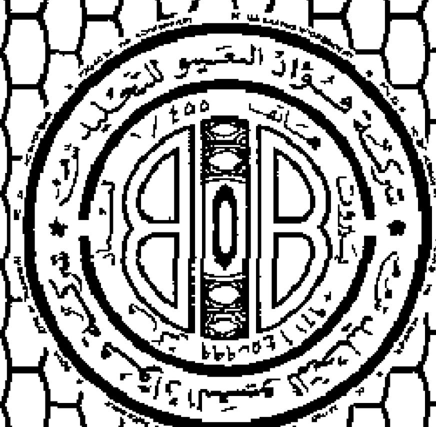
نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول

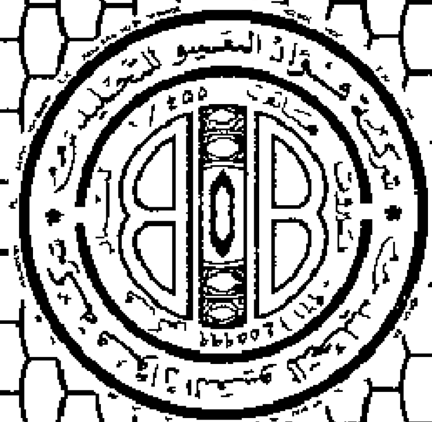
مجلس التعاون الخليجي

د. رافدة الحريري



اليازوري

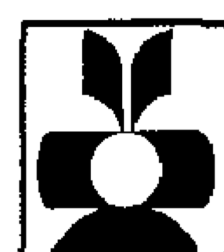




نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول

مجلس التعاون الخليجي

د. رافدة الحريري

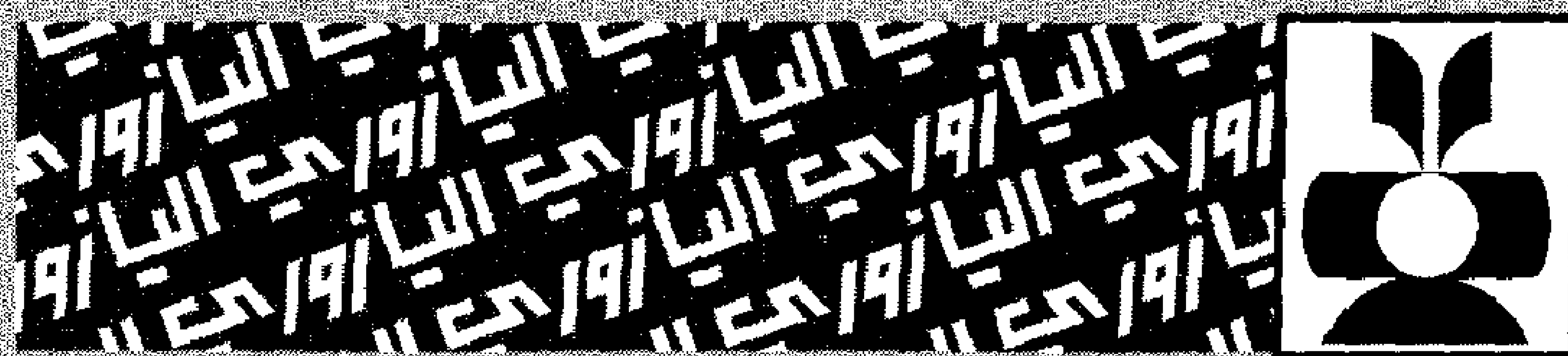


اليازوري

نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول

مجلس التعاون الخليجي

د. رافدة الحريري



الطبعة العربية الثانية - ٢٠١٥

رقم الإيداع 2014/4/1844

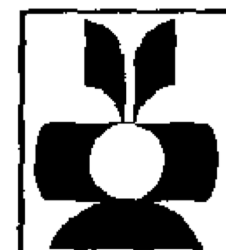
التدقيق اللغوي : ياسـر سلامـة

التحــريــــر : هيئـة تحـريـر

تصميم الغلاف : نضال جمهور

الصف والإخراج : أسمى جرادات

المطبعة : مطبعة رشاد برس - بيروت



اليازوري

دار اليـــازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - العبدلي - مقابل مجلس النواب

هاتف: 4626626 6 962+ تلفاكس: 4614185 6 962+

ص. ب: 520646 الرمز البريدي: 11152

info@yazori.com www.yazori.com

المحتويات

المقدمة

تعد العملية التربوية على اعتبارها تهدف إلى تكامل شخصية الفرد وتزويده بالمعارف ، والعلوم ، والمهارات ، والقيم ، الحجر الأساس في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد ، ويعد نظام التعليم وسياسته في كل بلد ترجمة لأهداف وطموحات مجتمعه ، حيث أن التعليم ما هو إلا نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به وبطموحاته وبأهدافه ، وبمدى رغبته في التطوير والتغيير لإحداث النقلات النوعية في ميدان التربية والتعليم لتحقيق جودة المخرجات التي تعود بفائدتها على الجانب الاقتصادي والتنمية الاجتماعية المنشودة وذلك من خلال إعداد القوى البشرية المؤهلة . وعلى الرغم من تباين نظم وسياسات التعليم من دولة إلى أخرى بسبب اختلاف الظروف السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والجغرافية لكل دولة ، فإنها تتشابه إلى حد ما في دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لتشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويطرح هذا الكتاب نظم وسياسات التعليم وتطورها في دول مجلس التعاون الخليجي بهدف تعريف القارئ الكريم بكيفية عمل هذه النظم وأهدافها ، وتوظيف سياساتها لخدمة الحقل التربوي ، وسعيها وراء التطوير والتحسين لتحقيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة .

الفصل الأول
مدلول وبناء النظام التعليمي ومكوناته ووظائفه

عناصر الفصل :

- نظام التعليم – المعنى والمدلول .
- إدارة النظام .
- تصميم بناء العمل في النظام .
- تحليل دور المدرسة كنظام اجتماعي .
- فلسفات التربية وعلاقتها بالنظام التعليمي .
- العوامل المؤثرة في النظام التعليمي .
- المظاهر المأمولة في المدارس ونظم التعليم في عصر العولمة والمعارف .
- المراجع .

نظـــام التعليم

المعنى والمدلول

يعد النظام System الأساس الإداري السياسي والاجتماعي والاقتصادي والخلقي الذي يقوم عليه ضبط السلوك أو العمل ، سواء كان فرديا أم جماعيا، فهو يقوم عليه كيان المجتمع والدولة ، كما ترسمه القوانين الموضوعة . والنظام يحتوي على قواعد توجيهية تضبط سلوك الأفراد ، وهي لوائح تخص قانون معين أو قاعدة معينة .ويعرف النظام على أنه الأسس التي تضبط وتراقب العمل ، وتحدد فيها المخالفات والجزاءات وتوقيع العقوبات ، فالنظام إذا مجموعة من الآراء والنظريات العلمية والفلسفية التي ترتبط معا ارتباطا يجعلها وحدة منسقة . والنظام يصدر عادة من قبل السلطة التنفيذية ويتضمن نصوصا عامة ملزمة ، والهدف من وراء وضع الأنظمة هو وضع التفسيرات التي تستند إلى مبدأ التشريع . (ناصر ، 2004) والنظام هو أي مركب من عدد من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفة معينة مع وجود درجة من التعاون والتكامل بن تلك الأجزاء المختلفة في أدائها لمهامها . وتتوقف كفاءة النظام وقدرته على البقاء ، على مدى الترابط والتفاعل بين أجزائه من ناحية ، ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته من ناحية أخرى . والنظام عبارة عن كيان مادي أو غير مادي يضم بداخله مجموعة من العناصر والمكونات التي ترتبط فيما بينها بعلاقات ، ويقوم كل منها بوظيفة تتكامل مع وظائف العناصر أو المكونات الأخرى ، وهذه الوظائف والعلاقات المتكاملة هي التي تجعل من النظام كيانا موحدا يتجه نحو تحقيق أهداف معينة . (السنبل وآخرون ، 2004) والمؤسسة الرسمية هي نظام متكامل من النشاطات المنسقة لجماعة من الأفراد يعملون متعاونين على تحقيق هدف عام .

ويقوم أي نظام على عدد من الركائز الأساسية والتي هي : (الطويل ، 2001)

1- تقسيم العمل : يتطلب النظام الجيد الاهتمام بتقسيم العمل ، وإلا تضخمت بعض وظائفه بشكل يجعلها غير قادرة على أداء دورها بفاعلية ، ولذا فإن تجزئة العمل وتقسيمه مسألة في غاية الأهمية ، شرط أن يتم ذلك وفق منطلقات

طبيعية ومنطقية تساعد على تحديد مجالات تخصص واضحة المعالم تضمن سلامة الأداء التقني للنظام .

2- تسلسل العمليات الوظيفية : أي وجود سلسلة من العمليات في النظام التي ينجم عنها إضافة مستويات إلى البناء المنظمي .

3- بناء النظام : ويقصد به تحديد العلاقة التي توجد بين النشاطات المتنوعة التي تمارس في النظام وضبطها ، وذلك لتوفير تنظيم منضبط بين وظائفه ليتمكن من تحقيق أهدافه بفاعلية وكفاية عاليتين .

4- نطاق التمكن : ويطلق عليه أحيانا بامتداد الإشراف Span of control وهذا يتصل بعدد المرؤوسين الذين يستطيع الرئيس أن يشرف عليهم بطريقة فاعلة ، والتوجه بالنسبة لهذه الركيزة يقوم على أساس تقليل نطاق التمكن المباشر كلما ارتفعت المرتبة الإدارية للشخص في تسلسل الهيكل الإداري للنظام ، وذلك لانشغال إداريي قمة الهرم في نشاطات ذات طبيعة خاصة تتطلب أعمالا ليس بالسهولة إخضاعها للبرمجة .

5- الصلاحية : ويجب الحصول عليها عبر مفهوم الجدارة وليس فقط عبر مفهوم المركز ، أو ما يتم تفويضه للشخص .

6- الحجم والتعقد : إن لحجم النظام ودرجة تعقده أثر على أداء العاملين فيه وعلى العلاقات الإنسانية بينهم .

والأنظمة تنقسم إلى أربعة أنواع هي : (ناصر ، 2004) أنظمة تنفيذية ، وهي أنظمة توضع لتنفيذ القوانين والتشريعات ، وأنظمة مستقلة ، وهذه تتعلق بإنشاء وترتيب المرافق والمصالح العامة التي ترتبط بالنظام العام للدولة ، ولوائح الضرورة ، وهي القوانين المؤقتة التي تصدر عن السلطة التنفيذية أثناء غياب المسؤول أو في فترة نقله أو عزله ، وأنظمة تفويضية ، وهذه تصدر عن السلطة التنفيذية بتفويض خاص من السلطة التشريعية لأجل تنظيم بعض الأمور .

وللنظام مجموعة من السمات الرئيسية المشتركة والتي نوردها فيما يلي : (السنبل وآخرون ، 2004)

1- للنظام حدود تميزه عن البيئة المحيطة به ، وهذه الحدود هي التي تحتوي عناصر الظام والعلاقات المتداخلة بينها ، فهي الدائرة المغلقة حول عناصر النظام التي تحدث فيها العمليات والتغييرات ، وتتحول فيها المدخلات إلى مخرجات .

2- للنظام بيئة تحيط به وتوجد خارج حدوده ، وتشمل كل ما يؤثر في النظام وكل ما يتأثر به ، فالنظام يرتبط بعلاقة متبادلة مع البيئة ، ويتأثر بالظروف والأوضاع السائدة فيها ، ويلتزم بمعظم ما تفرضه من قيود ومتطلبات ، كما يحاول النظام التأثير في تلك الظروف والأوضاع بتغييرها أو بإخضاعها لمتطلبات حركته ونموه، والبيئة عادة تساعد النظام على بلوغ حالة التوازن ، كما أنها من الممكن أن تعرقل مسيرته أو تدفعه نحو النمو والاستمرار .

3- تتميز العناصر التي يتكون منها النظام بعضها عن بعض بالوظائف التي يقوم بها كل عنصر على الرغم من وجود علاقات تبادلية فيما بينها ، كما تختلف عناصر النظام في عددها وفي تطورها باختلاف درجة تقدم النظام وتطوره .

4- بما أن عناصر النظام مترابطة ومتكاملة ، فإنه لا يجوز دراسة كل عنصر بمعزل عن العناصر الأخرى ، كما لا يمكن إجراء أي تعديل على أي عنصر دون تأثيره على بقية العناصر ، لأن كلية النظام أكبر من مجموع عناصره .

5- إن العلاقات المتبادلة بين عناصر النظام تخضع لقوانين منطقية ، يحكمها تكوين النظام الداخلي ونوعية مدخلاته ومخرجاته .

6- يتسم النظام بالمرونة ، والقابلية للتطوير ، لذا فإنه من الممكن تخفيف المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف النظام ، كما يمكن اللجوء إلى استخدام البدائل .

ويتطلب بناء النظام وشكله توفير جو تتناغم فيه جميع أجزائه ومكوناته ، وأن تكون مجمل أداءات هذه الأجزاء والمكونات محققة لجميع المهام بشكل فاعل . وهناك دلائل تشير إلى أن شكل بناء النظام يتأثر إلى حد كبير بصراع السيطرة على السلطة فيه ، بمعنى أن الموجودين في السلطة سيختارون شكل البناء الذي يبقيهم في موقع السيطرة على عمليات النظام . (الطويل ، 2001) ولقد حدد (Robbins، 1983) المشار إليه في (المرجع السابق) عدة أشكال لبناء أي نظام :

1- **البنية البسيطة** The simple Structure :

تتميز هذه البنية بانخفاض درجة تعقدها ، وبعدم اتسامها بالرسمية ، وبتمركز السلطة بيد شخص واحد . كما أنها بنية مسطحة تقل فها التمايزات الرأسية ، ومعظم قراراتها الهامة مركزة في يد مسؤولها الأول ، والذي هو في الغالب مالك للنظام نفسه .

2- **البنية البيروقراطية** The bureaucratic Structure :

البنية البيروقراطية هي من أكثر البنى شيوعا ، والبيروقراطية تعد تنظيما فعالا على الرغم من وجود بعض السلبيات في هذا النظام كالروتين ، والتسلط ، وكثرة استخدام الأعمال الورقية وغيرها ، فالمعنى الحقيقي للبيروقراطية يختلف كثيرا عن ذلك ، فالتنظيم البيروقراطي في إطاره السليم والمفاهيم الأساسية التي ينبى عليها وجد ليبقى مستمرا في خدمة المجتمعات البشرية ، وخاصة في ضوء تضخم المؤسسات الاجتماعية وتعقدها .

3- **البنية الوظيفية** The Functional Structure :

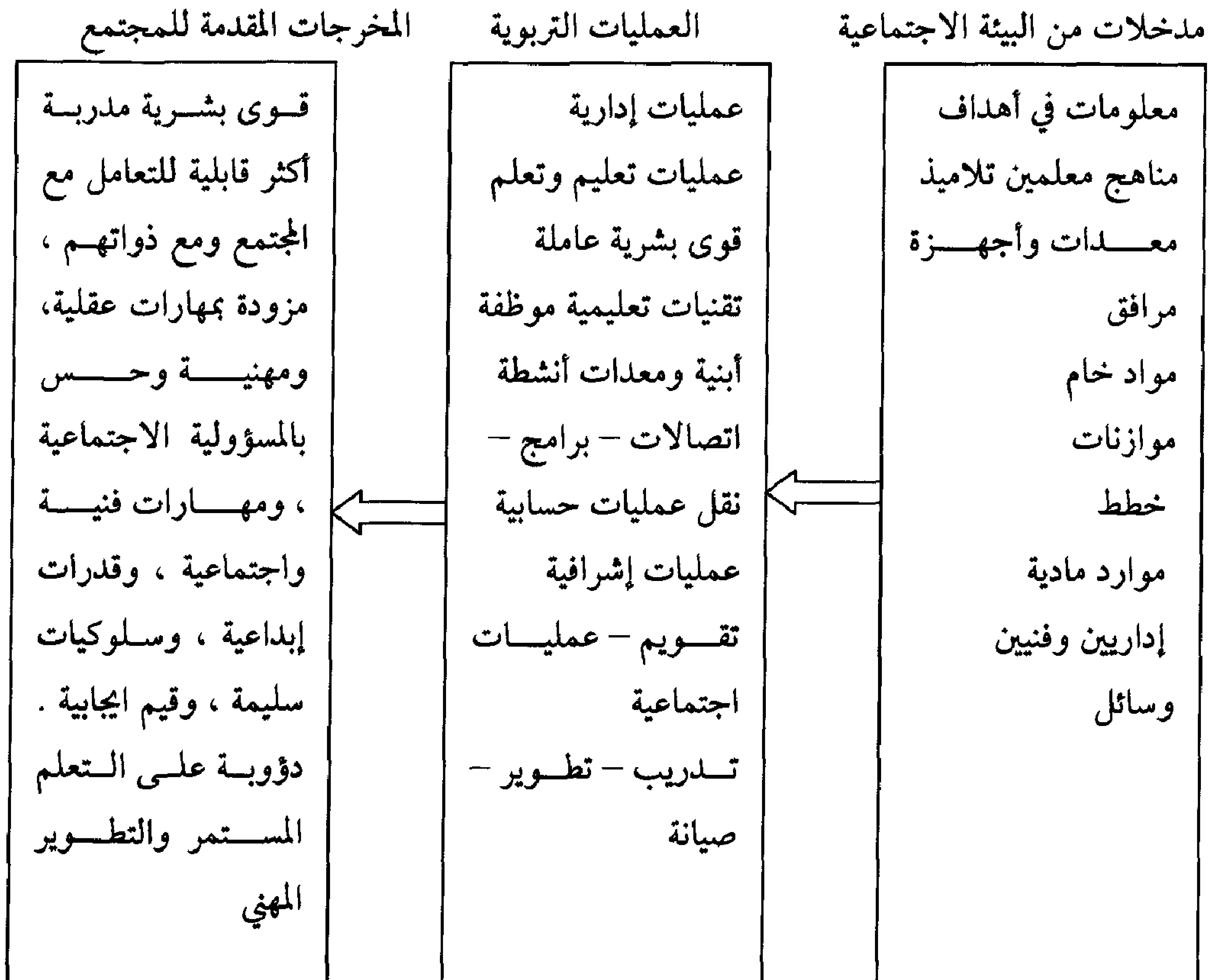
تتمثل هذه البنية بتجميع التخصصات الوظيفية المتشابهة والمترابطة مع بعضها البعض ، كأن يتم وضع التخصصات الوظيفية المتعلقة بالمناهج معا ، أو التي تتعلق بطرق التدريس ، أو بالتعليم العام وما إلى ذلك وهذا التنظيم شائع الاستعمال ، ويتصل بالبنية البيروقراطية ويتسق معها . وتصميم البناء القائم على البنية الوظيفية يزيد من مردود بعد التخصص ، حيث أن وضع التخصصات المتشابهة والمترابطة مع بعضها البعض يقلل من فرص تداخل وتكرار النشاطات والأجهزة ، ومن ثم يزيد من مردودها . بالإضافة إلى ما يؤدي إليه من شعور بالراحة والرضا لدى العاملين لكونهم يعملون في بيئة متجانسة. ومهما تعددت أشكال بناء النظم فإنه من الضروري النظر إليها على أنها بنى غير جامدة بل قابلة للمرونة لتحقيق الأهداف المنشودة ، كما يفترض تفاعلها مع البيئة المحيطة لتحقيق التوازن الديناميكي . وتنقسم النظم من حيث تفاعلها مع البيئة المحيطة إلى نوعين هما : النظام المفتوح ، والنظام المغلق . فالنظام المفتوح Open System يتميز بوجود علاقة وطيدة بينه وبين البيئة المحيطة به ، وفي هذه الحالة يتأثر النظام بعوامل البيئة الخارجية ويتأثر بها . ويكون

النظام المفتوح في حالة استقرار وتوازن حينما تختفي التناقضات بين عناصر النظام ووظائفها وعلاقاتها ، وتحافظ الأنظمة المفتوحة على توازنها من خلال عمليات التغذية الراجعة (Feed Back) ويتمكن النظام المفتوح من إعادة مكوناته حسب الظروف البيئية ليبقى على ايجابياته مع نفسه ومع البيئة ، كما أنه يهتم ويتفاعل مع معطيات التغذية الراجعة التي يحصل عليها ليبقى في حالة استقرار ويتجنب العشوائية، ويتمكن من تطوير نفسه من خلال التحسين المستمر . (السنبل وآخرون ، 2004)

ويتميز النظام الاجتماعي المفتوح في تفاعله المستمر مع محيطه وبيئته عن طريق المدخلات التي يقدمها المجتمع إلى المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية ، والمخرجات التي تعيدها هذه المؤسسات إلى المجتمع بعد أن تمر بسلسلة من العمليات التربوية . والجدول الموضح أدناه يبين ذلك : (الخميسي ، 2001 : 16)

جدول (1)

بيئة النظام المدرسي



أما النظام المغلق (Closed System) فهو النظام الذي يميل إلى العزلة والانغلاق ، والابتعاد عن التفاعل مع معطيات البيئة المحيطة به وحاجاتها وطموحاتها ، فالنظام المغلق يعمد إلى تجاهل الظروف الخارجية ، ولا يتفاعل إلا مع أجزائه ، وبذلك فهو لا يسعى إلى تحقيق التوازن ، ويهمل عمليات التغذية الراجعة أو يتجاهل نتائجها . وتعتبر النظم الاجتماعية و الثقافية والحيوية نظما مفتوحة على بيئتها ، مع أنها تتفاوت في درجة انفتاحها . (المرجع السابق) والنظام يستمد فلسفته من مدرسة النظم ، التي تقوم على أبحاث نظرية النظم ونتائجها ، وتعتمد الفكرة الأساسية لهذه المدرسة على مفهوم النظام الذي هو كل منظم أو وحدة مركبة تتكون من أجزاء ذات علاقة متبادلة ، تشمل في مجموعها تركيبا كليا موحدا ، ولذلك فإن دراسة أي جزء من أجزاء النظام بمعزل عن الأجزاء الأخرى ، لا يمكن أن تعطي الصورة الحقيقية المتكاملة للنظام . (عابدين ، 2002) وتنظر هذه المدرسة إلى المؤسسة على أنها نظام اجتماعي مفتوح وجد لتحقيق أهداف محددة ، وأن هذا النظام يعيش في نطاق بيئة أوسع هي (المجتمع) تمده بموارده الأساسية المالية والبشرية ، والتقنية ، ثم يقوم بمعالجتها وتحويلها إلى مخرجات من الخدمات والسلع . وينصب الاهتمام بأسلوب النظم من خلال تحليل العلاقات المتبادلة بين المدخلات والمخرجات بهدف الوصول إلى تحديد كفاءة النظم بما يساعد على صنع القرارات وحل المشكلات ويقوم أسلوب تحليل النظم على أساس الدراسة العلمية للنظم المختلفة ، ويستخدم في كل ميادين الحياة المختلفة ومن بينها ميدان التربية والتعليم ، ويمكن استخدام هذا الأسلوب في تحليل نظام معين في ضوء ترتيب منظم يرتبط فيه كل جزء من النظام ببقية الأجزاء المكونة له . ويستخدم مصطلح النظم التعليمية استخدامات عديدة منها : الاستخدام القديم والشائع بين المشتغلين في التربية ويقصد به النظام التعليمي كجهاز يشمل مختلف أنواع المراحل التعليمية ، والمدارس ، والمناهج ، والبرامج ، والكتب ، والأنشطة ، والمعلمين ، والإدارة المدرسية ، وإدارة التعليم وتنظيمه وتمويله . ومنها الاستخدام الحديث الذي يقصد به التعليم المبرمج ، ومنها أيضا الاستخدام الأحدث، ويقصد به أسلوب التنظيم . (مرسي ، 1998)

معالم التفكير النظمي في الإدارة التربوية

هناك العديد من المعالم التي تجسد التفكير النظمي في الإدارة التربوية وهذه المعالم هي : (عابدين ، 2002)

1- أهداف الإدارة التربوية كنظام : للإدارة التربوية أهدافا تسعى إلى تحقيقها ، ومن الضروري تحديدها وتحليلها من أجل التعامل معها بمسؤولية وكفاءة .

2- الوظائف : وهي الوظائف المشتقة من الأهداف التي تسعى الإدارة التربوية إلى تحقيقها ، وعلى رأسها جعل المتعلم قادرا على التفاعل والأداء والإنتاج بالشكل المرغوب فيه ، بالإضافة إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات إنتاجية ووجدانية ، وعلى الضبط والتكيف والتغذية الراجعة .

3- المكونات : وهي أجزاء مترابطة ومتصلة ببعضها بعلاقات تبادلية تساعدها على تنفيذ وظائف النظام وبلوغ غاياته وأهدافه . وتضم مكونات الإدارة التربوية المدخلات (الرسالة والأهداف والرؤية ، والسياسات والتشريعات ، والموارد البشرية والمادية والمعنوية ، والبيانات ، والوقت) والعمليات التي يتم من خلالها اتخاذ مهام تخصصية معينة (مثل التخطيط ، والتنظيم ، والتنسيق ، والتوجيه ، والمتابعة ، والتقويم ، والاتصال) والمخرجات (المخرجات البشرية الإنتاجية المادية والمعنوية)

4- التغذية الراجعة : ويقصد بها السلوك القائم على مقارنة المخرجات الفعلية بالمخرجات النموذجية ، وملاحظة التفاوت بينها ، والمراجعة المستمرة للمكونات بهدف تطوير بدائل تساعد على تطوير أداء النظام ، وذلك من أجل تحقيق التوازن والاستمرار للنظام وتعتمد مسيرة النظام على المعلومات الكمية والمعلومات التجريبية ، والاستنتاج المنطقي ، والأبحاث الإبداعية المتميزة ، وتذوق القيم الفردية والاجتماعية ، ومن ثم دمجها داخل إطار تعمل فيه بنسق يوصل المؤسسة التربوية إلى أهدافها المنشودة. وبما أن الأفراد هم الذين يقومون بالإشراف على النظام ، فلابد من معرفة وتفهم الكيفية التي يؤدي بها الأفراد وظائفهم في النظم الاجتماعية المختلفة ، وهذا يتطلب المزج بين الأفكار

والمفاهيم عن الأفراد كمكونات نفسية ، وبين الأفكار والمفاهيم عن المؤسسات كظاهرة اجتماعية . (العمايرة ، 1999)

إدارة النظام

هناك مجموعة من الإجراءات التي يمكن إتباعها لإدارة النظام هي : (المرجع السابق)

1- التأكد من أن كل جزء من أجزاء النظام يعمل دون خلل مع بقية الأجزاء ، ومتابعة التصحيح الفوري لأي انحراف يظهر في إنتاجه .

2- التأكد من أن كافة أجزاء النظام متوازنة ، ولا يعمل أحدها على حساب الأجزاء الأخرى .

3- الإشراف على الحدود الفاصلة ، بين المؤسسة التربوية ومحيطها من جهة ، وبين الحدود الفاصلة بين أجزاء المؤسسة من جهة أخرى .

4- الحصول على كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بأداء كل جزء من أجزاء النظام، وقياس المدخلات والمخرجات لكل منها و للنظام.

تصميم بناء العمل في النظام

يشير مصطلح تصميم العمل Job Design كما طرحه الدكتور هاني (الطويل 2001)،إلى الطريقة التي تجمع بها المهام لتشكل أعمالا متكاملة ، فبعض الأعمال تتسم بالروتين لأن مهامها مقننة ، بينما البعض الأخر ليس كذلك ، أي أنها تتطلب تنوعا في المهارات . ولقد أوضح هاكمان ، وأولدهام Hackman and Oldman إنه يمكن وصف أي عمل من خلال خمسة أبعاد جوهرية هي : (الطويل ، 2001)

1- التنوع المهاري Skills Varity : وهو الدرجة التي يتطلب فيها العمل تنوعا في النشاطات ، حيث يكون بمقدور العامل استخدام العديد من المهارات والمواهب.

2- هوية المهمة Task Identity : أي الدرجة التي يتطلب فيها العمل إتمام وحدة عمل كاملة وقابلة للتحديد .

3- أهمية المهمة Task Significance : ويقصد بها درجة أهمية العمل ومدى تأثيره على حياة الآخرين وأعمالهم .

4- الاستقلالية Autonomy : الاستقلالية تعني هنا التميز والحرية الشخصية التي يوفرها العمل للفرد ليتولى أمور برمجة أعماله وتحديد إجراءات تنفيذها .

5- التغذية الراجعة Feedback : أي درجة ردود الفعل التي يستطيع ممارس العمل الحصول عليها ليتمكن من معرفة مدى فاعلية آدائه ، وهذا يؤثر على درجة رضاه عن العمل ودافعيته للقيام به ، ويشكل نوعا من المكافأة الذاتية للفرد العامل تدفعه إلى استمرارية النشاط والإبداع . هذا ويجب أن تتوفر في بنية أي نظام اجتماعي ومنه النظام التربوي عدة أمور هي : (المرجع السابق)

- طريقة تقسيم العمل بين العاملين .
- طريقة يمكن من خلالها أن يتم صنع القرارات الرشيدة واتخاذها.
- وضع قنوات اتصالية فعالة تسهل عملية تنسيق العمل .
- المحافظة على فعالية النظام وقدرته على مقابلة المشكلات غير المنظورة وغير المتوقعة .
- وجود مناخ فاعل يتسم بالتفاعل والمرونة ، والإحساس بالأمن والطمأنينة ، ويوفر فرص الإبداع والتطوير .
- تأسيس وحدات عمل وظيفية مناسبة .

هذا ومن الضروري أن يأخذ شكل وتصميم بناء النظام بعين الاعتبار مسألة مدى ملاءمته لعديد من المتغيرات التي تشتمل عليها بيئته الداخلية والخارجية مثل : المكان ، الزمان ، ومتغيرات الظروف المحيطة ، والمتغير التاريخي ، ومتغير أفراد النظام وشخصياتهم . ويتطلب بناء النظام وشكله توفير جو تنسجم فيه كل أجزائه ومكوناته وأن تكون محققة لجميع المهام التي يتولاها النظام وبكفاءة وفاعلية عاليتين .

تحليل دور المدرسة كنظام اجتماعي

المدرسة مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف وطموحات المجتمع بالدرجة الأولى ، وذلك من خلال إعداد القوى البشرية المؤهلة ، فهي نظام فرعي

يتبع إلى النظام التربوي ، ولاستخدام مدخل تحليل النظم من خلال النظر إلى المدرسة نظرة تحليلية ، نجد أنها تشتمل على المكونات التالية : (الخميسي ، 2001)

1- البناء الهيكلي للمدرسة :

تتكون المدرسة من مكونات أساسية تتميز بخصائص وتفاعلات وسمات معينة تميزها عن غيرها من الأنظمة في المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وهذه المكونات هي :

أ- البناء الاجتماعي Social Structure يتكون البناء الاجتماعي للمدرسة من جميع العناصر والموارد البشرية التي تكون الهيكل الاجتماعي ، وتشتمل هذه العناصر على التلاميذ ، والمعلمين ، والإداريين ، والفنيين ، والمشرفين على سير العملية التربوية ، والعمال ، والذين تربطهم علاقات عمل فيما بينهم ، ويتفاعلون اجتماعيا داخل المؤسسة المدرسية .

ب-البناء غير الاجتماعي Non- Social Structure : يتمثل البناء غير الاجتماعي بكل العناصر المادية التي تدخل في البناء المدرسي كالمبنى ، والمرافق ، والتجهيزات ، والمواد ، والقاعات ، والمختبرات ، والمكتبات ، والأنشطة ، والمناهج ، والوسائل التعليمية ، وطرق التدريس ، الموارد المالية ، وسبل الاتصالات ، وغيرها من العناصر المادية التي تدخل في العملية التربوية والتعليمية في المدرسة .

2- البيئة المدرسية School environment :

تشتمل البيئة المدرسية على الأطر الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في للدرسة وتتأثر بها ، وتقسم البيئة المدرسية إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- البيئة الداخلية للمدرسة : تشتمل البيئة الداخلية للمدرسة على كل ما يوجد في داخل المدرسة في بنائها الاجتماعي أو غير الاجتماعي ، والتي تتشكل فيها العلاقات والتفاعلات من خلال العمليات والأنشطة المدرسية المختلفة .

ب- البيئة المحيطة بالمدرسة : ويقصد بها المجال التي تعمل فيه المدرسة فتؤثر فيه ويؤثر فيها ، فالمدرسة قد تقع فيه منطقة زراعية ورعوية ، أو في منطقة

صناعية، أو في منطقة ساحلية ، أو في قرية صغيرة ، أو في منطقة جبلية أو صحراوية ، وهذه البيئات تؤثر في المدرسة وتتأثر بها ، فالبيئة التي يغلب على أهلها النشاط الموسمي تختلف عن البيئة التي يتميز نشاطها الاقتصادي بالدوام على مر العام الدراسي ، وهذه الأمور لها تأثيرها على المدرسة ، بل وقد تتأثر طبيعة المناهج والمقررات الدراسية بطبيعة البيئة المحيطة استجابة لحاجاتها وطموحاتها، ويظهر ذلك جليا في الأنظمة التربوية التي تتميز باللامركزية الإدارية .

ج- البيئة بعيدة المدى : وهي البيئة غير القريبة من المدرسة ، والتي يقصد بها المجتمع كله ، بل وتمتد إلى المجتمعات الأخرى في شتى أرجاء العالم ، فالمدرسة من ناحية تسعى إلى تحقيق أهداف وتطلعات المجتمع ، وتسعى إلى تنمية الشعور القومي لدى التلاميذ وغرس روح المواطنة من خلال المناهج والأنشطة المصاحبة ، ومن ناحية أخرى تستفيد من المستجدات العالمية ، والمخترعات ، والدراسات والبحوث ، وذلك لتطوير آليات العمل فيها ولمواجهة تحديات العصر الكثيرة ، وهكذا نجد أن البيئة المدرسية تشكل الإطار العام الفلسفي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لعمل المدرسة ، فتؤثر فيها وتتأثر بها من خلال التفاعلات الحاصلة داخل المدرسة بين عناصر النظام المدرسي ، ومن خلال التفاعلات بين المدرسة وغيرها من النظم التربوية الأخرى .

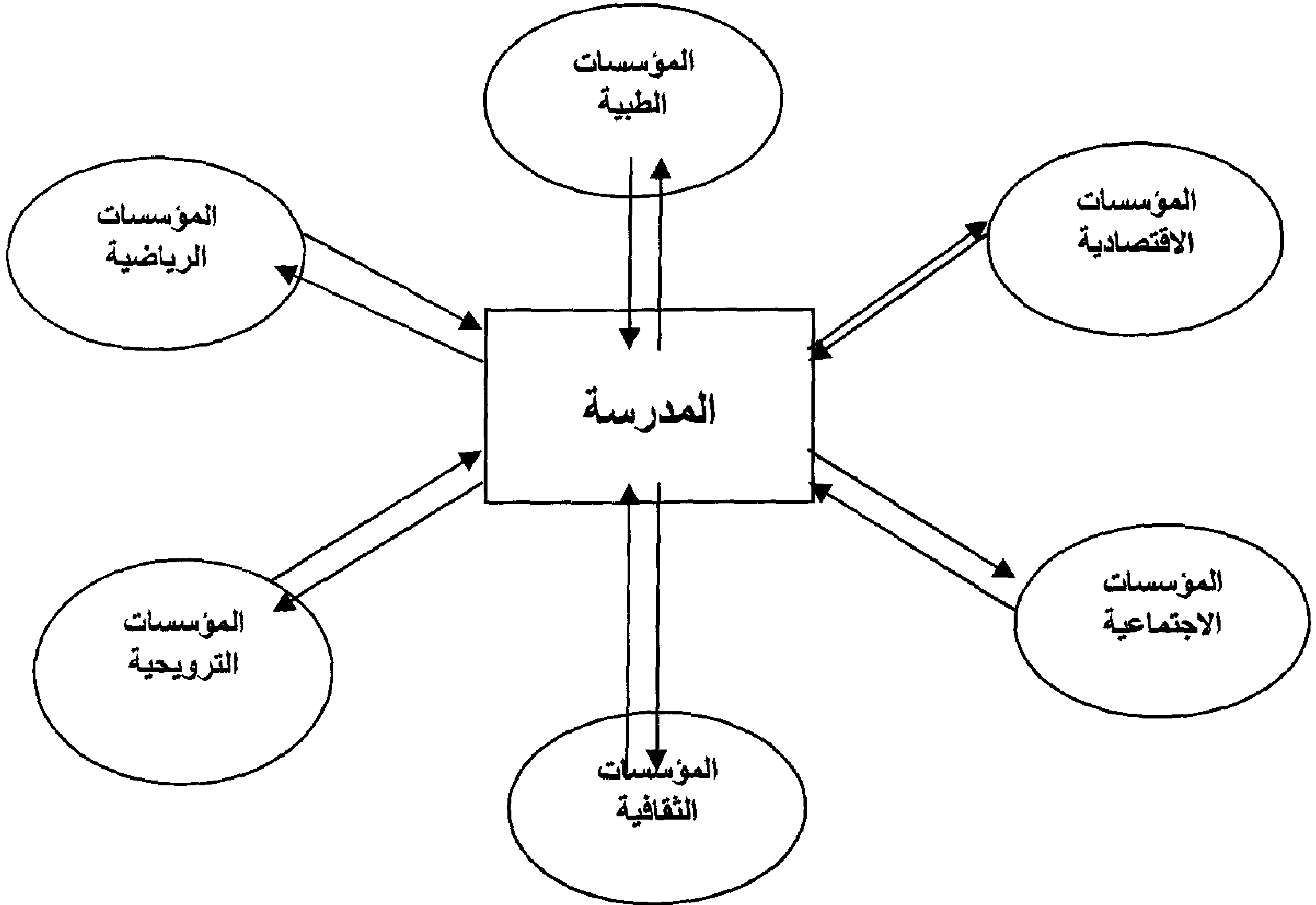
3- **المخرجات** Outputs :

مخرجات النظام التربوي هي العوائد التي تتكون نتيجة التفاعلات بين مكونات المدرسة وعناصرها وبين البيئة المدرسية ومعطياتها ، والتي تشتمل على نتائج التعليم والتي تظهر بأشكال مختلفة ، منها النتائج التربوية المتمثلة في القوى البشرية المؤهلة ، والمعدة جيداً كشخصيات متعلمة ومتكاملة من جميع جوانبها ، والقادرة على التكيف مع المجتمع والتفاعل معه ، والعمل على إسعاده وخدمته ، كما تشتمل النتائج التعليمية المتمثلة بالعلوم والمهارات والخبرات التي يكتسبها الخريجون ، والبحوث والدراسات التي يقدمونها بهدف دعم العمل المدرسي وتطويره ، وتطوير البرامج

المدرسية ، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع في كل ميادينه ، فالمدرسة في وقتنا الحاضر لم تعد مؤسسة تربوية تعمل بمعزل عن الميادين الأخرى في المجتمع ، فالعملية التربوية أصبحت ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والمؤسسات التربوية تحصل على مدخلاتها من كل ميادين المجتمع ، وتدفع بمخرجاتها لكل هذه الميادين بغاية إشباع حاجات المجتمع وتطلعاته ، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل مستمر . والشكل التالي يوضح كيفية تفاعل المدرسة كمؤسسة تربوية مع الميادين المجتمعية الأخرى ، وتتبادل المصالح معها ، إذ تحصل منها على المدخلات ، وتدفع لها المخرجات لإسعاد المجتمع . (المرجع السابق : 23)

شكل (1)

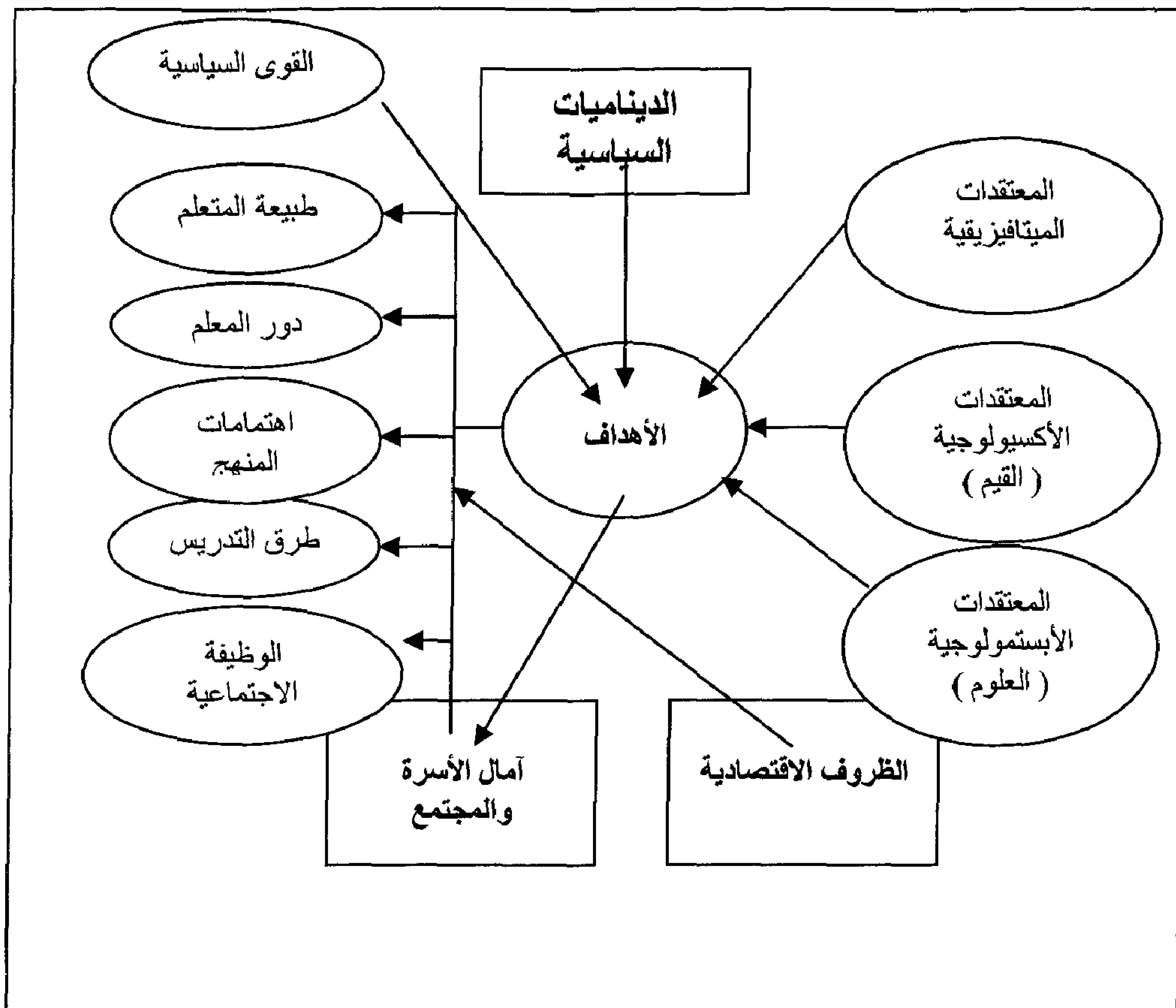
تفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة



وهكذا نجد أن المدرسة كنظام تربوي ، تعمل ضمن النظام الاجتماعي الذي هو عبارة عن جملة من الضوابط والإجراءات والتدابير التي تتمثل في المعايير والمقاييس والأحكام التي أوجدها المجتمع الإنساني لتمارس وظيفة الضبط على سلوك الأفراد ،

والجماعات لإدامة واستمرارية الحياة البشرية بشكل يعمل على تخفيف حدة الصراع من خلال ذلك النسق النظامي المتعارف عليه اجتماعيا ، (الحريري ، 2011) والنظام الاجتماعي يشتمل على مكونات عديدة هي : (عمر ، 1999) المعايير الاجتماعية التي يلتزم بها أفراد المجتمع ، والقيم الاجتماعية التي تظهر أهميتها في تنظيم الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع واحد ، من خلال تنظيم سلوكياتهم اليومية حسب مقتضيات مصلحة المجتمع ذاته ، إضافة إلى أنها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره ، والمكون الأخير يتمثل في القوانين أي الأحكام التي يضعها المشرع أو القواعد الخلقية، إضافة إلى الأعراف والعادات الاجتماعية ، والسنن الدينية ، وذلك من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي ، وتوزيع الفرص على الأفراد بشكل عادل ، والتوفيق بين المصالح المتنازع عليها بين الأفراد والجماعات ، وهذا يعني ضرورة أن تتسم القوانين بالمرونة والتكيف للتطورات الاجتماعية ، ولمواجهة الأحداث الاجتماعية ، والصلابة والصرامة أمام الانحرافات السلوكية الخارجة عن حدود وتعليمات القانون . وتعد التربية نظاما اجتماعيا يمارس أنشطته باستخدام موارد بشرية ومادية مختلفة ، ليصل إلى أهداف تمثل حاجات اجتماعية ذات قيمة ، ويقوم النظام التربوي بممارسة عدة وظائف خاصة به ، لتسهيل تحويل المتعلم من مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الانجاز بعد تدريبه وتعليمه ، وللنظام التعليمي فلسفة تنبثق من الفلسفة التي يتبناها المجتمع ، وفلسفة النظام التعليمي تعني الرؤية الفكرية التي تستند إليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي . وكلما وضحت هذه الرؤية واتسمت بالشمول والاستمرارية ، فإنها ستتيح للنظام التعليمي فلسفة متكاملة (السنبل وآخرون ، 2004) والفلسفة هي عملية عقلية متميزة يستخدم فيها الإنسان عقله في التفكير في شتى مجالات الحياة ، والتفكير الفلسفي هو جهد يقوم به العقل لتزويد صاحبه بالمعارف الجديدة . (ناصر ، 2001) وتنشأ مشكلات الفلسفة نتيجة وجود إحساس عام وعميق حول وجود صعوبات في الحياة الاجتماعية ، وهناك علاقة بين كل فلسفة وبين المصالح المتصارعة ، حيث تدعو كل فلسفة إلى برنامج اجتماعي معين ، وهنا توضح العلاقة بين الفلسفة والتربية ، والشكل التالي يوضح العلاقة بين الفلسفة والتربية : (أبو العينين وآخرون ، 2003 : 36)

شكل (2) العلاقة بين الفلسفة والممارسات التربوية



وفلسفة النظام التعليمي تأخذ أربعة عوامل رئيسية بعين الاعتبار هي : (السنبل وآخرون ، 2004)

1- طبيعة المجتمع : النظام التعليمي لا يقوم من فراغ ، وإنما يتشكل في ضوء الإطار الثقافي للمجتمع ومؤسساته الدينية ونظمه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وبذلك تتحدد فلسفة النظام التعليمي في ضوء المثل والقيم والاتجاهات والمفاهيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع وهذا يدعو إلى تحليل طبيعة المجتمع ومقوماته ، واتجاهات العصر وخصائصه ، ومدى تقدمه في وسائل الاتصال وآثاره والانفجار المعرفي ودلالاته ، حتى يتمكن القائمون على أمور التربية والتعليم من صياغة فلسفة واضحة ومتكاملة للنظام التعليمي .

2- الطبيعة الإنسانية : من الضروري أن يتحدد مفهوم الطبيعة الإنسانية في أذهان المربين قبل التصدي لصياغة فلسفة النظام التعليمي ، خاصة وأن هناك اختلافات كثيرة بين رجال التربية حول مفهوم الطبيعة الإنسانية فيما يتصل بثباتها وفطرتها وأثر البيئة والوراثة في تكوينها . وانقسمت النظرة في الطبيعة الإنسانية إلى اتجاهين : أحدهما يناصر النظرة الثنائية للطبيعة الإنسانية ، والأخر يؤيد النظرة الاجتماعية الثقافية للطبيعة الإنسانية . ولكل من الاتجاهين أنصار لهم رؤيتهم المتميزة في قضايا العقل والتعلم والمعرفة والخبرة وتختلف نظرة الفلسفة القديمة إلى الطبيعة الإنسانية عن نظرة الفلسفة الحديثة إليها . فالأولى تعتبر الطبيعة الإنسانية مفهوما جامدا لا يتأثر بالظروف البيئية المختلفة ، على حين أن المفهوم الحديث للطبيعة الإنسانية ينظر إليها باعتبارها مرنة تتشكل بتفاعلها مع عناصر البيئة المختلفة . على أن الرأي السائد فيما يختص بالطبيعة البشرية هو أنها كيان يظهر وينمو من خلال تفاعله بخصائصه المادية والبيولوجية مع محيطه الاجتماعي والثقافي ويتسم بالمرونة والتكيف .

3- مفاهيم العملية التربوية : تتأثر فلسفة النظام التعليمي بمفاهيم العملية التربوية التي يأخذ بها القائمون على وضع هذه الفلسفة . وهناك نظريتان في التربية بينهما صراع مستمر . نظرية تقول أن التربية عملية تفتح من الداخل ، والأخرى ترى أن التربية عملية بناء من الخارج . وبينما ترى النظرية الأولى أن التربية تقوم على أساس تنمية المواهب الفطرية فإن الثانية ترى أن التربية عملية تقوم على قمع تلك الميول حتى تحل محلها عادات تكتسب عن طريق القسر الخارجي ، ويتركز الصراع بين التربية التقليدية والتقدمية حول كيفية اكتساب المعرفة . إذ تنظر الأولى إلى التعليم على أنه استقبال سلبي للمعرفة يقوم به الطالب ، بينما ترى التربية التقدمية أن التعليم يتم عن طريق الخبرة . والحقيقة أن التربية لها جانبان : أحدهما نفسي والآخر اجتماعي ، ولا يمكن أن ينفصل أحدهما عن الأخر . من أجل ذلك كان لابد للتربية أن تبدأ بالنظر في استعدادات المتعلم واهتماماته وميوله وتفسرها في ضوء وسطها الاجتماعي.

4- التقاليد التربوية : هناك الكثير من الظروف التي تفرض على النظام التعليمي تبني إجراءات أو مصطلحات معينة يمتد الأخذ بها لفترات طويلة إلى أن تصبح تقاليد تربوية يصعب تغييرها. ومن التقاليد التربوية المتعارف عليها ، استخدام بعض المصطلحات في مجال التربية للدلالة على وظيفة معينة مثل مصطلح (ناظر المدرسة) الذي شاع استعماله في جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية الأخرى ، بينا يرادف هذا المصطلح مسمى (مدير المدرسة) في الدول العربية الأخرى ودول مجلس التعاون الخليجية ، وكذلك مصطلح (درجة الليسانس) الذي يشير على إنهاء المرحلة الجامعية ، ويرادفه مصطلح درجة البكالوريوس ، وتقوم بعض الجامعات العربية على سبيل المثال بتقديم منح دراسية لنسبة معينة من مواطني دول أخرى ، كما أن بعض الجامعات (كما هو الحال في المملكة العربية السعودية) تصرف مكافآت شهرية لطلبة الجامعات بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية ، ومثل هذه الأمور أصبحت تقاليد تربوية لها تأثيرها في النظام التربوي وبما أن لكل نظام تعليمي فلسفته الخاصة والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ، لكنها تبرز الطابع الإنساني ، والقومي ، والديمقراطي ، والتنموي للتربية إلى جانب تميزها بالشمول والتكامل والمرونة . وفيما يلي نعرض أهم فلسفات التربية القديمة منها والمعاصرة ، لعلاقتها الوثيقة بالنظام التربوي والتعليمي .

فلسفات التربية وعلاقتها بالنظام التعليمي

من أبرز فلسفات التربية القديمة والحديثة منها ما يلي : (أبو العينين وآخرون ، 2003) و (ناصر ، 2001) و (ناصر ، 2004) و (عريفج ، 2008) و (بدران ، 1993) و (عطية ، 2009) وطعيمة ، 2010) و (اليماني ، 2004)

أولا : الفلسفة المثالية Idealism Philosophy :

تدور الفلسفة المثالية حول وجود حقائق وأفكار ثابتة لا تتغير أي أنها أفكار نهائية وكونية ، وتقوم الفلسفة المثالية على تمجيد العقل والروح والتقليل من دور المادة ، وترجع الفلسفة المثالية إلى أفلاطون (427-347 ق.م) وقد تأثرت فيها المسيحية كما وأنها فرضت نفسها على جميع المفكرين ولأكثر من ألفي عام ويرى

أصحاب الفلسفة المثالية أن الإنسان خاطئ في الأصل ، والأطفال كائنات تحتاج إلى تقويم ، وأن التقليل من العادات السيئة أمر يستحق الثواب ، ويرون أن الطفولة هي مرحلة الصراع والبلوغ . والبلوغ هو مرحلة المسؤولية ، ومن الممكن تهذيب الكائنات الإنسانية لكنها ليست قابلة للكمال ، والفيلسوف في نظر المثاليين هو الذي يوظف عقله في عملية تجاوز مستمر لمطالب الجسد والعالم الواقعي المتغير .وينشد الحكمة والوصول بفكره إلى عالم المثل وعالم المعاني التي لا تتأثر بتغير المكان والزمان . ووفق هذه الفلسفة فإنه على المدرسة تعليم التلاميذ احترام الوطن والمجتمع المحلي ، وأن يكون لديهم ولاء للمثل العليا . وإن التربية ضرورة إنسانية وحتمية طبيعية ، والمدرسة ضرورة لا غنى عنها تقوم بوظيفتها التربوية ، حيث أن الإنسان كائن عقلي، يولد بإمكانيات واستعدادات كامنة تحتاج إلى إظهار ،وأن الجانب العقلي للإنسان يحتاج إلى غذاء لكي ينمو ، وهذا الغذاء هو المعرفة والثقافة . ومع مرور الزمن ظهرت مذاهب متعددة في تاريخ الفلسفة المثالية ، منها ما ركز على أن الإنسان جسم وعقل ، وأسمى ما في الإنسان هو العقل ولابد من تدريبه ، ومنها ما ركز على أن الإنسان جسم وعقل وروح وأسمى ما في الإنسان هي الروح لهذا لابد من تدريبها .
وأبرز مذاهب الفلسفة المثالية ما يلي :

1- المثالية التقليدية Traditional Idealism : ويطلق عليها المثالية الأفلاطونية ، أو المثالية الإلهية ، أو المثالية المفارقة ، ومثالية أفلاطون هذه تعني أن هناك مثلا توجد أو صورا للأشياء ، وأن وجود هذه المثل مفارقة للأشياء وتقوم هذه المثل المفارقة في عقل الهي عنده المثل أعلى درجة وأسماها مرتبة ، ويرى أفلاطون إن الأشياء كلها ما هي إلا نسخ ناقصة لمثل أزلية كاملة ، وأن الطبيعة الحقة للشيء لا توجد في الظواهر التي تقدمها الحواس ، بل توجد في المثال ، وبذلك فإنه لا يمكن معرفتها إلا عن طريق العقل وحده .

2- المثالية الذاتية Subjective Idealism : وهي المثالية اللامادية ، وجاءت هذه المثالية في العصور الحديثة أي في أواخر القرن السابع عشر وعلى يد جورج باركلي (1685-1753) وملخصها أن وجود الشيء هو إدراكه ، وأن الشيء ليس له وجود مادي مستقل عن إدراكنا له ويرى باركلي أن المدركات الحسية هي وحدها السبب للمعرفة وليس العقل وحده ، لأن الحواس تنقل للعقل

صور المحسوسات فيضيف إليها علاقة زمانية أو مكانية ، ثم يضيف المعاني الأولية في العقل التي هي سابقة لكل تجربة وهذه الفلسفة تبدأ بالروح والعقل ، أما الإدراكات الحسية فهي عند باركلي مستقلة عن العقل وموجودة في العالم الخارجي .

3- المثالية النقدية Critical Idealism : ارتبطت هذه المثالية في العصر الحديث باسم عمانوئيل كانط (1754-1804 م) وتركز هذه المثالية على حدود العقل وعدم تخطيها ، أي عدم الخوض في موضوعات فوق طاقة البشر ، ولابد أن تدور الفلسفة في حدود التجربة الممكنة ، بمعنى أنها تضع شروطا أولية تجعل هذه التجربة ممكنة ، والشروط العقلية الأولية يضعها العقل دون الاعتماد على التجربة ، فهي تأتي عن طريق الحواس.

4- المثالية الموضوعية Objective Idealism : وهي المثالية المطلقة وصاحب هذه الفكرة هو الفيلسوف هايجل (1770-1831 م) الذي أكد أن الاستخدام لنظام المنطق بصورة دقيقة هو الذي يقود إلى الفكرة المطلقة ، وقد توسطت مثالية هايجل بين الفلسفة الطبيعية التي تقول بأن الطبيعة مستقلة عن الذات ، والمثالية الذاتية التي ربطت وجود الطبيعة بالذات . ويرى هايجل وجود عقل مطلق في الطبيعة ، وأن تطور الطبيعة وحركتها خاضعان لهذا المطلق الذي تختلط حركته بحركتها ، إلى درجة تصبح فيه حركته مصدرا لحركة الطبيعة . أي أن الفكر والطبيعة مظهران لهذا المطلق .

الفلسفة المثالية والتربية :

لقد ترتبت على هذه الفلسفة العديد من التوجهات في مجال التربية والتعليم نوردها فيما يلي :

أ- ترى الفلسفة المثالية أن المدرسة ضرورة لا بد من قيامها بوظيفتها التربوية ، بسبب طبيعة الإنسان العقلية أو الروحية أو الثقافية ، وطبيعته الاجتماعية ، وكونه يولد بإمكانات واستعدادات كامنة تحتاج إلى إظهار .

ب-وضع منهج تتراكم فيه المعارف ولا يتغير ، يضعه المفكرون ولا يؤخذ فيه اعتبار الفروقات الفردية بين المتعلمين ، وكذلك عدم النظر إلى الاختلاف في الميول والرغبات والحاجات فيما بينهم.

ج-التربية المثالية فردية ، أي أنها معنية بالفرد دون المجتمع .

د- طرق التدريس تقوم على التلقين والمحاضرات ، وتكشف الامتحانات عن هدف تربوي واحد هو تذكر المعارف واسترجاعها ، دون الاهتمام بالتحليل والتركيب والتقويم والتطبيق.

ه- إهمال الوسائل التعليمية ، فالتركيز يقوم على النشاط العقلي الخالص ، والتشكيك بقمة الحواس كمصادر للمعرفة يقلل من أهمية استخدام الوسائل .

و- إحاطة المتعلم بالمثل العليا الصالحة ، وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه لكي ينمو على حب ما يجب أن يحبه ، وكره ما ينبغي عليه أن يكرهه ، واحترامه للقيم الروحية .

ز- رفع مكانة الشخصية الإنسانية وتحقيق كمال الذات .

ح- المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ، والمتعلم ليس سوى متلق سلبي في حالة كاملة من التبعية للمعلم والاعتماد عليه .

ط-لا يوجد أي نظام إرشادي أو توجيهي في المدرسة المثالية أو خدمات طلابية لأن المثاليين لا يراعون مسألة الفروقات الفردية أو اختلاف الميول والحاجات بين التلاميذ .

ي- الفلسفة المثالية لا تميل إلى ترك المعلمين أحرارا ليختاروا طريقهم في الحياة وما يتعلمون فيها . فالمدرسة يجب أن تعطي شيئا ايجابيا لتلاميذها ، وتكسبهم معلومات كافية وثيقة الصلة بالمشكلات التي سيواجهونها ، ومعارف كافية عن العلم والأخلاق والمجتمع ، وتسليح عقول التلاميذ بعادة التفكير الدقيق والجاد .

ك-ترى الفلسفة المثالية أنه لا بد وأن يكون هناك قدر مناسب من الضبط والنظام بالنسبة لعمل المدرسة بصفة عامة ، وبالنسبة للمتعلم بصفة خاصة .

ل- لا تهتم المدرسة الموجهة بالنظرة المثالية كثيرا بالمعززات ، ولا تستنكر العقاب البدني ، لأن التعليم يخاطب العقل ، والفصل قائم عند المثاليين بين العقل والجسد .

م- حصر عمليات التعليم والتعلم داخل حجرات الدراسة وبيئة المدرسة في معزل عن البيئة الخارجية ، ونادرا ما يقوم التلاميذ بالرحلات والزيارات العلمية التي هي في نظر المثاليين لا منهجية .

التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية

- المعلم : المعلم هو محور العملية التعليمية ويحتل مكانة عظيمة وفقا لهذه الفلسفة ، ولذلك فإنه ينبغي أن يتصف بالأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة ، وأن يكون حاصلا على مؤهل عال ، وأن يتسم بالحكمة وبعد النظر ، وأن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه ، وأن يتسم بشخصية جذابة ، ومن الضروري أن يكون قادرا على توصيل المعلومات والمعارف لتلاميذه .

- التلميذ : دوره في عملية التعليم والتعلم سلبي ، فهو متلق فقط ، وعليه أن يكون مطيعا منفذا لأوامر معلميه دون اعتراض . والتلميذ الذي يرسب في المواد عليه إعادتها . والتلاميذ يتلقون جميعا نفس المقرر ، ويقومون بحل نفس الواجبات ، ويقدم لهم الامتحان بشكل موحد وعليهم جميعا أن يجيبوا على أسئلة الامتحان خلال زمن محدد . كما أن علاقتهم بمعلمهم تتسم بالرسمية . والتلميذ في ظل المثالية ليس حرا في تقديم أفكاره أو مبادراته أو إجاباته ، لكنه مقيد في ذلك ، وليس له الحق في تقديم أي تعليق إلا إذا طلب منه المعلم ذلك .

- المنهج : يركز المنهج في ضوء الفلسفة المثالية على تنمية الذات وتنمية الاتجاهات والانفعالات . والمنهج يعتبر الأدب والعلوم الكلاسيكية والتاريخ والفلسفة عناصر مثالية فيه ، وغاية المنهج تقديم الثقافة وعرض إرادة القوة العظمى دون اعتبار كما يساعد الفرد على الرقي ومحور المنهج هو القواعد ، والبلاغة والمنطق، والاهتمام بالرياضيات إذا كان هدفها تنمية العقل . مع استخدام النوادي المدرسية والنشاطات الصفية .

- طرق التدريس : تستخدم الطريقة الإلقائية في التدريس لنقل المعلومات وحشو أذهان التلاميذ بالمعارف والعلوم ، والتركيز على الحفظ وتقديم الأمثلة والشواهد ، مع عدم النظر إلى الفروق الفردية بين التلاميذ ، وقد يلجأ المعلم إلى معاقبة التلميذ بدنيا في حالة عدم استيعابه وحفظه للمعلومات التي طلبت منه مسبقا ، وذلك لاعتقاد المثاليين بأن الإصلاح يعتمد على درجة العقوبة .
- التقويم : يتم تقويم التلاميذ من خلال تقديمهم لامتحانات رسمية يضعها المعلم أو تضعها إحدى الجهات الخارجية كإدارة التعليم ، وتقاس قدرة التلاميذ ودرجات ذكائهم على ما قدموه من إجابات في الامتحان .

ثانيا : الفلسفة الواقعية Realism Philosophy

ترى هذه الفلسفة بأن أساس الحقائق مصدره الواقع ، أي العالم الذي نعيش فيه ، من خلال تفاعل الأفراد مع هذا العالم في الخبرات اليومية . وتعتمد الواقعية على مبدأ الإيمان بالحقائق الخالدة الثابتة التي لا تقبل التغيير أو التبديل ، مهما اختلفت الظروف . وهذه الحقائق يمكن أن يتوصل إليها الأفراد بإتباع الطرق العلمية، ومن خلال تجربة . وظهرت هذه الفلسفة على يد أرسطو (322-384 ق.م) الذي يعتبر أبا للواقعية ، ومن ثم تطورت على يد جون لوك الفيلسوف الانجليزي (1632-1704 م) الذي كان يرى أن الإنسان يولد بدون أفكار ، وأن عقله عبارة عن صفحة بيضاء تكتب عليه التجربة كل ما يصل إليه من معرفة ، فالمعارف كلها موجودة في عالم الطبيعة ومن الممكن أن يصل إليها الإنسان عن طريق الأسلوب العلمي والملاحظات المنطقية . ويرى أصحاب الفلسفة الواقعية أن التربية يجب أن تكون واحدة لجميع أعضاء المجتمع ، ولقد اتجه أرسطو في فلسفته الواقعية تلك إلى المنهج الاستدلالي القياسي الذي ينتقل من مقدمة كبرى تدور حول قاعدة عامة إلى كل ما يمكن أن تنطبق عليه هذه القاعدة من جزيئات ، ولقد قام المحدثون في هذه الفلسفة إلى إتباع منهج الاستقراء الذي نقلهم من الحالات الخاصة إلى المبدأ العام الذي تشترك فيه هذه الحالات . وتهدف التربية الواقعية إلى مساعدة الإنسان ليتكيف مع بيئته ، وتتبع في التربية الواقعية طرق التدريس التي تخضع لمبدأ المثير والاستجابة ، كما أنها تهتم بتدريب الفرد على التفكير وتهتم أيضا بالنواحي العقلية والمنطقية

الإنسانية . والمعلم في التربية الواقعية يجب أن يكون متمكنا من مادته التي يدرسها ، وأن ينقل للتلاميذ ما يراه صحيحا من الحقائق الحياتية . والتربية الواقعية تؤمن بالتغيير ولكن بشكل محدود ، فالتغيير يتم على أساس اكتشاف حقائق وقوانين جديدة مكملة للحقائق والقوانين السابقة وغير مخالفة لها ويتسم المنهج في التربية الواقعية بتراكم المعارف المتصلة بحقائق العالم الطبيعي والاجتماعي والثقافي . وتقوم الفلسفة الطبيعية على عدة مبادئ هي :

أ- إن الإنسان يمكنه الوصول إلى الحقائق النهائية المطلقة ، ويمكنه أن يعلم الآخرين هذه الحقائق ويتمثل جوهر الطبيعة الإنسانية في خاصيتي النطق والتفكير ، ومن ثم فإن الإنسان يستطيع استخدام تفكيره ليصل إلى الحقائق ، ومعرفة العالم الذي يعيش فيه ، حيث يشتمل الكون على العناصر الجوهرية التي لا تختلف باختلاف الأشخاص أو الزمان أو المكان ، ويشتمل على العناصر العرضية المتغيرة ، التي تختلف باختلاف الناس ، وعن طريق التفكير يمكن أن يفهم الناس هذا العالم .

ب-تنظر الواقعية إلى المجتمع على أساس وجود عالم واقعي موجود وثابت لا دور للإنسان في صنعه ، وأن وجود هذا العالم يمكن أن يعرفه الإنسان بواسطة العقل ، وتعتبر المعرفة مرشدة من سلوكه سواء أكان سلوكا فرديا أو اجتماعيا .

ج-أن أسرار هذا الكون ستتكشف أكثر فأكثر بتزايد المعارف العلمية التي تصل إلينا بالمحاكمة العقلية للمعلومات المستمدة من الملاحظات والتجارب ، ما دامت هذه الأسرار ليست بعيدة المنال ، فهي قائمة في عالم الواقع ، وأن الجهل ببعض هذه الأسرار لا يعني استحالة الكشف عنها ، وإنما يعني أننا لم نتمكن بعد من استثمار أدوات المعرفة الموجودة لدينا في كشف خباياها ، والتي ستصبح في يوم ما مفهومة لدينا لا سيما وأنها جزء من واقعنا الذي نعيش فيه .

د- إيمان الواقعية بأزلية الحقائق وثباتها ، فعلى الإنسان أن يكتشف القيم الموجودة عن طريق الموضوعية في تصوره وسلوكه ، لأن القيم تنشأ في العادات والتقاليد ، إما بالضغط الاجتماعي وإما بالدفع الذاتي بناء على قوة نتائجها الطبيعية ، بمعنى أن الإنسان يجب أن يتبع الأخلاق الموروثة عن طريق التراث الاجتماعي .

هـ- أن وظيفة التربية هي مساعدة الفرد على التكيف مع الواقع والمجتمع ، وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات العلمية والثقافية والاجتماعية المتراكمة واللازمة لتوجيه حياته بطريقة تنسجم مع المطالب التي يفرضها الواقع .

تطور الفلسفة الواقعية

أ- الواقعية الكلاسيكية Classical Realism : ويطلق عليها أحيانا الواقعية الإنسانية وهي واقعية أرسطو الذي يرى أن العالم الخارجي موجود بالفعل حتى وإن كان بعيدا عن إدراكنا الحسي ، وأنه موجود بالهيئة ذاتها عندما يقع عليه إدراكنا ، وتؤمن الواقعية الكلاسيكية بمدركات الحس بشكل كبير . والإنسان عند أرسطو له طبيعة نباتية ، فهو ينمو ويتكاثر ويموت ، وله طبيعة حيوانية يحس ويتحرك ، وله غرائز وله طبيعة عاقلة تميزه بالعقل بنوعيه ، (العقل العملي) الذي يتعامل مع المستويين الأولين من مستويات النفس أو النشاط الإنساني ، وهي النباتي والحيواني ، فيعمل على كبح جماح الشهوات ، ويوجه الإنسان في مجال السلوك والأخلاقيات . (العقل النظري) الذي يعمل على الوصول إلى المعارف والتأمل في طبيعة الأفكار والأشياء .

ب- الواقعية النقدية Critical Realism : ترى هذه الواقعية أن الحس يدرك حقائق الأشياء ، وهذه الحقائق يتم فحصها في ضوء قوانين العلوم الطبيعية ، فالمادة في نظر هذه العلوم شيء حقيقي له وجود عيني خارجي ، ولكن الصور التي تدركها الحواس ليست سوى أشياء من عمل الذهن .

ج- الواقعية الجديدة New Realism : اهتمت الواقعية الجديدة بتحليل العلاقة التي تربط بين الذات العارفة وموضوعها ، ورفضت التسليم بما رأته الواقعية التقليدية من وجود وسيط بين الشيء المدرك والذات العارفة ، لأن الإدراك في نظر الواقعية الجديدة يقع مباشرة وبغير وسيط ، مما يجعل معرفتنا للشيء الخارجي صورة مطابقة لحقيقته في الواقع .

توجهات التربية في ضوء الفلسفة الواقعية :

أ- وضع منهج تتراكم فيه المعارف ولا يطرأ عليه أي تغيير ما عدا الإضافات التي تتطلبها الاكتشافات الجديدة ، وتدور محاور هذا المنهج حول المعارف المتصلة بحقائق العالم الطبيعي والاجتماعي والثقافي .

ب-التربية غير النظامية مكانها محدود ، وهي خاضعة لما تخضع له التربية النظامية من تخطيط لها من قبل الجهات العليا في المدرسة ، لكنها تهتم بالفروقات الفردية ، ومع ذلك فإن اهتمامها الأساسي يتركز حول المعرفة وحشو أذهان التلاميذ بالقوانين والحقائق والنظريات .

ج- أن الدرس في المدرسة الواقعية يتم اختياره بالمواصفات تكفل الإعداد العلمي المتميز في حصل التخصص ، والإعداد المسلكي الذي يضمن قدرته على تنظيم عملية التعليم بشكل يسعى إلى تحقيق أكبر عائد معرفي على المتعلم .

د- التربية العقلية في ضوء الفلسفة الواقعية غاية في حد ذاتها ووسيلة لإدراك كل شيء وتعليله ، عن طريق التدريب السليم على التفكير ، وتتسم المادة الدراسية بأنها وصفية ومنطقية التنظيم ، وعلى المعلمين أن يبدعوا في تدريسهم بالواقع المحسوس ، وينتقلوا منه إلى المادة المجردة .

ه- العمل التعليمي في المدرسة منوط بالمعلمين كل حسب اختصاصه ، وليس لغير المختصين أي دور في المجال التعليمي ، كما أنه ليس لديهم أي دور في تخطيط المنهج .

و- يفضل الواقعيون أن تكون مدرستهم في مكان مستقل ومعدة للأغراض التعليمية بعيدا عن كل مايشتت أفكار التلاميذ .

ز- لم تهمل المدرسة الواقعية النشاطات اللاصفية ، لكنها لا تعتبرها جزءا من المنهج.

التطبيقات التربوية على الفلسفة الواقعية

أ- المعلم : على المعلم أن يزود التلاميذ بالمعرفة الواقعية ، ويعرض لهم المنهج العلمي بطريقة موضوعية بعيدا عن الذاتية الشخصية ، ويطالب المعلم في ظل

الفلسفة الواقعية أن يكون متعاونا مع تلاميذه يقدم لهم المساعدة ، ويعلمهم الاعتماد على النفس . والواقعية ترى أن مفتاح التربية بيد المعلم باعتباره نقالا للتراث الثقافي ، والمعلم هو الذي يقرر المادة التي يجب أن يدرسها في حجرة الدراسة .

ب-المتعلم : الواقعية تركز على الموضوعات الدراسية أكثر من تركيزها على التلميذ، فهي لا تهتم برغباته وميوله ، وتنادي بأن يكون التلميذ متسامحا ومتوافقا توافقا جيدا ، وأن يكون منسجما عقليا وجسميا مع البيئة المادية والثقافية ، لكنها لا تقلل من أهمية إبداع التلميذ كفرد باعتبارها إفصاحا عن القوة الإبداعية الشاملة.

ج- المنهج : تركز الواقعية على أن تكون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي في التربية، وتؤكد على أهمية انتقاء المادة الدراسية التي تعطي أفضل النتائج للتلاميذ ، مع ضرورة التنويع بالمواد الدراسية بحيث تغطي جميع المطالب الاجتماعية وغيرها ، وبما يتناسب مع الواقع البيئي الذي يعيشه التلاميذ . وتركز الواقعية على ضرورة أن يكون المنهج مشتملا على وقائع الحياة وعلى الموضوعات التي تقع ضمن نطاق العلوم الطبيعية . والأدب ليس له مكانا مهما عند الواقعيين وكذلك الفنون كالرسم والموسيقى ، كما أنه ليس للعلوم السلوكية مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان أي مكان في المنهج الواقعي .

د- طرق التدريس : طرق التدريس في ضوء الواقعية مجردة من أي أثر بشخصية المعلم والتلميذ ، فهي طرق لا تسمح إلا للحقائق لأن تتكلم بنفسها ، بعيدا عن الآراء الشخصية حول المواضيع التي يفترض أن بقدمه المعلم كما هي دون أي زيادة من جانبه ، والحقائق يجب أن تصنف بشكل منطقي ، أي من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل .

ثالثا : الفلسفة الطبيعية Naturalism Philosophy

الفلسفة الطبيعية مذهب فلسفي قديم يرجع إلى بدايات تأسيس الفلسفة اليونانية ، وكانت هذه الفلسفة تدور حول تفسير الطبيعة بالاعتماد على مبدأ طبيعي

واحد ، وكان الهدف في ذلك رد الكثرة والتنوع في الطبيعة إلى مبدأ طبيعي واحد ، كالماء عند طاليس والهواء عند أنكسيمانس ، والنار عند هرقليتس ، ثم ظهرت المدرسة الطبيعية الثانية لتفسر الطبيعة اعتمادا على أكثر من مبدأ طبيعي واحد . وبعد حقبة من الزمن اطلع فلاسفة القرن الثامن عشر على الفلسفات السابقة وعلى رأسهم جان جاك روسو(1712-1771 م) ورأوا أن الطبيعة خيرة وأن كل شيء يظل سليما ما دام في يد الطبيعة ، ولكن يلحقه الدمار إذا امتدت إليه يد الإنسان . والفلسفة الطبيعية ترى أن طبيعة الإنسان تنمو وتتطور حسب قوانين ثابتة مشابهة للقوانين التي تحكم الظواهر الطبيعية ، ولذلك فإن الطفل مزود بالاستعدادات للتعلم التي تسمح له بأن يكتسب الخبرة بالممارسة والمعاناة في العالم الطبيعي ، واهتم روسو بالتعليم عن طريق الحواس على اعتبار أن الحواس هي مصادر للتعلم وتنمية الفكر ، ولم يأبه روسو بالتربية النظرية فقد كان يحاول أن يعزل الشخصية التي ولدت في كتابه (أميل) والتي أشار إليها باسم (أميل) أن يعزلها عن المجتمع ، كما أنه لم يهتم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي وخبرات الناس المتراكمة على مر العصور ، ولم يعط وزنا للخبرات غير المباشرة التي تمثل القدر الأكبر من محتوى المنهج المدرسي عادة ، وهكذا نجد أن روسو قد بالغ في العناية بفردية الطفل وتجاهل الثقافة والقيم والعادات التي تكسب الفرد طابعه الاجتماعي الذي يميزه عن غيره ، والسبب في ذلك هو إصرار روسو على تحرير الأطفال من أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وتركهم يعيشون في أحضان الطبيعة . والتربية من وجهة نظر الفلسفة الطبيعية تعني الحياة الحاضرة وليست حياة المستقبل ، وترى هذه الفلسفة أن التربية تتم في ضوء الطبيعة ، ويتأسس المجتمع على أساس الحقوق الفردية ، فالتربية تسيرها قوانين الطبيعة لإرادة المجتمع ، والفلسفة الطبيعية تنادي بالاهتمام بالعقل والجسم معا وتنميتهما بشكل متوازن ، وهدف التربية في ضوء هذه الفلسفة هو تحرير طاقات المتعلمين الطبيعية من القيود المفروضة على أنشطتهم وتنمية التلقائية لديهم ، والاعتماد على النشاط الذاتي في تحصيل المعرفة . ولقد قدم روسو من خلال كتابه (أميل) نقلة نوعية في تطور الفكر التربوي ، إذ جعل الطفل مركزا لاهتمامات التربية بعد أن كان المربون قبله يجعلون المجتمع محور اهتمامهم ، ولذلك جعل روسو الطفل بما ينفرد به من خصائص منفصلا تماما عن الراشد ، كائنا يحمل طبيعة بعينها ينبغي على التربية احترامها ، والتعامل معه

على أنه طفل وليس رجلا صغيرا (اليماني ، 2004) ولقد اهتم روسو بميول الأطفال على اعتبار أن التعلم عملية طبيعية الغرض منها مساعدة الفرد وتشجيعه على النمو ، وأن الاستفادة من الميول أمر يساعد على تعلم الأطفال ، وأبرز روسو أهمية التدرج في التعلم وأهمية مدى النضج في تعرض المتعلم لما يراه ولما يريده من طرق وتجارب أثناء تعلمه . وركز روسو على أهمية الجانب الوجداني في عملية التعلم ، إذ رأى أن تنمية الشخصية لا تقتصر على الجانب الفكري فقط ، بل لابد أن ترتبط أيضا بما يجعل المشاعر والوجدان ينموان نموا سليما يمكن الفرد من التصرف الصحيح في المواقف الحياتية المختلفة واهتم روسو بقيمة العمل اليدوي من أجل تعليم المتعلم احترام العمل اليدوي ، وهذا ما تنادي به الاتجاهات التربوية المعاصرة والتي تؤكد على أهمية الجانب العملي والتطبيقي إلى جانب النظري ، والاهتمام بالعمل واعتباره جانب مهم من جوانب المنهج. وتشدد الفلسفة الطبيعية على إعداد المناهج بشكل تدريجي من المادي إلى المحسوس ومن المحسوس إلى المجرد وفقا لمراحل المتعلمين وتطورهم ، كما اهتم المنهج في ضوء هذه الفلسفة على تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بحرية وإعطائهم الفرصة الكافية بالملاحظة والبحث والاستدلال العلمي ، بالإضافة إلى احتواء المنهج على الخبرات والأنشطة التي تطور القدرات العقلية والجسمية بشكل متوازن . ويشدد المنهج في ضوء الفلسفة الطبيعية على النشاطات الحرة للمتعلم ، وتشجيعه على اكتشاف الأشياء بنفسه .

التطبيقات التربوية على الفلسفة الطبيعية

أ- المعلم : يتحدد موقف المعلم في ضوء الفلسفة الطبيعية بأن يكون شاهدا محايدا لأن المصدر الوحيد للمعرفة هو تجربة التلميذ ، ولا يجوز له أن يتدخل في تربية التلميذ الذي يعتبر تلميذ الطبيعة إلا عندما يجد أن التلميذ في خطر ، عندها يحق له أن ينبهه ، وعلى المعلم أن يكون حكيما في وضع العلاقة بينه وبين المتعلم ، وأن يهتم بميول التلاميذ ، ويهيئ لهم الفرص التي تساعدهم على تنمية الطبيعة الخيرة لديهم . وعلى المعلم أن يتحاشى تصنيف التلاميذ بشكل استفزازي مثل : أذكياء وأغبياء ، لأن مثل هذه الأحكام قد تكون في الغالب غير صحيحة .

ب-المتعلم : يمثل المتعلم محور العملية التربوية ، وترى الفلسفة الطبيعية أن التربية وسيلة لخلق المتعلم ، ومتطلبات خلق المتعلم هي وضع التراث الإنساني في متناوله لتسهيل حصوله على الخبرات ، والمتعلم في ضوء الفلسفة الطبيعية يجب أن ينشأ حرا وأن تهيأ له فرصة الاطلاع على ما حوله ، والتعلم من الطبيعة والاعتماد في تعليمه على المحسوسات .

ج- طرق التدريس : تدور طرق التدريس حول إثارة حاجات طبيعية يشعر بها الطفل فيسعى إلى إشباعها بنشاط محسوس ، وتكون وظيفة المعلم توجيه النمو الطبيعي للطفل من خلال إثارة الحاجات الطبيعية ، وطرق التدريس تشجع النشاط الذاتي للطفل ومحاولته لاكتشاف الأشياء بنفسه بعيدا عن تأثير سلطة الآخرين ، والاهتمام بفردية الطفل وعدم إخضاعه إلى إرادة المجتمع ، وذلك لاعتبار ميول الطفل وحاجاته أسمى من حاجات المجتمع .

د- المنهج : يقدم محتوى المنهج بناء على الفلسفة الطبيعية بشكل متدرج ، ويشجع المنهج التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بكل حرية ، وعلى البحث والاستكشاف ، وممارسة الأنشطة المختلفة التي تزيد من حصيلة التلميذ وتطور قدراته العقلية والجسمية .

رابعا : الفلسفة البراجماتية Pragmatism Philosophy

ظهرت الفلسفة البراجماتية في القرن العشرين ، والاتجاه البراجماتي يعني تحويل النظر بعيدا عن الأشياء الأولية والمبادئ والقوانين والحتميات المسلم بها ، وتوجيه النظر نحو الأشياء الأخيرة ، أي النتائج والآثار ، فأصحاب الفلسفة البراجماتية وعلى رأسهم جون ديوي يرون بأن أي قيمة أو مبدأ أو عقيدة فلسفية يجب أن تعتمد على الأثر العلمي لها . ولذلك يطلق على الفلسفة البراجماتية أحيانا الفلسفة العملية – أو النفعية – أو الإجرائية – أو الوظيفية – أو التجريبية . وأصل البراجماتية مشتق من الكلمة اليونانية (Pragma) ومعناها العمل ، ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن الطبيعة الإنسانية مرنة ووظيفية وأن الحقيقة يمكن معرفتها من خلال النتائج التجريبية عندما توضح في موقف عملي فعلي ، والإنسان في نظر البراجماتية هو نتاج تفاعل البيئة الطبيعية مع البيئة الاجتماعية ، كما تؤمن هذه الفلسفة بأن العملية التربوية لا

تنتهي بتخرج الفرد من المدرسة أو من أي مؤسسة تربوية أخرى ، بل أنها عملية مستمرة ، فالمجتمع دائم التغير والتطور والنمو . ومن هذا المنطلق نجد أن البراجماتية هي فلسفة التغيير الدائم والتطوري المستمر . والبراجماتية تنظر للإنسان ككل ، ولذلك فهي تنادي بضرورة تعدد المجالات في التربية كالناحية الجمالية والدينية والعقلية والخلقية ، كما أنها تهتم بضرورة تنوع الوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف التربوية . والعناية بالفروق الفردية وتنادي بأهمية التركيز على منهج حل المشكلات لمساعدة التلميذ في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة ويعد (جون ديوي) (1859-1952) الفيلسوف البراجماتي الأكثر شهرة لجعله هذه الفلسفة نظرية للتربية ، إذ أنه رفض تماما فكرة الفصل بين الجسم والعقل . ويرى ديوى أن الفلسفة هي النظرية العامة للتربية ، وقد حرر طاقات الأفراد من عقالها ، إذ كانت توجهاته بمثابة ثورة في الميدان التربوي نقلت المتعلم من دور التابع إلى دور الفاعل ، ومن دور المتلقي إلى دور صانع المعرفة ، بحيث أصبح المتعلم نفسه محور العملية التعليمية ، واستعداداته ورغباته وميوله هي الأساس المهم الذي يبنى عليه المنهج التربوي ، والتعلم يقوم على العمل والنشاط ، وترى هذه الفلسفة أن الحياة في المدرسة ليست منعزلة عن الحياة خارجها ، وأسوار المدرسة مفتوحة على مؤسسات المجتمع الأخرى . والمناهج المدرسية ليست مستقرة ، وإنما تتغير بشكل يلبي مطالب المتعلم من جهة ، والتغيرات من الواقع الاجتماعي ومطالب تطور المجتمع من جهة أخرى، وأن الأنشطة اللاصفية جزء هام من المنهج بل إنها من صميم المنهج وترفض الفلسفة البراجماتية التعليم عن طريق التلقين ، بل على النشاط والعمل وينادي المذهب البراجماتي (النفعي) بأن قيمة أي عقيدة فلسفية يجب أن تعتمد على الأثر العلمي لها وعلى هذا الأساس وضع النفعيون أي البراجماتيون النشاط العملي في المرتبة الأولى ، والنشاط الفكري في المرتبة الثانية ، ويرى ديوي أن الفلسفة يجب أن تسمى باسم المشاكل التي تبحث فيها ، وأن تلك المشاكل نسأت نتيجة صعوبة الحياة الاجتماعية ، فهناك مشاكل العقل والمادة والجسم والروح ، والإنسان والطبيعة الفيزيائية والفروق الاجتماعية والفطرية ، أو المعرفة والتطبيق. وأن كل شيء في تغير مستمر ، فمن المستحيل على الإنسان أن يصل إلى حقيقة ثابتة لا تتغير في حدود العالم الذي يعيش فيه وهذا يتفق تماما مع التوجهات الحديثة للفكر التربوي التي تنادي

بضرورة استمرارية التغيير لأجل التحديث والتطوير . والبراجماتية تنادي وبشدة بالمشاركة في الخبرة ، أي الديمقراطية التي تعني المشاركة بالآراء والأفكار والخبرات بالإضافة إلى تحرير العقل واستقلاله ليتمكن من أداء وظائفه بشكل سليم .

مبادىء البراجماتية

الفلسفة البراجماتية والتي يطلق عليها أحيانا الفلسفة العملية أو النفعية ، أو الإجرائية ، أو الأدائية ، أو الوظيفية ، أو التجريبية تشتمل على العديد من المبادئ والتي نوردها فيما يلي :

أ- يستحيل على الإنسان الوصول إلى حقيقة ثابتة لا تتغير في حدود العالم الذي نعيش فيه .

ب-الطريقة العملية هي أفضل الطرق في اختبار الأفكار .

ج-الخبرة أداة للاتصال والربط بين الفكر والعمل ، والخبرة الذاتية للفرد وسيلة لمعرفة العالم الخارجي والتعامل معه .

د- الديمقراطية تمثل أسلوب حياة وطريقة عمل ، وهي خاضعة للعمل .

ه- لابد أن تكون الحرية مقيدة وليست مطلقة .

و- الذات هي رمز سلوكي من نتاج موقف اجتماعي ، ويتوقف استمرارها على استمرار الموقف الاجتماعي .

ز- تأخذ البراجماتية بمعيار المنفعة .

التطبيقات التربوية على الفلسفة البراجماتية

أ- المعلم : المعلم البراجماتي يبني المواقف التعليمية حول مشكلات وموضوعات معينة ذات أهمية للتلاميذ ، تقودهم إلى فهم أفضل لبيئتهم ولغتهم ، والمعلم لا يصب المعلومات في عقول التلاميذ وإنما يعلمهم وفق احتياجاتهم واهتماماتهم ومشكلاتهم . والمعلم في ظل البراجماتية ينمي الاتجاه التجريبي ويهتم بالحرية أكثر من اهتمامه بالنظام ، ولا يتبع الكتاب المقرر في التدريس ، وإنما يقترح مشكلات ويحفز التلاميذ على حلها .

ب-المتعلم : التلميذ هو المحور الأساسي من نشاط الاتجاهات النظرية والمكتسبة ، وان نشاطه أساس كل تدريس ، وإن ما يفعله المعلم هو توجيه التلاميذ إلى التعلم الذاتي ، وغرس حب الاستطلاع لديهم ، وتشجيعهم على البحث والاستكشاف ، والسؤال والمناقشة . والمتعلم هو العنصر الواعي في عملية التفاعل مع البيئة ، وهو البوتقة التي ينصهر فيها كل ما في الماضي والحاضر إلى طاقة كامنة للخبرة المستقبلية . والمتعلم في ظل البراجماتية يجب أن يحل مشكلاته بنفسه بالتعاون مع زملاؤه .

ج- طرق التدريس : تشدد البراجماتية على أسلوب التعلم بالعمل وممارسة الأنشطة، وحل المشكلات ، والتشديد على حفز التلاميذ على التعلم ، والابتعاد عن استخدام الشدة في معاملة التلاميذ ، واللجوء إلى التعليم باللعب ، واعتماد التجريب وإتباع طريقة المحاولة والخطأ ، والتركيز على الجوانب التطبيقية في التدريس ، أي الممارسة العملية التي تصبح فيها جميع الحواس مصادر للمعلومات ، وتعتبر طريقة المشروع من نتائج رؤية البراجماتية في طرق التدريس وطريقة المشروع صممها (ويليام كلباتريك) وتتلخص بأن يخطط التلميذ أو مجموعة من التلاميذ للمشروع وينفذونه ويقيمونه بإشراف وتوجيه معلمهم ، ولا تملى المشروعات على التلاميذ من قبل المدرسة أو المعلمين ، وتتناول المشروعات المواد الدراسية المختلفة ولكن ليست كمواد ، وإنما من خلال وظيفتها في جعل المتعلم يعيش الموقف التربوي كحياة على صورة نشاط تثره المواد الدراسية بما تلقيه من أضواء وتفسيرات على ذلك النشاط . كما اقترح ديوي أن يقوم التعليم على مبدأ حل المشكلات ابتداء من الشعور بالمشكلة إلى تحديدها ، ووضع الفروض ، إلى جمع المعلومات وتنظيمها واختبار صحة الفروض وتطبيق النتائج .

د- المنهج : يتسم المنهج البراجماتي بتشديده على أن المعرفة التي يتضمنها قد تم التحقق من صدقها وحقيقتها بالتجريب ، والمنهج يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ ، ويهدف إلى تنمية جميع جوانب المتعلم وتمكينه من التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية . ويحتوي المنهج على معلومات وخبرات ذات علاقة مباشرة بحياة الإنسان الحاضرة وانتقاء الخبرات الحديثة التي ترتبط بالحياة بأبعادها

الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية ، ويعتمد دوافع المتعلمين كأساس لتخطيط المنهج ، كما يشدد على المشاركة العملية للتلاميذ في استخدام المختبرات والمكتبات وورش العمل ، والمنهج في ظل البراجماتية يراعي ميول وحاجات المتعلمين ، ويهتم بتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ ، ويركز على التربية المهنية التطبيقية ، كما أنه يركز على طرق التعلم الذاتي . بالتفاعل البناء بين المعلم والمتعلمين. ويتسم المنهج بالمرونة في تنظيم المحتوى والتنويع في طرق التدريس ، ودفع التلاميذ إلى التجريب والبحث والاستكشاف .

هـ- التقويم : التقويم في التربية البراجماتية يقوم على استخدام المعلم الامتحان للتشخيص والتخطيط والعلاج ، ولا يهتم المعلم البراجماتي في قياس قدرة التلميذ على تذكر الحقائق والمعادلات مثل اهتمامه بقياس قدرة التلميذ على حل المشكلات .

خامسا : الفلسفة الوجودية Existentialism Philosophy

ظهرت الفلسفة الوجودية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على يد سورين كير كاجارد (Soren Kier Kegaard) الذي كان يؤمن بأن الفرد الموجود هو ذلك الإنسان الذي يتصف بعلاقة لا نهائية مع نفسه . وترى الفلسفة الوجودية أن الإنسان حر في اختبار وتحقيق جوهره ، وتحقيق وجوده بأقصى ما يستطيع ، والفلسفة الوجودية ترى أن وجود الفرد يسبق جوهره ، والإنسان هو المسئول الأول عن بناء كيانه ، وعن اتخاذ قراراته ، وهو المسؤول عن تطوير ذاته ، فهو يتفاعل مع كل معطيات الحياة لتحقيق شخصيته وذاته ، والوجودية تعتبر المدرسة مكانا يتاح فيه للمعلم والمتعلم فرصة ممارسة الحرية في تناول المشكلات الحياتية المتعددة بطريقة حرة بعيدة عن القيود المهنية ، والوجودية تؤكد على تفرد الإنسان وتؤمن بأنه صاحب تفكير واردة واختيار ، وهو ليس بحاجة إلى موجه ، لأنه هو صانع مصيره وخالق أفعاله على اختلاف أنواعها ، والفلسفة الوجودية تؤمن بالعلم وتحث عليه وتهتم بأقسام الدراسة وأنواعها وفروعها . والوجودية تؤكد على تحمل الإنسان مسؤولية أعماله ومسؤوليات اتخاذ القرارات ، وتطويره لذاته ، والتأثير على عالمه وخلق واقع متجدد يتميز بالعمق والثراء .

مبادئ الفلسفة الوجودية

تقوم الفلسفة الوجودية على مبادئ عديدة أهما :

أ- الوجود الإنساني هو الحقيقة الوحيدة في الكون ، وأن الإنسان هو أهم قضية في الحياة وليس للعامل المادي أي معنى دون وجود الإنسان .

ب-ترى الوجودية أن الحرية تمثل القضية الأساسية في وجود الإنسان ضمن إطار الحياة الكريمة .

ج-أن وجود الإنسان يسبق ماهيته ، والإنسان هو الذي يصنع ماهيته بنفسه ، ويحقق وجوده في الحياة بشكل حر دون الخضوع للحتمية الاجتماعية أو للموضوعية العلمية .

د- تنادي الوجودية بحرية الإنسان وإسقاط جميع القيم الأخرى ، أي تحرير الإنسان من الضوابط التي يفرضها العرف الاجتماعي .

ه- إن حياة الإنسان تنتهي بالموت ، وبذلك يتوقف الإنسان عن تحقيق إمكانياته فيدركه القلق ، لذا فإن الوجوديين يهتمون بدراسة القلق ، واليأس ، والضيق .

و- الحقيقة دائما نسبية في رأي الوجوديين ، فهي تتوقف على الأحكام الفردية ، وعلى كل فرد أن يقرر ما هو صحيح وما هو مهم بالنسبة له .

ز- الواقع يتوقف على وجود الفرد ، فوجود الفرد وما يحيط به من مخاطر يسبق ماهيته ويتضمن ذلك النماذج والنظريات والمفاهيم عن الطبيعة الإنسانية .

ح- لا تحاول هذه الفلسفة إعطاء إجابات قاطعة بخصوص المشاكل الفلسفية الكبرى، بل تحاول إيقاظ الميل في الإنسان واهتمامه بهذه المشاكل ، وتزوده بالإجابات عليها ، بل عليه البحث عن إجابات هذه الأسئلة عن طريق المعرفة الذاتية .

ط-الإنسان عند الوجوديين يتكون من جسم وعقل ووعي ، وهو يتفاعل مع كل معطيات الحياة لتحقيق ماهيته وشخصيته .

الفلسفة الوجودية والتربية

تهتم هذه الفلسفة بالفرد ، مما يستوجب من النظام التربوي الذي يطبق هذه الفلسفة التنويع والاختلاف في طرق التدريس ، وفي تنظيم الخبرات ، ومراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين في استجاباتهم للمواقف التربوية : وهذه الفلسفة تؤمن بالعلم وتشجيعه ، إذ أن كل شيء خاضع للمناقشة والتحليل ، ولذلك على التلاميذ أن يقوموا بإجراء التجارب والأبحاث والدراسات ، والمشاركة الفعلية في كل موقف يصادفهم أو مشكلة تقابلهم ، وعلى المعلم إثارة ميول التلاميذ وتدريبهم على النقد والتحليل وتنظيم الأفكار والقدرة على الإنتاج . والتربية في ظل الوجودية تعني أنها عملية تكيف الفرد مع البيئة المحيطة ، وهي عملية إنسانية أساسها الإنسان الذي يعيش في تلك البيئة ، ويتفاعل مع الناس والأشياء من حوله ، وهذا الإنسان يسعى ويكد في مجتمعه لإرضاء حاجاته المادية والمعنوية . والمعلم مسؤول عن حرية تلاميذه ، ويجب عليه تعليم التلميذ من أن يكون هو ذاته حتى إذا جلب ذلك له كراهية الآخرين ، وعلى المعلم أن يثبت لتلميذه قولا وعملا بأنه مستقل شخصيا ، لأن ذلك سينعكس على حياة التلاميذ . والتربية في ظل الوجودية ترفض تجريح التلميذ أو إذلاله ، والوجودية ترى في عناصر العملية التعليمية ما يلي:

أ- المتعلم : المتعلم هو فرد مستقل يفكر ذاتيا ، ويجب أن يتعلم كيفية تنمية المبادئ الشخصية الخاصة به والشعور بالكبرياء ، وعلى التلميذ أن يستعمل ما تعلمه مهما كان قليلا . وللمتعلم دور أساسي في اختيار الخبرات التعليمية ومكان التعلم وزمانه وطريقته ، ويجب أن تتسم العلاقة بين المتعلم والمعلم بالتفاعل.

ب- المنهج : ترى الفلسفة الوجودية أن المنهج المدرسي يجب أن يصمم على أساس الفرد بصفته الفردية وليست الصفة الاجتماعية وأن يتضمن المنهج خبرات شاملة لمظاهر الحياة المختلفة التي تهم المتعلم وتساعده في الكشف عن ذاته وتنمية شخصيته ، وتطالب الوجودية بإخضاع المادة الدراسية للتلميذ بدلا من إخضاع التلميذ للمادة الدراسية . وتعتبر الوجودية أن المناهج يجب أن تكون عالما من المعرفة ، وعلى التلميذ أن يسعى لاكتشافه بنفسه وللتلميذ الحرية في اختيار المحتوى الذي يناسبه ، والمنهج يتيح الفرص التعليمية أمام التلاميذ ليعرفوا

ويفهموا ، ويدركوا ، ويفسروا ، ويحللوا ، وينتقدوا ، ويكتسبوا المهارات والكفاءات ، وأن يتخذوا قرارات وإجراءات وأن يكونوا قادرين على مواجهة المشكلات التي تصادفهم وإيجاد الحلول لها .

ج- طرق التدريس : يجب أن تكون قائمة على الديمقراطية ، وأن تعتمد على التوجيه ، وأن تمنح الفرصة لكل تلميذ من أن يكون حرا في تنمية أغراضه الخاصة وأن يعمل على تعليم نفسه وتحقيق ذاته . والطريقة الحوارية (السقراطية) عند الوجوديين في أمثل الطرق التدريسية لأنها تساعد التلميذ على التفكير والتأمل . وكان سقراط يعتمد في تدريسه على توجيه الأسئلة للتلاميذ ودفعهم لإيجاد إجابات لها . ووظيفة المعلم هنا إثارة ميول المتعلم وذكاؤه ، لأجل تنمية الذات الفردية لدى المتعلم .

د- التقويم : يعتمد التقويم على معرفة قدرة التلميذ على النظام وتنظيم الأفكار ، والقدرة على الإنتاج والنقد ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات .

سادسا : الفلسفة الوضعية المنطقية

Logical Positivism Philosophy

وتسمى هذه الفلسفة أحيانا التجريبية الوضعية ، أو التجريبية المنسقة ، وهي فلسفة هدفت إلى توحيد العلوم كلها في بوتقة علمية تشتمل عليها جميعا ، وهذه الفلسفة تعتمد على الطريقة المنطقية في حل المشكلات والمواقف الحياتية المتنوعة بهدف تنقية العقل البشري من الأخطاء الميتافيزيقية . وتتسم هذه الفلسفة بالتحليل وذلك لاهتمامها بإتباع المنهج العلمي الذي يستند إلى أسلوب التحليل المنطقي . وينظر الوضعيون المنطقيون إلى التربية على أنها فرع علمي يستخدم اللغة الإحصائية والإجراءات التجريبية في قبول أي نظرية أو ممارسة تربوية ويرى (شيليك) مؤسس هذه الفلسفة أن التربية هي عملية تعديل لدوافع الفرد ، وخلق إنسان خير من إنسان شرير ، وأن تنمية القيم المعرفية لدى المتعلم يمكن أن تحصل بتحويل القيم الانفعالية إلى قيم معرفية .

مبادئ الفلسفة الوضعية المنطقية

تقوم هذه الفلسفة على المبادئ التالية :

أ- أن كل شيء لا يخضع للتجربة والتحليل لا يعترف به .

ب-التربية فرع علمي يستخدم اللغة الإحصائية والإجراءات التجريبية في قبول أي نظرية .

ج-التلميذ عبارة عن مجموعة دوافع تشكل محور سلوكه .

د- أن عمل المعلم هو إثارة دوافع تلاميذه وإشباعها ، وتقديم الخبرات لهم بشكل منطقي .

ويهتم المنهج الدراسي في ظل هذه الفلسفة ببرمجة المواد الدراسية وفق نموذج التعلم الآلي ، والمناهج المقبولة هي تلك التي تشتمل على مواد يمكن برمجتها ، فالقاعة الدراسية تتحول في المنهج الوضعي إلى معمل تكون المادة الدراسية فيه خاضعة للضبط بشكل مستمر . ولذلك فإن طرق التدريس تشتمل على تطبيق واسع للطرق العلمية في معالجة المشكلات التربوية بشكل علمي ، ويهتم المنهج الوضعي بالخبرة الحسية على اعتبارها تساعد المتعلم في اكتساب دوافع جديدة .

سابعا : الفلسفة الإسلامية Islamic Philosophy

يعد الدين الإسلامي فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة ، تدعو الناس إلى التفكير السليم والى طلب العلم والعمل الشريف ، والفلسفة الإسلامية تنبع من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، غاياتها الأساسية هي الحكمة التي تعني معرفة الله سبحانه وتعالى ، والى الملاحظة والتجريب، ومن أهم فلاسفة المسلمين أبو نصر محمد بن طرخان الذي لقب بالفارابي (873-950 م) فمن خلال مؤلفاته الكثيرة حاول الفارابي أن يجسد المجتمع السعيد والعادل والفاضل والذي يتحقق وجوده بإتباع تعاليم الدين التي أتى بها الأنبياء والرسل . والفلسفة الإسلامية تنظر إلى الإنسان نظرية عالية باعتباره المخلوق الذي ميزه الله عن سائر مخلوقاته بالعقل والفكر والأحاسيس المرهفة ، ويناديه بأن يتصرف مع نفسه ومع الآخرين تصرفا حسنا ليضمن الحياة الآخرة ، والفلسفة الإسلامية تنادي بالقيم السامية المشتقة من الآيات

القرآنية ، كما أنها تؤكد على ضـرورة العلاقـات الإنسـانية والعلاقـات الاجتماعيـة السليمة ، والفلسفة الإسلامية تحث على طلب العلم والبحـث عـن المعرفـة وتقـدير العلم والعلماء . لقوله تعـالى (يرفـع الله الـذين آمنـوا مـنكم والـذين أوتـوا العلـم درجات) و نظر الإسلام إلى الإنسـان نظـرة عظيمـة ، واعتـبره أفضـل المخلوقـات ، ومنحه العقل والفكر ، واستخلفه في الأرض لقوله تعالى (وإذ قـال ربـك للملائكـة إني جاعل في الأرض خليفة) كما أن الإسلام أشار إلى وجود الجانب الخير في النفس البشرية والجانب الشرير فيها ، مما يستوجب على التربية تهذيب النفس وتنقيتهـا مـن الشرور ، وقد قال تعالى في مجـال الـنفس (ونفـس ومـا سـواها * فألهمهـا فجورهـا وتقواها) ومن مصادر التربية الاسمية القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة .

رواد الفلسفة الإسلامية

أ- الكندي (469-873 م) : هو أبو اليعقوب الكندي الذي كان أول من حـاول التوفيق بين الدين والفلسفة ، ووضع رسالة في التعابير الفلسفية سماها (رسالة في حدود الأشياء ورسومها .

ب-الغزالي (1059 – 1111 م) : هو أبو حامـد الغزالـي ، ولـد في قريـة غزالـة التابعة إلى خراسان وتلقى علوم الفقه والكلام ، والجدل ، والمنطق ، والفلسفة . ورأى الغزالي أن وظيفة التربية هي تهذيب النفـوس مـن الأخـلاق المذمومـة ، وإرشاد المتعلمين إلى الأخـلاق الحميـدة ، والتربيـة الإسـلامية مـن وجهـة نظـر الغزالي تشدد على الجانـب الأخلاقـي وإصـلاح النفـوس وتهـذيبها (ناصـر ، 2001) وعلى المعلم في نظر الغزالي أن يراعي الفروقات الفردية بين التلاميـذ ويحرص على إرشـادها، وأن يسـتخدم إسـلوب الإثـارة وحفـز الدافعيـة لـدى تلاميذه في تدريسهم ، وأن يراعي قدرات المتعلم ومستوى نموه في التدريس .

ج- الفارابي (873-950 م) : رأى أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي أن وظيفـة التربية هي إعداد القدوة ، وتعويد التلاميذ على الفهم والانتباه وحفظ المعارف ، كما أنه شدد على التربية الجسمية والعقلية والأخلاقيـة ، وعلـى تحمـل المـتعلم المسؤولية ، والمعلم في رأي الفارابي يجب أن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه.

د- ابن سينا (985-1037 م) هو أبو علي الحسين بن عبد الله الذي رأى أن وظيفة التربية هي العناية بالنفس والاهتمام بها ، وأن أول ما ينبغي على الإنسان معرفته هو سياسة نفسه وتقدير ذاته ، لأنها أقرب إليه وهي أولى برعايته . وكذلك العناية بالعقل على اعتباره الموجه الأساسي لسلوك الفرد ، وتعزيز الأعمال الأخلاقية الفاضلة ونبذ الرذائل .

وهكذا نجد أن الفلسفة الإسلامية توجه التربية إلى الاهتمام بالإنسان من جميع جوانبه الروحية والعقلية ، والجسمية ، وغرس الفضائل في نفسه ، والتربية الإسلامية تهتم بإعداد الفرد للدنيا والآخرة بشكل متوازن ، وتهتم بتعريف الأفراد حقوقهم وواجباتهم ، وحقوق الآخرين ، والتعرف على مسؤولياتهم ومسؤوليات الآخرين . والفكر الإسلامي ينظر إلى الطبيعة الإنسانية على أساس أن الإنسان كل متكامل ، وأن الطبيعة الإنسانية محايدة بين الخير والشر ، فكل مولود يولد على الفطرة . ولقد ظهر الإسلام مناديا بالدرجة الأولى بضرورة العلم ، فالتعليم يعتمد على نشاط المتعلم ، والدين الإسلامي يحث على السعي في طلب العلم لكل ذكر وأنثى (حسان وآخرون ، 1998) وغايات العمل التربوي والتعليمي دينية بالدرجة الأولى وتتميز التربية الإسلامية بأنها تربية شاملة تعني بالإنسان من جميع جوانبه ، وهي تربية متكاملة تسعى إلى تزويد الفرد بمجموعة من المعارف التي تؤدي إلى اكتساب اتجاهات ايجابية نحو الحياة والتربية الإسلامية تربية مستديمة تحث الإنسان على طلب العلم لآخر مراحل حياته ، كما أنها تربية سلوكية وعملية وأخلاقية وحضارية ومعرفية وعالمية أي تعني لتمكين الفرد على القدرة على التفاهم مع الآخرين من المجتمعات الخارجية والتربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- الإيمان بالله ، باعتباره وسيلة للتخلص من القلق .
2- النمو المتوازن لتحقيق السلامة الجسمية والعقلية .
3- الترابط الاجتماعي وتسهيل سبل التفاعل مع الآخرين .
4- الحياة الأسرية السعيدة باعتبارها أحد ركائز المجتمع .
5- الانتماء للأمة وممارسة الفرد حقوقه وواجباته بكل إخلاص .
6- المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

7- المساهمة في البحث العلمي وفهم التقنيات الحديثة والاستفادة القصوى منها .

8- تنمية روح الإبداع في مختلف مجالات العلوم والمعارف.

9- التربية الأخلاقية والحفاظ على القيم السامية .

10- توسيع الأفاق الإنسانية وتحقيق حريات الأفراد .

ولقد ازدهرت التربية الإسلامية على مر العصور وتنوعت طرق التدريس وكثرت الأمكنة التي تقام فيها حلقات التدريس ، ومن أشهر المدارس التي أصبحت شبه الجامعات ، مدرسة دار الحكمة العريقة في بغداد .

العوامل المؤثرة في النظام التعليمي :

ذكرنا في الصفحات السابقة بأن التربية نظام اجتماعي مفتوح يعكس فلسفة المجتمع وتاريخه ويسعى إلى تحقيق أهداف وطموحات المجتمع ، وبالطبع تختلف النظم التعليمية من مجتمع إلى آخر ، وذلك باختلاف الظروف الثقافية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، وكلما تشابهت هذه الظروف في المجتمعات المختلفة تشابهت النظم التعليمية فيها إلى حد ما كما هو الحال في دول مجلس التعاون الخليجية والذي هو صلب محتوى هذا الكتاب ونظرا لأهمية العوامل المؤثرة في النظم التعليمية، نستعرض فيما يلي أبرزها : (السنبل وآخرون ، 2004)

1- العوامل الجغرافية : تشتمل العوامل الجغرافية على موقع الدولة ومناخها ، وبيئتها الطبيعية ، حيث أن البيئة الطبيعية تؤثر كثيرا على فكر الفرد ومدى سعة خياله ، كما تشكل الكثير من سلوكياته وأخلاقياته وعلاقاته مع الآخرين ، وتؤثر العوامل الجغرافية على نظم التعليم من حيث المناخ ، وطبيعة البيئة ، ومصادر الثروة . فمن حيث المناخ تسعى النظم التعليمية إلى تحديد بدء العام الدراسي ، والأجازة السنوية ، إذ أن البلدان ذات المناخ الحار كدول مجلس التعاون الخليجية تحدد الأجازة الصيفية في نهاية شهر حزيران أو في بداية شهر تموز لتميزها مع شهر آب بالحر الشديد ويبدأ العام الدراسي فيه أيلول عندما يبدأ الجو بالتحسن ، كما أن المناخ يؤثر على كيفية هندسة وتصميم المباني المدرسية وما تحتاج إليه من تبريد في البلدان الحارة وتدفئة في البلدان الباردة ، أما

من حيث طبيعة البيئة ، فإن النظام التعليمي يقوم بتحديد البرامج الدراسية التي تتوافق مع طبيعة البيئة فيما إذا كانت زراعية ، أم صناعية ، أم جبلية ، أم ساحلية .. إلخ وذلك لتكييف المناهج الدراسية لخدمة أغراض البيئة . وتحدد العوامل الجغرافية موارد الثروة للبلاد ، فالبلدان الغنية بالموارد المعدنية كالنفط والذهب والحديد وغيرها ، يمكنها تمويل التعليم بسخاء بسبب رخائها الاقتصادي كما هو الحال في دول مجلس التعاون الخليجية وبعض الدول المتقدمة والدول العربية .

2- العوامل السكانية : يمثل الانفجار السكاني مشكلة تعليمية كبيرة يواجهها النظام التعليمي ، لا سيما في الدول النامية التي تعجز مواردها الاقتصادية عن توفير الفرص التعليمية لكافة أبناءها بمعدل يتسق مع معدل تزايد سكانهم . ويؤثر فقدان التوازن بين التنمية التعليمية والنمو السكاني في النظام التعليمي من حيث انخفاض معدلات القبول في المراحل التعليمية المختلفة ، والاهتمام بالكم على حساب الكيف التعليمي ، وانتشار الأمية ، واكتظاظ الصفوف الدراسية بالتلاميذ ، وتؤثر الكثافة السكانية في مسألة توفير المباني المدرسية اللازمة للمؤسسات التعليمية.

3- العوامل الاجتماعية : للعوامل الاجتماعية ثلاثة مؤثرات تتمثل في الدين ، واللغة ، والطبقة . فالعامل الديني يؤثر تأثيرا مباشرا في النظام التعليمي (كما هو الحال على سبيل المثال في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية) إذ أن المجتمعات تركز على الحفاظ على معتقداتها الدينية حفاظا على تراثها الثقافي . ويلعب الدين دورا مهما في التربية على اعتباره منطلقا لأساليب التربية ومقررا لمحتواها . ولقد كان نشر التعليم الدينية من أهم الدوافع لإنشاء المدارس والمعاهد كما أثر الدين في تحديد المقررات الدراسية التي تدرس في المدارس . والنظام التعليمي عادة يتيح أبوابه لجميع أبناء الشعب وأبناء الوافدين دون النظر إلى الجنس أو اللون ، أو العقيدة ، أو الطبقة . وتعد اللغة من أهم العوامل المؤثرة في شخصية الأمة ، ولكل مجتمع لغته القومية التي يستخدمها في التواصل مع الآخرين ، وتؤدي اللغة دورا هاما في النظم التعليمية ، إذ يرتبط تأثير اللغة ارتباطا وثيقا ومباشرا بالمشكلات التعليمية . ففي مملكة البحرين على سبيل

المثال لا الحصر . هناك مشكلة كبيرة تواجه النظام التعليمي ، إذ أن بعض المدارس يمثل فيها البلوش والهنود أكثر من 50٪ من عدد التلاميذ الذين لا يحسنون إجادة اللغة العربية مما يشكل للمدرسة معضلة كبيرة في تدريسهم والتفاهم مع آباءهم . وتؤثر الطبقة الاجتماعية بدورها على نظم التعليم ، كما هو الحال في المجتمعات الرأسمالية ، حيث توجد المدارس والجامعات الخاصة التي لا يستطيع تحمل نفقاتها سوى أبناء الطبقات الميسورة .

4- العوامل الاقتصادية : هناك علاقة وثيقة بين التعليم والاقتصاد ، فكل منهما يؤثر في الآخر ، وللأوضاع الاقتصادية تأثيرها الكبير على التعليم ونظمه في تحديد مستوى التعليم وأساليبه و مناهجه ، وفي تمويله وتقديم الخدمات التعليمية اللازمة ، النظام التعليمي يساهم في التنمية الاقتصادية لأنه يمد الاقتصاد بالأيدي العاملة المدربة . ولقد أكد علماء الاقتصاد أهمية تنمية الموارد البشرية في تحقيق النمو الاقتصادي .

5- العوامل السياسية : تتأثر النظم التعليمية بنمط الأيديولوجية السائد في المجتمع ، وتختلف النظم فيما بينها اختلافا كبيرا في سياساتها التعليمية وأهدافها ومحتواها . فالظروف السياسية المؤقتة تؤدي إلى تخلي المجتمع عن نظريته السياسية التي يعتنقها بسبب الظروف الطارئة كالاحتلال أو الحرب أو غيرها ، وكلها تمارس ضغوطا مختلفة على النظم التعليمية تتمثل في الاقتصاد في الإنفاق وفرض لغة أخرى غير اللغة القومية ليتم بها التعليم . وبشكل عام نجد أن الظروف السياسية تترك آثارا واضحة المعالم في تشكيل النظم التعليمية وتحديد أهدافها .

المظاهر المأمولة للمدارس ونظم التعليم في عصر العولمة والمعارف :

للمدارس ونظم التعليم سمات بارزة تجعلها قادرة على إعداد التلاميذ إعدادا جيدا يتماشى مع متطلبات الجودة الشاملة ، وتحديات العصر ، نوردها فيما يلي : (Withrow and Others ،1999)

1- إعادة تعريف المدرسة ، والمعلم ، والمتعلم :

إن مصطلح (المدرسة) في القرن الحادي والعشرين يجب أن يكتسب معنى أكثر شمولا واتساعا من الهيكل المادي ، فالمدرسة تضم جماعات مشتغلة بالمعرفة

والتعلم وذات اهتمامات متعددة . تمتد إلى المجتمع كله ومن ثم إلى العالم بأسره ، فمعنى المدرسة يجب أن يختلف في التصميم والغرض تصبح المدرسة أقرب إلى المركز العصبي الذي يربط المعلمين والتلاميذ والمجتمع المحلي لينابيع المعرفة الموجودة في العالم. ومن هذا المطلق ، واتساقا مع التصميم والغرض المطورين للمدرسة ، يجب أن يؤخذ مصطلح (المعلم) معنى جديدا أكثر مهنية ، فالمعلم يفترض أن يصبح رئيس فرقة بارع لعملية التعليم ، لأن التلاميذ يتمكنون من الوصول إلى عالم من المعلومات عن طريق الانترنت والمصادر الأخرى ، وعلى المعلم أن يصبح ميسرا وبسيطا للوصول إلى المعلومات ، ومزودا بكميات هائلة من المعرفة ، وخبيرا في المواد والعلوم المختلفة .ولقد طرح مجلس مستشاري نظم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ما يلي : على المعلمين أن يتقنوا المواد التي يدرسونها ، وأن يكونوا قادرين على توصيلها للتلاميذ ، كما أنهم بحاجة لأن يكونوا قادرين على وضع المعارف والمعلومات في إطار عريض ، وأن يعلموا تلاميذهم الحكمة إن التعليم مدى الحياة يجب أن يكون جزءا من حياة الناس ، وعليه فإن مصطلح (المتعلم بحاجة إلى إعادة نظر ، وعلينا أن نفكر في إعداد التلاميذ للحياة ، وعلينا أن نكون أكثر مرونة في الطريقة التي ندرس بها التلاميذ لأن لهم اهتماماتهم وميولهم ، ومواهبهم المختلفة ، علينا أن نسعى كمربين إلى مساعدة كل تلميذ على تنمية قدراته ، وذلك تجنبا لتحمل الإهمال .

2- يجب أن يتمتع جميع المتعلمين بفرص متساوية في الحول على تعليم ممتاز :

إن تمويل التعليم في أي مكان في العالم ، لا يعني بالضرورة تكافؤ الفرص التعليمية ، ومن الضروري عدم تصنيف التلاميذ على أساس خلفيات آبائهم التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، بل يجب أن بكون تكافؤ الفرص هو الفلسفة السائدة في كل شيء من التمويل إلى التوقعات التي نأملها من تلاميذنا ، وعليه يجب على المعلمين أن يستخرجوا أفضل ما يمكن في تلاميذهم وبأي وسيلة ، وينطبق هذا أيضا على الأفراد من الفئات الخاصة أو الظروف الصعبة ، بالإضافة إلى أطفال الوافدين من بلدان أخرى لسبب أو لآخر .

3- على المربين تحقيق مستويات علمية وتعليمية رفيعة المستوى :

يجب أن تساعد المستويات والتوقعات التي نضعها نصب أعيننا في إعداد المتعلمين لعصر العولمة والثورة المعلوماتية ، في إعداد المتعلمين إعدادا رفيع المستوى ، وقد تبدو المستويات بيروقراطية ، وينظر إليها في بعض الأحيان على أنها قوى خارجية ، وقد تبدو التوقعات أقرب إلى المتعلم ، وأشبه بقوى داخلية ، وهذا يجعل نظم التعليم بحاجة إلى التفكير في تحقيق التوازن بينهما . ويجب أن يفهم التلاميذ وأهاليهم وممثلو الأعمال ، والمربون ، والحكومة ، والمجتمع المحلي هذين الأمرين (المستويات والتوقعات) والقيام بتطويرهما وقبولهما بكل حماس ، فكل فرد يجب أن يتوقع الأفضل ، على أن تكون المستويات والتوقعات واقعية ، قائمة على أساس الدراسة والخبرة ، والاهم من ذلك ، يجب ألا توضع حدود عليا للتعلم والانجاز .

4- على منهج التعليم مدى الحياة ، القائم على أساس المشروعات ، أن يشغل التلاميذ في معالجة المشكلات الحقيقية :

من الضروري أن يكون التلاميذ قادرين على الربط بين ما يتعلمونه وبين ما يحدث في العالم الحقيقي ، وعلى المعلمين أن يشرحوا لتلاميذهم قيمة ما يتعلمونه ، وأن يتعلموا المهارات العملية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية . فالتلاميذ يحتاجون بالإضافة إلى المواد الدراسية المختلفة ، أن يتعلموا كيفية اللجوء إلى الدراسات الحرة في مهارات الاتصالات ، والمواطنة ، وتنمية الجوانب الخيرة في شخصياتهم ، والتعلم عن كيفية التعامل والتفاعل الايجابي مع الآخرين . على المعلمين توجيه التلاميذ لمارسة الفنون المختلفة لتنمية قدراتهم الإبداعية ، واللجوء إلى التفكير الناقد ، وتشجيعهم على المثابرة وحب الاستطلاع .

5- كفاءة إعداد المعلمين والإداريين للتعامل مع عصر العولمة :

من مظاهر نظم التعليم المأمولة ، إعادة النظر في إعداد وتدريب القوى العاملة في الميدان التربوي (معلمون وإداريون ، وفنيون) وذلك لأجل تمكنهم من تقديم الفائدة القصوى من التكنولوجيا في تعلم التلاميذ ، وفي العمل بكفاءة عالية في المدارس وإدارات التعليم . فالمعلم يجب أن يكون أكثر من ملقن للمعلومات ، ويجب أن يكون قادرا على توجيه التلاميذ لتحويل المعلومات إلى معارف ، والمعارف إلى

حكمة . وعلى المعلمين والإداريين في نظم تعليم القرن الحادي والعشرين ، ألا يقفوا عند حدود إدارة الزمان والمكان ، وأن يعملوا بجدارة للحصول على نتائج جيدة .

6- ربط التلاميذ والمدارس ونظم التعليم والمجتمعات المحلية ببعضهم وبالعالم عن طريق التكنولوجيا التفاعلية :

أصبحت الشبكات الالكترونية تربط الناس جميعا ببعضهم البعض ، وأصبح مفهوم المجتمع المحلي هو : مجموعة من الناس يشتركون في المعلومات ، والمشاعر ، والأهداف العامة . فالمجتمعات المحلية امتدت مع التكنولوجيا الحديثة لتشمل كل فرد مهتم بقضية معينة ، فالأفراد أصبحوا مرتبطين بالعالم بأسره . ولذلك يتوجب على نظم التعليم توجيه المدارس لتطوير مواقع على شبكة المعلومات العالمية ، وأن تتواصل مع الآباء وأفراد المجتمع المحلي عن طريق البريد الالكتروني ، وأن توفر التكنولوجيا للتلاميذ والمعلمين بشكل متكافئ ، وأن تشجع المعلمين لتعلم كيفية استخدام التكنولوجيا باعتبارها أدوات تعليمية ، وهذا سوف ينعكس على التلاميذ الذين سيمارسون بدورهم التعلم الذاتي ، ويساعدهم في الوصول إلى مصادر المعلومات دون مساعدة المعلمين ، كما أن المدارس يمكنها استخدام الشبكات الالكترونية لضم الأهالي والمجتمع المحلي إلى طريق التعليم ، مع ضرورة اهتمام نظام التعليم بمسألة تكافؤ الفرص ، وتوفير أجهزة الحواسيب لكل المدارس والمكتبات سواء التي تقع في أحياء فقيرة أو في أحياء غنية ، وبشكل عادل متكافئ . وعلى نظم التعليم أن تطرح العديد من الطرق الإبداعية لمعالجة المشكلات الحياتية المختلفة .

7- قيام نظم التعليم بإجراء دراسات وابحاث ذات أهمية :

أثبتت الدراسات من أن مؤسسات الأعمال والصناعة تنفق على البحث العلمي أكثر مما يفعله ميدان التعليم ، وأن البحوث التي تجرى في ميدان التعليم ضعيفة العلاقة بالتحسين الحقيقي النوعي لتعلم التلاميذ ، وعليه فإن على نظم التعليم والمدارس إجراء المزيد من البحوث التي تسلط الضوء على تحسين انجاز التلاميذ ، واستخدام هذه البحوث في عمليات صنع القرار .

8- تعليم التلاميذ التفكير والاستنتاج واتخاذ القرارات السليمة :

تقوم التربية السليمة على تشجيع التفكير الناقد ومهارات صنع القرار ، ومستويات التفكير العليا ، وهذه المهارات يجب أن يتبناها المنهج المدرسي بكل جزئياته ، إذ أنه بات من الضروري أن يتعلم التلاميذ أن يكونوا مبعدين واسعي المدارك ، إلى جانب تعليمهم كيفية التفكير ، على المعلمين تشجيع التلاميذ لتطبيق مهاراتهم في التفكير والاستنتاج لكل مادة دراسية ، بل وفي كل موضوع ، ودفعهم لأن يصبحوا أكثر تهذيبا ، وتحضرا وفهما ومشاركة للآخرين ، وتقديرا للنتائج المترتبة على أعمالهم وسلوكياتهم وتأثيرها على الآخرين ، وأن يتمسوا بالأمانة والصدق ، واحترام الرأي الأخر ، والاهتمام بالآخرين واحترام مشاعرهم . على نظم التعليم مساعدة التلاميذ في فهم الحقوق والواجبات ، وممارسة المسؤوليات اللازمة للمحافظة على تلك الحقوق .

9- توفير بيئة تعلمية آمنة ومفرحة ومحفزة :

مما لاشك فيه أن دافعية التلاميذ نحو المدرسة تتشكل بل وتزداد كلما كانت البيئة المدرسية مشوقة ، مفرحة ، وآمنة ، ومحفزة على التعليم ، فالجو المدرسي يجب أن يعكس متعة ورغبة في التعلم ، ويجب أن يشعر التلاميذ بالأمن والطمأنينة ، فالمباني المدرسية يجب أن تكون حديثة ، مزودة بمرافق كافية لممارسة الأنشطة المختلفة، ومجهزة بأحدث المواد والأجهزة والأثاث ، ونظيفة ، وجيدة الإضاءة والتهوية ، وأن تكون بيئة مثيرة وجذابة ، يشعر التلاميذ فيها بالدفء والحنان ، وتسود بين أعضائها المحبة والألفة والاحترام ، ويشعر فيها التلاميذ بالانتماء والرضا.

10- القيادة التعاونية وتركيز الإدارة على القضايا الرئيسية التي تؤثر في عملية التعلم :

ومن الأهمية بشيء أن يتعرف المديرون على آراء المعلمين والآباء والمعنيين في المجتمع بالقضايا التي تنوي الإدارة اتخاذ قرارات بشأنها ، وعليهم معرفة ما يتوقعه المجتمع من المدرسة وما لا يتوقعه ، وأن يتأكدوا من أن هذه التوقعات أصبحت مفهومة لديهم : وعلى النظام التعليمي توفير درجة مناسبة من المرونة لمديري المدارس والمعلمين ليتمكنوا من انجاز أعمالهم وإدارتها بكفاءة ، وتوفير درجة من اللامركزية

وتفويض بعض الأعمال لتسهيل أعمال المدارس ، والابتعاد عن السيطرة والتحكم ، وذلك من أجل توفير تعليم جيد للتلاميذ . فنظم التعليم الجيدة هي التي يكون الناس في ظلها قادرين لأن يقولوا : "نحن جميعا شركاء في أمور التعليم"

11- اطلاع التلاميذ على الثقافات الأخرى ، وتعليمهم تقديرها واحترامها:

على نظم التعليم توجيه المعلمين لمساعدة التلاميذ في فهم وتقدير جمال الثقافات الأخرى ، واحترام كل الناس ، وتدريسهم بعمق مبادئ حقوق الإنسان ، واختلاف القيم من مجتمع لآخر ، وتقبل هذا الاختلاف . كما يجب على نظم التعليم توجيه المدارس لتعليم التلاميذ اللغات المختلفة ، وتجسيد مبادئ المجتمع الديمقراطي ، واحترام التنوع .

12- تشجيع المدارس للإبداع والعمل الجماعي :

من مظاهر النظم التعليمية المعاصرة ، تركيزها على ضرورة تمكين التلاميذ من العمل مع الآخرين ، والى المبادرة ، والتفكير الجماعي ، وعلى المهارات الإبداعية. وعلى المعلم تغيير أسلوبه من توريد المعلومات إلى العمل جنبا إلى جنب مع التلاميذ ومساعدتهم في تطبيق المعلومات النظرية وتحويلها إلى معارف ومن ثم تحويلها إلى حكمة .

13- استناد تقييم تقدم التلاميذ على آداءاتهم مع مراعاة مواهبهم وقدراتهم :

في الولايات المتحدة الأمريكية يتزايد الدور الذي تقوم به الولايات في تمويل التعليم ، ومع ذلك يطالب معظم المشرعين بإجراء مزيد من الاختبارات للتأكد من جدوى الإنفاق على التعليم . وفي هذا العصر ، عصر العولمة والثورة المعلوماتية يزداد القلق والجدوى حول فعالية وجدوى مطالبة المدارس بصرف الكثير من الوقت في الاختبارات ، وهذا الأمر يبعث على الخوف من جمود النظام التعليمي ، حيث تنكب المدارس على تحديد المستويات وتطوير أدوات القياس والاختبارات ، بينما يتغير العالم بسرعة ، مما يتطلب المرونة ، فبعض التلاميذ يبدعون ويتطورون في مجالات أكثر بكثير مما يتطلبه المنهج المدرسي ، وهذا ما يبشر بالخير لأن مثل هؤلاء التلاميذ سيقدمون للمجتمع مستقبلا الكثير من الأمور التي تحقق تطلعاته ، وعليه يجب على

النظام التعليمي الابتعاد عن قولبة التلاميذ وصبهم في قالب واحد يفترض أنه يكون ملائما للجميع .

14- خلق رؤيا متمركزة حول التلميذ :

على قادة التعليم أن يطوروا رؤية التعليم في مجتمعاتهم ، وأن يكسبوا رضا المربين والإباء والمهتمين بالقضايا التربوية إلى جانبهم لمساعدتهم في تطبيق تلك الرؤية، وعليهم أن يكونوا منفتحين ومتقبلين لآراء وإرشادات المعلمين وأولياء الأمور ، وأن يصبحوا أساتذة في التعاون ، مع الحافظ على السلامة والتكامل الخلقي والعقلي للمدرسة وللنظام التعليمي . وعلى القائمين على النظام التعليمي القيام بدراسات مسحية حول ما يعرف أفراد المجتمع وما لا يعرفونه ، وما ينبغي عليهم معرفته من اجل المساهمة في تقديم الدعم اللازم للمدارس .

15- الاتجاه نحو التطوير المستمر كقوة دافعة للنظام التعليمي :

بما أننا نعيش في عصر يتميز بالتغييرات السريعة والمتلاحقة ، فإنه يتوجب على المربين ملاحظة عدم ترك النظام التعليمي جامدا متحجرا ، بل اللجوء إلى التخطيط المستمر ، ومتابعة البرامج يوميا ، وإجراء التحسينات بشكل يومي ، ومتابعة شعور التلاميذ والأهالي والمجتمع المحلي نحو المدرسة ، وذلك تمشيا مع مبادئ إدارة الجودة الشاملة .

16- تمثيل المدارس لنقاط التجمع المركزية في المجتمع المحلي :

من البديهي أن كل ما يحدث في المدرسة يؤثر في المجتمع ، وبالعكس كل ما يجري في المجتمع المحلي يؤثر في المدرسة ، والمدارس كما يصفها مجلس الواحد والعشرين ومجلس المستشارين ونظم التعليم الأمريكي ليست سوى محاور أو خلايا للعمل على مدار الساعة للتعلم المستمر مدى الحياة . ففي القرن الحادي والعشرين أصبحت المدارس نقاط الالتقاء للتعلم والانجاز لكل من يعيش ويعمل في المجتمع المحلي . وقد تصبح مراكز لعدد من الخدمات والمؤسسات الأخرى في المجتمع المحلي مثل : الرعاية الصحية ، والإسكان ، وغيرها ، ولقد أصبح بعضها بالفعل كذلك ، فبعض نظم التعليم أقامت قاعات دراسية ، ومدارس كاملة في المباني الإدارية ، وسمحت المدارس لمنظمات الأعمال والمجتمع المحلي باستخدام مبانيها لتدريب

العاملين بتلك المنظمات ، ويتوقع أن توفر نظم التعليم بعض المدارس كمراكز لخدمات المسنين . وعلى نظم التعليم أن تكون أكثر قدرة وإبداعا لجذب الناس بالمشاركة في شؤون التربية والتعليم ، فالمدارس لا تستطيع في عصرنا الحاضر المليء بالتحديات أن تقوم بالمهمة وحدها .

مراجع الفصل الأول

1- القرآن الكريم .

2- أبو العينين ، علي خليل وويح ، محمد عبد الرازق وبركات ، هاني محمد يونس (2003) الأصول الفلسفية للتربية ، عمان : دار وائل .

3- الحريري ، رافدة (2011) إدارة التغيير في المؤسسات التربوية ، عمان : دار الثقافة .

4- الخميسي ، السيد سلامة (2001) قراءات في الإدارة المدرسية ، الإسكندرية : دار الوفاء .

5- السنبل ، عبد العزيز والخطيب ، محمد ومتولي ، مصطفي وعبد الجواد ، نور الدين (2004) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط 7 ، الرياض : دار الخريجي .

6- الطويل ، هاني عبد الرحمن (2001) الإدارة التربوية والسلوك المنظمي ، ط3 ، عمان : دار وائل .

7- العمايرة ، محمد حسن (1999) مبادئ الإدارة المدرسية ، عمان : دار المسيرة .

8- اليماني ، عبد الكريم علي (2004) فلسفة التربية ، عمان : دار الشروق .

9- بدران ، شبل (1993) أسس التربية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

10-طعيمة ، رشدي أحمد والبيلاوي ، حسن حسين والنقيب ، عبد الرحمن والبندري ، محمد بن سليمان وسليمان ، سعيد أحمد وسعيد ، محسن المهدي وعبد الباقي ، مصطفي أحمد (2010) الجودة الشاملة في التعليم ، عمان : دار المسيرة .

11-عابدين ، محمد عبد القادر (2002) الإدارة المدرسية الحديثة ، عمان : دار الشروق .

12-عريفج ، سامي سلطي (2008) مدخل إلى التربية ، عمان : دار الفكر .

13-عطية ، محسن علي (2009) المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، عمان : دار المناهج .

14-عمر ، معن خليل (1999) البناء الاجتماعي ، عمان : دار الشروق .

15-ناصر ، إبراهيم (2001) فلسفات التربية ، عمان : دار وائل.

16-ناصر ، إبراهيم (2004) أصول التربية ، عمان : مكتبة الرائد .

17-مرسي ، محمد منير (1998) الإدارة التعليمية / أصولها وتطبيقاتها ، ط3 ، القاهرة : عالم الكتب .

18- Withrow، Frank And Long ، Heavy and Max، Cary (1999) Preparing Schools and School System For 21st Century، U.S.A: American Association Of School Administrators، Arlington .

الفصل الثاني
سياسات التعليم وارتباطها بنظم التعليم

عناصر الفصل

- مفهوم السياسة التعليمية .
- خصائص السياسة التعليمية .
- حق الإنسان في التعليم .
- مقومات السياسة التعليمية .
- مراحل تكوين السياسة التعليمية .
- العلاقة بين النظام التعليمي والسياسة التعليمية .
- نوعية وكفاية النظام التربوي .
- واقع السياسة التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي .
- مراجع الفصل الثاني .

مفهوم السياسة التعليمية

Educational Policy

سياسة التعليم هي الخطوط العريضة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم لتلبية حاجات المجتمع ولتحقيق الأهداف التي تنشدها البلاد ، وتشمل الخطط والمناهج والوسائل التعليمية والنظم ، والأجهزة الإدارية والفنية القائمة على التعليم وما يتصل به من نشاطات مصاحبة ، (القاضي ، 1981) وهي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم آداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه ، وإقامة سلوكه على شرعه ، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقا لأهداف الأمة . (الحقيل ، 1986) واللجنة العليا لسياسة التعليم تشرف على شؤون التعليم بكافة أنواعه ومراحله وسائر وسائل التثقيف والتوجيه وتعتمد نظام وأوجه اختصاصه ومسؤولياته وطريقة عمله . (السلوم ، 1985) وترتبط السياسات التعليمية بأهداف وبنية وعمليات النظم التعليمية ، وتستمد شرعيتها من النظام العام في المجتمع بقواه المتعددة التي تشكل هذه السياسات وتتبع تنفيذها . وللسياسات التعليمية أبعادها الاجتماعية التربوية والعلمية، فهي اجتماعية على اعتبار أن التعليم نظام اجتماعي يسعى إلى تحقيق أهداف وطموحات المجتمع ، ويؤثر في المجتمع ويتأثر به ، وهي تربوية لأنها تطبق في مجال التربية والتعليم بإمكاناته المادية والبشرية ومدخلاته العديدة ، وتسعى إلى إصلاح عملياته وتحسين مخرجاته ، وهي علمية لأنها حصيلة بحوث ودراسات علمية. (بكر ، 2002)والسياسة التعليمية تهتم بعملية التخطيط للمراحل التعليمية وتحديد أهداف كل مرحلة . ووضع الخطط الزمنية اللازمة لتحقيق الأهداف ، وتحديد الأطر والمبادئ والقيم التي تسير على أساسها العملية التربوية ، وتحديد المسؤوليات الإدارية عند تنفيذ هذه السياسة . والسياسة التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة ، جزء من السياسة العامة للدولة ، والسياسة التعليمية تعبر عن مجموعة من المبادئ العامة التي توجه القرارات التنظيمية الخاصة ، بالوسائل المختلفة التي تحقق الأهداف التعليمية المنشودة . وهي الفكر المنظم الذي يوجه الأنشطة في مجال التربية والتعليم ويحقق الطموحات التي يتطلع إليها المجتمع وأفراده. (السنبل وآخرون ، 2004) وبالإضافة إلى كون السياسات التعليمية مجموعة من المبادئ والاتجاهات العامة التي

تضعها السلطات التعليمية لتوجيه العمل بالأجهزة التعليمية في المستويات المختلفة عند اتخاذ قراراتها ، فهي أيضا حكم مشتق من بعض الأنساق القيمية ومن تقييم الوضع الراهن في المؤسسات التعليمية لاستخدامه كخطة عامة توجه القرارات مع الأخذ بعين الاعتبار وسائل تحقيق الأهداف التعليمية ، كما تعني أيضا مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التي تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه التعليم فيها بما يخدم أهدافها العامة ومصلحتها الوطنية . (بكر ، 2002) وتتسم السياسات التعليمية بأنها دينامية ومرنة ، وبأنها قابلة للتطبيق ، وأن لها وظيفتها التفسيرية والتوجيهية ، ويتم بناؤها في ضوء أهداف واضحة ومتفق عليها ، وبذلك يمكن رسم خطط وإجراءات لتحقيقها ، كما أن تنفيذها يحتاج إلى مقومات عديدة ، بمعنى تناسبها مع واقع وظروف مجتمعاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما يتطلب التنفيذ وجود قاعدة بيانات ونظام معلومات جيدين ، ووجود أجهزة للبحث التربوي وتخطيط التعليم ، وأجهزة للمتابعة والتقويم . ويحدد بعض العلماء مجموعة من المؤشرات التي يمكن الاستناد عليها في تحديد مفهوم السياسة التعليمية والتي تتمثل بالاتي . (السنبل وآخرون ، 2004)

1- الإسهام في التنمية الاقتصادية وإعداد الموارد البشرية ، وصقل مهاراتها لتتناسب مع التطورات العلمية .
2- التكيف مع استخدام التقنيات الحديثة .
3- الاستجابة إلى الاحتياجات الجديدة التي تفرضها المتغيرات المحلية والعالمية .
4- دعم الثقافة والانتماء القومي .
5- تعزيز العدالة الاجتماعية .

وبذلك تختلف الأهداف والمبادئ التي تقوم عليها السياسات التعليمية في المجتمعات المختلفة باختلاف فلسفتها الاجتماعية ، وتراثها الثقافي ومستواها الحضاري، وقد تتفق السياسة التعليمية في بعض المجتمعات حول هدف تربوي أو أكثر، مثل حماية الهوية الثقافية لكنها تختلف في آليات تنفيذها لهذا الهدف .

خصائص السياسة التعليمية

تتسم السياسة التعليمية بمجموعة من الخصائص والتي أبرزها ما يلي : (علي، 1995)

1- الموضوعية : تستند السياسة التعليمية إلى الفلسفة التربوية المشتقة من فلسفة المجتمع والمعبرة عن تراثه الثقافي وطموحاته وآماله ، ولذلك فهي موضوعية بعيدة عن الذاتية على اعتبارها تسعى إلى تحقيق أهداف وطموحات المجتمع ككل، وذلك يتيح للسياسة التعليمية فرصة الاستقرار والاستمرار ، ويساعد القائمين على التخطيط من وضع الخطط اللازمة لترجمة الإستراتيجية التعليمية إلى برامج .

2- التطورية : أصبحت عملية التغيير في عصرنا الحاضر مسألة حتمية لا يمكن التغاضي عنها ، وذلك لملاحقة التطورات والمستجدات ، والسياسة التعليمية تخضع لقدر من التطوير بهدف مسايرة المتغيرات الحاصلة في المجتمع ، فالاستقرار في السياسة التعليمية أمر نسبي ، فهي تتطور في أي مجتمع وفقا لتغير طبيعة المشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع .

3- الوضوح والتحديد : تهتم السياسة التعليمية بتحديد الاختيارات التربوية الأساسية التي يتفق عليها المجتمع ، وتحديد الأهداف المرجو تحقيقها بكل وضوح، وصياغتها بدقة تامة لتسهيل عملية تحقيقها على الوجه الأكمل .

4- الشمولية : تعني السياسة التعليمية بالنظرة الكلية إلى العملية التربوية التعليمية – التعلمية ، وتهتم بالإطار العام والعلاقات المتداخلة بين منظومة التعليم والواقع المجتمعي ، ولذلك فهي تتجنب الخوض في تفاصيل الجزيئات التي تقيد حركات العاملين .

5- المعيارية : تهتم السياسة التعليمية بتناول القضايا التربوية المعاصرة ، مثل تكافؤ الفرص التعليمية ، وممارسة الشورى ، وتنمية الاتجاهات الايجابية ، وتنمية السلوك الديمقراطي ، ودعم الجانب الديني والأخلاقي ، وتعزيز التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ، وتنمية العقلية العلمية ، وتعزيز الهوية الثقافية ،

والالتزام بمبادئ حقوق الإنسان ، والاهتمام بكل القضايا التي تعكس مجموعة من القيم الإنسانية التي تسعى إلى تحقيقها كل السياسات التعليمية .

حق الإنسان في التعليم

يعد التعليم من أهم الحقوق الإنسانية وأخطرها ، فالتعليم يشكل عقل الإنسان وفكره ، ويصقل مهاراته وقدراته ، ويبرز إبداعاته ، ويساعد في تشكيل وعيه الاجتماعي والسياسي الذي سيترتب عليه بالتالي فاعليته في المجتمع ، وتتشكل بالتعليم أبرز ملامح المجتمع ، وتتحدد مكانته في السلم الحضاري ، وموقعه بين النظم السياسية المعاصرة . ولذلك صدر قرار مجلس الجامعة العربية رقم (2443 في عام 1968) والذي تضمن إنشاء لجنة إقليمية عربية دائمة لحقوق الإنسان العربي ، وتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى الشعب العربي ، وبالأخص حقه في التعليم . وبعد أن أبرزت المادة (26) من الإعلام العالمي لحقوق الإنسان ، حق الإنسان في التعليم ، وذلك من خلال مبادئ أساسية أبرزها ما يلي : (بدران ، 1992)

- أن يكون التعليم مجانيا ، على الأقل في مراحله الأولية والأساسية.
- أن يكون التعليم الأولى إلزاميا .
- جعل التعليم الفني والمهني متاحا بشكل عام .
- أن يكون التعليم العالي مفتوحا على قدم المساواة أمام الجميع ، وعلى أساس من الجدارة والاستحقاق .
- يجب توجيه التعليم نحو تنمية الشخصية الإنسانية تنمية شاملة متكاملة . ولقد أصبحت جميع سياسات التعليم في العالم العربي تتصدر أولوياتها بتلك المبادئ وتعتبرها أهدافا تحرص على تحقيقها .

ولتحقيق حق الإنسان في التعليم ، يجب على سياسة التعليم الإيمان بالأخوة الإنسانية، وهذا يستوجب الالتزام بما يلي : (اسماعيل ، 1989)

- تحرير الإنسان من كل أشكال وصور القهر الاجتماعي والاستبداد السياسي ، والاستغلال الاقتصادي .

- احترام حقوق المواطنين وتوفيرها بالكامل ، وعلى رأسها حرية كل إنسان في التفكير والتعبير والاختيار .
- تطبيق المساواة بين الناس في الواجبات والحقوق ، وفي الاستفادة من فرص التعلم ، والعمل ، والحراك الاجتماعي .
- تحقيق العيش الكريم لكل فرد ، وتوفير حياة جيدة من خلال إشباع الحاجات الإنسانية للفرد في مواقعه الاجتماعية والمكانية ، وفي المنظومة المتكاملة لحاجاته المادية المتكاملة ، والاجتماعية والمعنوية ، والنفسية وأن يكون ذلك في إطار تخطيط التنمية الشاملة ، ويتصاعد فيه هذا التحقيق في مراحل التخطيط المتعاقبة.
- تنمية وتعزيز التكافل الاجتماعي والتعاون ، وتعويد الأفراد على التعبير عن إرادتهم بشكل منظم ، وممارسة مسؤولياتهم في تسيير المجتمع وتطويره ، بما يحقق مصالحهم المشتركة .
- تحكم إرادة الإنسان في صنع مستقبله كفرد ، ومستقبل أنتع .
- جعل التنمية البشرية في موقع القلب من التنمية الشاملة عند رسم السياسات ووضع الخطط التنموية ، على اعتبار أن أعظم ثروة هي الثروة البشرية ، ومن هنا تأتي أهمية التعليم المتطور .
- تحرير الإنسان ، وقدراته الإبداعية للمشاركة بصورة أساسية في عملية التنمية ، والتمتع بثمارها .
- الانفتاح للتعامل مع الشعوب المحبة للسلام على أساس من العدالة والتكافؤ ، والتعامل معها ومع المنظمات الدولية لتحقيق تقدم الإنسانية وأمنها ورفاهيتها .
- اعتماد العلم منهجا ومحتوى ، والاستفادة من مستحدثات الثورة التقنية واتجاهات الفكر العالمي المعاصر ، في تكوين الإنسان ، وفي بناء المجتمع العربي . وتأكيد ما يتطلبه ذلك من إطلاق وتطوير قوى الإبداع من جهة ، ومن استخدام العلم في تحقيق الأصالة الثقافية والتجدد الحضاري من جهة أخرى .

ولأجل تحقيق كل الأمور المذكورة آنفا ، فإن سياسات التعليم يجب أن تركز على ضرورة إعداد الاختصاصيين والقيادات العلمية ، والتربوية ، والأدبية ، والفنية المبدعة والرائدة في شتى ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والطبيعية ، والرياضية ، والتقنية ، وفي الفنون والآداب ، وفي جميع مجالات الثقافة الإنسانية . واتباع أساليب فكرية وتقنيات عقلية حديثة في دراسة ومعالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية ، والعلمية والفنية . واللجوء إلى استخدام التكنولوجيا الاجتماعية ، وتكنولوجيا التربية ، وتكنولوجيا الإدارة . كما يتوجب على سياسة التعليم التركيز على اعتماد المنهج العلمي والبحث العميق في التصدي للقضايا والمشكلات التي تواجه العملية التربوية ، وذلك من خلال إعداد القيادات التربوية والعلمية والفنية والإدارية المبدعة ، وإقامة البنى الأساسية للبحوث والدراسات والتدريب . وبما أن التعليم هو حق من حقوق الإنسان ، فإنه يفترض أن يركز على آداءات التلاميذ ، وعلى المدارس تنمية مهارات التفكير الناقد ، وغيرها من المهارات عالية المستوى مثل تعلم التعلم ، وعليها دعم القيم الإنسانية الأساسية في الديمقراطية والمتمثلة في الصدق والأمانة واحترام الآخرين ، والرعاية ، والمسؤولية ، وعلى المدارس إنتاج أفراد متعلمين مدى الحياة تتوافر فيهم السمات اللازمة للنجاح في الحياة ، مثل المثابرة وحب الاستطلاع ، وعليها أن تنمي في التلاميذ مهارات عملية مهمة في الحياة اليومية ، وأن تدعم العلاقات بين العلوم والمواد المختلفة وحب المنهج والاستمتاع به (Withrow and others، 1999) ونظرا لأهمية التركيز على أداء التلميذ فإننا نجد الأهداف القومية للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والتي عرفت (بقانون تعليم أمريكا) والذي تبناه الكونجرس في الولايات المتحدة الأمريكية إذ وضعت مجموعة أهداف للتعليم التي كان يجب تحقيقها بحلول عام (2000) وهذه الأهداف هي :

1- يبدأ جميع التلاميذ المدرسة بحيث يكونوا على استعداد للتعلم .

2- تزيد نسبة التخرج من التعليم الثانوي إلى 90٪ على الأقل .

3- ينهي جميع التلاميذ الصفوف 4 و 8 و 12 وقد أجادوا بإتقان دراسة المواد الجادة والتي تشمل اللغة الانجليزية ، والرياضيات ، والعلوم ، واللغات الأجنبية ، والتربية الوطنية ، ونظام الحكم ، والاقتصاد ، والفنون ، والتاريخ ، والجغرافيا .

4- تتأكد كل مدرسة من أن جميع التلاميذ قد تعلموا استخدام عقولهم بطريقة جيدة، بحيث يصبحون مستعدين للمواطنة المسؤولة ، ومواصلة التعلم ، والعمل المنتج في الاقتصاد الحديث .

5- يحصل التلاميذ على المركز الأول في العالم في مجال الرياضيات والعلوم .

6- يصبح كل راشد متعلما ، يمتلك المعرفة والمهارات اللازمة للمنافسة في الاقتصاد العالمي ، ويمارس حقوق المواطنة وواجباتها .

7- تصبح كل مدرسة خالية من المخدرات ، والعنف ، والسلاح ، والكحول ، وتهيئ بيئة يسودها النظام وتساعد على التعلم .

8- يستفيد المعلمون من برامج التطوير المهني ، ويحصلون على المعارف والمهارات اللازمة لتعليم جميع التلاميذ وإعدادهم الإعداد الجيد .

9- تشجع كل مدرسة على تكوين شراكات وعلاقات من أجل رفع اهتمام الآباء ومساهمتهم في تطوير النمو الاجتماعي والعاطفي ، والأكاديمي للأطفال .

هذا ولقد أضاف مجلس الواحد والعشرين السمات والأهداف التالية لتعليم التلاميذ والتركيز على آداءاتهم (المرجع السابق)

- يتخرج التلاميذ مثقفين إعلاميا ومعلوماتيا .
- يتعلم التلاميذ المحافظة على صحتهم طوال حياتهم ، ويتضمن ذلك التغذية والرياضة ، وكيفية تقديم الرعاية الصحية والحصول عليها.
- يفهم التلاميذ العلاقة بين ما يتعلمونه وبين حياتهم المهنية مستقبلا .
- يتقن جميع التلاميذ لغة غير لغتهم الأصلية .
- يمتلك التلاميذ القدرة على الحديث بجدارة وإتقان ، ويتمكنون من التفاعل مع الآخرين بفاعلية .

- تعكس أعمال المدارس خصائص المجتمع الديمقراطي .

هذا ولقد حدد مجلس الواحد والعشرين . ومجلس المستشارين وممثلي المدارس ونظم التعليم المتمركزة حول التلميذ في القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الأمريكية الصفات الأساسية لنظم وسياسات التعليم في عصرنا الحالي كالتالي :

- يحظى جميع التلاميذ بالتقدير ، وتقدم لهم الموارد الفردية التي يحتاجونها لتحقيق النجاح .
- المحور الأساسي للتعليم والتعلم هو التلميذ .
- يتسم المنهج بالمرونة والتركيز على التلميذ ، ويهدف إلى مساعدة التلاميذ على الإنتاج واكتساب المهارات المتنوعة .
- يعمل التلاميذ والمعلمون والآباء ، وغيرهم من المعنيين الذين يساهمون في رعاية التلاميذ معا على تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم .
- يحصل التلاميذ من ذوي الخلفيات الاقتصادية المتدنية على نفس المزايا التي يحصل عليها التلاميذ من ذوي الدخل المرتفع والخلفية الاقتصادية الجيدة .
- يعامل كل تلميذ باحترام وتقدير .
- هناك توقعات عالية من جميع التلاميذ .
- تحفز الخبرات التعليمية والأنشطة التي تقدم للتلاميذ على النمو والانجاز والتقدم.
- تركز كل مدرسة على إشباع حاجات تلاميذها وآبائهم بالدرجة الأولى ، وعلى إشباع حاجات المجتمع المحلي .
- تقدم لجميع التلاميذ الفرص المتكافئة للوصول إلى الموارد التكنولوجية .
- يتعلم التلاميذ طرق حل الصرع والاتصالات الفعالة ، وغيرها من المهارات التي تساعدهم في التعامل والتعاون داخل جماعات متنوعة .

- تتفهم نظم التعليم تأثيرات الفقر على التعلم ، وبنية الأسرة ، ووضع حياة التلميذ ، وتعمل على معالجة هذا الأمر .
- لا يحدد التعلم بمقدار الوقت الذي صرفه التلميذ في المدرسة وإنما بما تعلمه فعلا.
- تشجع المدرسة تلاميذها على تجميع وتقدير وتقويم إنجازاتهم (التقويم الذاتي).
- يشارك التلاميذ في خدمة المجتمع المحلي وتعلم الخدمة واحترام العمل .

مقومات السياسة التعليمية

تصنف مقومات السياسة التعليمية إلى ثلاث فئات هي : (أبو بكر ، 2002) المقومات القومية ، والمقومات الدولية ، والمقومات الأكاديمية . وفيما يلي نتناول كل فئة بالتوضيح

1- المقومات القومية للسياسة التعليمية : إن النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية ، يؤثر في المجتمع ويتأثر به وبظروفه ، وتطلعاته . وهذا يعني أن مؤسسات المجتمع وما تقوم عليه من تنظيم وتشريع تساهم في صناعة السياسة التعليمية ، وتحدد المبادئ التي تقوم عليها ، كتوفير التعليم وتوسيع قاعدته ، وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين قطاعات الشعب جميعها . ويمثل الاتساق والترابط والتكامل بين عناصر السياسة التعليمية أحد مقوماتها ، إذ أنه لا جدوى في علاج نظام فرعي من النظام التعليمي إلا باعتبار النظام ككل ، فمن البديهي أن فشل السياسات التعليمية ينجم عن عملية الإصلاح الجزئية . ومن المقومات القومية للسياسة التعليمية ، مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وذلك لضمان استمرارية السياسات التعليمية وتنفيذ أهدافها ، وارتباطها الوثيق بخطط التنمية وتلبية احتياجات سوق العمل ، ومن مقومات السياسات التعليمية ، زيادة العائد الاقتصادي وإحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة ، واستمرارية السياسات ومرونتها ، والأخذ بأسلوب البدائل لمواجهة التغييرات ومراعاة التفاعل مع الأبعاد العالمية للسياسات التعليمية ، في حالة انسجامها مع حاجات المجتمع ، وارتباطها بالتخطيط ، والتزام المنفذين ، وفاعلية نظام الإشراف ، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة .

2- المقومات الدولية للسياسات التعليمية : تؤثر المتغيرات العالمية المعاصرة (الاقتصادية منها والتكنولوجية) على نظم التعليم في دول العالم ، فالعولمة الاقتصادية تؤثر في توقعات العمل لاسيما في الدول النامية ، وفي بنية العمالة والتوظيف بشكل عام ، وهذا بالطبع يترك آثارا مباشرة على النظام التعليمي ، ويحتاج إلى مراجعة مستمرة لخططه وسياساته ، ويستوجب المرونة الشديدة ، وذلك من أجل سرعة التكيف مع المواقف الجديدة ومع حركة أسواق العمل ، كما أن الدور الحاسم للمعرفة في توليد الثروة والقوة يفرض على سياسات التعليم المرونة في تلبية احتياجات النظام التعليمية وتطوير مناهجها وبرامجها في مجالاته المختلفة . ونظرا للتطورات والاختراعات والاكتشافات الجديدة والمتسارعة ، فإنه يتوجب على القائمين على وضع سياسات التعليم ، تبني سياسات تعليمية جديدة توجه النظام التعليمي بشكل يناسب إمكانات المجتمع ، ويواكب التطورات الهائلة في شتى ميادين الحياة ، والمتغيرات العالمية ، ومن المقومات الدولية للسياسات التعليمية ، تلك المبادئ التي أوصت بها تقارير المنظمات والمؤسسات الدولية ، في مجال التربية والتعليم والتي عرفت بمبادئ السياسات التعليمية المقارنة ، وهذه المبادئ تتخلص بالاتي : (المرجع السابق)

- إتاحة فرصة التعليم المستمر لكل فرد ، وتبني كل البلدان مبدأ التعليم المستمر ليكون فكرة رئيسية في سياساتها التعليمية .
- مضاعفة عدد المؤسسات التربوية وتسهيل عملية الالتحاق بها ، وتمكين الفرد من اختيار ما يناسبه من أنواع التعليم ، وتحقيق التعلم الذاتي ، والتجريب والتكوين بالاعتماد على الإمكانات المتاحة سواء داخل أسوار المدرسة أوفي مؤسسات المجتمع الأخرى .
- نزع الطابع النظامي عن المؤسسات التعليمية ، وتمكين الطالب من اختيار الطرق المؤدية إلى المعرفة والعلم بكل حرية .
- فتح مجال التنقل والاختيار بين أنواع التعليم ومراحله ومستوياته ، وكذلك بين التعليم النظامي وغير النظامي .

- تعد تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة شرطا أساسيا لنجاح كل سياسة تربوية .
- إتاحة فرصة التعليم الابتدائي لجميع الأطفال بنظام اليوم الكامل ، وإعطاء الأولوية المطلقة في السياسة التعليمية لمشكلة التعليم الابتدائي ، ونشره بمختلف الطرق تبعا للاحتياجات والإمكانات .
- توسيع مفهوم التعليم العام ، بحيث يشتمل على جميع المعلومات العامة ذات الطابع الاجتماعي ، والاقتصادي ، والتقني ، والعلمي ويجب أن ينشأ الطفل في المرحلتين الابتدائية والثانوية على تعليم نظري وفني تطبيقي ويدوي .
- إنشاء مراكز للتكوين المهني والفني تقوم بتمويلها المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية لترسيخ مفهوم التعلم المستمر .
- تغيير بنيات التعليم العالي والمناهج وتحويل المناهج الفنية العليا إلى كليات أو دمجها في جامعة موحدة للثقافة ، وتنويع التعليم العالي من خلال إنشاء العديد من المؤسسات القادرة على تلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات .
- ينبغي أن تنحصر شروط القبول في مؤسسات التعليم المختلفة في توفر المعلومات العامة والمؤهلات والاستعدادات الشخصية دون تفضيل المعلومات المدرسية على الخبرة المكتسبة في نطاق المهنة أو التعلم الذاتي .
- الاهتمام بتعليم الراشدين سواء في المدرسة أو خارجها ، واعتبار ذلك من الأهداف الرئيسية في الاستراتيجيات التربوية التي ترسم للسنوات القادمة ، وإنشاء مؤسسات خاصة لتعليم الكبار من أجل تسهيل تعاملهم مع الحياة العامة.
- الاهتمام بالمقارنات الفاعلة بين السياسات التعليمية .
- ربط السياسات التعليمية بالتخطيط طويل الأمد ، التي تفترض مسبقا الاستمرارية فيما يتم من اختيارات وفي تنفيذ الإصلاح التعليمي .

- توسيع حملة محو الأمية وتعليم الكبار في القرى والأرياف بشكل عام ، وبين أوساط الإناث بشكل خاص ، وذلك لتوفير بيئة ثقافية مناسبة لاستقبال قيم التطور الاقتصادي ومتطلباته . (الخزرجي والخزرجي ، 2000)

3- المقومات الأكاديمية للسياسات التعليمية : المقومات الأكاديمية للسياسات التعليمية هي الدراسات والبحوث التي يجريها الباحثون عن واقع وتكوين وتنفيذ السياسات التعليمية ، وخاصة في مجال دراسات التربية المقارنة ، ولهذه المقومات دورها الكبير في التوجيه لاختيار السياسات المناسبة في أي ميدان من ميادين التعليم ، أو تبني سياسة معينة لحل مشكلة من المشكلات ، لاسيما إذا كانت الدراسات والبحوث قد حددت تلك الاختيارات في السياسات أو أخضعتها للتجريب . والسياسات التعليمية المقارنة لها دور أساسي في تغيير النماذج الحالية ، أو الحفاظ على النماذج الجيدة التي تؤدي دورها بنجاح .

وظائف السياسة التعليمية

للسياسة التعليمية وظائف عامة يمكن إنجازها فيما يلي : (مصطفي وآخرون ، 1996)

1- تحكم العمل التعليمي داخل المجتمع وتعتبر مرجعا ترجع إليه المؤسسات التعليمية في حل المشكلات التي تواجهها .

2- تعفي المديرين من التدخل المستمر لاتخاذ قرارات أو شرح ما يجب أن يتبع حيث أنه متى وضعت القاعدة التعليمية أصبحت واجبة الإتباع .

3- يوجد اتفاقا عاما ووحدة اتجاه فيما يتعلق بالتصرفات والبت في المشاكل .

4- تربط النشاط التعليمي بالأهداف مما يؤدي إلى تنسيق الجهود المختلفة .

مصادر السياسة التعليمية

تختلف المجتمعات المعاصرة في نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعقائدية ، ودرجة التطور التي تمر بها وظروف الماضي وتصورات المستقبل ، ويمكن أن نحدد مصادر السياسة التعليمية في أي مجتمع فيما يلي :

1- القيم التي يؤمن بها المجتمع وما ينبثق عنها من نظم وأخلاق .

2- واقع المجتمع (مكوناته – جوانب قوته وضعفه – مشكلاته)

3- تطلعات المجتمع وطموحاته نحو التطور والتقدم .

4- التقدم العلمي والتكنولوجي والتربوي الذي يعيشه العالم في الوقت الحاضر .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السياسة التعليمية جزء أساسي من السياسة العامة للدولة (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) تتفاعل معهما أخذا وعطاء من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي . ولذلك وجب الارتباط الوثيق بين السياسة التعليمية والسياسة التنموية المجتمعية .

مراحل تكوين السياسة التعليمية

تتكون السياسة التعليمية في أي مجتمع من خلال مرورها بثلاثة مراحل هي كما طرحها (الحامد ، 2002) والمشار إليه في (السنبل وآخرون ، 2004)

1- مرحلة تشكيل السياسة Policy formulation

تعد هذه المرحلة مرحلة التشريعات التعليمية ، ويتركز العمل في هذه المرحلة على البحث والدراسة وجمع البيانات والمعلومات حول القضية موضع التفكير ن ويتطلب الأمر أحيانا تشكيل اللجان المختصة ، وعقد العديد من الاجتماعات التي يتم من خلالها العصف الذهني لترجيح إحدى البدائل ، وتتمثل أحيانا في المواثيق الرسمية التي تصدرها القيادة السياسية في الدولة .

2- مرحلة تبني السياسة التعليمية Policy Adoption

يتم في هذه المرحلة قبول الأهداف العامة للسياسة التعليمية وتحويلها إلى إستراتيجية عمل وبرامج ومشروعات تدعم تحقيق الأهداف العامة للسياسة التعليمية، وتلقى أعباء هذه المرحلة على القائمين بأمر السلطة التعليمية سواء على المستوى المركزي ، أو الإقليمي .

3- مرحلة تنفيذ السياسات التعليمية Policy Implementation

تعد هذه المرحلة مرحلة العمل الفني الإجرائي المرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسة التعليمية على المستوى المحلي ، أي بمديري المدارس والمعلمين ، وذلك باعتبار المؤسسة التعليمية مجال العمل الذي يجسد أهداف المؤسسة التعليمية .

هـذا ويجـب أن تـتم مراحـل تشـكيل وتكـوين السياسـة التعليميـة بموافقـة اجتماعية ، حيث تتأثر السياسة التعليمية بالقوى الاجتماعيـة والسياسـية والدينيـة في أي مجتمع من المجتمعات . ويمكن التمييز بين ثلاثة مجموعات مؤثرة في سياسة التعليم، وتأثيرها قد يختلـف مـداه بـاختلاف الـنظم السياسـية في المجتمعـات المختلفـة وهـذه المجموعات هي :

1- **الجماعة المسؤولة عن تقديم التعليم** Producer Group

وتتمثل بالمجموعة الرسمية التي تمثل النظـام التعليمـي ، ومنهـا وزيـر التربيـة والتعليم ولقيادات التعليمية علـى اخـتلاف مسـتوياتهم التنظيميـة ، وهـي الجماعـة المسؤولة عن توفير فرص التعليم ، وتخطيط برامج التعليم ومحتوياته وأنشطته .

2- **الجماعة المستهلكة** Consumer Group

تمثل هذه الجماعة أولياء الأمور والتلاميذ ، وأصحاب المصالح من أصـحاب المؤسسات الخدمية والإنتاج التي تقوم بتوظيف مخرجات النظام التعليمي .

3- **الجماعات الضاغطة** Pressure Groups

تتمثل هذه الجماعات بجماعات المصالح المختلفة والقوى السياسية والفكرية، والرأي العام ، وأجهـزة الثقافـة والإعـلام ، وأجهـزة الـدعوة الدينيـة ، والأحـزاب والجماعات السياسية ، وأجهزة الثقافة والإعلام ومجالس الآباء والمعلمين ، والنقابات المهنية ، والمنظمات غير الحكومية ، وكل من هؤلاء يستخدم قـواه مـن أجـل صـياغة سياسة أهداف تعليمية تحقق مطالبه وطموحاته .

من هذا المنطلق نجد أن تشكيل السياسة التعليمية ليست عملية بسيطة ، لكنها عملية متشابكة تخضع لتأثيرات عديدة من مختلف الجماعات الرسمية وغير الرسمية ، ويتوقف نجاحها على مدى الموافقة والتأييد والرضا الجماعي .

العلاقة بين النظام التعليمي والسياسة التعليمية

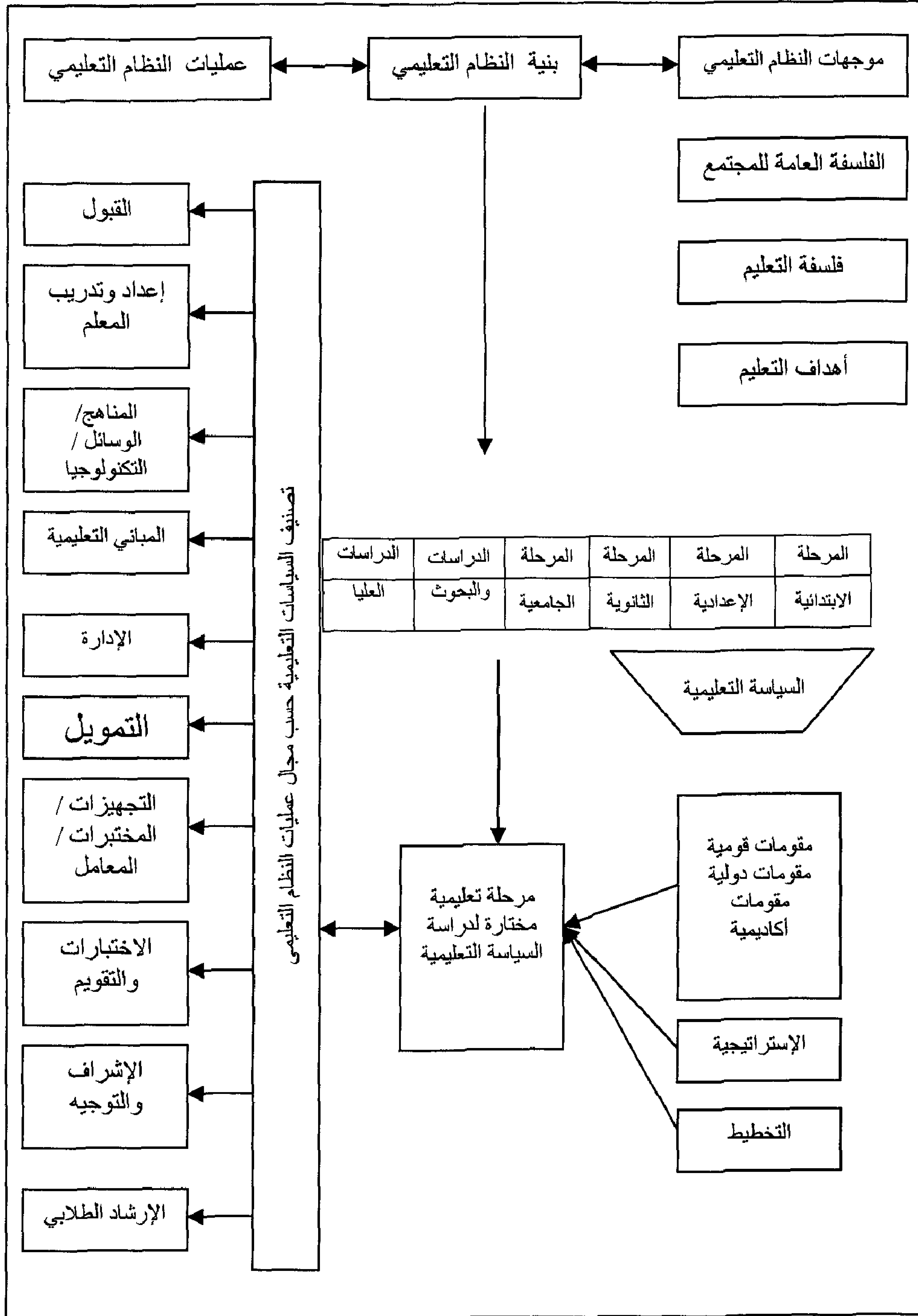
لقد تم التطرق في الفصل الأول من هذا الكتاب إلى مفهوم النظـام التعليمـي Educational System على أنه كل مركب من العناصر أو المكونات المرتبطة بشـبكة من العلاقات السببية ، بحيث يرتبط كل مكون بعدد مـن المكونـات الأخـرى بطريقـة

ثابتة ولفترة محدودة من الزمن ، والنظام يتميز بوجود علاقات تبادلية بين مكونات وعملياته من ناحية ، وبينه وبين البيئة المحيطة به من ناحية أخرى .

أما السياسة التعليمية Educational Policy فهي خطة العمل ، والمبادئ والأهداف والاتجاهات العامة التي تضعها السلطات التعليمية لتوجيه العمل ، وهي التفكير المنظم الذي يوجه البرامج والأنشطة التعليمية والإستراتيجية ، والتخطيط ثلاث حلقات ترتبط مع بعضها وتتداخل وتتوالى ، تحققها البنية المناسبة والعمليات المخطط لها في النظام التعليمي ، والإستراتيجية التربوية تهدف عادة إلى صياغة الاختيارات السياسية التربوية في مجموعة من الإجراءات لتحد\يد ما ينبغي عمله وفقا للحالات التي قد تعرض في المستقبل ، وتحويل هذه الاختيارات إلى حلول وخطوات عملية تهدف إلى دعم وتحديد هدف السياسة التعليمية وما تتطلبه من موارد وإمكانات مادية وبشرية ، وتحديد معايير للحكم على مدى جودة الاختيارات والاحتمالات . والشكل التالي يوضح العلاقة بين النظام التعليمي والسياسة التعليمية ومقوماتها (بكر ، 2002 : 27)

شكل (3)

العلاقة بين النظام التعليمي والسياسة التعليمية



نوعية وكفاية النظام التربوي

تتعلق الكفاية بالمدخلات التي يحضرها الفرد معه ، أي القدرات والمهارات ، ويطبقها في وظيفته والأعمال التي يقوم بها ، بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق أداء عال . والكفاية هي القدرة على أداء متطلبات العمل وفق مستوى معين ، بالإضافة إلى القدرة على نقل المهارات والمعارف إلى المواقف الجديدة ، والكفاية أيضا هي السمات أو الخصائص التي تساعد شخص ما على أداء عمل ما بشكل جيد في أكثر من موقف، مع تحقيق نتائج أفضل ، فهي ما يساعد الفرد أو النظام على أداء مهامه بجدارة . والكفاية تقدم على أنها عنوان Title ، ومفهوم Concept ، وعبارات Statements، أو سلوكيات ناجحة Successful Behaviors ، والنموذج التالي يوضح ذلك :

(Davis and Ellison، 1997:36)

جدول(2)

مصطلح الكفاية / البحث عن المعلومات

- الكفاية كعنوان Title	البحث عن المعلومات
- الكفاية كمفهوم Concept	الفضول ، الفعالية ، والرغبة في معرفة الكثير عن الأشياء أو الأفراد ، أو القضايا ، وبذل مجهودات كبيرة لاكتشاف المزيد ، وعدم قبول المواقف المباشرة ، وتخطي الأعمال الروتينية ، والبحث عن المعلومات الجديدة والمفيدة دائما .
- الكفاية من خلال السلوكيات وإثارة الأسئلة	إثارة أسئلة للمشاركين في الموقف ، وحتى لغير الموجودين وإتاحة الوقت الكافي في حالة حدوث أزمة ما لجمع كل البيانات والمعلومات الممكنة قبل الشروع في العمل .
- البحث والتحري بصفة شخصية	التحري عن الأفراد من ذوي العلاقة بالمشكلة واستجوابهم . الغوص في أعماق المشكلة ، وعدم القبول بظواهر الأمور فقط ، الاتصال بالأفراد غير

- التعمق في المسألة وإجراء اتصالات مع الآخرين .	المشاركين للاستئناس بوجهات نظرهم ، والقيام بجهد منظم في فترة محدودة للحصول على البيانات المطلوبة . استخدام المعلومات الدقيقة المتاحة مع إجراء مقابلات إذا لزم الأمر.
- وضع النظم	

والنظام التعليمي بما فيه السياسة التعليمية الذي يتميز بالكفاية ، يجب أن يتسم بسمات معينة أبرزها ما يلي :

-البحث عن معلومات ، مرونة المفهوم ، التفاعل الإداري ، التأثير والتأثر ، انجاز المهام ، تكوين المفهوم ، البحوث الفردية والجماعية ، الاتجاه نحو التطوير ، الثقة بالذات ، اتجاه القبول أو الرفض ، والتعاون والعمل الجماعي . والنظام التربوي يشتمل عادة على المدخلات التربوية الأساسية وهي المدخلات البشرية والمادية بأنواعها ، كالإدارة والمعلمين والتلاميذ ، والمنهج وطرق التدريس ، والمباني المدرسي، والتجهيزات .. إلخ والتي تمر بالعمليات المختلفة لتتحول إلى مخرجات . وحيث أن التلميذ هو محور العملية التعليمية ، لذا فإن المعلم لكي يتمكن من مواجهة تحديات العصر ولكي يتمكن من التميز في أدائه بإعداد تلاميذه إعدادا يتميز بالجودة ـ فإنه يجب أن يتميز بالإعداد الجيد ، والتطوير المهني والدعم منذ انخراطه بمهنة التعليم وطوال عمله في هذه المهنة ، فهو يتوقع منه مواصلة تعلمه مدى الحياة ويوسع معارفه الشخصية ، ويعمل كميسر ووسيط وليس مقدما للمعلومات وحسب ، وعليه أن يتدرب على كيفية استخدام التكنولوجيا وتوظيفها بإتقان .

وفي دراسة لويثرو (Withrow) قدمها في ورقة عمل لوكالة الفضاء الأمريكية ناسا (NASA) بعنوان "حجرة دراسة المستقبل" (Classroom of the future)حدد فيها المهارات والمعارف التي تدفع المتعلم الى التميز واشتملت على الأتي : (Withrow and others، 1999)

1- الاهتمام الكبير بتنمية التحصيل العلمي الجيد لجميع التلاميذ ، والالتزام الشديد بتربيتهم وتعليمهم .

2- الفهم الكامل لنظم الرموز الأساسية ، الصوتية ، واللغوية ، والحركية ، والرياضية ، والتكنولوجية .

3- إتقان علوم الحاسب الآلي والمعلومات .

4- فهم دينامي لمجالات العلوم المختلفة .

5- سهولة الوصول إلى شبكة الانترنت وغيرها من مصادر المعلومات ، وأجهزة الاتصالات في البيت والمكتبات ، وحجرات الدراسة .

6- القدرة على استخدام مصادر المعلومات المتنوعة .

7- القدرة على توظيف واستخدام البرمجيات في التعليم القائم على حل المشكلات .

8- القدرة على تدريب التلاميذ على التفاعل مع المواقف والمشكلات بنجاح .

9- القدرة على متابعة المستجدات في مجال تخصصه والاستفادة منها .

10- القدرة على دمج التحصيل العلمي للتلاميذ مع النمو الاجتماعي والعاطفي الصحي .

11- القدرة على ممارسة التدريس التعاوني الجماعي مع المعلمين الآخرين في الموقع (On- Site) وعن بعد .

12- القدرة على استيعاب المهارات والمعارف من منظور عالمي .

13- القدرة على التعرف على التلاميذ الضعاف بسرعة ، وتقديم لهم الدعم الفني والإنساني الذي يحتاجونه لحفزهم على التعلم .

14- القدرة على تدريس التلاميذ الذين ينتمون إلى ثقافات وخلفيات متباينة بجدارة.

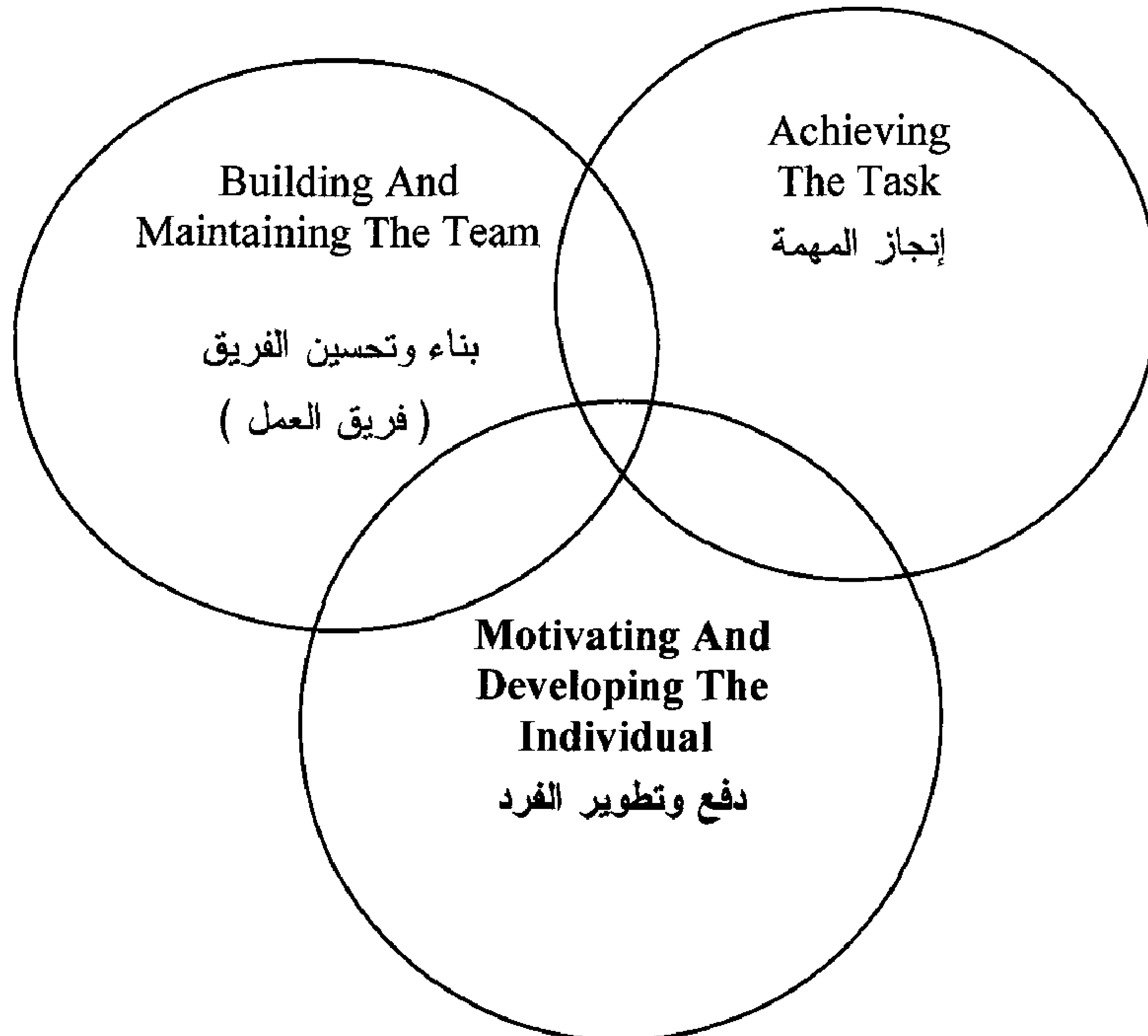
هذا وعلى كليات التربية ، وكليات إعداد المعلمين خلق بيئة عقلية غنية لإعداد المعلمين وتمكينهم من مواجهة أعباء التعليم والتعلم في وقتنا الحالي ، وعلى أعضاء هيئة التدريس الإكثار من تقديم الخبرات الواقعية والأمثلة الحية ، والوسائل الفعلية التي يتوقعون أن يستخدمها المعلمون بعد تخرجهم وممارسة أعمالهم في

المدارس . ومن الضروري أن يتعلم المعلمون الجدد كيفية نقل المادة العلمية إلى تلاميذهم بسلاسة وسهولة . إن معلم اليوم الذي تأمله سياسة التعليم ونظمه ، هو ذلك الذي يتمكن من خلق بيئة تعلم تشتمل على الاتجاهات الأكاديمية والاجتماعية، ويضع استراتيجيات تسهل عملية التعلم في البيئة الصفية ، وتتماشى مع الاتجاهات الأكاديمية والاجتماعية ، ومثل هذه الاستراتيجيات تتضمن إتاحة الفرص والأنشطة التعليمية التي توسع من مدارك جميع التلاميذ وتزيد من تعلمهم ، مع ضرورة إشباع حاجاتهم الإنسانية ، وتقدير قدراتهم . (Lang and Others، 2008) وهذه الاستراتيجيات ليس بالضرورة أن توضع في قائمة طويلة وأن تطبق جميعها ، فالقصد منها هو وضع بداية لطريق المعلم كي يبدع أكثر في شمولية بيئة التعلم للاتجاهات الأكاديمية والاجتماعية والتركيز على إشباع حاجات المتعلمين ، ولتحقيق كفاءة النظام والسياسة التعليمية ، فإنه من المناسب هنا أن نتطرق إلى ضرورة تميز الإدارة المدرسية، وفاعلية القيادة على اعتبارها المحرك الأول للعملية التعليمية التعلمية، والمسؤولة عن التخطيط ، والتنظيم ، وتنفيذ السياسات ، ومتابعتها ، والإشراف على عملية سير العمل ، والتوجيه ، والإبداع ، واتخاذ القرارات السليمة لحل المشكلات ، والتطوير الذاتي ، وتطوير أداء المعلمين وتدريبهم ، وتقويم الأداء وتطوير العملية التعليمية التعلمية ككل . وعلى النظام التعليمي ومن ضمنه مدير المدرسة والمعلم كمدير لصفه أن يركز على حاجات المتعلمين وآبائهم والمجتمع . كما يجب على الإدارة أن تتسم بالثبات والاستقرار ، والمرونة ، والسيطرة على ما تحتاج إليه للقيام بمهامها على أحسن وجه ، والتركيز على التيسير وبناء القدرة بعيدا عن الأوامر والتسلط ، واستشارة أعضاء الهيئة التعليمية في عمليات صنع اتخاذ القرارات ، وحسن إدارة شؤونها وتفعيل دورها ، وإشباع حاجاتهم ، والمدير المتميز هو الذي يسعى إلى تحرير التعليم من القيود والعمل على إحلال التدريس الممتاز المتميز بدلا من التدريس التقليدي القائم على التلقين ، والاحتفال بانجازات التلاميذ والمعلمين ، فالمديرون قادة مهرة يفترض أن يحظون باحترام وتقدير العاملين معهم . ويتمتعون بالقدرة على تغيير البرامج المدرسية لأجل التطوير وكذلك كافة العناصر الأخرى وبشكل مستمر ، وتحقيق رغبات وطموحات المجتمع المحلي ، مع المحافظة على الإحساس بالولاء المشترك والالتزامات العامة ، والتنازلات المشتركة (Withro and Others، 1999)

والمدير العصري هو الذي يدعم البحوث الأساسية والتطبيقية للإصلاح التربوي ، ويشارك فيها ويشجع المعلمين على القيام بها . وهو الذي يلتزم بأخلاقيات المهنة . والإيمان بمبدأ العلاقات الإنسانية ، مع ضرورة ملاحظة مواقفه وتصرفاته . لأن تصرفاتنا ومواقفنا تحدد عادة ماذا نرى وكيف نتعامل مع إحساساتنا (Maxwell، 1993) فمواقف القائد وتصرفاته تلاحظ عادة من قبل مرؤوسيه بطريقة أسرع من أفعاله . إن المدير أو القائد الفعال يحتاج أن يضع دائما في ذهنه ثالوث المفاهيم المناسبة والتي هي عبارة عن ثلاثة عناصر : المهمة ، والفريق ، والفرد ، فالمدير في كل المستويات هو قائد أعمال ، والأعمال تعني هنا إنتاج منتجات ذات جودة عالية ، وتقديم خدمات مميزة لها عوائدها ، وتكمن في قلب هذا الدور المسؤوليات الثلاثة المتداخلة لكل قائد والتي يوضحها الشكل التالي : (Adair، 32 : 2007)

شكل رقم (4)

الوظائف والمسؤوليات المتداخلة للقيادة



يدل هذا النموذج على كيفية فهم البيئة التي يعمل بها الأفراد ، بالإضافة إلى حاجتهم للحصول على ما يساعدهم لبناء وتنمية الشخصية ذات الجودة العالية ،

وامتلاك الصفات والمهارات التي تزودهم بمهارات القيادة الضرورية مثل : توضيح الأهداف ، والتخطيط ، وتقديم الموجزات والمذكرات ، والسيطرة ، وتقديم المعلومات اللازمة ، ودعم المرؤوسين ، والمراجعة ، والتطوير . فالدوائر الثلاثة الموضحة بالشكل رقم (5) توضح الوظائف المتداخلة للقائد وللمدير .وعلينا أن نميز هنا بين القائد والمدير ، فالقائد يعنى بإعطاء التوجيهات ، وخاصة في أوقات إجراء التغييرات ، وخلق الدافعية لدى الأفراد للعمل بحماس ، وبناء فرق العمل وتحسينها ، وتقديم الأمثلة الحية ، وإنتاج مخرجات شخصية ، أما المدير فيقوم بتصريف الأعمال بشكل مستقر ، ويدير الأعمال يوما بيوم ، وينظم الوظائف ، ويؤسس أنظمة ، ويسيطر وبالأخص على الوسائل المالية . ولذلك على المدير أن يكون مديرا قائدا ، أو قائدا مديرا ، وذلك يتوقف على مستوى مسؤوليته في المنظمة . وعلى أية حال فالقائد في عصرنا الحالي بحاجة إلى التنمية الذاتية وتبني المسؤولية للتعلم للاحتفاظ بمهاراته العالية والمناسبة ولا سيما ونحن في عصر التغيير والتعلم الذاتي يساعد القائد على الإقبال على التفكير الجديد بشكل دائم . (Heath، 2010) وهذا بالطبع يقوده إلى الإبداع والتفكير بشكل غير مألوف ، ويستطيع القائد تطوير تفكيره الإبداعي بإتباع أربعة مراحل كل منها تحتاج لأن تطبق بدقة وهذه المراحل هي : (Adair، 2008)

1- الإعداد Preparation : في هذه المرحلة يتم جمع المعلومات والبيانات وتحليلها واكتشاف الحل .

2- مرحلة الحضانة Incubation : فسح المجال للعقل ليعمل ويستمر في عملياته .

3- مرحلة الاتقاد Illumination : وهي مرحلة الإلهام (Inspiration : التي يمكن أن يأتي عندما لا يكون الشخص مشغول الفكر بالمشكلة ، بل عندما يكون الفكر مرتاحا وفي حالة ارتخاء .

4- مرحلة التثبيت Verification : وهي مرحلة اختبار وفحص الأفكار ، والحلول، ونفاذ البصيرة لأجل تطبيق هذه الأفكار .

وعلى قائد المدرسة جعل المدرسة مكانا للطمأنينة والرفاهية ومرفأ آمن للتلاميذ والمعلمين والعاملين . وأن تكون مكانا يتسم بالبهجة والعاطفة ، يستطيع

التلاميذ فيه من الاكتشاف والتعلم من خلال ثقافة تشجيع التغيير والتجديد ، والعلاقات الصحية والتفاعل الايجابي بين الأفراد ، وأن تكون موضعا للتميز الأكاديمي ، والإبداع ، والتميز الاجتماعي ، ومكانا يحب التلاميذ البقاء فيه ، ويفخرون بالانتماء له .

واقع السياسة التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي

يعد الإنسان في كل بقاع الأرض مركزا للتطور الاقتصادي الذي يهدف إلى إعداد الفرد وتنميته تنمية شاملة ، ويجب أن يستند التطور الاقتصادي إلى فلسفة عامة أو أهداف اجتماعية عامة سواء كانت أثناء عملية إعداد المواطن أو تصور البنية الاجتماعية بصورتها الجديدة التي جاءت نتيجة للتغيرات التي أحدثها التطور في موازين القوى السياسية والاجتماعية للمجتمع ، وهذه الأهداف الاجتماعية للمجتمع تنعكس إلى صيغ إستراتيجية تشكل إطار السياسة التعليمية ، وحيث أن الدول العربية تواقة للسير في طريق التطور واللحاق بركب الحضارة العالمي ، فإن من أولى مهماتها الأساسية هي تحديد التطور الفلسفي العام للدولة ، ثم وضعه في صورة أهداف إستراتيجية تكون إطار السياسة التعليمية للنظام التربوي . ولقد وجدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة عند إصدارها بنود النظام الاقتصادي العالمي الجد\يد والإضافة الثقافية التي طرحتها منظمة اليونسكو لتشكيل الركائز والمنطلقات الفلسفية لهذا التصور الاجتماعي للدول ، وتشكل أيضا إطاره التربوي وأهدافه الإستراتيجية ، فقد جاءت هذه الأبعاد في ثلاثة صيغ هي : (الخزرجي والخزرجي ، 2000)

- المبادئ الاقتصادية العالمية للتطور ، والتي حددت بالمساواة والعدل والسلام والتطور .
- الخصوصية الثقافية للأمة ، وترتبط بالمبادئ والقيم الثقافية العربية الإسلامية .
- التنمية الشاملة للمواطن ، وتعني التنمية الشخصية لجوانب شخصية الفرد ، الروحية والمعنوية والمادية ، بغض النظر عن جنسه أو دينه ، أو مذهبه ، أو مركزه الاجتماعي أو الاقتصادي .

والتعليم في دول مجلس التعاون الخليجي يرتبط ارتباطا وثيقا ببنية النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، ولقد برز التعليم كأداة رئيسية في تحقيق الحراك

الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي ، ولذلك اتجهت هذه الدول إلى التوسع السريع في الأنشطة التعليمية بجميع مراحلها ، وخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية تقديرا لظروف الحاجة إلى القوى العاملة والمدربة فنيا وعلميا ، وإيمانا منها بأن الإنسان هو مفتاح النهضة الحديثة التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها ، فهو الغاية والوسيلة ، ومن هنا ركزت الخطط التنموية على تطوير القوى البشرية في إطار المحافظة على القيم العربية والإسلامية وكانت أداتية الإنسان في عملية التنمية هي الهدف الأعلى للسياسة التعليمية الخليجية . ولذلك فإن دول مجلس التعاون الخليجي تحرص على تحسين تفاعل نظام التعليم مع احتياجات خطط التنمية (بدران ، 1992)إن التحولات الاجتماعية التي فرضت نفسها على مجتمعات الخليج في فترة ما بعد الاستعمار ، تشترط الميل في النظر إلى التعليم كسياسة اجتماعية أي أن السياسة التعليمية يجب أن تؤخذ على أنها منظومة من الأهداف الاجتماعية مصورة في غايات التربية ، توضع لتحقق تبدلا في الوضع الاجتماعي تعم فائدته كل أفراد المجتمع ، ويقود في النهاية إلى عملية تسهيل الحراك الاجتماعي . ولكن الذي يقف حائلا دون تحقيق ذلك هو أن السياسة التعليمية في الواقع عمل حكومي ، وإن الذين يوكل لهم إحداث التبدلات هم موظفون حكوميون لا ينظرون إلى الأمور بعيون غير حكومية حيث أن الذين يعملون داخل النظم الحكومية ، ويكلفون بتغييرها يتعرضون لصعوبات كثيرة ، فالعلاقة بين السياسة والإدارة مسألة في غاية التعقيد ، وهذا يعني أن هؤلاء المسؤولين تواجههم صعوبات كبيرة بسبب التناقض بين ما ينبغي فعله وما يمكن فعله ، وما يجاز فعله ، مما يتوجب تكامل عمل كل الأجهزة المسئولة عن السياسة التعليمية ، كما يشترط توفير رؤية مشتركة بين القوى الاجتماعية المختلفة حول طبيعة النهج التطوري للسياسة التعليمية . (رضا ، 1990) وتحرص دول مجلس التعاون الخليجي على تحسين تفاعل نظام التعليم مع احتياجات خطط التنمية الاقتصادية . وعلى الرغم من أن البعض يرى أن هناك بعض المشكلات التي يعاني منها النظام التربوي في دول مجلس التعاون الخليجي ، والتي تعزى لعدة أسباب هي : ضعف الاهتمام بالسياسات والاستراتيجيات الميسرة لتطوير العمل وتحقيق فعاليته ، ووجود فجوة بين السياسات والأهداف المعلنة والممارسات التطبيقية ، وضعف ارتباط السياسات التربوية بمخططات التنمية بسبب عزلة الإدارة التربوية وضبابية

توجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . (بدران ، 1992) إلا أنه توجد هناك الكثير من النوايا التي تطمئن إلى أن الغايات المرسومة لسياسة التعليم الخليجي سياسة سليمة من حيث الجوهر ، ولذا فإنها تقود في النهاية إلى النتائج المأمولة ، والسياسة التعليمية توضح نواياها بسبعة مؤشرات تعتبرها أهدافا تربوية عليا ، وهذه المؤشرات هي : (رضا ، 1990)

1- التفاعل مع القطاع الاقتصادي ، إذ تسعى دول مجلس التعاون الخليجي إلى تحسين تفاعل النظام التربوي مع احتياجات خطط التنمية .

2- زيادة الطلب الاجتماعي على التربية والتعليم ، الذي ينتج عنه توجيه الطلاب نحو التخصصات المطلوبة .

3- تحقيق التوازن بين الجانب الكمي والجانب النوعي للتعليم .

4- توافق وتسلسل السلم التعليمي في دول مجلس التعاون الخليجي ، حيث يبدأ بمرحلة رياض الأطفال ، فالمرحلة الابتدائية ، فالإعدادية ، ثم المرحلة الثانوية .

5- تنويع فرص إلزامية التعليم ، إذ أنها لا تزال غير متكاملة .

6- بذل جهود جادة في سبيل القضاء على الأمية في بعض دول مجلس التعاون الخليجي .

7- توسيع فرص الالتحاق بالتعليم الفني والتقني .

والتعليم في دول مجلس التعاون الخليجي يركز على نقل التراث الثقافي ، والمحافظة عليه وتجديده ، وتنمية التذوق الجمالي والفني لدى التلاميذ ، وتشجيع كل فرد للمشاركة في الحياة الثقافية

مراجع الفصل الثاني

1- إسماعيل ، سعاد خليل (1989) سياسات التعليم في المشرق العربي ، مسقط : منتدى الفكر العربي .

2- الخزرجي ، عبد السلام والخزرجي ، رضية حسين (2000) السياسة التربوية في الوطن العربي ، عمان : دار الشروق .

3- السنبل ، عبد العزيز والخطيب ، محمد ومتولي ، مصطفي وعبدالجواد ، نور الدين (2004) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط3 ، الرياض : دار الخزرجي .

4- القاضي ، يوسف مصطفي (1981) سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار المريخ .

5- بدران ، شبل (1992) سياسة التعليم في الوطن العربي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

6- بكر ، عبد الجواد (2002) السياسات التعليمية وصنع القرار ، الإسكندرية : دار الوفاء .

7- رضا ، محمد جواد (1990) السياسات التعليمية في دول الخليج العربية ، مسقط : منتدى الفكر العربي .

8- علي ، سعيد إسماعيل (ديسمبر 1995) السياسات التعليمية للنظام التعليمي (ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تربية الغد في العالم العربي) الإمارات العربية المتحدة : جامعة الإمارات العربية ، كلية التربية .

9- مصطفي ، صلاح عبد الحميد والنابه ، نجاة عبد الله والراوي ، محمد خلفان (1996) التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت : مكتبة الفلاح .

10- Adair، John (2007) 100 Greatest Ideas For Effective Leadership and Management ، London : Capston .

11- Adair ، John (2008) The Best Of Adeir on Leadership and Management، London : Thorogood Publishing .

12- Davis ، Brent and Ellison ، Linda (1997) School Leadership For the 21st Century، London : Routledge .

13- Heath، Michael (2010) Leadership Secrets ، London، Harper Collins Publishers .

14- Lang، Quek Choon and Wang، Angela and Yin ، Tay May (2008) Engaging and Managing Learners ، Singapore : Pearson .

15- Maxwell، John (1993) Developing the Leadership Within you ، USA : Thomas Nelson .

16- Withrow ، Frank and Long ، Harvey and Marx، Gary (1999) Preparing Schools and School system For 21st Century ، USA : American Association Of School Administrators، Arlington .

الفصل الثالث

نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

عناصر الفصل :

- نشأة وتطور التعليم في المملكة العربية السعودية .
- السمات العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية .
- الجهات المشرفة على التعليم في المملكة العربية السعودية .
- السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية .
- مصادر أهداف سياسة التعليم .
- أهداف المراحل التعليمية .
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .
- أساسيات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية .
- طرق تنفيذ السياسة التعليمية .
- اهتمام السياسة التعليمية برعاية الشباب .
- الإدارة المدرسية .
- مراجع الفصل .

نشأة وتطور التعليم

في المملكة العربية السعودية

تعد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي بداية للتعليم في الجزيرة العربية ، حيث ظهرت بعض الجهود والمبادرات الفردية التي قام بها بعض أبناء البلاد وبعض أبناء الجاليات الإسلامية ، وأدت إلى تأسيس بعض المدارس مثل المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ، ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ، كما قام الحاج محمد علي زينل بتأسيس مدرسة عربية نظامية في مدينة جدة عام (1905م) وأخرى بمكة المكرمة عام (1912م) عرفتا باسم مدرسة الفلاح وقدمت هاتان المدرستان خدمات عظيمة في مجال التربية والتعليم ، كما قدمت الدولة لهذه الخدمات تقديرها بصورة دعم مالي لهاتين المدرستين إعترافاً بمجهودهما المبذولة ودعماً لها لمتابعة أداء رسالتها في نشر التعليم وفي عهد الحكومة الهاشمية ، أنشئت مدرستان أحداهما في مكة المكرمة وهى مدرسة الإتحاد والترقي ، والأخرى في جدة وهى المدرسة الهاشمية وكانت هاتان المدرستان تعلمان القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة (مصلح ، 1975) عندما تسلم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة الفعلي رحمة الله مقاليد الحكم ، ورسخ دعائم البلاد واستقرار الأمن فيها ، وجه اهتمامه لنشر التعليم على اعتباره الطريق الوحيد لتحقيق نهضة البلاد وتقدمها .ومن هنا كانت البداية لحركة التعليم المنظمة في جميع أنحاء البلاد فتحت على أثرها المدارس ، وبدأت الحركة التعليمية تأخذ طريقها بسرعة مذهلة ، وقد تم تأسيس دائرة للإشراف على التعليم وتنظيم شؤونه ، ثم تم تأسيس مديرية عامة للمعارف ، وكان ذلك في عام (1925م) إذ كانت هذه المديرية صفحة جديدة في تاريخ تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، وصار التعليم نظامياً يشتمل على جميع أنواع التعليم بإستثناء التعليم الجامعي . (عبد الواسع ، 1983)

ولقد ظلت مديرية المعارف موضع اهتمام الملك عبد العزيز رحمه الله ، ولم يمض عام حتى صدر قراراً بتشكيل أول مجلس للمعارف عام (1926م) ولهذا المجلس مكانة خاصة في تاريخ التعليم ، إذ تضمن قرار تأسيس توحيد التعليم في الحجاز ، والعمل على جعل التعليم الإبتدائى إلزامياً ومجانياً ، ونص على أن يتكون التعليم

من أربع مراحل : المرحلة التحضيرية ، والمرحلة الابتدائية ، والمرحلة الثانوية ، والتعليم العالي .

ولقد إتسعت صلاحيات مديرية المعارف ، وصارت مسؤولة عن شؤون التعليم في المملكة ، وحدد لها نظاماً جديداً بقى مصاحباً لها حتى إنشاء وزارة المعارف (1925 م – 1953 م) أنشئ المعهد العلمي السعودي عام (1927م) والذي يعتبر أول مؤسسة علمية حكومية فوق المرحلة الإبتدائية ، وكان أحد أهداف إنشاء هذا المعهد تخريج بعض الشباب للتدريس بالمرحلة الإبتدائية ، ولقد تم تطوير نظام هذا المعهد وطورت أهدافه .

وزيدت سنوات الدراسة فيه تماشياً مع تطور التعليم ، كما أنشأت مديرية المعارف عدداً من المدارس منها مدرسة العلوم الدينية عام (1934م) ومدرسة تحضير البعثات عام (1936م) وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة ثانوية تؤهل خريجوها للإلتحاق بالجامعات في الخارج . ولمديرية المعارف تجارب أولية في إفتتاح المدارس الليلية ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والمدارس المهنية ، كما وضعت مديرية المعارف اللبنات الأولى للتعليم في الجامعي ، حيث أنشأت كلية الشريعة بمكة المكرمة عام (1949م) وكلية المعلمين بمكة المكرمة عام (1952م) وكان عدد المدارس في أواخر عهد مديرية المعارف (306) مدرسة يدرس فيها 39920 طالباً ، ويدرس فيها 1472 معلماً . (الحقيل ، 1986)

ولقد قامت وزارة المعارف بدور قيادي تربوي أدى إلى إثارة الوعي الثقافي وتنشيط الحركة العلمية في المملكة .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله أول وزير للمعارف ، وقد أعطى الكثير من وقته وتفكيره وجهده لتطوير التعليم.

وكان للتحول الكبير في السياسة التعليمة أثره في زيادة العبء التربوي والتعليمي. وإلى تغيير جذري في المفاهيم التربوية لمراحل التعليم المتعددة كافةً ، ليواكب النهضات التربوية الحديثة في جميع أنحاء العالم ، وإقتضى هذا توسعاً ضخماً في الأجهزة التربوية وجهوداً مضاعفة في العمل الهادف المنظم ، ورصد ميزانية سنوية

ضخمة للمشروعات التربوية التي وضع لها تخطيط تربوي منظم . (عبد الواسع ، 1983)

ولقد تبلورت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية في الوثيقة الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام (1970م) وأصبحت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية سياسة مكتوبة في متناول رجال التربية والتعليم والباحثين.

ولقد تشكلت اللجنة العليا لسياسة التعليم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رئيسا بالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزير المعارف آنذاك ومن وزير التعليم العالي ووزير المعارف ، ووزير العمل والشؤون الإجتماعية ، ووزير الحج والأوقاف ، ووزير الإعلام ، والرئيس العام لتعليم البنات .

وحددت إختصاصات اللجنة في أمر تشكيلها الصادر من صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء بتاريخ 18/ 11/ 1395 هـ أي عام (1975م) وكانت إختصاصات اللجنة كالتالي : (الحقيل ، 1986)

1- رسم السياسة التعليمية العامة للدولة بمختلف جهاتها ومناطقها.

2- إقرار الخطط التعليمية وأنظمتها العامة.

3- إقرار مشروعات الخطط التربوية الطويلة والمتوسطة والقصيرة في ضوء إحتياجات خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، بهدف توفير الخدمات التعليمية الأساسية .

4- توزيع الخدمات التعليمية على جميع أنحاء المملكة في ضوء سياسة الدولة وخطتها لتعميم التعليم لجميع المواطنين .

5- التسيق بين مراحل التعليم المختلفة والقطاعات التعليمية المتنوعة من أجل الحصول على أكبر عائد من التعليم لأبناء المملكة .

6- إقرار وضع سياسة محو الأمية وتعليم الكبار المقترحة من قبل المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية .

7- إقرار الإجراءات المتخذة من قبل المؤسسات التعليمية ، لتطوير الخطط والمناهج الدراسية ، بما يحقق أهدافها وأهداف المرحلة التعليمية والمجتمع السعودي.

8- إقرار سياسة القبول لمختلف مراحل التعليم المقترحة من قبل المسؤولين في أجهزة التعليم المتعددة في المملكة.

9- إتخاذ القرارات التي توجه مسيرة التعليم في المملكة .

10- إقرار لوائح الإمتحانات المعدة من قبل المؤسسات التعليمية في المملكة .

وتعتبر وثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم المرجع الأساسي لنظام التعليم وأهدافه وتخطيطه وكل ما يتعلق به من أحكام . وتشتمل وثيقة التعليم تلك على الأسس التي يقوم عليها التعليم ، وغاية التعليم وأهدافه العامة ، وأهداف مراحل التعليم ووسائل التربية والتعليم ، ونشر العلم ، وأحكام عامة ، والتخطيط لمراحل التعليم ، كما تشتمل على أحكام خاصة تشمل المعاهد العلمية ، وتعليم البنات ، والتعليم الفني ، وإعداد المعلمين ، ومدارس تحفيظ القرآن، والتعليم الأهلي ، ومكافحة الأمية وتعليم الكبار ، وتعليم الفئات الخاصة ، ورعاية النابغين والموهوبين ، وإلى جانب وزارة المعارف كانت قد أقيمت الإدارة العامة للمعاهد العلمية عام (1950م) ثم الرئاسة العامة لتعليم البنات التي أنشئت عام (1960م) وبعدها أنشئت وزارة التعليم العالي عام (1975م) وأوجدت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني عام (1980م) ثم أصبحت وزارات أخرى وجهات حكومية وأهلية تساهم في الإشراف على بعض أنواع التعليم مثل وزارة الدفاع والطيران ، ووزارة الداخلية ، ووزارة الصحة ، ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية ، ووزارة الشؤون البلدية والقروية ، والحرس الوطني ، وكلها تسير حسب السياسة التعليمية التي ترسمها اللجنة العليا للتعليم في المملكة .(السلوم ، 1988)

ولقد حظي تعليم البنات بإهتمام كبير ، فمن أول تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام (1960م) كان الإقبال على التعليم في تزايد مستمر ، ففي المرحلة الابتدائية تم إفتتاح خمس عشرة مدرسة في عام 1960م/ 1961م ، كما عقد أول إمتحان للشهادة الابتدائية في العام نفسه ، لطالبات المدارس الأهلية والمنازل ، وقد

بلغ عدد المدارس الابتدائية في عام 1991م (3599) مدرسة ، أما التعليم المتوسط ، فكانت بدايته في عام 1963م / 1964 م إذ فتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أربعة مدارس متوسطة في ذلك العام ، وإزدادت إلى سبع مدارس في العام التالي ، وكانت هذه المدارس في بدايتها على شكل فصول ملحقة بمباني المدارس الابتدائية ، وكان تشكيلها الإداري والتعليمي ضمن تشكيل المدارس الابتدائية ، وإستمر هذا الوضع إلى عام 1965/ 1966 عندما إفتتحت بعض المدارس المتوسطة في مبان مستقلة لها جهاز إداري وتعليمي مستقل ، وكان أول إمتحان لمنح شهادة إنهاء المرحلة المتوسطة قد عقد في عام 1965/ 1966م .

وقد بلغ عدد المدارس المتوسطة لعام 1991م (1082) مدرسة وبالنسبة للتعليم الثانوي ، فإنه بدأ بصفة رسمية في عام 1963/ 1964م حينما إفتتحت أول مدرسة حكومية ثانوية للبنات ملحقة بمعهد الرياض النموذجي وكانت آنذاك تضم (21) طالبة ، ولن تفتح أية مدرسة ثانوية في غير مدينة الرياض ، إلا مع الخطة الخمسية للتنمية التي بدأت في عام1970/ 1971م حيث إفتتحت في عام1971/ 1972م تسع مدارس ثانوية حكومية ، إلى جانب أربع مدارس ثانوية أهلية ، ثم تزايدت أعداد هذه المدارس عاماً تلو الآخر حتى بلغ عددها في عام 1991(528) مدرسة .

وبالنسبة لبرامج إعداد المعلمات للمرحلة الابتدائية ، فقد إفتتح أول معهد متوسط لإعداد المعلمات في عام 1960م وكانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد المرحلة الإبتدائية ، ثم إستدعى الأمر تطوير هذه المعاهد ، فبدأت الرئاسة بتقليص المعاهد المتوسطة تدريجاً ، وكان آخر إمتحان عقد لطالبات هذه المعاهد في عام 19775/ 1976م ، وقد بدأ التطوير بجعل الدراسة في هذه المعاهد خمس سنوات بعد المرحلة الإبتدائية ، وأخذ عدد هذه المعاهد يتزايد حتى بلغ خمسة وعشرين معهداً في عام 1974/ 1975م وفي بداية سنوات الخطة الخمسية الثانية 1975 / 1976م تم تقليص معاهد المعلمات ذات نظام الخمس سنوات لتحل محلها المعاهد الثانوية ذات نظام الثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة لتعادل مرحلة الثانوية العامة ، وقد بلغ عدد هذه المعاهد في عام 1991م (108) معهداً .

أما معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية فكان يتم إعدادهن عن طريق كلية التربية للبنات ، ففي 1979/ 1980م أنشأت الرئاسة العامة لتعليم البنات أربعة كليات متوسطة للتربية للبنات في المدينة المنورة ، والإحساء ، والقصيم ، وأبها ، ثم إفتتحت في العام التالي كلية خامسة في الطائف ، وكان إنشاء أول كلية تربية للبنات في الرياض عام1970م وإلتحقت بها (83) طالبة ، ثم توالى إفتتاح كليات التربية للبنات حتى بلغ عددها في عام 1991م (15) كلية ، منها ثلاث كليات مطورة عن الكليات المتوسطة .

والجدول التالي يوضح تطور أعداد المدارس والفصول منذ تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات ولغاية عام 1991 م (الرئاسة العامة لتعليم البنات، 31:1991)

جدول (3)

أعداد المدارس والفصول في جميع مراحل التعليم منذ إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات وحتى نهاية عام 1991 م

م		1381/1380 هـ 61/1960 م			1386/1385 هـ 66/1965 م			1391/1390 هـ 71/1970 م			1396/1395 هـ 76/1975 م			1401/1400 هـ 81/1980 م			1406/1405 هـ 86/1985 م			1410هـ 1990 م			1411هـ 1991 م		
		مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل	مدارس	فصول	معدل
1	دور الحضانة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.	11	25	2.3	93	278	3	111	226	2.0	96	172	1.8
2	رياض الأطفال	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	10	10	19	109	5.7	82	388	4.7	110	656	6.0	109	635	5.8
3	ابتدائي	15	127	8.5	160	1623	10.1	357	3645	10.2	963	8037	8.4	1810	14666	8.1	3155	25564	8.1	3527	22073	9.4	3599	34043	9.5
4	متوسط	-	-	-	9	29	3.2	17	222	13.1	120	1345	11.2	407	3211	7.9	831	5514	6.6	1041	7626	7.3	1082	8099	7.5
5	ثانوي	-	-	-	1	5	5	1	15	15	27	360	13.3	124	1218	9.8	314	2754	8.8	477	4100	8.6	528	4426	8.4
6	تحفيظ القرآن الكريم: ابتدائي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	8	27	304	21	163	7.8	47	336	7.2	49	388	7.9
	تحفيظ القرآن الكريم: متوسط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5	6	1.2	16	51	3.2	19	60	3.2
	تحفيظ القرآن الكريم: ثانوي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	9	15	1.7	11	27	2.5
7	معاهد المعلمات	1	1	1	45	50	3.3	8	19	2.4	29	140	4.8	69	367	5.3	88	232	2.6	109	295	2.7	108	282	2.6
8	كليات متوسطة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5	36	7.2	14	147	10.5	18	258	14.3	18	227	13.2
9	مراكز الدراسات التكميلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5	10	2	4	5	1.3
10	محو الأمية وتعليم الكبيرات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	458	1425	3.1	1547	5221	3.4	1001	4049	4.8	1001	4049	4.8	999	3993	4.0
11	تدريب مهني	-	-	-	-	-	-		-	-	4	46	11.5	11	98	8.9	20	121	6.1	22	127	5.8	22	130	5.9
**	الإجمالي العام	16	128	8	185	1707	9.2	383	3901	10.2	1602	16368	7.4	3501	25066	6.6	6493	50822	6.6	6171	49388	7.8	6644	52497	7.9

والمتتبع لخطط التنمية في المملكة العربية السعودية ، يلاحظ الإهتمام بتطوير قطاع الموارد البشرية الذي تتولى وزارة المعارف مسؤولية جانب كبير منه ، ولذلك عملت الوزارة على توفير المدارس في كل بقعة من المملكة ، وقد ترتب على ذلك زيادة أعداد التلاميذ زيادة كبيرة ، مقرونة بنمو العناصر الأخرى اللازمة للعملية التربوية كإعداد المعلمين وتوفير التجهيزات والمباني المدرسية اللازمة . وكانت أعداد الطلاب في بداية الخطة الخمسية الأولى عام 1970م في المرحلة الابتدائية (267.529) تلميذاً بينما وصلت أعداد التلاميذ المستجدين الذين إلتحقوا بالصف الأول الإبتدائى لعام 1992 م حوالي (200.000) تلميذ .

أما في المرحلة المتوسطة فكان عدد الطلاب في عام 1970م (42.945) طالباً، بينما إزدادت أعداد الطلبة المستجدين في عام 1992م عن (105.000) طالب .

وفي المرحلة الثانوية كان عدد الطلاب في عام 1970م (9584) طالبا ، وفي عام 1992 م وصل عدد الطلبة المستجدين في المرحلة الثانوية (50.000) طالب ، والجدول التالي يوضح التطور الكمي للعناصر الأساسية لمراحل التعليم الثلاثة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) منذ عام 1969م وحتى عام 1992م . (وزارة المعارف ، 1993 : 17)

جدول (4)

مقارنة العناصر التعليمية لمراحل التعليم العام ومعدلات النمو خلال سنوات خطط التنمية

* أضيف عدد المديرين والوكلاء والمراقبين الذين يقومون بالتدريس إلى عدد المعلمين المتفرغين.

** تشمل المديرين والوكلاء والمرشدين الطلابيين والمعلمين .

المرحلة	البيان	1390/1389 هـ 70/1969م		1395/1394 هـ 75/1974م		1400/1399 هـ 80/1979م		1405/1404 هـ 85/1984م		1410 هـ 1990 م		1412 هـ 1992 م	
			سنة الأساس		الزيادة %		الزيادة %		الزيادة %		الزيادة %		الزيادة %
الإبتدائية	مدارس	1383	-	2067	49	3638	163	4413	219	4806	248	5085	268
	فصول	10972	-	16891	54	26607	142	34801	217	42763	290	49733	353
	تلاميذ	267529	-	391677	46	517069	93	688170	157	919949	244	1044400	290
	معلمون	12157	-	20454	68	28156	132	* 45405	273	** 55381	356	65275	437
المتوسطة	مدارس	238	-	421	77	906	281	1323	456	1766	642	1995	738
	فصول	1494	-	2973	99	5873	293	7751	419	10651	613	12266	721
	تلاميذ	42945	-	80618	88	143725	235	203252	373	279770	551	306640	614
	معلمون	2645	-	5049	91	10172	285	* 14947	465	** 20559	677	25553	866
الثانوية	مدارس	50	-	84	68	259	418	462	824	581	1062	681	1262
	فصول	368	-	780	112	2092	468	3096	741	4777	1198	5932	1512
	تلاميذ	9584	-	22606	136	54841	472	79990	735	127042	1226	148290	1447
	معلمون	477	-	1377	189	3003	530	* 5140	978	** 8195	1618	10592	1221

السمات العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية

للتعليم العام في المملكة العربية السعودية سمات بارزة تتلخص بالآتي: (السلوم ، 1986)

1- الإشراف الكامل للدولة على التعليم :

تشرف الدولة من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وجهات تعليمية رسمية أخرى على التعليم العام للبنين والبنات ، إشرافاً كاملاً . فجميع المدارس والمعاهد الحكومية والأهلية تخضع لإشراف الدولة عليها ، وتضع لها الخطط والبرامج ، والمناهج ، وتتابع تنفيذها ، وتراقب نتائجها ، وتوجه سياساتها .

2- غرس التعليم الديني :

لما كانت المملكة قد إتخذت من القرآن دستوراً لها موجهاً لسلوك أفرادها فقد حرصت على أن تغرس هذا السلوك في أبنائها وكان اهتمامها بالتعليم الديني في بداية نشأة الدولة بادرة لإهتمامها بالتعليم تجلت في إنشائها لمدارس تحفيظ القرآن والتوسع فيها ، وكانت المعاهد العلمية الدينية الثانوية أسبق في نشأتها وإنتشارها من المدارس الثانوية الحديثة ، كما تجلى هذا الإهتمام أيضاً في جعل العلوم الدينية أساسية في جميع مراحل التعليم العام وتوجيه العلوم والمعارف وجهة إسلامية ، فنسبة دروس المواد الدينية في التعليم الإبتدائى تصل بين 30٪ ، 33 ٪ من جملة دروس المرحلة الابتدائية وفي التعليم المتوسط 24٪ وفي التعليم الثانوي من 10 ٪ إلى 14 ٪ كما أن دراسة الثقافة الإسلامية في الجامعات بكل تخصصاتها ومستوياتها أمر إجباري .

3- مجانية التعليم:

التعليم في المملكة مجاني في كافة مراحله وأنواعه فلا تتقاضى الدولة رسوماً دراسية عليه بل تقوم بتأمين مختلف تكاليفه من كتب دراسية وأدوات ومعدات ولوازم وتجهيزات هذا بالإضافة إلى دفع إعانات نقدية لطلاب المعاهد والمدارس المتخصصة (معاهد إعداد المعلمين والمعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن ومدارس ومعاهد المعوقين) كما تصرف إعانات تسمى إعانات الغربة لبعض طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في مختلف أنحاء المملكة وهم الذين قدموا من

الأماكن التي لا توجد فيها مدارس مماثلة بالإضافة إلى أنها تدفع مكافآت شهرية لطلبة وطالبات الجامعات .

4- إتاحة فرصة التعليم للجميع :

بما أن هناك إقبال متزايد من جميع فئات الشعب على التعليم ومع إتساع رقعة المملكة وترامى أطرافها وصعوبة حصر من هم في سن التعليم من الأطفال ولوجود بادية تشكل قسماً كبيراً من السكان تحاول توطينهم ونشر التعليم فيما بينهم عن طريق الترغيب حتى ينالوا نصيبهم من الثقافة والوعي فإن الأنظمة التعليمية لم تشر إلى إلزامية التعليم ولكنه ميسر لكل راغب فيه ولكل مواطن ومقيم في سن التعليم .

5- التوسع الرأسي والأفقي في التعليم :

لقد قامت المملكة رغبة منها في الإكتفاء الذاتي في مجال إعداد القوى البشرية اللازمة لخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية بإفتتاح مدارس ومعاهد التعليم الفني والمهني بأنواعه ، ووضعت لها المناهج الدراسية والمواد الإضافية وأعدت من البرامج الجديدة ونظم التقويم الحديثة ما تتفق (إلى حد كبير) وحاجات المملكة ، وكذا كليات إعداد المعلمين بأنواعها لسد إحتياجات المملكة من المعلمين في المستويات والمجالات المختلفة من التعليم كما إهتمت بالدراسات العليا فأعدت لها البرامج التي تؤدى للحصول على درجات علمية في أحد فروع الدراسات الأكاديمية أو المهنية . كما إهتمت المملكة بتعليم الكبار لرفع مستواهم الثقافي والفكري حتى يتمكنوا من الإسهام في مجهودات التنمية والإفادة من ثمارها.

6- تعليم الفتاة:

لقد أدركت الدولة أن تعليم الفتاة هو الركيزة القوية لنهضة الأمة، فمنذ صدور الخطاب الملكي الكريم عام 1379 (1959م) القاضي بإفتتاح مدارس لتعليم البنات وتعليم المرأة يسير بخطى حثيثة معتمداً على خطط شاملة مرسومة تهدف إلى إعداد الفتاة السعودية لتسهم في بناء المجتمع السعودي النامي المتطور بعملها وفكرها وفق حاجة المملكة ومتطلبات المجتمع السعودي في إطار مقتضيات الدين وضوابط الأخلاق وتقاليد المجتمع .

ولقد كان من مظاهر النمو السريع المبكر في تعليم المرأة إفتتاح أول كلية للبنات بالرياض عام 1970/ 1971م على الرغم من أن أول مدرسة إبتدائية حكومية للبنات لم يكن قد مضى على إفتتاحها سوى عشر سنوات فقط .

وتهتم الدولة بتعليم البنات وتوفر الإمكانات اللازمة ما أمكن لاستيعاب جميع من تصل منهن إلى سن التعليم وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة .

7- التعليم الأهلي:

التعليم الأهلي سمة من سمات التعليم البارزة في المملكة وتقدم الدولة للمدارس والمعاهد الأهلية الإعانات المالية والتسهيلات الممكنة حتى تساعدها على البقاء والتوسع وتساعدها على تحقيق أهداف التربية والتعليم من ناحية الإشراف والدعم الفني .

الجهات المشرفة على التعليم في المملكة العربية السعودية

ذكرنا آنفاً بأن النظام التعليمي السعودي يخضع لإشراف الدولة تخطيطاً وتنظيماً وإشرافاً وتمويلاً (السنبل وآخرون ، 2004) و (السلوم ،1986) .

وتشرف على التعليم العام وما في مستواه في المملكة العربية السعودية أربعة قطاعات حكومية رئيسة متخصصة هي : وزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، ووزارة التعليم العالي ، ولكل من هذه المؤسسات إستقلالها المالي والإداري ولكن يوجد بينها ترابط وتنسيق مستمر ويرتبط وزير المعارف والرئيس العام لتعليم البنات برئيس مجلس الوزراء ويتمتع الأول بعضوية مجلس الوزراء ويعتبر الإثنان عضوين في اللجنة العليا لسياسة التعليم ويرتبط محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني برئيس مجلس إدارة المؤسسة (وزير العمل والشؤون الإجتماعية) الذي يرتبط برئيس مجلس الوزراء .

وبالإضافة إلى هذه المؤسسات التعليمية فأن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تشرف إدارياً وفنياً من خلال جهاز متخصص تابع لها على المعاهد

العلمية المتوسطة والثانوية التي تجاوز عددها خمسين معهداً منتشرة في أنحاء متعددة من المملكة وتشرف أيضاً الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إدارياً وفنياً على عدد من المعاهد المتوسطة والثانوية المتخصصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

إلى جانب هذه الأجهزة المتخصصة فإن هناك جهات حكومية أخرى تشرف إدارياً على رياض الأطفال ومدارس إبتدائية متوسطة وثانوية لأبناء وبنات منسوبيها بالإضافة إلى مدارس ومراكز لتعليم الكبار والكبيرات من منسوبيها وعوائلهم ومن أبرز هذه الجهات : وزارة الدفاع والطيران ورئاسة الحرس الوطني ووزارة الداخلية .

1- وزارة المعارف :

يناط بوزارة المعارف التخطيط والإشراف على التعليم العام للبنين في مراحله الثلاث الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية (الحكومية والأهلية النهارية منها والمسائية) ومعاهد وكليات ومراكز إعداد المعلمين .

وتعتبر وزارة المعارف المؤسسة التعليمية الرئيسية الأولى في المملكة من حيث قدمها وتكامل تنظيماتها وتوفير المختصين بها وقيامها بدور هام وكبير في وضع ومتابعة السياسة التعليمية في المملكة وتوجيهها ووضع المناهج الدراسية وتأليف الكتب المقررة والتجديد والتطوير في أساليب التعليم وطرائقه كما أنها تمثل المملكة في المنظمات والمؤتمرات واللقاءات المختصة الدولية والعربية والإقليمية .

وتستهدف وزارة المعارف في عملها نشر التعليم العام للبنين في المملكة والعمل على تطويره إلى جانب إهتمامها بالثقافة العامة في البلاد من خلال المكتبات العامة التي تشرف عليها وعنايتها بالآثار والمتاحف ومن المهام الرئيسية الموكلة لها ما يلي :

1- القيام بأداء رسالة التعليم العام المتمثلة في تعليم وتربية البنين وفقاً للسياسات التعليمية المعتمدة .

2- وضع الخطط والمناهج والبرامج التعليمية التربوية وتنفيذها .

3- إعداد المعلمين والموجهين التربويين ، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتطوير معارفهم وتوسيع مداركهم من خلال المعاهد والمراكز والكليات التي تنشأ والدورات التي تعقد لهذا الغرض .

4- إجراء الدراسات وإعداد الأبحاث الهادفة إلى تنمية وتطوير العملية التعليمية التربوية مراعية في ذلك الأساليب والإتجاهات الحديثة السائدة في العالم التي لا تتعارض مع معتقد وتراث وتقاليد المجتمع .

5- العمل على محو أمية الكبار من خلال إعداد برامج خاصة لهذا الغرض ، وتنفيذها.

6- المشاركة في الأعمال الهادفة إلى وضع الأسس والقواعد الرئيسية المتعلقة بعملية التعليم بكل مراحله .

7- التنسيق التام والشامل مع كافة الجهات والمؤسسات التعليمية الحكومية ليتم بذلك تكامل العملية التعليمية التربوية وبالتالي تتضافر الجهود لتحقيق الأهداف.

8- الإشراف الفني الكامل على المؤسسات التعليمية والتربوية الأهلية من حيث نوعية المناهج وكيفية تنفيذ العملية التعليمية بها .

9- وضع القواعد واللوائح الخاصة بسير العملية التعليمية التربوية فيما يتعلق بالمناهج والمعلمين والطلبة والدارسين وغير ذلك مما له صلة بالأمور التعليمية التربوية .

10- توفير مستلزمات العملية التعليمية من معلمين ومناهج ومنشآت ووسائل تعليمية تربوية ورياضية وطبية بالكمية والكيفية المناسبة وفي الوقت المناسب.

11- المشاركة بمسؤولية بث الوعي العلمي والثقافي بين كافة أفراد الشعب ورفع مستواهم الفكري والحضاري لمواكبة حركة التقدم والنمو .

12- المحافظة على الآثار وصيانتها وإبرازها .

13- التخطيط والإشراف الإداري والفني على معاهد المعوقين البنين والبنات الابتدائية وما قبلها والمتوسطة والثانوية .

ويتولى وزير المعارف إدارة دفة العمل بالوزارة والإشراف العام على أعمالها ويوجه العاملين بها ومن مهامه رسم الأهداف وتحديد الأدوار وإصدار اللوائح والأنظمة والقرارات وتوجيه وتخطيط البرامج ووضع أسس التنفيذ لكل ما يتعلق بعمل وزارته .

ويصدر الوزير القرارات التي تحدد المسؤوليات والواجبات المنوطة به ويفوض ما يراه ملائماً من الصلاحيات للوكيل وللوكلاء المساعدين ومديري الإدارات العامة بجهاز الوزارة ومديري التعليم بالمناطق التعليمية ويشرف على مراجعة كافة الأمور المتعلقة بإدارة شؤون أعمال الوزارة وفروعها وتقييم التنفيذ ونتائج نشاطاتها ويمارس النشاطات الخارجية المتعلقة بتطوير التعليم والثقافة في البلاد.

ولقد ظلت وزارة المعارف تشرف على أدارة التعليم العام للبنين وكليات المعلمين وشؤون الآثار والمتاحف حتى دمجت معها الرئاسة العامة لتعليم البنات عام2003م ، فأصبحت تشرف أيضا على تعليم البنات في المملكة وفي عام 2004م تغير مسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم على أن يكون للوزير نائبان أحدهما لتعليم البنين والآخر لتعليم البنات ، وتكون هناك ميزانيتان إحداهما ميزانية لتعليم البنين والأخرى ميزانية لتعليم البنات . (السنبل وآخرون ، 2004)

ويتكون الهيكل الإداري لوزارة التربية والتعليم من وزير التربية والتعليم ويمثل قمة الهرم الإداري ويرتبط به مباشرة نائب الوزير لتعليم البنين ، ونائب الوزير لتعليم البنات ، والأمانة العامة للجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة ، والإدارة القانونية ، والإدارة العامة للمتابعة ، والإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية ، والإدارة العامة للتخطيط والتطوير الإداري ، وبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، والإدارة العامة لإقتصاديات التعليم ، والتقويم الشامل .

ويساعد وزير التربية والتعليم خمسة وكلاء للوزارة وهم:

وكيل الوزارة للتعليم ، ووكيل الوزارة للشؤون الثقافية ووكيل الوزارة للتطوير التربوي ، ووكيل الوزارة لكليات المعلمين ، ووكيل الوزارة للمباني والتجهيزات المدرسية ، ويتولون التوجيه والتنسيق والمتابعة لأجهزة الوزارة .

وقد حددت مهام و إختصاصات الوكيل والوكلاء المساعدين ومديري العموم بالإضافة إلى مديري الإدارات في الوزارة ومديري التعليم في المناطق ويصدر مع بداية كل عام مالي قرار وزاري يبين الصلاحيات المالية والإدارية التي يمنحها الوزير لهؤلاء المسؤولين .

وترتبط بوزارة التربية 42 إدارة للتعليم في المناطق التعليمية ، ويرأس كل إدارة مدير للتعليم في المنطقة وتشرف هذه الإدارات على شؤون المدارس وأمور التعليم في مناطقها المحددة جغرافياً وتقوم بتنفيذ التعليمات والنظم واللوائح والسياسات التعليمية المعتمدة من الوزارة .

وتعتبر إدارة التعليم في المنطقة التعليمية الأداة الأولى لتنفيذ سياسة الوزارة ومخططاتها وبرامجها وتقصى نتائجها ومعرفة مدى تحقيق الأهداف المطلوبة منها وذلك بقيامها بأعمال التنفيذ والمتابعة من الوجهة الفنية وبأعمال التخطيط والإشراف والمتابعة من الوجهة الإدارية والمالية.

ويفوض وزير التربية والتعليم مديري إدارات التعليم بالمناطق بعض الصلاحيات المالية والإدارية لتعينه على تسيير العمل وتنفيذ الأنظمة والتعليمات وعلى الإشراف على أعمال المدارس وبرامجها .

وتشارك إدارات التعليم في المناطق الهيئة التعليمية الممثلة لوزارة التربية في المنطقة أو في الإقليم الذي يقع ضمن حدودها وإختصاصاتها بحيث تشرف إشرافاً مباشراً على مدارس تلك المنطقة وتتولى تنفيذ السياسة التعليمية التي توضع من قبل السلطات العليا ومتابعة مراجعة أساليب تنفيذها .

وتباشر إدارة التعليم في المناطق عمليات تقويم أعمال المدارس والبرامج التعليمية للوقوف على مدى فاعلية العاملين بها في تحقيق أهداف العمل والتعرف على جوانب القصور في الأداء وتقديم التوجيه والعون .

وتستعين إدارات التعليم والمسئولون في الوزارة بنتائج التقويم في إتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها وتصحيح الأوضاع والممارسات غير الفعالة والتعرف على التجارب الناجحة في المدرسة والمنطقة للعمل على التوسع فيها ونشرها يضاف إلى ذلك الوقوف على الجوانب

السلبية للأنظمة والبرامج والتجارب والتخلص منها أو تعديلها وتقديم الإقتراحات والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم وبتطوير المناهج والمقررات المدرسية وإعادة النظر في البرامج التعليمية .

وتتدرج المسؤوليات التعليمية حتى تصل إلى المدرسة التي تعتبر المكان الحقيقي لتنفيذ البرامج والسياسات التعليمية وممارسات العملية التعليمية والتربوية ويأتي على رأس الأسرة التعليمية في المدرسة مدير المدرسة وهو مسؤول أمام مدير التعليم بالمنطقة عن حسن سير العمل في مدرسته وعن تنفيذ السياسة التعليمية وإتباع الخطط والبرامج والنظم .

وترتبط المدرسة بإدارة التعليم بالمنطقة التابعة لها إرتباطاً مباشراً وتكون جميع إتصالاتها عن طريق إدارة التعليم وتلتزم المدرسة بتنفيذ ما يرد لها من إدارة التعليم من تعليمات وتوجيهات تتعلق بنظام العمل بها.

وتعتبر إدارة التعليم المرجع الأول لمدير المدرسة في كل ما يتعلق بسير العمل في المدرسة وله سلطة تنفيذية في نطاق الإختصاصات التي تحددها اللوائح والنظم كما أن له إشراف إداري على العاملين معه في المدرسة . ويقوم مدير المدرسة بتقديم ما يراه ومدرسو المدرسة من إقتراحات تتعلق بالمناهج الدراسية والبرامج المدرسية والكتب الوسائل وكل ما يرونه ضرورياً لتحسين عمل المدرسة وتطويره . ويشارك مدير المدرسة في عمليات الإشراف والتوجيه التربوي في مدرسته ويقترح البرامج التدريبية للعاملين وتقويمهم .

وتتوجه الوزارة في الوقت الحالي نحو تطبيق نمط اللامركزية حتى تتفق مع خطوات التوسع العلمي ، وتتمكن من مواكبة التوسع العمراني والنمو الإقتصادى الذي تشهده البلاد ، ولقد سارت الوزارة في تفويض العديد من السلطات وأعطت العديد من الصلاحيات لمديري التعليم ومديري المدارس .

2- الرئاسة العامة لتعليم البنات :

أنشئت الرئاسة العامة لتعليم البنات وفتحت أبوابها في عام1960م ومهمتها الإشراف على تعليم الفتاة السعودية فنياً وإدارياً ، ويتولى الرئيس العام لتعليم البنات مهام الرئاسة ومسؤولياتها ، ويساعده في ذلك نائبه الذي ارتبط به المجلس الأعلى

لكليات البنات ومدير عام للرئاسة للإشراف على الجانب الإداري ، ومدير عام التعليم للإشراف على الجانب التربوي .

وللرئاسة وكالة متخصصة بشؤون التعليم العالي للبنات لها جهازها وميزاتها ويرأسها وكيل الرئيس العام لكليات البنات .

وقد تعرض التنظيم الإداري للرئاسة لبعض التغييرات في السنوات القليلة الماضية ليواكب النمو وحاجات التطوير المطلوب حيث أنشئت الإدارات التالية :

- الإدارة العامة للتعليم العام : وتشرف على التعليم العام في مراحله الثلاث : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، بالإضافة إلى رياض الأطفال ، وقد تولت هذه الإدارة عمل الإدارات الثلاث السابقة (إدارات التعليم الإبتدائى ، والمتوسط ، والثانوي)
- الإدارة العامة للتطوير التربوي: وتتولى الإشراف على المناهج والبحوث والكتب المدرسية والوسائل التعليمية وهي تحل محل الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب وإدارة الوسائل التعليمية .
- الإدارة العامة للشئون الثقافية وتتولى الإشراف على أعمال العلاقات الخارجية والمكتبات ومحو الأمية وتعليم الكبيرات والدورات الثقافية للأمهات .
- الإدارة العامة لبرامج إعداد المعلمات والتوجيه التربوي : وتتولى الإشراف على التوجيه وإعداد برامج التدريب التربوي ، والمعاهد والكليات المتوسطة لأعداد المعلمات .

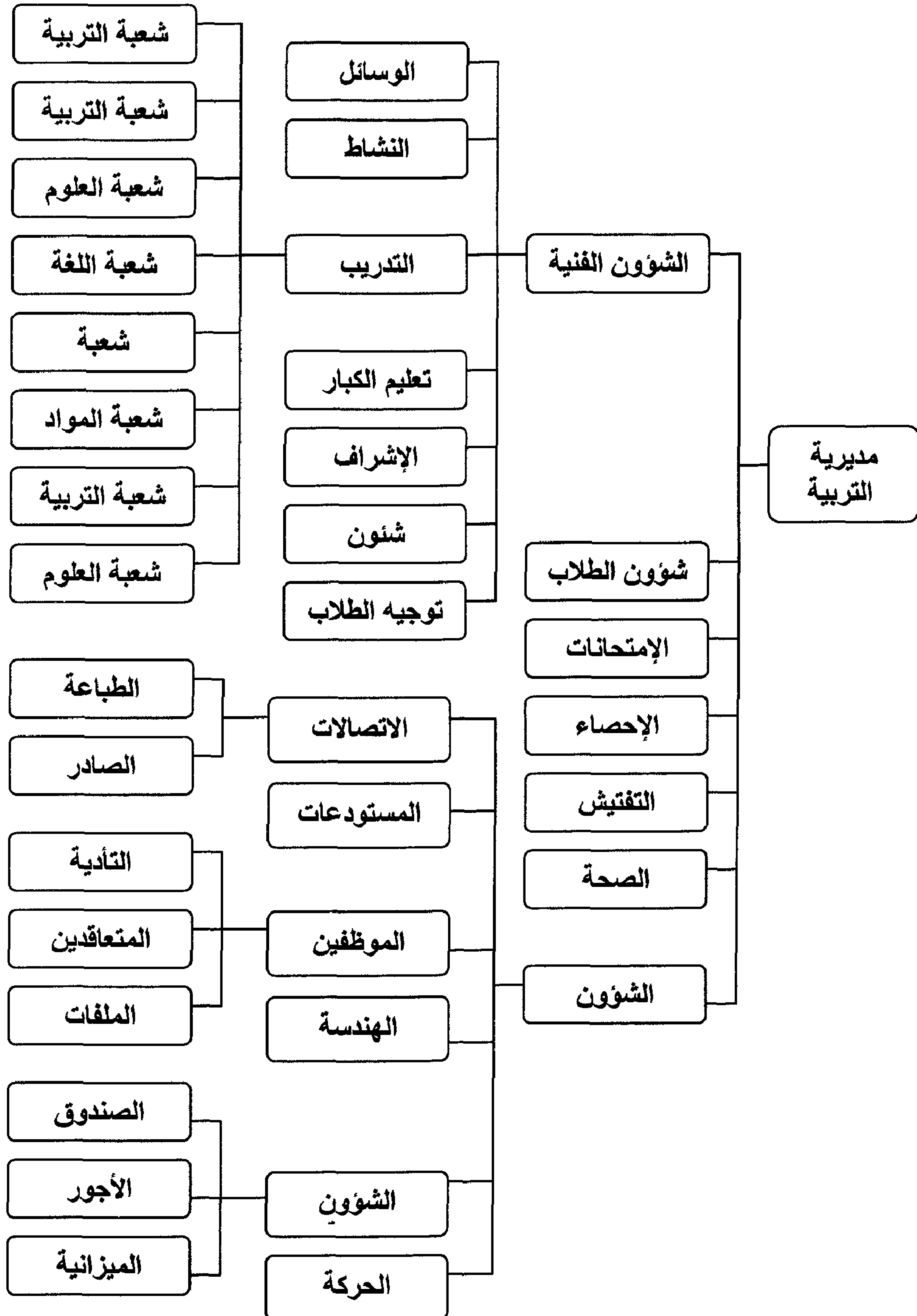
ومع ظهور الحاجة إلى تلافي الازدواجية في الجهود التي تبذلها كل من وزارة التربية والتعليم والرئاسة العامة لتعليم البنات في الإشراف على تعليم البنين والبنات، وإلى الإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة لهذين الجهازين ، صدر القرار السامي في عام 2003م بضم الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة التربية والتعليم في إدارة واحدة ، ويمثل نائب الوزير لتعليم البنات قمة الهرم الإداري في الهيكل التنظيمي لتعليم البنات حالياً ، ويمارس الصلاحيات والسلطات والإختصاصات المنوطة به لإدارة تعليم البنات والإشراف عليه في المملكة بمختلف مراحله . ويرتبط بنائب الوزير وكيل الشؤون التعليمية ويشرف على 6 إدارات عامة هي :

الإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي ، والإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني ، والإدارة العامة للتعليم ، والإدارة العامة للشؤون الثقافية ، والإدارة العامة للتعليم الأهلي ، والإدارة العامة للتجهيزات المدرسية .

وفيما يلي توضيحاً للخارطة التنظيمية لكل من وزارة التربية التعليم ، والرئاسة العامة لتعليم البنات (السنبل وآخرون ، 2004 :107 - 108)

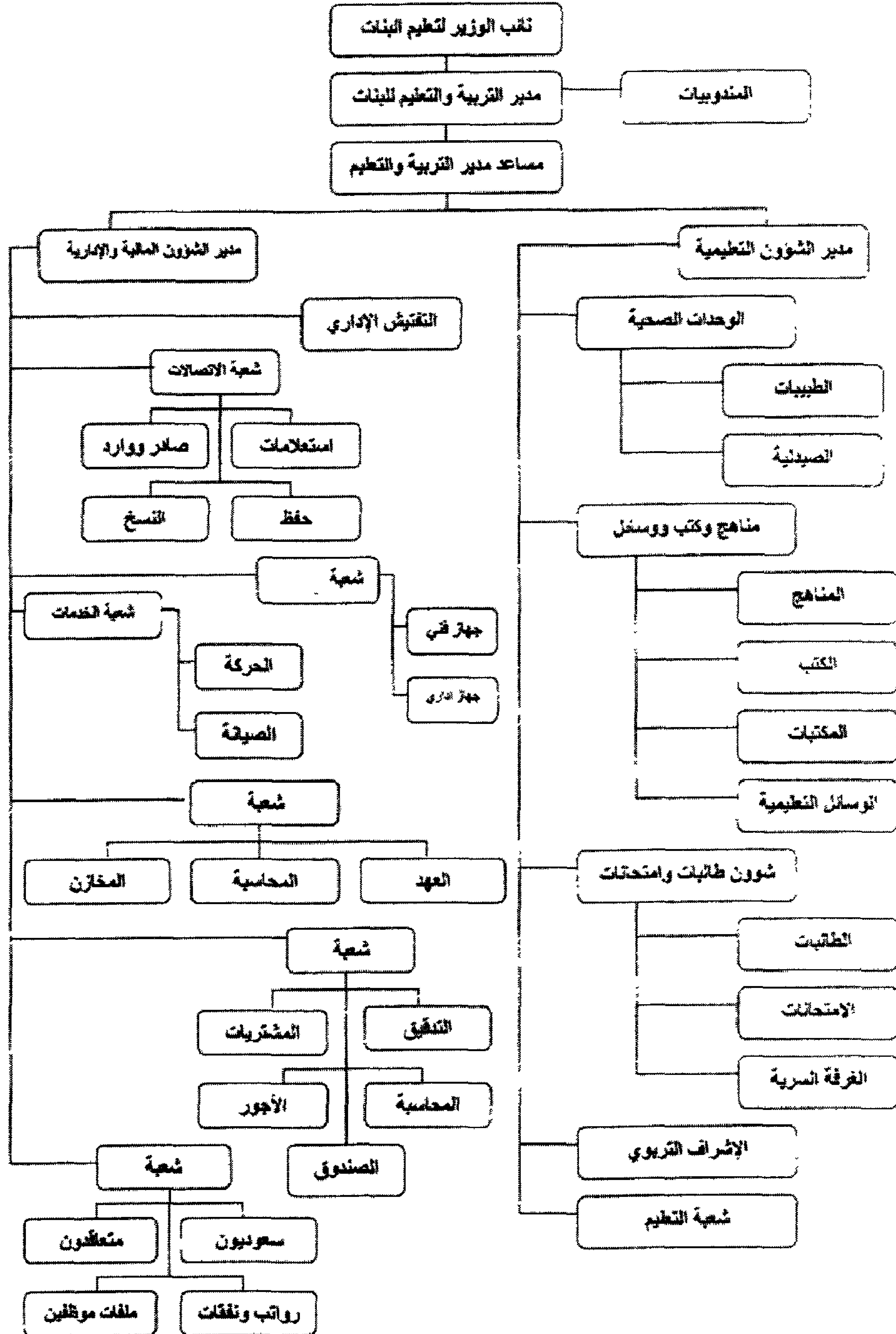
شكل (5)

الهيكل التنظيمي لإدارة التربية والتعليم للبنين



شكل (6)

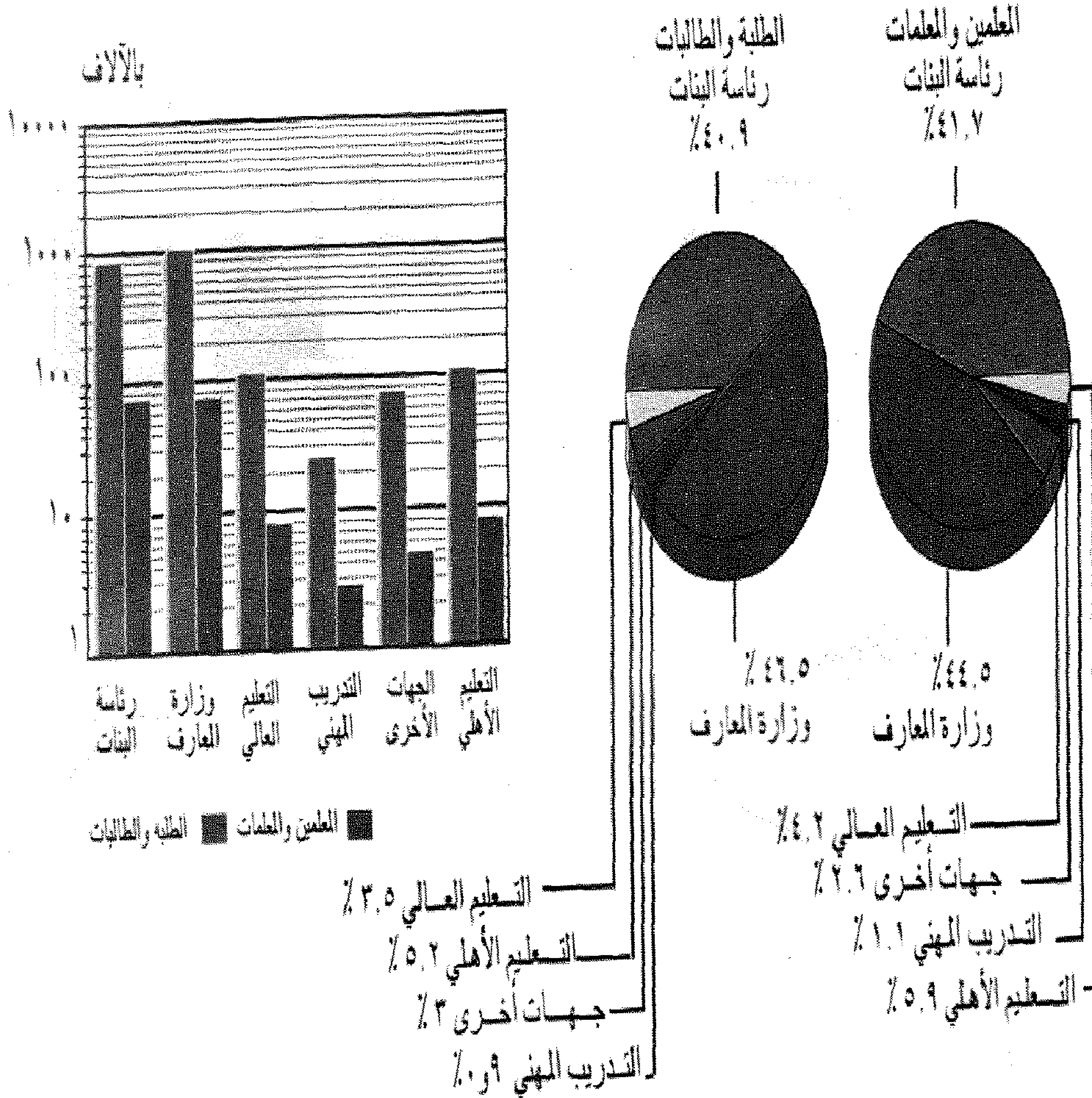
الهيكل التنظيمي لإدارة التربية والتعليم للبنات



هـذا وتشـارك رئاسـة تعلـيم البنـات ووزارة التربيـة والتعلـيم في النهـوض بالعملية التعليمية ، فهما يتقاسمان مسـؤولية التعلـيم في المملكـة . والشـكل التـالي يوضح نسبة مشاركة كل جهة من الجهات التعليمية ، ويوضح حجم المسـؤولية الـتي تتولاها الرئاسة العامة لتعليم البنـات ، إذ أنهـا تقـف في خـط مـواز لـوزارة التربيـة والتعليم . (الرئاسة العامة لتعليم البنات ، 1991 : 47)

شكل (7)

نسبة مشاركة الرئاسة العامة لتعليم البنات في العملية التعليمية بالمملكة لجميع مراحل التعليم وأنواعه



3- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني :

كانت وزارة المعارف مسؤولة عن التعليم الفني في المملكة لغاية عام 1981 م كما كانت وزارة العمل والشؤون الإجتماعية مسؤولة عن التدريب المهني حتى صدر المرسوم الملكي الذي يقضى بإنشاء مؤسسة مستقلة للتعليم الفني والتدريب المهني بهدف تطوير هذا النمط الذي يقضى بإنشاء مؤسسة مستقلة للتعليم الفني والتدريب بهدف تطوير هذا النمط من التعليم وتوسيع فرص التدريب المهني وتركيز الجهود في هذا المجال عن طريق جهاز متخصص يقوم بتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى الوطنية المهنية الفنية في إطار السياسات التي يضعها مجلس القوى العاملة .

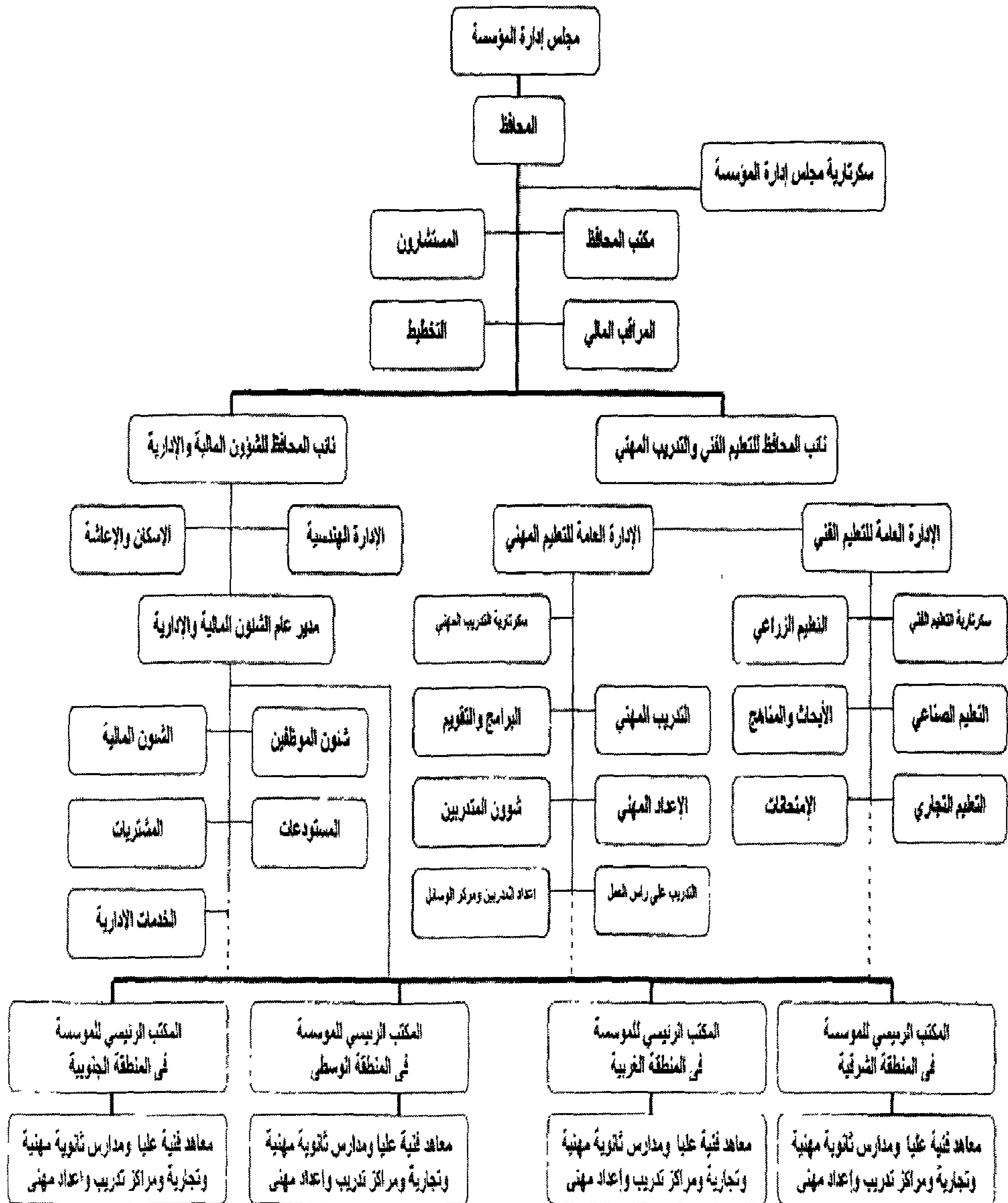
ويتولى محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تنفيذ مهام المؤسسة ومسؤولياتها تحت إشراف مجلس إدارة لها يرأسه وزير العمل والشؤون الإجتماعية ويرتبط بالمحافظ مباشرة المستشارون والتخطيط والمراقب المالي وسكرتارية مجلس إدارة المؤسسة ويعاون المحافظ نائبان أحدهما للتعليم الفني والتدريب المهني والآخر للشؤون المالية والإدارية وترتبط بالأول الإدارة العامة للتعليم الفني التي تضم إدارات للتعليم الزراعي والصناعي والتجاري والبحوث والمناهج والإمتحانات والإدارة العامة للتدريب المهني التي تضم إدارات التدريب والإعداد المهني ، والتدريب على رأس العمل وإدارة البرامج والتقويم وشؤون المتدربين وإعداد المدربين ومركز الوسائل .

أما النائب للشؤون المالية والإدارية فترتبط به مباشرة الإدارة الهندسية وإدارة الإسكان والإعاشة بالإضافة إلى الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية التي تضم إدارات شؤون الموظفين والشؤون المالية، والمستودعات والمشتريات، والخدمات الإدارية. وللمؤسسة أربعة مراكز رئيسة في كل المنطقة الشرقية والوسطى والغربية والجنوبية وذلك لتطوير العمل وتوفير الإشراف المباشر والقريب على المعاهد والمدارس ومراكز التدريب التابعة لها في المناطق القائمة .

والشكل التالي يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
(السلوم ، 1986 :41)

شكل (8)

الهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني



4- وزارة التعليم العالي:

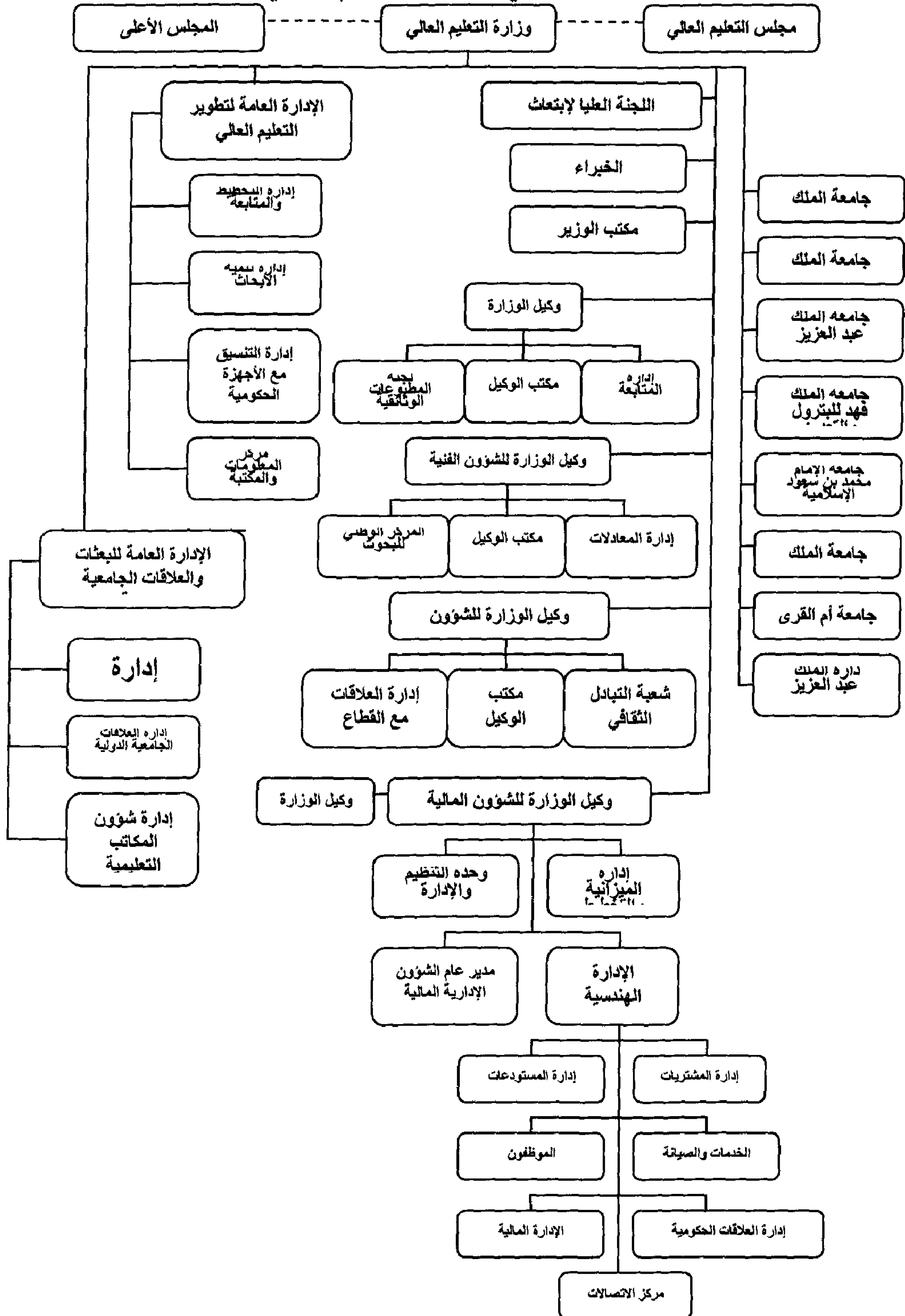
كانت وزارة المعارف تشرف على وزارة التعلم العالي في المملكة العربية السعودية حتى أنشئت وزارة التعليم العالي عام 1975م وحددت إختصاصاتها عام 1976م في الإشراف والتخطيط والتنسيق والمتابعة ، والربط بين الإحتياجات التنموية الحالية والمستقبلية ، وبين الموارد البشرية المتاحة ، والإشراف على البعثات والعلاقات الجامعية الدولية والمكاتب التعليمية خارج المملكة وتتكون الخارطة التنظيمية لوزارة التعليم العالي من وزير التعليم العالي الذي يمثل قمة الهرم التنظيمي ويرتبط به مباشرة المجلس الأعلى للجامعات وأمانة المجلس ، واللجنة العليا لإبتعاث الموظفين ، وعدد من الخبراء والمستشارين . كما يرتبط بوزير التعليم العالي :-

الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي ، والإدارة العامة للبعثات والعلاقات الجامعية الدولية ،وبعض المؤسسات الثقافية ويساعد وزير التعليم العالي ثلاث وكلاء هم : وكيل الوزارة للشؤون الفنية ومهمته الإشراف على المركز الوطني للبحوث وإدارة المعادلات ، ووكيل الوزارة للشؤون الإدارية والمالية ، ويتولى الإشراف على وحدة التنظيم والإدارة ، وإدارة التخطيط والميزانية ، والإدارة الهندسية، ومدير عام الشؤون الإدارية والمالية ، والوكيل الثالث للوزارة هو وكيل الوزارة للشؤون الثقافية ومهمته الإشراف على شعبة التبادل الثقافي وإدارة العلاقات مع القطاع الخاص .

والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي (وزارة التعليم العالي ، 1985 : 18)

شكل (9)

الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي



ويتولى مجلس التعليم العالي شؤون التعليم العالي والإشراف عليه ، وتطويره وإصدار اللوائح المشتركة للجامعات والمنظمة لشؤون منسوبي الجامعة . ويتكون المجلس من رئيس مجلس الوزراء رئيساً ، ووزير التعليم العالي نائباً للرئيس ويتكون أعضاء المجلس من كل من وزير التربية والتعليم ، ووزير المالية والإقتصاد الوطني ، ووزير العمل والشؤون الإجتماعية ، ووزير التخطيط ، ووزير الخدمة المدنية، ومديري الجامعات . (السنبل وآخرون ، 2004)

والجامعات السعودية تتمتع بإستقلال ذاتي في إدارة شؤونها ، وتوجد بالمملكة ثمانية جامعات حكومية ترتبط سبع منها بوزارة التعليم العالي ، أما الثامنة وهى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فترتبط مباشرة بمجلس الوزراء .

أما بالنسبة لكليات البنات الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات فقد بلغ مجموع كليات البنات لعام 1991م سبع عشرة كلية ، منها ثلاث كليات تطورت من كليات متوسطة إلى كليات جامعية ، وهذه الكليات هي:

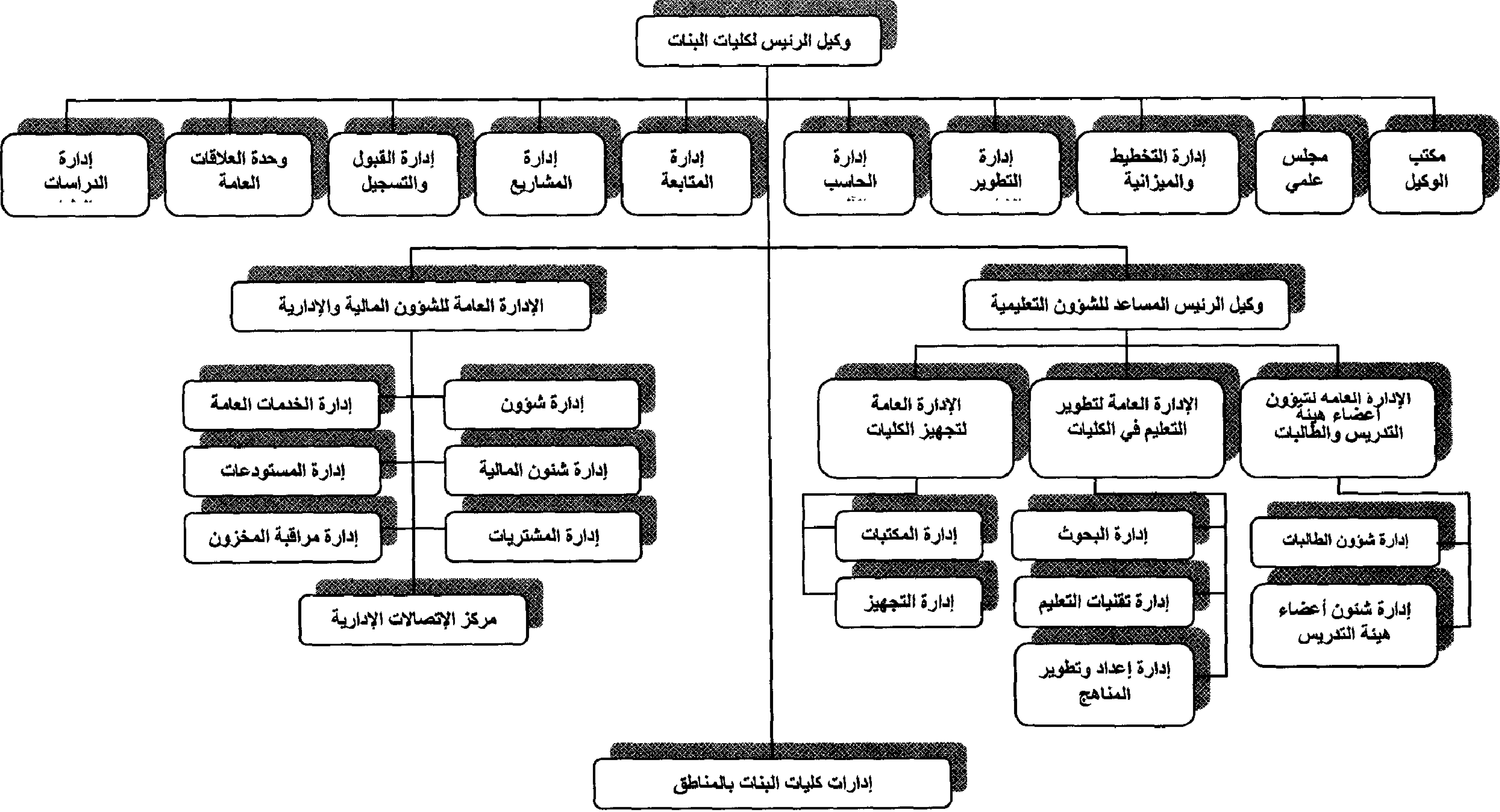
كلية التربية (الأقسام الأدبية) بالرياض ، وكلية التربية (الأقسام العلمية) بالرياض وكلية الآداب بالرياض ، وكلية الخدمة المدنية بالرياض ، وكلية التربية الفنية والإقتصاد المنزلي بالرياض ، وكلية التربية بجدة ، وكلية التربية بمكة المكرمة ، وكلية التربية بالمدينة المنورة ، وكلية التربية (الأقسام الأدبية) بأبها ، وكلية التربية (الأقسام العلمية) بأبها ، وكلية التربية بتبوك ، وكلية التربية بالقصيم ، وكلية الآداب بالدمام ، وكلية العلوم بالدمام ، وكلية التربية بالإحساء ، وكلية التربية بحائل ، وكلية إعداد المعلمات بالرياض .(الرئاسة العامة لتعليم البنات ، 1991)

ولقد كان جميع أعضاء هيئة التدريس حين أنشئت كليات البنات من غير السعوديات ، وبعد النتائج المثمرة التي بدأت تحققها برامج الدراسات العليا ، صار العنصر الوطني من أعضاء هيئة التدريس يحتل مكانة في الكليات تدريجياً ، حتى بلغ العدد من العنصر الوطني في عام 1991 م (389) عضواً من إجمالي أعضاء هيئة التدريس البالغ عددها (969) ولا يدخل ضمن هذا العدد أعداد المعيدات

السعوديات اللاتي لازلن في مرحلة الماجستير والبالغ عددهن آنذاك (314) معيـدة ، وكليات البنـات تتبـع لمسـؤوليات وكيـل الـرئيس لكليـات البنـات ويتمثـل الهيكـل التنظيمي بجهاز وكالة كليات البنات الصادر في عام 1991م بالشكل التالي : (المرجع السابق : 139).

شكل (10)

الهيكل التنظيمي لجهاز وكالة كليات البنات



وتقدم كليات البنات البرامج العديدة للدراسات العليا بهدف إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة التي تحتاجها الكليات من أعضاء هيئة التدريس وقد بدأت تلك البرامج في العام الدراسي 1976/ 1977م بكلية التربية بالرياض ، ثم شملت الكليات الأخرى في الرياض وجدة ، والدمام ومكة المكرمة ، بالإضافة إلى تأهيل الطالبات المتفوقات في كليات تلك المناطق للحصول على الماجستير والدكتوراه.

ومن أهم نتائج هذه البرامج خلال الفترة المنتهية بنهاية العام الدراسي 1991/ 1992م حصول (445) طالبة على درجة الماجستير و(107) طالبة على درجة الدكتوراه وبلغ عدد الطالبات الملتحقات ببرنامج الدكتوراه لعام 1991م (207) طالبة وهذا ما يوضحه الجدول التالي :(المرجع السابق :152)

جدول (5)

عدد الطالبات المقيدات ببرنامج الدراسات العليا لعام 1991م

الكلية	المقيدات للماجستير	المقيدات للدكتوراه	خريجات الماجستير	خريجات الدكتوراه
كلية التربية/ الأقسام الأدبية	45	50	8	8
كلية التربية/ الأقسام العلمية	35	53	5	4
كلية التربية بجدة	62	66	5	13
كلية التربية بمكة	16	11	3	1
كلية الآداب بالدمام	35	23	-	-
كلية الآداب بالرياض	35	22	4	-
كلية العلوم بالدمام	19	20	5	1
كلية الخدمة الإجتماعية	3	25	-	2
كلية الإقتصاد المنزلي	-	-	-	1
المجموع	**250**	**270**	**30**	**30**

كما يوضح الجدول التالي عدد الحاصلات على الماجستير والدكتوراه خلال الفترة المنتهية بنهاية العام الدراسي 1991م حسب الكلية :

جدول (6)

الكلية	الحاصلات على الماجستير	الحاصلات على الدكتوراه
تربية الرياض	147	36
تربية جدة	126	37
تربية مكة	28	14
كلية الخدمة	29	3
علوم الدمام	42	5
آداب الدمام	24	-
آداب الرياض	22	12
المجموع	**445**	**107**

وحيث أن كليات البنات تتركز عادة في المدن الكبيرة فقد أنشئ سكناً داخلياً للطالبات في الكليات خصص للطالبات القادمات من مدن أخرى وتتوافر في مساكن الطالبات تلك الإعاشة والنقل والخدمات الطبية ، وتشرف على إدارة سكن الطالبات مواطنات متخصصات .

السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية

تشرف على عملية التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية السلطات الآتية :(عبد الواسع ، 1983)

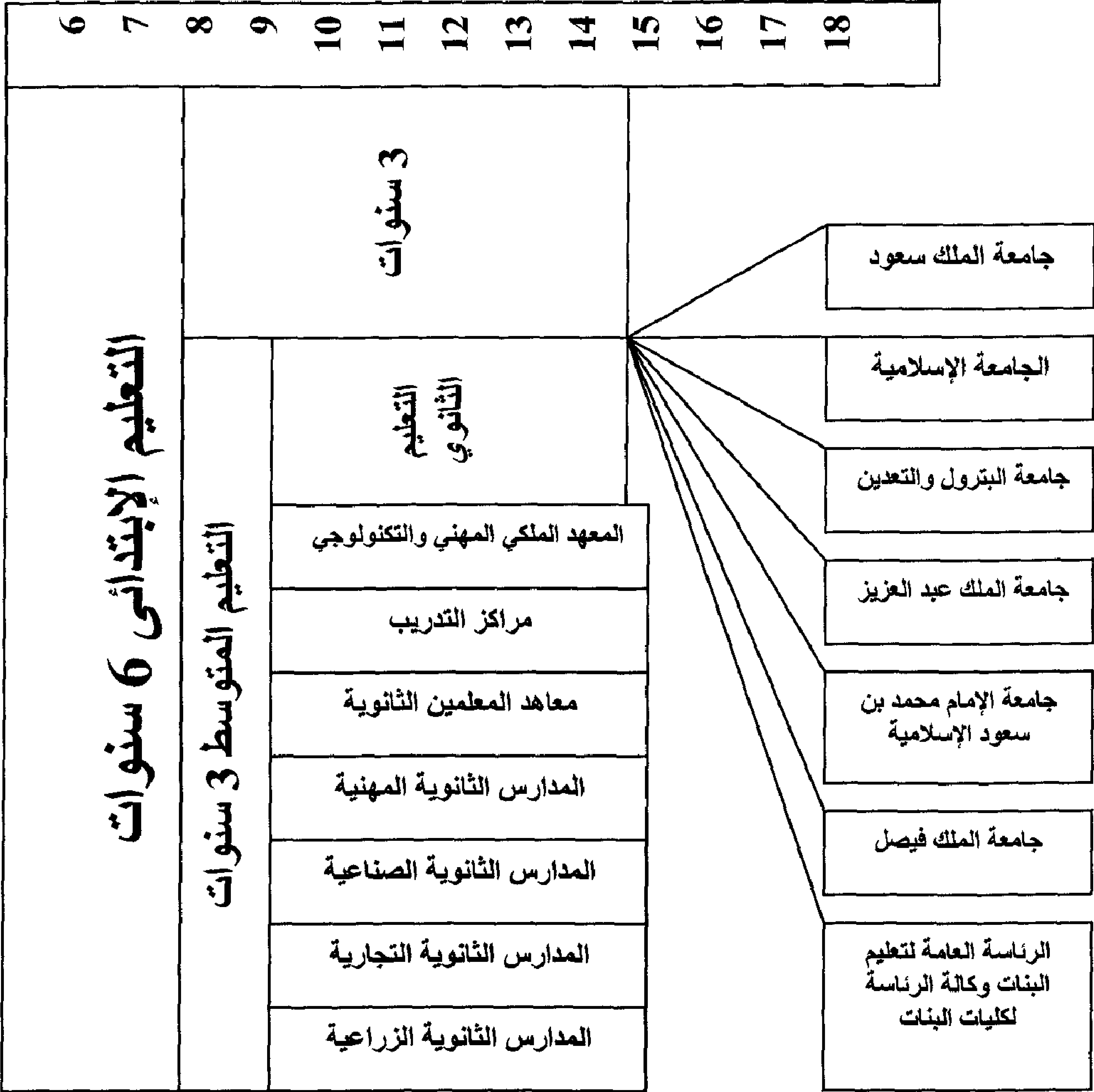
- وزارة التعليم العالي : هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن التعليم الجامعي في كل مراحل من مراحله ومجالاته .
- وزارة المعارف : هي الجهة المسؤولة مسؤولية مباشرة عن التعليم في مراحله الثلاث (الإبتدائى والمتوسط والثانوي) وهى مسؤولة عن تعليم البنين.

- الرئاسة العامة لتعليم البنات : هي الجهة المسئولة عن التعليم العـام في مـدارس البنات بجميع أنواعه ومراحله .
- المدارس التابعة لوزارة الدفاع: وتشرف عليها وزارة الدفاع إدارياً ومالياً ، كما تشرف عليها وزارة المعارف فنياً .
- المدارس الخاصة : وتشرف عليها هيئات وطنية إدارياً ومالياً ، كما تشرف عليها وزارة المعارف فنياً .

والشكل التالي يوضح السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية (المرجع السابق ، 31)

شكل (11)

السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية



والتعليم في المملكة العربية السعودية غير إلزامي ، ولكنة متاح للجميع وتتولى الحكومة الصرف عليه في جميع مراحله ، كما أنها تدفع مكافأة شهرية تشجيعية في بعض أنواعه ، لجميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم الإقتصادية ، والسلم التعليمي في المملكة العربية السعودية كان يتمثل بالآتي : (السلوم ، 1985)

أولاً : مرحلة التعليم الإبتدائى وتتفرع منها :

1- مدارس تحفيظ القرآن ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

2- المدارس القروية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

3- المدارس الإبتدائية ومدة الدراسة فيها ست سنوات .

ثانياً : مرحلة التعليم الثانوي وتتفرع منها :

التعليم الثانوي الديني ومدة الدراسة به خمس سنوات ويشترط للإلتحاق به الحصول على الشهادة الإبتدائية وكان الغرض من إنشائه تغذية كلية الشريعة وكلية المعلمين بمكة بالطلاب ومن مدارسه في ذلك الوقت دار التوحيد بالطائف والمعاهد العلمية في كل من مكة والمدينة وعنيزة وشقراء .

ثالثاً : التعليم العالي :

إهتمت المملكة بالتعليم العالي إهتماماً كبيراً من أجل تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية ومدة الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس هي أربع سنوات ،ومن ابرز جامعات المملكة هي جامعة الملك سعود التي كانت تعرف سابقاً بـ (جامعة الرياض) وأنشئت جامعة الملك سعود عام 1957 م وكانت أول كلية بها هي كلية الآداب التي بدأت الدراسة فيها العام الدراسي 1957/ 1958 م وتلتها كلية العلوم التي أنشئت في العام التالي 1958/ 1959م ثم توالى إنشاء وضم كليات جديدة إلى الجامعة حتى صارت تضم العديد من الكليات منها : كلية الآداب، وكلية العلوم ، وكلية العلوم الإدارية ، وكلية الزراعة ، وكلية التربية ، وكلية الهندسة، وكلية الطب ، وكلية طب الأسنان ، وكلية العلوم الطبية المساعدة ، وكلية الصيدلة ، وكلية الدراسات العليا ، وكلية التربية ، وكلية التجارة وكلية إدارة الأعمال.

وجامعة الملك عبد العزيز في جدة والتي إفتتحت في عام 1971م وبموجب المرسوم الملكي رقم م/ 5 الصادر في عام 1972 ، حدد النظام أهداف الجامعة كما يلي: (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1983)

أ- توفير أسباب التعليم الجامعي والدارسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المختلفة.

ب-العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وأبحاثها .

ج- إعداد المدرسين .

د- تقدم العلوم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها .

ه- النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والإجتماعى والعلمي .

وكلية الشريعة بمكة المكرمة ، وجامعة البترول والثروة المعدنية في المنطقة الشرقية والتي إفتتحت لمواجهة التحديات التي فرضتها الموارد الهائلة للبترول والمعادن، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي إفتتحت عام 1960/ 1961م ، وكانت كلية الشريعة أول كلية تنشأ في الجامعة ، وتلتها كلية الدعوة وأصول الدين وكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، وكلية اللغة العربية ، وكلية الحديث الشريف وكانت هذه الجامعة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

أ- تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا .

ب- غرس الروح الإسلامية وتنميتها ، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع ، المبنى على إخلاص العباد لله وحده .

ج- إعداد البحوث العلمية وترجمتها ، ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة ، وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة .

د- تثقيف ما يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين في شتى الأنحاء وتكوين علماء متخصصين في العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام ،

وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

أما الكليات التابعة لوكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات ، فهناك العديد من الكليات المرتبطة بوكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات أبرزها :

1- كلية التربية للبنات بالرياض :

كانت أول كلية ترتبط بوكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات هي كلية التربية للبنات بالرياض والتي تأسست في عام 1970م وقد قسمت فيما بعد إلى قسمين هما كلية التربية للأقسام العلمية ، وكلية التربية للأقسام الأدبية ، وكانت كلية التربية للأقسام العلمية تضم الأقسام التالية :

- قسم الرياضيات
- قسم الفيزياء
- قسم الأحياء
- قسم النبات
- قسم الكيمياء

أما كلية التربية للأقسام الأدبية ، فكانت تضم الأقسام التالية :

- قسم الدراسات الإسلامية
- قسم اللغة العربية وآدابها
- قسم التربية وعلم النفس والتربية العملية
- قسم التاريخ
- قسم الجغرافيا
- قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
- قسم الإقتصاد المنزلي

الهيكل الإداري للكلية :

تدير الكلية عميدة الكلية ، وكانت أول عميدة للكلية هي د/ سعاد الفاتح – سودانية الجنسية ، وفي نهاية السبعينات عينت عميدة للكلية من المواطنات وهى د/ ابتسام البسام ، وكانت تساعدها في الأقسام العلمية وكيلة الكلية للأقسام العلمية الأستاذة / رائدة الكحيمى وهى مواطنة ،وللأقسام الأدبية وكيلة الكلية للأقسام الأدبية وهى د/ رافدة الحريري وهى مواطنة أيضا وتتبع لعميدة الكلية وكيلتا الكلية ورئيسات الأقسام العلمية والأدبية في الكلية .

2- كلية التربية بجدة :

أنشئت في عام 1974/ 1975م وتتولى إدارة الكلية عميدة الكلية ووكيلتها وتتولى مهمة إدارة الأقسام رئيسات الأقسام في الكلية .

وتشتمل كلية التربية بجدة على الأقسام التالية : (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1983م)

- قسم الرياضيات
- قسم الفيزياء
- قسم الأحياء
- قسم النبات
- قسم الكيمياء
- قسم الدراسات الإسلامية
- قسم اللغة العربية وآدابها
- قسم التربية وعلم النفس والتربية العملية
- قسم التاريخ
- قسم الجغرافيا
- قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
- قسم الاقتصاد المنزلي

ومدة الدراسة بالكلية أربع سنوات يحصل الطالبة بعد إتمامها بنجاح شهادة البكالوريوس .

3- كلية التربية بمكة المكرمة :

أنشئت كلية التربية بمكة المكرمة في عام 1975م وكانت فرعاً لكلية التربية بجدة خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية ، ثم استقلت بإسم كلية التربية .

وتتولى إدارة الكلية عميدة ، ووكيلة كلية ، ولها مجلس مؤلف من رئيسات الأقسام العلمية في الكلية ، ومن جهاز إداري يضم الموظفات الإداريات.

الأقسام العلمية:

1) قسم الدراسات الإسلامية

2) قسم اللغة العربية وآدابها

3) قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

4) قسم الاقتصاد المنزلي

وعلى الطالبة أن تجتاز بنجاح دراسة (26) أسبوعاً في السنة ، ولمدة أربع سنوات .

4- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية :

أنشئ المعهد العالي للخدمة الإجتماعية للبنات في بداية العام الدراسي 1975/1976 م ، ثم تحول فيما بعد إلى كلية الخدمة الإجتماعية ، وكانت للمعهد هيئة إدارية مؤلفة من عميدة المعهد ، ومسجلة ومكتب سكرتارية ، ويتولى الإدارة العليا للمعهد ، الرئيس العام لتعليم البنات والإدارة العامة لكليات البنات ومجلس المعهد والعميدة . ويمنح المعهد شهادة البكالوريوس في الخدمة الإجتماعية ، ومدة الدراسة لنيل هذه الشهادة أربع سنوات .

5- كلية الآداب للبنات بالرياض :

تأسست كلية الإدارة في الرياض عام 1979 م ، وتتولى إدارة الكلية عميدة الكلية ، وتساعدها في الإدارة وكيلة الكلية ، وللكلية مجلس علمي مؤلف من

رئيسات الأقسام العلمية ، ولها مجلس إداري أيضاً يعمل على إدارة الموظفات فيها، وتشتمل كلية الآداب على الأقسام التالية :

1-قسم الدراسات الإسلامية .

2-قسم التاريخ .

3-قسم الجغرافيا .

4-قسم اللغة الإنجليزية وآدابها .

وتمنح الكلية شهادة البكالوريوس في التخصصات العلمية الموجود فيها.

وتضم مكتبات كليات الآداب والتربية وكلية الخدمة الإجتماعية كتباً متخصصة تغطي حاجات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالبحث والدراسة وتتضمن مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع والمعاجم ودوائر المعارف والدوريات ، ففي مكتبة كلية التربية بجدة وحدها أكثر من (15) ألف مجلد عربي وأجنبي و(2000) دورية عربية وأجنبية ،كما تضم مكتبة كلية التربية للبنات بالرياض أكثر من أربعين ألف مجلد من المصادر والمراجع المختلفة ، كما تضم أيضاً مجموعة من الدوريات العربية والأجنبية المختلفة والمخطوطات ذات القيمة الحضارية والعلمية وتحوى كلية الخدمة الإجتماعية حوالي (15) ألف مجلد عربي وأجنبي إضافة إلى الموسوعات والمعاجم المختلفة . (المرجع السابق)

ومن الخدمات التي تقدمها الرئاسة للطالبات هي السكن الداخلي والسكن هو المكان الذي أعدته الرئاسة العامة لتعليم البنات خدمة لإقامة الطالبات السعوديات المغتربات ولطالبات المنح من غير السعوديات إيماناً منها بتوفير المناخ المناسب الذي يعين الطالبات على التحصيل العلمي وللتقدم للسكن الداخلي للطالبات هناك شروط يجب أخذها بعين الاعتبار وهى :

1- أن تكون الطالبة سعودية أو طالبة منحة من غير السعوديات .

2- أن تكون الطالبة منتظمة في أحدى كليات البنات التابعة للوكالة وأن تسمح النسبة التي تحددها الوكالة في مطلع العام الدراسي للقبول من طالبات هذه الكلية بقبولها في السكن.

3- أن تكون أسرة الطالبة غير مقيمة في المدينة التي فيها الكلية .

4- ألا تكون قد صدر بشأنها حكم تأديبي من كليتها .

5- ألا تكون قد فصلت من السكن لسوء تصرفها .

وتقدم للطالبات المقيمات في الأقسام الداخلية التغذية مجاناً كما توفر وكالة الرئاسة لكليات البنات لطالبات السكن الرعاية الصحية علاجا ودواء ويجوز للطالبة المعالجة خارج السكن بتصريح من الطبيبة بعد تعذر العلاج في السكن ، كما توفر الوكالة العناية الإجتماعية والعلاج النفسي عن طريق مشرفات تربويات متخصصات ، وتقوم وكالة الرئاسة العامة للبنات بتوفير الحافلات لنقل الطالبات من السكن إلى الكلية وبالعكس ويسمح للطالبة الخروج إلى السوق لقضاء حوائجها الشخصية أو للتنزه تحت رعاية محكمة وبصحبة مشرفة وتمارس الطالبات مختلف الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية في السكن وفي عام 1961م أدخلت بعض التعديلات على مراحل التعليم لتصبح كما يلي:

1- **المرحلة الإبتدائية :**

ومدة الدراسة فيها ست سنوات وتنتهي بالحصول على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية .

2- **المرحلة المتوسطة :**

أ- **التعليم العام** : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويشترط للإلتحاق بها الحصول على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية .

ب- **التعليم المهني وأنواعه** :

- التعليم الصناعي : ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ويشترط للإلتحاق به الحصول على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية.
- التعليم التجاري: ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ويشترط للإلتحاق به الحصول على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية .
- التعليم الزراعي : ومدة الدراسة فيه أربع سنوات ويشترط للإلتحاق به الحصول على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية .

ج- **معاهد إعداد المعلمين الإبتدائية** : ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد إتمام الدراسة الإبتدائية .

3- **المرحلة الثانوية :**

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات للحصول على الشهادة الكفاءة المتوسطة.

4- **معاهد إعداد المعلمين الثانوية:**

ومدة الدراسة بها أربع سنوات بعد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة (وهذه المعاهد إفتتحت على نطاق ضيق ثم قلصت واستبدلت بكليات المعلمين) .

5- **المعهد الفني العالي :**

ومدة الدراسة به أربع سنوات بعد الحصول على شهادة دبلوم المدارس الصناعية .

6- **التعليم العالي :** ويبدأ بعد إنهاء المرحلة الثانوية .

وفي عام 1967/ 1978 م تم تعديل السلم التعليمي في المملكة بحيث أصبح بالشكل الموضح فيما يلي :

جدول (7)

قسم الدراسات الإسلامية
العالي

كلية اللغة العربية بالرياض
كلية الشريعة بالرياض
كلية التربية بمكة
كليه الشريعه بمكه
كلية البترول
كلية الزراعة
كلية التجارة
كلية الهندسة
كلية الصيدلة
كلية الطب
كلية الآداب
كلية العلوم

دار التوحيد المتوسطة و الثانوية 5 سنوات
المدارس الثانوية الزراعية
المدارس الثانوية التجارية
المدارس الثانوية الصناعية
المدارس الثانوية المهنية
معاهد المعلمين الثانوية
مراكز التدريب
المعهد الملكي المهني و التكنولوجي

التعليم الثانوي 3 سنوات

التعليم المتوسط 3 سنوات

التعليم الإبتدائى 6 سنوات

وتعتبر الفترة من عام 1970 وحتى 1980 فترة بارزة الملامح من تاريخ التطور التعليمي في المملكة حيث ضمت سنوات خطتي التنمية الأولى والثانية اللتين كانتا قوة دافعة لتقدم التعلم وذلك بزيادة المرافق التعليمية بكافة مستويات التعليم زيادة هائلة وطرأ على السلم التعليمي في هذه الفترة بعض التعديلات ، وهكذا استمر التعديل على السلم التعليمي حسبما تتطلب الظروف ويمكن تحديد ملامح السلم التعليم الحالي في المملكة العربية السعودية كالتالي :

1- مرحلة الحضانة (رياض الأطفال) :

ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات فبل سن السادسة بحيث تشمل الحضانة ورياض الأطفال والتمهيدي وهذه المرحلة محدودة جداً حيث لم يوجد عام 1983/ 1984 م سوى 375 روضة أطفال منها 46 للبنين والبقية مختلطة ونسبة الأطفال دون السادسة الذين يلتحقون بهذه المرحلة نسبة ضئيلة جداً فعدد الأطفال المسجلين في رياض الأطفال ودور الحضانة كان في ذلك العام 46338 بينما الأطفال المسجلون في السنة الأولى الإبتدائية في ذلك العام 261399 طفل وطفلة وكان القطاع الأهلي هو المسؤول الوحيد عن رياض الأطفال حتى عام 1965م حيث أشرفت عليها وزارة المعارف من الناحية الفنية ، وأخذت تدعم المؤسسات الأهلية مالياً لتستطيع القيام بمسؤولياتها تجاه هذه المرحلة ، وتشير إحدى الدراسات التي أشرفت عليها منظمة اليونسكو عام 1981م أنه في عام 1975م بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية التي أشرفت عليها وزارة المعارف (92) روضة اشتملت على (15485) طفلا وطفلة ولقد بلغ عدد دور الحضانة ورياض الأطفال الأهلية في عام 2002م (493) مؤسسة ، وكانت نسبة السعوديين من الأطفال في هذه المؤسسات 83.6 ٪ ومرحلة الحضانة ورياض الأطفال لا تدخل ضمن السلم التعليمي .

2 - المرحلة الابتدائية :

ومدة الدراسة فيها ست سنوات وهى مرحلة عامة يلتحق بها معظم الأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر وتعتبر البداية الحقيقة لتعليم معظم الأطفال في المملكة .

3- المرحلة المتوسطة :

ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية ، والمرحلة المتوسطة العامة تشمل مدارس نهارية ومدارس ليلية متوسطة كما تشمل هذه المرحلة أيضاً المدارس المتوسطة الحديثة وهي مدارس نهارية تجريبية تهدف وزارة المعارف من إنشائها إلى تجريب إدخال الثقافة المهنية والتطبيق العملي في مدارس المرحلة المتوسطة ، ويقبل التعليم الفني الحاصلين على شهادة كفاءة المدارس المتوسطة الحديثة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

كما تشمل المرحلة المتوسطة بعض المدارس التي تركز تركيزاً خاصاً على الثقافة الإسلامية والتوجيه الديني وتتمثل في مدرسة دار التوحيد التي يحصل الناجح من الصف الثالث منها على شهادة كفاءة دار التوحيد التي تؤهله للالتحاق بمدرسة دار التوحيد الثانوية كما تشمل أيضاً مدارس المرحلة المتوسطة للمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمعهد المتوسط والقسم الإعدادي التابعين للجامعة الإسلامية بالمدينة .

4- المرحلة الثانوية :

ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الإنتهاء من الكفاءة المتوسطة وهي تتفرع إلى شعبتين بعد الصف الأول الثانوي هما (علمي وأدبي) ، ومعظم هذه المدارس نهارية ولكن هناك مدارس ليلية تتيح الفرصة لمن تحول أعمارهم أو أعمارهم دون الإلتحاق بالمدارس النهارية .

وتشمل مدارس هذه المرحلة أيضاً المدارس الثانوية الشاملة وهي تسير على نظام الساعات والفصول بدلاً من العام الدراسي الكامل وقد بدئ في تطبيق هذا النظام اعتباراً من العام الدراسي 1975/ 1976 م في مدرسة اليرموك الثانوية بالرياض .

وازداد عدد المدارس الثانوية الشاملة حتى بلغت أربع مدارس في مدن المملكة في العام الدراسي 1979/ 1980م وهي مدارس نهارية وقاصرة على الذكور فقط وظل معظم هذا العدد دون زيادة لفترة طويلة وقد أقر برنامج مطور للتعليم الثانوي في المملكة عام 1405 هـ يبدأ العمل به اعتباراً من بداية العام الدراسي

1985/1986م بعد دمج المدارس الثانوية الشاملة به لكونه يأخذ بالعديد من الملامح الرئيسية لهذه المدارس وقد حل في فترة عشر سنوات محل نظام التعليم الثانوي التقليدي .

5- معاهد إعداد المعلمين والمعلمات :

بدأ إنشاء هذه المعاهد بإفتتاح معاهد تقبل الطلاب والطالبات لثلاث سنوات بعد الحصول على الشهادة الابتدائية للتدريس في مدارس المرحلة الابتدائية (عام 1953للمعلمين وعام 1960م للمعلمات) كما أنشئت معاهد ثانوية للمعلمين في عام 1961م على نطاق ضيق ولأربع سنوات بعد الكفاءة المتوسطة للتدريس في المدارس المتوسطة .

ومع تزايد أعداد الطلبة والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتزايد الحاجة إلى رفع مستوى المعلمين استبدلت المعاهد القديمة للمعلمين والمعلمات بمعاهد جديدة هي معاهد المعلمين والمعلمات للمرحلة الابتدائية وقد أصبحت هذه المعاهد على ثلاثة مستويات هي:

أ - المستوى المتوسط :

- المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الإنتهاء من المرحلة الابتدائية .
- معاهد المعلمات المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الإنتهاء من المرحلة الابتدائية وقد جرى تصفيتها.

ب - المستوى الثانوي:

- **مدارس لتحفيظ القرآن الكريم الثانوية** : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الحصول على الشهادة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم وما يعادلها .
- **معاهد المعلمين للمرحلة الإبتدائية** : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة .
- **معهد التربية الرياضية للمعلمين** : ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الحصول على الكفاءة المتوسطة .

- **معهد التربية الفنية للمعلمين** : ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الحصول على الكفاءة المتوسطة .

جـ - المستوى العالي :

- **دورة اللغة الإنجليزية للمعلمين :**

ومدتها سنة واحدة في داخل المملكة وسنتان خارجها ويقبل بها المعلمون من حملة الشهادة الثانوية العامة وما في مستواها كشهادة معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية بعد ممارستهم للتدريس مدة ثلاث سنوات .

- **مراكز العلوم والرياضيات للمعلمين :**

أنشئت عام 1974/ 1975م لمواجهة العجز الشديد في إعداد المدرسين السعوديين المتخصصتين في تدريس العلوم والرياضيات.

ويشترط للقبول بها الحصول على شهادة الثانوية العامة(علمي) كما يجوز قبول طلاب من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة (أدبي) أو دبلوم معاهد المعلمين بشرط اجتيازهم بنجاح لجميع مقررات المستوى التأهيلى .

- **الكليات المتوسطة للمعلمين :**

أنشئت هذه الكليات لغرض رفع مستوى مدرسي المرحلة الابتدائية فأنشئت أول كليتين في الرياض ومكة المكرمة عام 1976/ 1977م وأصبحت في عام 1984/ 1985م أحد عشرة كلية موزعة في مدن الرياض، ومكة، والمدينة، وأبها، والرس، والطائف، والدمام، وجيزان، والجوف، وحائل، والإحساء ضمت 4013 طالباً وهى تقبل الطلاب من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما في مستواها كما تقبل مدرسي المرحلة الابتدائية لرفع مستواهم وكفاءتهم العلمية .

ومدة الدراسة بالكلية أربعة فصول دراسية للطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة (علمي) وخمسة فصول دراسية للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة (أدبي) وما في مستواها وتمنح الكليات المتوسطة للمعلمين لمن يكمل بنجاح دراسة دبلوم الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين .

- **الكليات المتوسطة للمعلمات :**

بدأت عام 1979/ 1980م أربع كليات متوسطة للمعلمات في أبها والقصيم والمدينة والإحساء بغرض إعداد وتأهيل معلمات المرحلة المتوسطة وتطوير قدرات المعلمات بالمرحلة الابتدائية لإستكمال تأهيلهن للعمل في المرحلة المتوسطة وتقبل الطالبات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وما في مستواها وكذلك المعلمات الحاصلات على شهادة ثانوية معاهد المعلمات ومدة الدراسة سنتان تمنح الطالبة بعد النجاح دبلوم الكليات المتوسطة لإعداد المعلمات شريطة ألا تقل نسبة الحضور عن 75 ٪ وفي عام 1980/ 1981م إفتتحت كلية خامسة في الطائف وكلية سادسة في الجوف ، وفي عام 1982/ 1983م جرى فتح خمس كليات متوسطة للبنات لإعداد معلمات للمرحلة الابتدائية في كل من الرياض وجدة ومكة والمدينة وعرعر . وقد افتتحت فيما بعد كلية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

- **مركز الدراسات التكميلية للمعلمين :**

ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات (مضغوطة في سنتين دراستين كاملتين بحيث تبلغ مدة الدارسة في كل سنة دراسية احد عشر شهراً) بعد الحصول على شهادة معاهد المعلمين الابتدائية القديمة وخبرة ثلاث سنوات في مجال التدريس أو الكفاءة المتوسطة .

- **معاهد المعلمات الثانوية :**

ومدة الدراسة فيها سنتان بعد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة أو شهادة معاهد المعلمات المتوسطة وأصبحت الدراسة فيها إبتداء من عام 1977/ 1978م ثلاث سنوات .

6- مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تمثل مدارس تحفيظ القرآن الكريم قطاعاً هاماً من قطاعات التعليم في المملكة ولقد أصبح هذا النوع من التعليم ينو نمواً واضحاً نتيجة الإهتمام المتزايد به .

وتعتبر مدارس تحفيظ القرآن بمثابة إشعاع إسلامي للبيئة التي أنشئت فيها وهى على ثلاثة مستويات على النحو التالي :

- المرحلة الإبتدائية ومدتها ست سنوات
- المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات
- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات

7- **التعليم الفني: وهو على مستويين :**

- المستوى الثانوي ويشمل ما يلي :

أ- المدارس الصناعية ومدة الدراسة فيها 3 سنوات بعد الكفاءة المتوسطة.

ب-المدارس التجارية الثانوية النهارية ومدة الدراسة فيها 3 سنوات بعد الكفاءة المتوسطة .

ج-المدارس التجارية الثانوية الليلية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الكفاءة المتوسطة أو شهادة المدارس التجارية المتوسطة .

د- المدارس الزراعية الثانوية ومدة الدراسة فيها 3 سنوات بعد الكفاءة المتوسطة .

- المستوى العالي الفني : ويشمل ما يلي :

أ-المعهد الفني العالي للمعلمين : ومدة الدراسة به 3 سنوات بعد دبلوم المدارس الصناعية الثانوية .

ب- معهد العلوم المالية والتجارية : ومدة الدراسة به سنتان بعد دبلوم المدارس التجارية والثانوية .

ج- الكلية المتوسطة التقنية ومدة الدراسة بها سنتان بعد الثانوية العامة.

8- **التربية الخاصة :**

التربية الخاصة هو ذلك التعليم الذي يعني بالأطفال غير العاديين أي ذوى الإحتياجات الخاصة ، والذين هم جزء من كيان كل أمة ، وبحاجة إلى عناية ورعاية خاصة ليتسنى لهم المشاركة والمساهمة في عملية التنمية الإقتصادية والاجتماعية ، ويعد الإهتمام بهذه الفئة مطلباً إنسانياً ملحاً ، ووفاءً بتحقيق التكافل والإجتماعى واحترام إنسانية كل فرد في المجتمع والتربية الخاصة تتطلب تطبيق أساليب تربوية حديثة يركز فيها بالدرجة الأولى على الفرد ورغباته ، وميوله ، وقدراته ، وإمكاناته،

ومن هذه الأساليب التربوية : التربية عن طريق اللعب ، وحرية الحركة ، والتنقل ، وتفريد التعليم ، والتعلم باستخدام التقنيات الحديثة ، والتعلم عن طريق العمل ، والتعلم عن طريق الملاحظة والمشاهدة ، والتعلم المبنى على الحاجة .... إلخ (السنبل وآخرون ، 2004)

وتقدم وزارة التربية والتعليم للبنين والبنات من الفئات الخاصة برامج تعليمية للذين هم في سن التعليم ، وتختص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببرامج التأهيل والتدريب لمختلف فئات المعاقين ممن تجاوزوا سن التعليم ، كما تختص وزارة الصحة ببرامج التأهيل الجسمي للمعاقين جسميا كناقصي الأطراف والمشلولين ، ويتم التعاون بين هذه الوزارات عن طريق لجنة التنسيق التي يمثلها أعضاء من كل من الوزارات أنفة الذكر ،

وتسعى برامج التربية الخاصة في المملكة إلى تحقيق الأهداف التالية :-

أ- استخدام وسائل ومعينات تتناسب مع قدرات وإمكانات واستعدادات المعاقين.

ب- تنمية وتدريب الحواس السليمة لدى المعاقين للإستفادة منها في إكساب الخبرات والمعارف المتنوعة .

ج- توفير الخدمات الصحية والنفسية والإجتماعية التي تساعد الفئات الخاصة على التكيف في المجتمع الذين يعيشون فيه .

د- تعديل الإتجاهات الخاطئة لأسر الفئات الخاصة عن طريق توعية الأسرة وإيجاد مناخ مناسب للتعاون المستمر بين هذه الأسر والمدرسة ، مما يؤدى إلى تغيير مواقفهم لتصبح قائمة على أساس من الإيجابية والقبول والتفهم .

ه- تأهيل بعض الفئات الخاصة مهنياً لتمكينهم من إكتساب بعض المهارات التي تتناسب مع قدراتهم وتزويدهم بعمليات التأهيل المهني وتشكيل العادات المستحبة والإيجابية تجاه العمل .

و- الكشف عن الفئات الخاصة لتحديد نوع الإعاقات التي يعانون منها لتقديم المساعدة اللازمة لهم .

ز- المحافظة على الصحة والسلامة عن طريق علاج الفئات الخاصة ووقايتهم من الأمراض ، وتكوين الوعي الصحي لديهم .

ح- تعليم المواد الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة الذين يتمتعون بنفس المدارك العقلية التى يتمتع بها الشخص العادي ، أو وضع مناهج دراسية خاصة مناسبة للفئات الأخرى .

ولقد بدأ التعليم الخاص في المملكة بجهود فردية عام 1952م وإستمر في التطور لحين قيام وزارة المعارف في عام 1960م بإنشاء أول مؤسسة حكومية لتأهيل المكفوفين بالرياض تحت مسمى (معهد النور بالرياض) وقد أنشأت وزارة المعارف في عام 1962م ، إدارة تختص ببرامج التعليم الخاص مهمتها التخطيط والإشراف والمتابعة لبرامج التربية الخاصة ، وفي عام 1972م تحولت تلك الإدارة إلى مديرية عامة لبرامج التعليم الخاص تشمل ثلاث إدارات مخصصة ، هي إدارة تعليم المكفوفين ، وإدارة تعليم الصم ، وإدارة التربية الفكرية ، وبعد الجهود المتميزة لمديرية التربية الخاصة وازدياد أعبائها ، تحولت إلى أمانة عامة في عام 1984م أطلق عليها (الأمانة العامة للتعليم الخاص) وإستمرت هذه الأمانة بتقديم خدماتها ، وتوالى إفتتاحها لدور التربية الخاصة حتى بلغ إجمالي عدد معاهد التعليم الخاص في عام 2000م (186) معهداً منها (118) معهد للبنين ، (68) معهداً للبنات تضم معاهد البنين (7477) معاق وتضم معاهد البنات (3397) معاقة . (المرجع السابق)

وهناك معاهد للتربية الإجتماعية والمهنية للمعاقين (مكفوفين – صم – متخلفين عقلياً) من الجنسين وهذه المعاهد هي :

- معاهد النور للمكفوفين وهي قسمان :

أ- (قسم عام) تحضيري (سنتان) وإبتدائى (6سنوات) ومتوسط 3 سنوات .

ب-(قسم مهني) للذكور .

- – معاهد النور للكفيفات وهي ثلاثة أقسام كما يلي :

أ- (قسم دراسي) : ويشمل تحضيري (سنتان وإبتدائى (6 سنوات)

ب-(قسم دراسي) : متوسط (3سنوات) وثانوي (3سنوات)

ج- (قسم مهني) : للإناث

د- (قسم إعداد معلمات) مستوى ثانوي ومدة الدراسة (3) سنوات.

- معاهد الأمل للصم والبكم للذكور وللإناث :

وتسير الدراسة فيها وفق نظام المدرسة الداخلية ، وتشمل الأقسام التالية :

1-قسم دراسي رياض الأطفال (سنتان) - إبتدائى (6سنوات)

2-قسم مهني : إبتدائى متوسط

3-مرحلة ثانوية مهنية ومدتها 3 سنوات

- معاهد التربية الفكرية :

وتهتم برعاية المتخلفين عقلياً بدوافع إنسانية وإجتماعية

وتتكون مراحل الدراسة بمعاهد التربية الفكرية من مرحلتين هما :

أ- مرحلة التهيئة ومدتها سنتان .

ب- المرحلة الإبتدائية ومدتها (6) سنوات

والجدول التالي يوضح تطور برامج التعليم الخاص بوزارة المعارف كل خمس سنوات من عام 1964/ 1965م إلى 1990م (التوثيق التربوي ، 1990) .

جدول(8)
تطور برامج التعليم الخاص

		المعاهد			الطلبة				المعلمون المتفرغون			
		مكفوفون	صم	تربية فكرية	جملة	مكفوفون	صم	تربية فكرية	جملة	مكفوفون	صم	تربية فكرية	جملة
84/ 1385هـ 1964/ 1965م	كور	4	1	–	5	595	27	–	622	67	7	–	74
	إناث	1	–	–	1	30	–	–	30	10	–	–	10
	جملة	5	1	–	6	625	27	–	652	77	7	–	84
89/ 1390هـ 1969/ 1970م	ذكور	7	1	–	8	1006	91	–	1097	165	15	–	180
	إناث	1	1	–	2	55	96	–	151	21	22	–	43
	جملة	8	2	–	10	1061	187	–	1248	186	37	–	223
94/ 1395 هـ 1974/ 1975م	ذكور	7	3	1	11	922	444	184	1550	336	60	29	425
	إناث	1	2	1	4	56	148	30	234	28	54	17	99
	جملة	8	5	2	15	978	592	214	1784	364	114	46	524
99/ 1400هـ	ذكور	8	5	3	16	512	631	289	1432	523	109	69	107

1979/ 1980م	إناث	2	4	3	9	59	267	162	488	49	90	58	197
	جملة	10	9	6	25	571	898	451	1920	572	199	127	898
404/ 1405 هـ 1984/ 1985م	ذكور	8	6	4	18	289	505	537	1695	335	167	101	603
	إناث	3	4	3	10	88	1374	276	869	46	128	82	256
	جملة	11	10	7	28	377	1459	813	2564	381	295	183	859
1410 هـ 1990م	ذكور	7	11	5	23	390	843	1104	2953	167	286	202	655
	إناث	3	5	4	12	164	2302	591	1598	71	148	125	344
	جملة	10	16	9	35	544		1695	4551	238	434	327	999

9- تعليم الكبار ومحو الأمية : وتنقسم الدراسة فيه إلى مرحلتين هما :

أ- **مرحلة المكافحة** ومدتها سنتان وهى تعادل دراسياً مستوى الصف الرابع الإبتدائى .

ب-**مرحلة المتابعة** ومدتها سنتان وهى تعادل مستوى الشهادة الإبتدائية دراسياً ووظيفياً .

وفي عام 1982م جرى إختصار مدة الدراسة في برامج محو الأمية وتعليم الكبار من أربع سنوات إلى سنتين دراستين تقتصر الدراسة فيها على تمكين الأمي من الحصول على الحد الأدنى من معرفة القراءة والكتابة والحساب وقد تم تطبيق ذلك على الدارسين المستجدين إعتباراً من بداية العام الدراسي 1982/ 1983م ، وفي العام التالي قررت وزارة المعارف تمديد الدراسة لخريجي تلك البرامج سنتين دراستين أخرى حتى يتم تقييم تلك البرامج ومدى صلاحيتها .

10- التعليم العالي والجامعي:

مدة الدراسة فيه ما بين أربع وسبع سنوات ويلتحق به خريجو المرحلة الثانوية ، وتعد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي أنشئت بمكة المكرمة عام 1949م أول مؤسسة علمية عليا في المملكة ، ثم افتتحت كلية المعلمين بمكة المكرمة عام 1952م ، وكلية الشريعة بالرياض عام 1953م ، بعدها توالى إنشاء الجامعات الحكومية والأهلية ، ومازالت تنشأ إلى يومنا هذا ، **ومن أبرز جامعات المملكة ما يلي :**

- جامعة الملك سعود : وهى أقدم جامعات المملكة العربية السعودية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أنشئت عام 1974م ، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة والتي إفتتحت عام 1968م ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي أنشئت عام 1961م ، وجامعة الملك فهد للبترول والثروة المعدنية المنشاة عام 1975 م وجامعة الملك فيصل ، وتقع في المنطقة الشرقية ، وإفتتحت عام 1976م وجامعة أم القرى التي تأسست عام 1981م ، وجامعة الملك خالد التي أنشئت عام 1991م ، وكليات المعلمات، والكليات الصحية والكليات التقنية .

11- أنواع أخرى من التعليم :

هناك أنواع أخرى من التعليم لم تندرج بشكل واضح من أي نوع من الأنواع السابقة وهى :

أ - مراكز تدريب الفتيات على التفصيل والخياطة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .

ب- معهد المساعدين الفنيين وكان تابعاً لوزارة الشؤون البلدية والقروية وجرى ضمه للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني إعتباراً من عام 1984م وهو معهد متخصص للذكور.

ج - مدارس التمريض والمعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة(ذكور وإناث).

د- شعبة اللغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية .

هـ - معهد اللغة العربية التابع لجامعة الملك سعود بالرياض .

ز- مناهج التقوية والمحاسبة وتحسين الخطوط والطباعة والتعليم الديني للذكور ومواد مختلفة تقوم بها بعض الجمعيات الخيرية النسائية .

12- التعليم الأهلي:

صدر نظام التعليم الأهلي مع ظهور نظام التعليم العام 1937 م ، وساندت الدولة التعليم الأهلي ، وقدمت المعونات المالية والتشجيعية والداعمة ، وكان على مؤسس التعليم الأهلي الإلتزام بشروط مديرية المعارف التي تلزمه بالخضوع لنظام المعارف العام وتطبيق التعليمات الواردة له من المديرية ، وان يقدم المنهج الدراسي المزمع تطبيقه في مدرسته ، وان يكون ممن يشهد لهم بحسن السيرة والسلوك ، وواصلت بعد ذلك وزارة المعارف دعم التعليم الأهلي والإشراف عليه وتوجيهه ، وفي عام 1960م إستحدثت إدارة خاصة بالتعليم الأهلي وتتبع للمدير العام للتعليم ، وفي عام 1965م خصص بند في ميزانية وزارة المعارف بإعانة المدارس الأهلية وفي عام 1989م أعيد تنظيم أوضاع المدارس الأهلية وفق ما يلي :

- تقوم وزارة التربية والتعليم بالترخيص بإنشاء المدارس الأهلية وفق شروط محددة وفي أي أماكن محددة بحاجة إلى مزيد من المدارس .

- إستمرار دعم وتشجيع مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ولقد أدى ذلك إلى ضمان مستوى مناسب من التربية والتعليم لا يقل في مستواه عن مدارس الدولة ، وضمان صحة إتجاه المدرسة الأهلية وفق مقتضيات الإسلام ، ولقد إرتفع عدد المدارس الأهلية في عام 2002م إلى (893) مدرسة أهلية للبنين منها (349) مدرسة إبتدائية ، و(317) مدرسة إعدادية ، و(222) مدرسة ثانوية ، و(5 مدارس للتربية الخاصة وتعليم الكبار)، أما مدارس البنات الأهلية فقد إرتفع عددها في العام المذكور إلى (1270) مدرسة منها (486) مدرسة رياض أطفال (432) مدرسة إبتدائية ، و(211) مدرسة إعدادية (متوسطة) ، و(136) مدرسة ثانوية ، و(5) فصول تربية خاصة .

والجدول التالي يوضح تطور التعليم الأهلي خلال الفترة بين 1995م – 2000م (وزارة التربية والتعليم ،2002: 79)

جدول (9)

تطور التعليم الأهلي بين عام 1995 – 2000م

المرحلة	العام الدراسي	المدارس		الصفوف		الطلبة		معلمون ومعلمات	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التعليم الإبتدائي	1415/ 1416هـ 1995/ 1996م	236	313	3686	2763	75131	49000	6201	4855
	1416/ 1417هـ 1996/ 1997م	270	333	4222	2893	85050	49304	7246	5211
	1417/ 1418هـ 1997/ 1998م	304	346	4459	2936	88433	49097	7793	5482
	1418/ 1419هـ 1998/ 1999م	318	367	4579	3031	90676	49001	8113	5229
	1419/ 1420هـ 1999/ 2000م	317	381	4452	3121	85956	50157	7849	5852
التعليم المتوسط	1415/ 1416هـ 1995/ 1996م	136	129	998	537	22080	9767	2002	1024
	1416/ 1417هـ 1996/ 1997م	156	140	1206	607	25650	11039	2340	1155
	1417/ 1418هـ 1997/ 1998م	187	147	1374	658	29086	11620	2808	1283
	1418/ 1419هـ 1998/ 1999م	239	161	1534	703	31750	12698	3215	1392
	1419/ 1420هـ 1999/ 2000م	259	177	1559	775	32183	13698	3164	1619
التعليم الثانوي	1415/ 1416هـ 1995/ 1996م	79	65	619	354	13539	664	1239	741

	1416/1417هـ 1996/1997م	94	74	736	437	15802	8073	1419	964
	1417/1418هـ 1997/1998م	105	81	869	511	18784	9453	1753	1095
	1418/1419هـ 1998/1999م	831	96	1108	610	24702	11487	2181	1329
	1419/1420هـ 1999/2000م	156	113	1285	725	28996	14140	2286	1518

مصادر أهداف سياسة التعليم

تشتق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من مصادر عديدة هي (السلوم ، 1998):

1- الثقافة العربية الإسلامية : تمثل الثقافة العربية الإسلامية المصدر الأول الذي تستمد منه أهداف التربية في المملكة ، فالإسلام هو ركيزة هذه الثقافة حيث أنه منهج حياة ينظم جميع جوانب السلوك الإنساني علماً وعملاً وخلقاً ، ولذلك فإن السياسة التعليمية في المملكة انبثقت من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً للحياة .

2- الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية يتصف المجتمع السعودي بعدة خصائص أبرزها أنه مجتمع إسلامي عربي يتمسك بالعادات والتقاليد ومناهج الحياة الإسلامية العربية ، وينطلق نحو التقدم والتطور السريع في مجالات التنظيم والإدارة والخدمات والإنفتاح على العالم ، كما أن الموقع الجغرافي المتميز بين الشرق والغرب ووجود النفط و التجارة أكسبه أهمية كبيرة وجعله أكثر عرضة للتحديات والأطماع ، وفوق كل هذا وذاك أن المملكة العربية السعودية تتميز بكونها موطن الحرمين الشريفين الذي يقصده الملايين لأداء مناسك الحج والعمرة ، ويستخدم النظام التعليمي أصوله من واقع المجتمع السعودي ، ما يتمتع به من طاقات وإمكانيات كبرى .

3- إتجاهات العصر ومقتضياته : تعتبر المملكة العربية السعودية جزءاً من المجتمع الدولي ، وتتفاعل معه وتتأثر به ويتميز هذا العصر بالتقدم العلمي والتكنولوجيا والثورة المعرفية والمعلوماتية وسرعة الإتصال وسرعة التغير الإجتماعى ، والتخصص الدقيق ، وتزايد الطلب على توفير العدالة الإجتماعية ، وتأكيد أهمية التعلم الذاتي ، والتعليم المستمر ، وتنوع المؤسسات التي تسهم في عملية التعليم والتوسع في إستخدام التقنيات الحديثة في التعليم لتحقيق الأهداف التربوية بجودة عالية وكفاءة.

4- حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه : يعد المواطن السعودي مركز جميع جهود التربية وأهدافها ، فمن حاجاته ومطالب نموه ، إشتقت الكثير من الأهداف التربوية ولا تزال المملكة في حاجة إلى مزيد من الدراسات للكشف عن مطالب نمو المواطن واتجاهاته للاهتداء بها في رعايته وحسن توجيهه .

أهداف المراحل التعليمية وفقاً للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية

تشتق من الأهداف العامة للتربية أهدافاً أخرى أقل عمومية تدعى بالأهداف المرحلية ، وهى الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية ، ونستعرض فيما يلي هذه الأهداف : (السنبل وآخرون ، 2004)

أولاً :أهداف مرحلة رياض الأطفال :-

تستمد أهداف مرحلة رياض الأطفال من متطلبات الطفولة المبكرة وتستهدف تنمية شخصية الطفل بطريقة متكاملة ، وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الأهداف الأساسية لهذه المرحلة التعليمية على النحو التالي:

1- تهيئة الطفل لاستقبال ادوار الحياة على أساس سليم وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة

2- رعاية النمو المتكامل للطفل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام .

3- تكوين الإتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة ، وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية وإكسابه الإتجاهات الصالحة .

4- تهيئة الطفل للحياة المدرسية وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الإبتكارى وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني .

5- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده على العادات الصحية السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن إستخدامها وإتاحة الفرصة أمام حيويته للإنطلاق الموجه

6- الوفاء بحاجات الطفولة والعمل على إسعاد الطفل وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي .

أهداف مراحل التعليم العام :-

يتضمن التعليم العام ثلاث مراحل تعليمية هي المرحلة الإبتدائية ، والمرحلة المتوسطة ، والمرحلة الثانوية ، وفيما يلي أهداف كل مرحلة تعليمية من تلك المراحل كما جاءت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .

أ- أهداف المرحلة الإبتدائية:

لاشك أن المرحلة الإبتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد النشء للمراحل التعليمية التالية ، وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف هذه المرحلة على النحو التالي :

1- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وعقله ولغته وإنتمائه إلى امة الإسلام .

2- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل .

3- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية .

4- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

5- تعريفة بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الإجتماعية والجغرافية ليحسن إستخدام النعم وينفع نفسه وبيئته .

6- تربية ذوقه الإبداعي وتعهد نشاطه الإبتكارى وتنمية تقديره للعمل اليدوي.

7- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من حقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حب وطنه والإخلاص لولاة أمره .

8- توليد الرغبة لديه في الإزياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الإستفادة من أوقات فراغه .

9- إعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية .

ثالثاً : أهداف المرحلة المتوسطة :-

المرحلة المتوسطة ترمى إلى تمكين العقيدة الإسلامية من نفوس الناشئة بحيث تصبح ضابطه لسلوكهم وتصرفاتهم وتسعى إلى تزويدهم بالخبرات الملائمة لإستعدادتهم من اجل تهيئتهم لمواصلة التعليم بالمرحلة الثانوية .

وقد حددت سياسة التعليم في المملكة أهداف التعليم المتوسط في النقاط الرئيسية التالية :

1- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب ، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته وتنمية صحبة الله وتقواه وخشيته في قلبه .

2- تزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لنموه حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم .

3- تشويق الطالب إلى البحث والمعرفة وتعويده التأمل فيما حوله وتشجيعه على إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير .

4- تنمية القدرات العقلية والمواهب والإمكانات لدى الطالب وتعهدها بالتوجيه والتهذيب وتزويده بكل ما من شانه تنمية مهاراته .

5- تربية الطالب على خدمة مجتمعة ووطنه وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره .

6- تربية الطالب على أسس الحياة الإجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتقدير المسؤولية وتحملها .

7- حفز الطالب لاستعادة أمجاد أمته المسلمة التي ينتمي إليها ، والعمل على السير بها في طريق العزة والكرامة .

8- تعويد الطالب على الإنتفاع بوقت الفراغ وإستثماره في الأعمال النافعة .

9- تقوية وعى الطالب لمواجهة الإشاعات المضللة والمذاهب الهدامة والمبادئ الدخيلة .

10- إعداد الطالب لمواصلة تعليمه في المراحل التعليمية التالية.

رابعا : أهداف المرحلة الثانوية :-

تمثل المرحلة الثانوية قمة التعليم العام بالمملكة ولذلك فهي تمثل مرحلة منتهية للغالبية العظمى من الطلاب وفي ضوء واقع المجتمع السعودي وأهدافه وطموحاته ، حددت سياسة التعليم في المملكة أهداف المرحلة الثانوية على النحو التالي :

1- دعم العقيدة الإسلامية حتى يتحقق الولاء لله وحده .

2- تمكين الإنتماء للأمة الإسلامية وتحقيق الوفاء للوطن الإسلامي وللمملكة العربية السعودية ، والوعي بمكانتها الدينية التي تحتلها في نفوس المسلمين وتقدير مسؤولياتها

3- تزويد الطلاب بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية التي تجعلهم معتزين بالإسلام ، وقادرين على الدعوة إليه ، والدفاع عنه والجهاد في سبيله .

4- تنمية قدرات الطلاب واستعداداتهم التي تظهر في مرحلة المراهقة وتوجيهها في ضوء المفهوم العام للتربية الإسلامية .

5- رعاية الشباب ومعالجة مشكلاتهم الفكرية والانفعالية من منطلق إسلامي ، ومساعدتهم على إجتياز فترة المراهقة بنجاح ومواجهة الأفكار الهدامة والإتجاهات المضللة .

6- تكوين الإتجاهات الصحيحة والخبرات اللازمة والمهارات المناسبة لتكون حياة الطلاب اليومية الفردية والجماعية هي الحياة التي يعيشها المسلم الحق .

7- تنمية الصفات الإجتماعية التي يحتاجها المسلم في تعامله مع مجتمعه كالتعاون ، والبر والتضحية بالنفس والمال في سبيل الله وإبتغاء رضوانه وتنظيم العمل والتخطيط الهادف الحكيم .

8- تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب وتحقيق روح البحث والتجريب وإستخدام المنهج العلمي والتعود على طرق الدراسة السليمة .

9- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة وسد حاجات البلاد من القوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية .

10- إتاحة الفرص أما الطلاب القادرين لمواصلة الدراسة في ا لمعاهد والكليات الجامعية في مختلف التخصصات .

11- تحقيق الوعي الأسرى لبناء أسرة إسلامية مؤمنة .

12- الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية واستشعار مهمتها العالمية ووظيفتها الحضارية .

13- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والإتجاهات المضللة.

خامساً : أهداف التعليم العالي :-

يقصد بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية كل أنواع التعليم الذي يلي التعليم الثانوي وتقدمه الجامعات والمعاهد العليا ومراكز التدريب ، وقد شكلت عدة قوى سياسة التعليم العالي في ا لمملكة منها حداثة التعليم العالي ، والنمو الإقتصادى والحاجة إلى كوادر وطنية متخصصة والتنمية الشاملة ، والطلب الإجتماعى على التعليم العالي واللحاق بركب التقدم العالمي.

هذا وتنبع أهداف التعليم العالي مثلها مثل كافة أهداف المراحل التعليمية الأخرى من ثقافة المجتمع السعودي والتي تتمثل أساساً في الإسلام عقيدة ومنهجاً في الحياة ، والذي ينظم السلوك الإنساني علماً وعملاً وخلقاً ، بالإضافة إلى واقع الأهداف الإجتماعية والإقتصادية الطموحة التي تسعى المملكة إلى تحقيقها من خلال التنمية الشاملة . لذلك فإن أهداف التعليم العالي التي نصت عليها وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت على النحو التالي :

1- تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن امة الإسلام لتكون إمكاناته العملية والعلمية نافعة متميزة .

2- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة .

3- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية .

4- إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة .

5- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكر الإسلامي ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد وتجنبها الإنحرافات المادية والإلحادية .

6- ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن وتنمية ثروة اللغة العربية من المصطلحات بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين .

7- القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل للخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما استجد بعد تخرجهم .

سادسا : أهداف التعليم الفني :-

يحتل التعليم الفني مكانة متميزة في السياسية التعليمية بمختلف الدول لكونه وسيلة مهمة من وسائل تحقيق التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات ، لذا فقد عنيت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بالتعليم الفني من اجل تحقيق طموحاتها في مجالات التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وقد حددت وثيقة سياسة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة أهداف ومناهج التعليم الفني ووسائل التشجيع للإقبال عليه فيما يلي:

1- يهدف التعليم الفني إلى كفاية المملكة من العاملين الصالحين المؤهلين في سائر الميادين والمستويات الذين تتوافر فيهم العقيدة السليمة والخلق الفاضل وإتقان العمل ، وحسن القيام بما يوكل إليهم من مهام .

2- تعنى الجهات التعليمية المختصة بالتعليم الفني و المهني بأنواعه وتدعيمه فنياً ومالياً .

3- تحدد حاجات المملكة من الأيدي الفنية على مختلف المستويات والأنواع بشكل يجعلها تكتفي ذاتياً في مدة تقرر في ضوء الإمكانات الموجودة وإستغلال سائر الطاقات التي يمكن أن تعمل في هذا المجال وتوضع خطة محددة لهذا الغرض.

4- توضع مناهج التعليم الفني والمهني وخطتها الدراسية بما يحقق أهدافها ويراعى أن تكون متنوعة ومرنة لتواجه كافة الحاجات وجميع التطورات المتجددة في حقول المعرفة والعمل ولتحقيق سائر الخبرات والمهارات والتطبيقات .

5- تنشئ الجهات الحكومية المختصة المعاهد اللازمة لسد إحتياجات المملكة من العاملين في الميادين الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها.

6- تتخذ الجهات التعليمية المختصة وسائل التشجيع الممكنة التي تضمن الإقبال على التعليم الفني والمهني وتفسح الدولة المجال أمام الخريجين للعمل في المنشآت والشركات المؤسسات والمصانع وتضع الوزارات النظم الكفيلة بتشغيل الخريجين وتنظيم أوضاعهم .

أما معاهد وكليات إعداد المعلمين والمعلمات فتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إبراز أهم خطوطها فيما يلي :

1- إستكمال نمو طلاب معاهد وكليات إعداد المعلمين روحياً ووجدانياً وعقلياً وجسمياً وإجتماعياً وذلك بإتاحة الفرص لإشباع متطلبات النمو المختلفة في تكامل وإتزان .

2- تزويد الطلاب بخبرات ثقافية ومهنية تمكنهم من تأدية عملهم كمربين ومعلمين ورواد إجتماعين ويتطلب ذلك :

أ-تزويدهم بقدر كاف من الثقافة العامة الإسلامية والعربية يجعل إيمانهم بالعقيدة الإسلامية موجهاً لسلوكهم وحافزاً لجهودهم وباعثاً لفهم الأهداف الأساسية للسياسة التعليمية للمملكة، ودافعاً لإجادة اللغة العربية.

ب- تزويدهم بقدر واسع من المعلومات والخبرات والمهارات الأساسية في المواد التي سوف يقومون بتدريسها في المرحلة التعليمية التي يعدون للعمل بها .

جـ - مساعدتهم في إكتساب العادات والصفات والإتجاهات السليمة التي تساعدهم على عملهم كمعلمين في المستقبل كالتحمس للمهنة ، والإيمان برسالتها والقدرة على الوفاء بإلتزاماتها وإحترام الزملاء وضبط الانفعالات والتعاون مع أفراد أسرة المدرسة .

د- تزويدهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تساعدهم في معرفة حاجات التلاميذ ودوافعهم وميولهم وقدراتهم وفهم طبيعة التعلم وأهمية القابلية والإستعداد وإستعياب طرق التدريس والاتجاهات الحديثة في التربية .

3- تنمية الشعور الإجتماعي للطلاب وذلك من خلال :

أ- تزويدهم بالمعلومات الأساسيات عن المملكة العربية السعودية وعن إمكانياتها الإقتصادية وماضيها وحاضرها وأمانيها المستقبلية .

ب- تنمية روح الولاء للوطن ولولاة الأمر وللأمة الإسلامية .

ج- إكسابهم المهارات التي تمكنهم من بحث مشاكل وطنهم والإسهام في حلها .

د- تقوية شعورهم بالتضامن الإسلامي .

4- تقديم الخدمات التربوية والإجتماعية والصحية لأفراد المجتمع المحلى المحيط بها .

سابعاً : أهداف التعليم الموازى :-

يستخدم مصطلح التعليم الموازى في المملكة العربية السعودية للدلالة على أنواع أخرى من التعليم تسير موازية للتعليم العام بمراحله الثلاث ، ومنها التعليم الأهلي الذي يطبق نفس مناهج التعليم العام ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكبار ومنها التعليم الخاص (ذوى الإحتياجات الخاصة من معاقين وموهوبين) وقد إهتمت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بتحديد أهداف بعض أنواع التعليم الموازى التي يمكن تناولها فيما يلي :

أ- أهداف التعليم الأهلي:

تضمنت وثيقة سياسة التعليم في المملكة فصلاً كاملاً عن التعليم الأهلي تقديراً من الدولة للتعليم الأهلي كرافد مهم في العملية التعليمية وقد ورد فيه عن التعليم الأهلي ما يلي :

1- تشجيع الدولة التعليم الأهلي في كافة مراحله ، ويخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنياً وإدارياً ويوضح ذلك النظام الخاص به .

2- الترخيص بإفتتاح المدارس والمعاهد الأهلية خاص بالجهات التعليمية المختصة ولا يسمح به لغير السعوديين .

3- يوضح نظام التعليم الأهلي الشروط التي يجب توافرها فيه والواجبات التي يلتزم بها.

4- لا يحلق للتعليم الأهلي أن يمنح الشهادات العامة في جميع مراحل التعليم.

5- يحقق إشراف الدولة على التعليم الأهلي الأهداف التالية :-

- ضمان مستوى مناسب من التربية والتعليم والشروط الصحية التي لا يقل عن مستوى مدارس الدولة .
- ضمان صحة إتجاه المدرسة وفق مقتضيات الإسلام .
- تقدير مدى المساعدة المالية التي تقرر للمدرسة لتحقيق العدل والتوازن بين مختلف المدارس الأهلية .
- مساعدة المدارس والمعاهد الأهلية على تحقيق أهداف التربية والتعليم من ناحية الإشراف والدعم الفني .

ب- أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

أبرزت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العناية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم على النحو التالي :

1- تعمل الدولة على نشر حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه التزاماً من واجبها الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه.

2- يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس :

- مدارس مسائية للراغبين في حفظ القرآن الكريم من السعوديين وغيرهم وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك .
- معاهد نهارية لإعداد حفظة القرآن ا لكريم ومدرسين له وللعلوم الدينية وإعداد أئمة مساجد ، وتوضح لائحتها المنهج والخطة التفصيلية والسنوات الدراسية والجوائز والمميزات التشجيعية .

ج- أهداف تعليم الكبار :

خصصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة جزءاً منها لتوضيح رؤيتها نحو مكافحة الأمية وتعليم الكبار وحددت النقاط المهمة التالية :

1- تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار وتدعم هذا النوع من التعليم فنياً ومالياً وإدارياً وذلك تحقيقاً لرفع مستوى الأمة وتعميم الثقافة بين أفرادها .

2- تستهدف مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحقيق الأمور الأساسية التالية :

- تنمية حب الله وتقواه في قلوبهم وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية .
- تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .
- التوعية العامة في شؤون الحياة .

3- تسهم وسائل الإعلام في التوعية العامة التي تشعر الأميين بأهمية التعليم وتساعدهم بالبرامج التعليمية الممكنة .

4- يشجع الأفراد والجماعات على الإسهام في مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحت إشراف الجهات المختصة .

5- تسهم المدارس الأهلية في هذا النوع من التعليم ولا تصرف إعاناتها إلا إذا شاركت بنصيبها المقرر فيه وفقاً لنظام التعليم الأهلي .

6- تتولى الجهات المختصة محو الأمية بين النساء وفق إمكاناتها وتكيف برامجها بما يحقق الأهداف الخاصة بتعليم المرأة وفقاً لأحكام الإسلام .

د- أهداف تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة :

يستخدم مصطلح ذوى الإحتياجات الخاصة للدلالة على الموهوبين والمعاقين وقد عنيت سياسة التعليم في المملكة بتوضيح رؤيتها إزاء رعاية النابغين في الفصل التاسع من وثيقة سياسة التعليم والإهتمام بالتعليم الخاص للمعاقين في الفصل الثامن من تلك الوثيقة وفيما يلي توضيح لأهم مضامينها:

1- تعنى الدولة وفق إمكاناتها بتعليم المعوقين ذهنياً أو جسمياً وتضع مناهج خاصة ثقافية تدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم.

2- يهدف هذا النوع من التعليم (التعليم الخاص) إلى رعاية المعوقين وتزويدهم بالثقافة الإسلامية والثقافة العامة اللازمة لهم وتدريبهم على المهارات اللائقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم

3- يعنى في مناهج تعليم المكفوفين بالعلوم الدينية وعلوم اللغة العربية .

4- تضع الجهات المختصة خطة مدروسة للنهوض بكل فرع من فروع التعليم الخاص تحقق أهدافه كما تضع لائحة تنظم سيره .

5- ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم .

6- تضع الجهات المختصة وسائل إكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم .

7- تهيئ الدولة للنابغين وسائل البحث العلمي للإستفادة من قدراتهم مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي .

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

تحكم السياسة التعليمة وثيقة سياسة التعليم في المملكة والتي صدرت عام 1970م وتضم 236 مادة تشمل الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية ، وغايته وأهدافه العامة ، ومراحل التعليم ، والتخطيط لها ، ووسائل التربية والتعليم ،والأجهزة القائمة على التعليم ، وتشير بعض مواد الوثيقة إلى ما يلي : (الرئاسة العامة لتعليم البنات ، 1991) ، (السلوم ، 1988)

- تراعى الدولة نسبة زيادة ميزانية مديرية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليمية المتزايدة وتنمى هذه النسبة مع نمو الميزانية العامة .
- يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية إسلامية صحيحة لتقوم بمهمتها في الحياة فتكون ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية ، وأماً صالحة ، ولإعدادها للقيام بما يتناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب .
- تهتم الدولة بتعليم البنات وتوفر الإمكانات اللازمة ما أمكن لإستيعاب جميع من تصل منهن إلى سن التعليم وإتاحة الفرصة لهن للإنخراط في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية لحاجة البلاد .
- يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال.
- يتم هذا النوع من التعليم (تعليم البنات) في جو من الحشمة والوقار والعفة ويكون في كيفيته وأنواعه متفقاً مع أحكام الإسلام .
- تشرف اللجنة العليا لسياسة التعليم على شؤون التعليم بكافة أنواعه ومراحله وسائر وسائل التثقيف والتوجيه في المملكة وتوضح نظام وأوجه إختصاصه ومسؤولياته وطريقة عمله .
- يعمل التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته ووسائله على تحقيق الأغراض الإسلامية ، ويخضع لأحكام الإسلام ومقتضياته ويسعى إلى إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقياً وفكرياً وإجتماعياً وإقتصادياً .
- تتخذ الجهات التعليمية المختصة وسائل التشجيع الممكنة التي تضمن الإقبال على التعليم المهني والتدريب الفني وتفسح الدولة المجال أمام الخريجين للعمل في المنشآت والشركات والمؤسسات والمصانع وتضع الوزارات النظام الكفيل بتشغيل الخريجين وتنظيم أوضاعهم .
- تولى الجهات التعليمية المختصة عنايتها بإعداد المعلم المؤهل علمياً ومسلكياً لكافة مراحل التعليم حتى يتحقق الإكتفاء الذاتي وفق خطة زمنية.

- وضع للمعملين ملاك خاص (كادر) للرفع من شانهم ويشجع على الإضطلاع بهذه المهمة التربوية في أداء رسالة التعليم بأمانة وإخلاص ويضمن إستمرارهم في سلك التعليم .
- تشجع الدولة التعليم الأهلي في كافة مراحله ويخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنياً وإدارياً ولا يسمح لغير السعوديين بإفتتاح مدارس أو معاهد أهلية.
- تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار وتدعم هذا النوع من التعليم فنياً ومالياً وإدارياً وذلك تحقيقاً لرفع مستوى الأمة وتعميم الثقافة بين أفرادها.
- تعنى الدولة وفق إمكاناتها بتعليم المعوقين ذهنياً أو جسمياً وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالات المكفوفين والصم والبكم ، والمتخلفين عقلياً .
- ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرص أمامهم في مجالات نبوغهم .
- تعطى الجهات المختصة عناية كافية للدورات التدريبية والتجديدية ودورات للتوعية لترسيخ الخبرات واكتساب المعلومات والمهارات الجديدة .
- توفر الجهات التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات وسائل الإيضاح التعليمية وكذلك إنشاء المكتبات المدرسية ومكتبات الصفوف الدراسية وتنميتها.
- تطالب السياسيات التعليمية بأن يكون المبنى المدرسي لائقاً في تصميمه وشكله ونظامه وتتوفر فيه الشروط الصحية بحيث يكون وافياً بأغراض الدراسة .
- توفر العناية الصحية للطلاب علاجية أو وقائية.
- تعنى الدولة بالمناهج الدراسية باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التربية والتعليم ، بحيث يكون الكتاب المدرسي منسجماً مع مقتضيات الإسلام .
- تجرى الجهات التعليمية الإمتحانات للكشف عما بلغه الطلاب من المستوى الذي حدده المنهج في المعلومات والخبرات والمهارات .
- تهتم الجهات المختصة بالنشاط المدرسي برعاية الطلاب رعاية موجهة حسب تخطيط تضعه لجنة مختارة من الشخصيات الإسلامية المعروفة يستهدف التوجيه

الإسلامي والرعاية الخلقية ، وتنمية المواهب الفكرية والثقافية ، والتدريب على حياة القوة والرجولة والنشاط .

- تقوم الدولة بصرف إعانات للطلاب في أنواع معينة من التعليم والتدريب ويكون تقدير هذه الإعانات وتحديد جهاتها وإعادة النظر فيها بين حين وآخر من اختصاص اللجنة العليا لسياسة التعليم التي تحدد نسبة الإعانات وفئاتها تبعاً لنوعية ودرجات الطلاب في الجد والاستقامة .
- توفر الدولة فروع التعليم العالي على إختلاف أنواعها في المملكة وفقاً لحاجات البلاد التي يضعها المجلس الأعلى للجامعات واللجنة العليا لسياسة التعليم .

أما بالنسبة لبنود التخطيط لمراحل التعليم التي وردت في الوثيقة فقد جاءت كالتالي :

- **التخطيط لدور الحضانة ورياض الأطفال:**

- تشجع الدولة دور الحضانة ورياض الأطفال سعياً وراء ارتفاع المستوى التربوي في البلاد ورعاية الطفولة .
- تعنى الجهة المختصة بالتخطيط لإنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال وبالإشراف عليها.
- تضع الجهة المختصة المناهج والأنظمة واللوائح التوجيهات اللازمة لسير العمل في هذه الدور .
- تعد الجهة المختصة الكفاية الفنية المؤهلة – تعليمياً وإدارياً– لهذا النوع من التعليم .

- **التخطيط للمرحلة الابتدائية :**

- مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية ست سنوات .
- التعليم في هذه المرحلة متاح لكل من بلغ سن التعليم .
- تضع الجهات المختصة الخطط اللازمة لإستيعاب جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم الإبتدائى في خلال عشر سنوات .
- إنشاء المدارس في القرى الصغيرة والمتقاربة ويراعى فيها ما يلي :

أ- أن تفتح المدارس في مناطق وسطية مناسبة ينقل أليها الطلاب من القرى المجاورة

ب- أن يؤخذ بنظام _المعلم الواحد_ عند الحاجة .

- **التخطيط للمرحلة المتوسطة:**

- مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات تبدأ بعد نيل الشهادة الابتدائية أو ما في مستواها .

- الدراسة في المرحلة المتوسطة متاحة ، ما أمكن لحاملي الشهادة الابتدائية.

- يراعى فتح المدارس المتوسطة حيث يكثر حملة الشهادة الابتدائية وتجعل المدرسة في مكان وسط مناسب ينقل إلية الطلاب من الأماكن المجاورة .

- **التخطيط للمرحلة الثانوية :**

- مدة الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات تنتهي بنيل الشهادة الثانوية بأنواعها المختلفة .

- الدراسة في المرحلة الثانوية متنوعة ، وهى متاحة ما أمكن لحاملي الشهادة المتوسطة وتضع الجهات المختصة شروط القبول في كل نوع من أنواع التعليم الثانوي، وضماناً لسد مختلف الحاجات ، وتوجيه كل طالب لما يناسبه.

- تفتح المدارس الثانوية على إختلاف أنواعها وفق تخطيط مدروس تنسقه الجهات التعليمية وتراعى فيه الحاجات والإمكانات وطبيعة المنطقة .

- **التخطيط للتعليم العالي :**

- التعليم العالي يبدأ بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها .

- يخضع التعليم العالي حكومياً كان أم أهلياً بمختلف فروعة للمجلس الأعلى للتعليم .

- تنشأ الجامعات والكليات في المملكة بما يلائم حاجة البلاد وإمكانياتها .

- يكون للجامعات مجلس أعلى ويوضح نظامه وإختصاصاته ومسؤولياته وطريقة عمله .

- ينسق التعليم العالي بين الكليات المختلفة بشكل يحقق التوازن في احتياجات البلاد في مختلف مرافقها .
- تفتح أقسام الدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توفرت الأسباب والإمكانيات لذلك .
- تمنح الجامعات الدرجات الجامعية للخريجين على إختلاف مستوياتهم .
- تتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات الأخرى في البلدان الإسلامية لتحقيق أهداف أمة الإسلام في بناء حضارة إسلامية أصيلة .
- تتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات العالمية في الإهتمام بالبحوث العلمية والإكتشافات والمخترعات وإتخاذ وسائل التشجيع المناسبة وتبادل معها البحوث النافعة .
- يعتني بالمكتبات والمختبرات لتوفير وسائل البحث في التعليم العالي .
- تنشا دائرة للترجمة تتابع الأبحاث العلمية في كافة المواد وتقوم بترجمتها ، لتحقيق تعريب التعليم العالي .
- يدرس في ا لكليات الجامعية والمعاهد العالية تاريخ العلوم في الإسلام والحضارة الإسلامية بما يوافق إختصاص هذه المؤسسات ، وتعريفاً لطلابها_في ميادين إختصاصهم_ بما أنجزه المسلمون.

• **الجامعة الإسلامية:**

- أنشئت الجامعة الإسلامية لإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية إحياء للتراث الإسلامي وعملاً على ازدهاره وقياما بواجب الدعوة إلى الإسلام .
- تحظى الجامعة الإسلامية برعاية خاصة لتكون مركز الإشعاع في العالم الإسلامي وغيره ويكون لها شخصية مستقلة ترتبط مباشرة بعاهل المملكة .
- تعنى هذه الجامعة بالبحوث الإسلامية وتقوم بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بينها وبين جامعات العالم لسد فراغ الدراسات الإسلامية والعربية .

- تتكون الجامعة من الكليات ومعاهد التعليم الديني القائمة في المملكة والمتخصصة في دراسة علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية ، وما ينشا من الكليات لخدمة الشريعة واللغة العربية وشؤون الأمة الإسلامية .
- تعنى كلية الشريعة في هذه الجامعة بالدراسات الحقوقية لتخريج متخصصين شرعيين حقوقيين لسد حاجة البلاد .
- تفتح الجامعة أبوابها لعدد مناسب من طلاب البلاد الإسلامية كي يعودوا إلى بلادهم بعد تخرجهم لنشر الإسلام والقيام بواجب دعوته.
- تقبل الجامعة الطلاب الذين تتوفر فيهم شروطها من حملة الشهادة الثانوية للمعاهد العلمية ودار التوحيد أو ما يعادلها .

- **كليات البنات:**

- أنشئت كليات البنات لسد حاجات البلاد في مجال اختصاص الفتيات بما يتفق والشريعة الإسلامية.

ولقد تم في الآونة الاخيرة جمع كليات البنات تحت سقف واحد ، إذ افتتحت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في 29 أكتوبر عام 2008 أول جامعة خاصة للبنات في شرق مدينة الرياض على طريق مطار الملك خالد الدولي ، وأطلق عليها جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، وتعد هذه الجامعة أكبر جامعة في العالم وتستوعب حوالي 40 ألف طالبة مما يشكل 60٪ من خريجات المرحلة الثانوية . وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات تشتمل على (15) كلية هي : كلية الآداب ، وكلية العلوم ، وكلية الصيدلة ، وكلية الخدمة الاجتماعية ، وكلية علوم الحاسب والمعلومات ، وكلية إدارة الأعمال ، وكلية رياض الأطفال ، وكلية اللغات والترجمة ، وكلية الإقتصاد المنزلي ، وكلية التصاميم والفنون ، وكلية التربية ، وكلية الطب ، وكلية طب الأسنان ، وكلية التمريض ، وكلية العلاج الطبيعي. ولقد قام بإنجاز مشروع بناء هذه الجامعة الضخمة (70) ألف فني ومهندس، وتبلغ مساحة هذه المدينة الجامعية للبنات (8) ملايين متر مربع وتشتمل بالإضافة الى الكليات ، على مراكز أبحاث ، ومدارس للتعليم العام بمراحله الثلاث ورياض الأطفال ، ومطاعم ، وملاعب ، وتضم مسجداً كبيراً ، وتحتوي على وحدات سكنية

لأسر منسوبي الجامعة وهيئة التدريس ، وسكن خاص بالطالبات ، كما تحتوي على مستشفى تعليمي مزود بأحدث الأجهزة والوسائل وب (700) سرير وعدة مختبرات.

السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية

تؤكد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية إشتقاقها من الفكر الإسلامي ، وذلك من خلال ما يتصدر وثيقة سياسة التعليم من ركيزة أساسية تشير إلى أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة وهى جزء أساسي من سياسة الدولة ، وتصنف الأساسيات التي تستند إلى سياسة التعليم في ا لمملكة العربية السعودية إلى مجموعة من المبادئ التي تضبط حركة النظام التعليمي وتوجه تفاعله مع المجتمع المحلى وتتمثل هذه الأساسيات في الآتي : (السنبل وآخرون ، 2004) ، (الحقيل ، 1986)

1- **بناء العقيدة الإيمانية الصحيحة ، ويشتمل هذا المبدأ على :**

أ- الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد (ص) نبياً ورسولاً.

ب-التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وإن الوجود كله يخضع لما سنه الله تعالى ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل.

ج- الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل ، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

د- الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبنى الإنسان ، وتنقذ البشرية من الفساد والشقاء .

2- **بناء الخلق القويم ويشتمل على:**

أ- المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية تحقق العزة في الحياة الدنيا والسعادة في الحياة الآخرة .

ب- الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم ، وأناط بها القيام بمكانة الله في الأرض .

3- **غرس المسؤولية الإجتماعية ، ويتجسد هذا المبدأ بالآتي :**

أ- إحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن وتحقيقاً لإستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال.

ب- التكافل الإجتماعى بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبةً وإخاءً وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الشخصية .

ج – النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات وينمى الولاء والإخلاص .

4- **تعزيز الهوية الإسلامية العربية ، ويتبلور هذا المبدأ بالآتي :**

أ- الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وبأنها خير أمة أخرجت للناس والإيمان بوحدتها على إختلاف أجناس وألوان وتباين أطيافها .

ب- الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة وحضارة الدين الإسلامي ، والإستفادة من سير الأسلاف .

ج- التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم وصد الأخطار عنهم.

د- المملكة العربية السعودية لها هويتها المتميزة بما خصها الله في حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي ، وإتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة ، وإستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير .

هـ- اللغة العربية هي لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله ، إلا ما إقتضت الضرورة بلغة أخرى .

5- التربية من أجل التنمية ، ويشتمل هذا المبدأ على الركائز التالية :

أ - فرص النمو مهيأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم الإستفادة من هذه التنمية .

ب - ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة .

6- تكافؤ الفرص التعليمية ويتجسد هذا المبدأ بالآتي :

أ- تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم ذلك بحشمة ووقار وفي ضوء الشريعة الإسلامية .

ب- طلب العلم فريضة على كل فرد بحكم الإسلام ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة ، واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها.

7- علمية التربية ويتبلور هذا المبدأ بالآتي :

أ- التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية ، والتقنية بإعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والصحية ، لرفع مستوى أبناء الأمة ، والقيام بدورها في التقدم الثقافي العالمي.

ب- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتتبعها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم .

8- الإسلام مرجعية للمعرفة ، ويتجسد هذا المبدا فيما يلي :

أ- توجيه جميع المعارف والعلوم بجميع أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهه إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق إستثمارها لتكون متناسقة مع التفكير الإسلامي السليم .

ب- العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الإبتدائى والمتوسط والثانوي بفروعه والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.

ج- الإستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية الناقعة على مستوى الإسلام للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها .

9- إنسانية التربية ويتجسد هذا المبدأ بالآتي :

أ- الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد وذلك هداية للعالمين .

ب- الإيمان بالكرامة الإنسانية وتأكيد مكانة الإنسان في الوجود وفي المجتمع وتمكين المتعلم من تطوير شخصيته من جميع جوانبها الروحية والفكرية والوجدانية والخلقية والإجتماعية والجسمية بصورة متوازنة شاملة ومتكاملة.

10- التربية للعمل ويتجسد هذا المبدأ بالآتي :

أ- تولى السياسة التعليمية في المملكة عناية خاصة للربط بين الفكر والعمل بإعتبارهما ركيزة للتربية ، وجانباً رئيسياً في محتواها وأساليبها

ب- ترسيخ المواقف الإيجابية نحو العمل باعتباره ميزة إنسان عالية وقيمة حضارية رفيعة

ج- إعداد المتدربين لمطالب العمل وتطوراته المستقبلية وتوثيق صلاتها بمؤسساته والمساهمة في الاستجابة لحاجات التنمية وسوق العمل .

11- التربية المتكاملة ، ويتبلور هذا المبدأ بالآتي :

أ- التربية المستمرة تؤكد على قدرة الإنسان على التعلم المستمر وأهمية مواصلة التعلم في عصر العلم والتكنولوجيا .

ب- بما أننا نعيش في عالم متغير فأن حاجة الإنسان تتزايد إلى تربية شاملة متوازنة وهذه لن تتم إلا عن طريق التعليم المستمر.

12- الأصالة والتجديد ويتجسد هذا المبدأ بالآتي :

أ- التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة والذاتية والإبتكار وتصلح لإعتمادها في الحياة مع ضرورة توليد أصول نابعة من الجهود الذاتية متميزة بالإبداع وملائمة لمطالب الحياة ومنفتحة على المستقبل .

ب- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل.

طرق تنفيذ السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية

لقد تضمن وثيقة سياسة التعليم في المملكة على آليات تطبيق السياسة التعليمية في المملكة ، وتناول الجانب الإجرائي منها على ما يلي : (وزارة المعارف ، 1980)

1- إختيار الهيئة التعليمية والإدارية وإعدادها وتدريبها :

تؤدى القوى البشرية دوراً فعالاً في تنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية ولذا حرصت السياسة التعليمية بالمملكة على إنتقاء أفراد الهيئة التعليمية والإدارية بالمؤسسات التعليمية وإداراتها ، والأفراد الذين يتمتعون بكفاءات علمية وتربوية وفنية ويتحلون بالخلق الإسلامي القويم ، وتؤكد وثيقة السياسة التعليمية في المملكة على ضرورة إهتمام الجهات المختصة بالدورات التدريبية والتطويرية والدورات التوعوية وذلك لترسيخ الخبرات وإكساب المعلومات والمهارات الجديدة ، شرط أن يتناول التدريب كافة جوانب العملية التعليمية .

2- تخطيط المناهج وتطويرها :

أولت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بالمناهج على إعتبارها وسيلة مهمة وفعالة من وسائل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية على أن تأخذ المناهج توجهاً إسلامياً ، وتستند إلى مقومات الأمة وتنسجم مع حاجاتها وتحقق أهدافها ، ويجب أن تكون المناهج مناسبة لقدرات الطلاب ومستوياتهم ، وان تتسم بالتوازن وبالمرونة ومراعاتها لمختلف البيئات ،

وأشارت وثيقة سياسة التعليم في ا لمملكة ضرورة أن يراعى في تخطيط المناهج الدراسية ما يلي :

- أن تتضمن الأهداف العامة والأهداف الخاصة بكل مرحلة وبكل مقرر.
- أن تحدد المستويات العلمية والمهارات والإتجاهات الفكرية والخلقية التي ينبغي تحقيقها .
- أن تكون المناهج محققة للمستوى المطلوب في الدارسين ولأهداف التعليم.

- يجب أن تشتمل على التوجيهات التي تقود خطوات المعلم في تحقيق وتطبيق المنهج .
- يجب تحديد النشاطات المدرسية المرافقة للدروس والمحققة لأغراض المنهج.
- توضيح هدف كل وحدة من وحدات المنهج .
- تحديد طرق تقويم وقياس تقدم الطلاب في المنهج .
- يجب أن يكون الكتاب المدرسي منسجماً مع مقتضيات الإسلام، سليم اللغة ، وافياً بأهداف المنهج ومقاصده العلمية والعملية والخلقية .
- توضيح أوصاف الكتاب المدرسي ، والإجراءات المناسبة ليكون على أفضل الصور .

3- تقويم العملية التعليمية:

الإمتحانات هي إحدى وسائل التقويم التربوي للعملية التعليمية ، فبواسطة الإمتحانات كإحدى وسائل التقويم ، تستطيع الأمة أن تعرف إلى أي مدى وصلت في تحقيقها لأهدافها وغاياتها التربوية . وبما أنا عملية التقويم تساعد المعلم والمتعلم على تحسين العلمية التعليمية فإن وثيقة السياسة التعليمية وجهت عناية كبيرة لعملية التقويم من خلال ما يلي :

- تجرى الجهات التعليمية الإمتحانات للكشف في دقة ونزاهة عما بلغ الطالب من المستوى الذي حدده المنهج في المعلومات والخبرات والمهارات المهارات ويوضح النظام الخاص بها وطرقها ووسائلها وكيفية تنفيذها بما يضمن سلامتها وحسن سيرها ودقة نتائجها .
- تعنى الجهات المختصة بالاختيارات الأخرى التي تقيس بمختلف الوسائل قدرات الطلاب ومواهبهم وميولهم وإستعداداتهم .
- تقوم العملية التعليمية في مختلف جوانبها (من المنهج والمعلم والكتاب المدرسي وطرق التدريس وأساليب التوجيه الفني والإشراف وغيرها) وذلك عن طريق دراسة نتائج الإمتحانات وإستخدام وسائل التقويم .

- يجب أن تكون عملية التقويم شاملة لجميع جوانب نمو الطالب ولجميع الأهداف .

4- العناية بالمؤسسة التعليمية :

سبق وذكرنا في الصفحات السابقة بأن السياسة التعليمية تطالب بأن يكون المبنى المدرسي لائقاً في تصميمه وشكله ونظامه ، وتجهيزاته وتتوفر فيه الشروط الصحية ، والعناية بإنشاء المكتبات المدرسية ومكتبات الصفوف وتزويدها بالمصادر والمراجع والدوريات التعليمية والتثقيفية المناسبة للمرحلة الدراسية وللمعلمين وأعضاء الهيئة الإدارية في المدرسة ولذا ركزت السياسة التعليمية على ضرورة أن تكون البيئة المدرسية بكل ما فيها وبكل أوجه نشاطاتها محققة للأهداف التربوية المنشودة ومفرحة وجذابة للطلاب.

5- التكامل بين الوسائل التربوية العامة :

تشير وثيقة سياسة التعليم في المملكة إلى أهمية تعزيز التعاون والتفاعل والتكامل بين دور التربية المختلفة ووسائلها كالمساجد ووسائل الإعلام ، والمتاحف والمكتبات العامة والجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية من اجل تحقيق الأهداف المنشودة من التربية والتعليم . (السنبل وآخرون ، 2004)

وأشارت الوثيقة إلى ضرورة تفاعل جميع البرامج الدراسية والتدريبية والنوادي والمراكز الثقافية التي تقيمها الوزارات أو المؤسسات التي تخضع لإشراف الجهات التعليمية كما أشارت إلى ضرورة إنشاء المكتبات العامة وتزويدها بالكتب المناسبة ، ودعت إلى أن تكون الصحف والمجلات العامة والخاصة تنسجم مع أهداف التعليم ، وان تتعاون وسائل الإعلام في حملات التثقيف العام والتوعية ، من اجل إتمام ثقافة الطلاب من ناحية، ورفع المستوى الثقافي لأفراد الأمة من ناحية أخرى .

إهتمام السياسة التعليمية برعاية الشباب

الشباب هم عماد نهضة الأمم ومصدر قوتها وأمل مستقبلها ولذلك فقد ركزت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أهمية الشباب ورعايتهم إذ ورد فيها النص التالي :

- تهتم الجهات المختصة برعاية الشباب رعاية موجهة حسب تخطيط تضعه لجنة مختارة من الشخصيات الإسلامية المعروفة يستهدف التوجيه الإسلامي والرعاية الخلقية وتنمية المواهب الفكرية والثقافية والتدريب على حياة القوة والرجولة والنشاط .

ولتحقيق هذه الأمور يوجد في المملكة العربية السعودية جهتان مسؤولتان عن توجيه الشباب وتقديم الرعاية المطلوبة لهم

وهاتان الجهتان هما : (الحقيل ، 1986)

أ- الرئاسة العامة لرعاية الشباب

ب- رعاية الشباب التابعة لوزارة المعارف

وتقوم هاتان المؤسستان برعاية الشباب في المجالات التالية :

1- الإهتمام بتربية الشباب تربية تكاملية ، تشمل جميع جوانب شخصياتهم روحياً وفكرياً ، وإجتماعياً ، وعاطفيا بحيث ينشأ جيل من الشباب مؤمن يتربى على العقيدة الإسلامية والفكر الإسلامي ، والخلق الإسلامي وفي سبيل ذلك تستخدم جميع وسائل التربية (البيت والمدرسة والمجتمع والمسجد) في إطار متكامل من التربية الإسلامية الحقة .

2- عمل الدراسات العلمية والتحليلية لمشكلات الشباب ومحاولة وقايتهم من الوقوع في المزيد من المشاكل ومحاولة علاج مشكلاتهم في ضوء تعاليم الإسلام .

3- تشجيع الشباب على التخصص العلمي في سائر حقول المعرفة والعلوم والتكنولوجيا مما يحتاجه المجتمع السعودي المسلم وبهذا يكون التنسيق بين كفاءات الشباب وحاجات المجتمع السعودي والأمة الإسلامية .

وقد أولت خطة التنمية الثالثة عناية كبيرة للشباب إذ حددت الأهداف الآتية فيما يتعلق برعايتهم :

1- المشاركة في تنمية الشباب على النحو الذي يحقق نمواً متوازناً للنواحي البينية والإجتماعية في حياتهم وتكوين شخصياتهم لتشجيعهم على ان يصبحوا مواطنين متوازنين ومنتجين ومخلصين وإعدادهم للخدمة العسكرية .

2- تعزيز الكيان الأسرى والنظم التربوية والدينية الأخرى التي تقوم على إرشاد الشباب وتوجيهه الوجهة السليمة .

3- تنظيم طاقات الشباب وملكاته الإبداعية وتوجيهها على النحو الذي يتيح للشباب أن يسهموا إسهاماً ايجابياً في التنمية الإجتماعية والإقتصادية للبلاد وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل في مجتمعاتهم ووطنهم .

4- توسعة مجالات النشاط الخاصة بالبنات .

5- توسعة أنشطة الشبيبة ، لتعم جميع أرجاء المملكة ، وخاصة المدن والقرى والأحياء المحرومة من مرافق النشاط في المدن .

6- رفع القدرات الممتازة في مجالات الفنون والرياضة والوصول بها إلى أعلى المستويات العالمية .

ولقد حددت خطة التنمية الثالثة وسائل تحقيق هذه الأهداف وهى :

1- التأكيد على تطوير أندية الثقافة والفنون ونشاطاتها من قبل الدوائر الحكومية كتعديل الاتجاه الحالي الذي يميل للتركيز على الرياضة .

2- تنويع أوجه النشاط التي تقوم بها حالياً أندية وجمعيات الشباب والتأكيد على أن تكون الأندية الجديدة متعددة الأغراض والهدف من ذلك هو توسعة نطاق نشاطها لإيجاد روابط مباشرة – بقدر الإمكان – بين نشاط الشباب وبين التدريب المهني والفني ، مما يعزز فيه العمل لديهم .

3- إعداد نظام جديد للمنح التي تعطى تقديراً للمتفوقين ، وفي جميع أنواع النشاط بحيث يعتبر هذا النظام محوراً للتقدير العام للجدارة والأهداف التي يمكن للشباب أن يكافحوا من أجلها .

4- العمل على معالجة النقص في ا لقوى البشرية قدر المستطاع ، وبصفة خاصة مدرسي المدارس للعمل فترات جزئية ، وكذلك بإعادة تنظيم الموارد البشرية المتاحة وإعادة توزيعها .

وهكذا تبدو العناية التي توليها الدولة لشبابها في خططها وبرامجها المستقبلية عناية فائقة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن المدارس تقدم للطلبة الخدمات المتطورة ،

لرعايتهم منذ الطفولة وإلى مرحلة الشباب ، فقد حرصت وزارة المعارف على تطوير الخدمات التي تقدم للطلبة ، والإهتمام بالنشاط الطلابي التربوي المصاحب للعملية التعليمية ولذلك فقد أنشأت الوزارة ضمن الهيكل الإداري لها قطاعاً خاصاً بشؤون الطلاب يضم عدداً من الإدارات العامة من بينها :

- الإدارة العامة للنشاط المدرسي
- الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم
- الإدارة العامة لخدمات الطلاب
- الإدارة العامة للصحة المدرسية

ويهتم النشاط المدرسي بإعداد أنواع من النشاطات التي تساند العملية التعليمية وتترجمها إلى سلوك وأخلاق وذلك من خلال إكتشاف مواهب الطلبة وتوجيهها ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على معايشة أحداث زمانهم وتحديات عصرهم بثقة وإطمئنان .

ورغبة في تلبية رغبات الطلاب وتحقيق ما يناسب ميولهم المختلفة فقد حرصت الوزارة على تنويع هذه النشاطات من خلال برامج للتربية الرياضية بأنواعها والتربية الكشفية وأنواع النشاط الإجتماعى والثقافي والفني بجانب النشاطات الأدبية والعلمية ، وقد هيأت الوزارة كل ما يلزم لهذه النشاطات من مبان وملاعب وصالات وغيرها ، ففي مجال النشاط الرياضي ، أنشأت الوزارة عشرين مجمعاً رياضياً حديثاً تشتمل على كل الألعاب الرياضية ومن بينها ملاعب كرة القدم المزروعة التي تتسع لأكثر من 50.000 متفرج بالإضافة إلى ما يقرب من ألفي ملعب لكرة السلة ، والعديد من الصالات المغلقة والمسابح ، كما وفرت الأجهزة والمستلزمات الرياضية التي يحتاجها الطلبة في أداء تمارينهم ، ونظمت المسابقات في الألعاب المختلفة تحت إشراف لجان فنية متخصصة .

وبجانب النشاط الرياضي هناك النشاط الكشفي الذي يساعد الطلبة على الالتزام والانضباط ، فتقام في كل مدرسة فرق كشفية تمارس نشاطات من بينها القيام برحلات وتنظيم حلقات السمر ، وتقوم وزارة المعارف بتأهيل متخصصين في

مجال إعداد قادة الكشافة ، حيث تنظم دورات سنوية لما يقرب من 400 قائد لمختلف الشارات الكشفية.(وزارة المعارف ، 1993)

وفي مجال النشاط الإجتماعي تعمل الوزارة من خلال هذا النشاط على تعميق القيم الإجتماعية المستمدة من الدين الإسلامي في نفوس الطلاب ، وتحرص على تنظيم نشاطات تستثمر فيها أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع ، ومن ذلك تنظيم الزيارات المدرسية في الأجازات ونهاية الأسبوع للمعالم التاريخية والحضارية في البلاد ، كما أنشأت الوزارة بيوتاً للطلبة في كل منطقة تعليمية وهى مجهزة بغرف الإقامة والحفلات وصالات النشاط المختلفة ويتسع البيت الواحد لأكثر من مائتي طالب ، وفي أثناء العطلة الصيفية تفتح الوزارة المراكز الصيفية التي توفر كل متطلبات الهوايات المختلفة .

وفي المجال الثقافي تنظم الوزارة العديد من البرامج في مجال المسرح والكتابة بأنواعها ونظم الشعر والدراسات النقدية وتقوم المدارس في أثناء العام وفي نهايته بإقامة العديد من النشاطات الثقافية لطلابها ، مستفيدة في ذلك من التجهيزات التي أقيمت في المباني الحكومية للمدارس والتي جهزت بصالات تشتمل على متطلبات النشاط المسرحي والثقافي ، كما تحرص على إقامة دورات للمشرفين الثقافيين ليتمكنوا من تنفيذ هذه النشاطات بطريقة علمية ، وقد بلورت مشاركة الوزارة في المسابقات العربية والدولية عن تميز طلبة مدارس المملكة بين أقرانهم في مجالات الرسم والمقالة والمسابقات العلمية ، حيث فاز العديد منهم بجوائز متقدمة .

ومن أجل الإهتمام برعاية الشباب ، فإن وزارة المعارف تسعى جاهدة إلى إعداد الشباب إعداداً جيداً ، فهي تبدأ بإعدادهم من خلال مراحل التعليم المختلفة ، فتقدم لهم البرامج الإرشادية التي يقوم عليها أساتذة متخصصون ، وهذه البرامج تهدف إلى ما يلي :

1- تنظيم الأسبوع التمهيدي لإستقبال الطلبة المستجدين وإقامته في كل عام دراسي .

2- تكريم ورعاية المتفوقين على مستوى المدرسة والمنطقة .

3- الإهتمام برعاية المتأخرين دراسياً والعمل على رفع مستواهم الدراسي في ضوء ما تسفر عنه دراسة حالاتهم.

4- تعزيز وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ، عن طريق الجمعية العمومية ومجالس الآباء والمعلمين وغيرها من القنوات .

5- دراسة الحالات الفردية للطلاب وتقديم الرعاية لهم ومساعدتهم على تحقيق النمو وإجتياز الصعاب التي تعترض سبيلهم .

6- تنظيم وإقامة برامج للإرشاد التعليمي والمهني في ضوء قدرات وميول الطلاب في جميع المراحل والتوجيه للأقسام العلمية والأدبية في المرحلة الثانوية ، والقيام بزيارات ميدانية للجامعات والمعاهد الفنية والمهنية .

7- تنظيم وإقامة مجاميع تقوية للطلاب المتأخرين دراسياً خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني وكذا خلال العطلة الصيفية .

8- توجيه الطلاب وتقويم سلوكهم من جميع الجوانب وإتخاذ الإجراءات المناسبة .

9- تنظيم برامج إرشادية وحملات توعية للطلاب للتحذير والوقاية من الآفات الإجتماعية كالتدخين والمخدرات .

10- توفير الوسائل والمطبوعات الإرشادية اللازمة لإرشاد الطلبة مثل دليل الطالب التعليمي والمهني .

وفي مجال الخدمات الصحية للطلاب أنشأت الوزارة (131) وحدة صحية ، ومنها أربعون وحدة رئيسية في كل منطقة تعليمية والباقي وحدات فرعية .

وتقوم هذه الوحدات بتوفير الخدمات العلاجية للطلاب داخل مدارسهم ، من خلال برنامج دوري لزيادة المدارس على مدار العام الدراسي ، حيث تقوم بالكشف عن حالات التخلف أو الإعاقة السمعية أو البصرية وتقويمها بالأساليب الصحية التربوية ، وتقوم أيضاً بالتأكد من سلامة البيئة المدرسية ، ومراقبة الأمراض المعدية التي قد نظهر بين الطلاب ، وتعمل على تطعيم الطلبة والعاملين في المدارس وتوعيتهم بالأساليب الصحية وطرق الوقاية من الأمراض ، وقد أنشأت الوزارة مبان حديثة لهذه الوحدات تلبى متطلبات الرعاية الصحية اللازمة .

الإدارة المدرسية

لقد حدد النظام الداخلي للمدرسة الإبتدائية للبنين الصادر عن وزارة المعارف عام 1384 هـ / 1964م مهام مدير المدرسة على النحو التالي (فهمي ومحمود ، 1993)

- مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن المدرسة نظاماً ونشاطاً ، وقد يكون منفرداً فعليه تقع تبعة الأعمال الإدارية بالمدرسة ، وقد يكون معه وكيل أو مراقب فهو المسؤول عن حسن توزيع العمل على من يشاركه .
- مدير المدرسة مسؤول عن تنفيذ المنهج وعن إعطاء كل مادة نصيبها من الدروس التي تخصها وعن تنفيذ تعليمات الوزارة في هذا الشأن وعليه عمل ما يلي :

أ- أن يوزع الدروس والفصول على المعلمين حسب القدرات والتعليمات ويحسن الإستئناس بآراء المعلمين ما أمكن ذلك

ب-أن ينظم الجداول اللازمة للمدرسة ويعلقها في أمكنتها من أول يوم في الدراسة

- على مدير المدرسة أن يطلع المعلمين على جميع النشرات التي ترد إليه من الوزارة أو المنطقة ويطلب منهم التوقيع عليها بالعلم كما يجب عليه أن يرشدهم إلى الطرق التربوية الصحيحة .
- على مدير المدرسة أن بعقد إجتماعات مع المعلمين من وقت لآخر للمداولة معهم في الشؤون المدرسية وما بتعلق برفع المستوى التعليمي للمدرسة .
- على مدير المدرسة أن يدون محاضر هذه الإجتماعات في سجل موقع عليه من قبل أعضاء هيئة التدريس للرجوع إليه عند اللزوم مع تزويد إدارة التعليم بصورة من تلك المحاضر.
- على مدير المدرسة أن يزور المعلمين أثناء الحصص ، وعليه أن يطلع على دفاتر التحضير يومياً وعلى دفتر المكتب أسبوعياً إطلاع تعرف وإرشاد وعليه أن يدون ملاحظاته عن كل معلم في دفتر خاص للرجوع إليه عند الحاجة خاصة عند كتابة التقارير السرية .

- لا يجوز لمدير المدرسة أن ينصح المعلمين أو ينتقدهم جهاراً أو أمام التلاميذ .
- على مدير المدرسة أن يبين للموظف المخالف لأول مرة خطأه على إنفراد مع إبداء النصح ، وفي المرة الثانية يوجه له كتاباً رسمياً يوضح له فيه خطأه ويرشده للصواب ، فإذا خالف للمرة الثالثة وجه له كتاباً رسمياً وأعطى منه صورة لإدارة التعليم وطلب إليه الإجابة على ما فيه خطياً وإذا لم يثمر معه ذلك فعليه أن يرفع الأمر للمنطقة لتتخذ ما تراه من إجراء نحوه.
- على مدير المدرسة أن ينشيء لكل معلم وموظف بالمدرسة ملفاً يسجل فيه المعلومات الضرورية عنه ، وبحيث يعطى هذا الملف صورة واضحة وصادقة عن الموظف للإنتفاع بها عند اللزوم .
- على مدير المدرسة أن يحتفظ شخصياً بسجل حضور موظفي المدرسة وان يكلفهم بالتوقيع يومياً مع تحديد وقت التوقيت بالساعة والدقيقة ، كما يجب أن يشرف على استعمال السجلات الآتية :
  - دفتر حضور وغياب الطلاب
  - دفتر أثاث المدرسة وحاجاتها من الأدوات
  - ملفات النشرات والتعليمات الواردة للمدرسة .
  - ملفات صور المذكرات الصادرة من المدرسة .
  - ملفات التلاميذ.
  - سجل مكتبة المدرسة .
- على مدير المدرسة أن يهتم بالنشاط المدرسي للتلاميذ فيبذل جهده في توفير الخامات اللازمة وتهيئة الإجراءات المناسبة وان يوزع مختلف أنواع النشاط المدرسي حسب ميولهم وقدراتهم ويشرف عليه إشرافاً مستمراً .
- على مدير المدرسة الحضور للمدرسة يومياً قبل الميعاد المحدد لبدء الدراسة وعليه ألا يغادر المدرسة خلال الدوام الرسمي وأن يكون آخر من يخرج من المدرسة.
- على المدير أن يقوم بأداء النصاب المقرر له من الحصص الأسبوعية وأن يجعل من دروسه نماذج صالحة في الإعداد والتحضير يهتدي بها بقية المدرسين .

- على المدير توزيع العمل بالعدل بين المستخدمين وأن يوضح لهم ما يطلب من كل منهم في إجادة عمله ويحذرهم من الإهمال ، كما عليه أن يشرف على تنفيذ أعمالهم من وقت لآخر ، وأن لا يستغل أحداً من المستخدمين في أعماله الخاصة به .
- إذا اشتبه المدير في وجود مرض معد في احد التلاميذ فعليه أن يبعث به إلى أقرب طبيب ليفحصه ، وليكتب للمدرسة تقريراً طبياً عن حالته ولا يسمح له بالبقاء في المدرسة ما لم يتأكد بأن مرض التلميذ غير معد ، وفي ا لجهات النائية التى ليس فيها أطباء يجيز المدير التلميذ المشتبه فيه ويطلب من المنطقة تكليف طبيب الوحدة بزيارة المدرسة في أقرب فرصة لإتخاذ ما يراه مناسباً .
- إذا إضطر المدير إلى التغيب عن المدرسة فعليه أن ينيب عنه كتابة وكيل المدرسة أو المراقب إن لم يوجد الوكيل ، وإلا أقام معلماً ينوب عنه ويكون مسؤولاً مسؤولية المدير تماماً ، هذا إذا كان التغيب في حدود ثلاثة أيام ، أما إذا كان لأكثر فعليه أشعار المنطقة بغيابه مع ذكر إسم الموظف الذي يقوم بعمله وبيان الأسباب.
- في الأجازة الصيفية يوزع العمل في المدرسة بين أفراد الهيئة الإدارية بالتساوي إبتداء بالمدير وتزود المنطقة بصورة من التوزيع وتكون مهمة الموظف المناوب تلقى الرسائل الواردة للمدرسة والرد على المكاتبات العاجلة .
- إذا قبل احد الموظفين (داخل الهيئة) القيام بأعمال المدرسة خلال العطلة الصيفية فعلى المدير أن يأخذ منه تعهداً خطياً ويصبح ذلك الموظف مسؤولاً عن جميع أعمال المدرسة خلال الصيف ويعتبر في هذه الحالة تنازلاً عن إجازته وليس له الحق في التعويض عنها
- على مدير المدرسة أن يترك بالمدرسة عنوانه ومحل إقامته خارج مقر عمله في الأجازة ليتصل به نائبة في الأمور المهمة ، كما عليه ان يسجل عناوين جميع الموظفين بالمدرسة للرجوع إليها عند اللزوم .

- على مدير المدرسة أن يكون دقيقاً فيما يقدمه للمنطقة وللوزارة من إحصائيات وبيانات وأن يكون هدفه المصلحة العامة عند كتابة التقارير السرية عن موظفي المدرسة مبتعداً عن العواطف والأغراض الشخصية وان يراقب الله في ذلك .
- عليه أن يراقب بدقة سير إختبارات النقل وفق التعليمات وأن يحتفظ بسجلاتها نظيفة مصونة من العبث .
- لا يجوز للمدير السكن أو الإسكان في ا لمدرسة ، ولا يجوز له أن ينتفع أو يبيح لأحد بشيء خصص لها إلا بعد إذن سابق من مدير التعليم بالمنطقة متى إقتضت المصلحة العامة ذلك .
- في حالة رغبة المدير بتوقيع أي عقوبة على أي موظف في المدرسة داخل الهيئة أو خارجها عليه أن يعرض رأيه لمدير التعليم مدعماً بالأدلة التى تدين الموظف .
- لا يحق لمدير المدرسة أن يضم أو يفصل فصولاً مضمومة أو يقسم فصلاً إلا بعد الرجوع لإدارة التعليم أو اخذ الموافقة من المشرف المختص بشرط توفير الغرف المناسبة .
- لا يجوز لمدير المدرسة أن يستغل هذا النظام إستغلالاً سيئاً ولا أن يهمل في تطبيقه بأي حال من الأحوال وعليه أن يجعل من نفسه قدوة حسنة للموظفين والمدرسين والتلاميذ في التقيد بالنظام وإحترامه.
- المدرسة التي لم تستكمل هيئتها الإدارية يقوم مدير المدرسة بتوزيع الأعمال فيها على الإداريين الموجودين ، وإذا لا يوجد سوى المدير فعليه أن يقوم بعمل الجميع .
- فيما عدا الإختصاصات الممنوحة لمدير المدرسة أو من ينوب عنه بموجب هذا النظام لا يجوز لمدير المدرسة أو وكيله أن يتصرف دون الرجوع على إدارة التعليم لأخذ موافقتها كتابياً .

كما حددت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية المهام الوظيفية لمدير المدرسة على النحو التالي :

- مدير المدرسة المتوسطة أو الثانوية مسؤول عن المدرسة وتوجيهها وجهة إسلامية، ويجب أن يكون قدوة صالحة لمن فيها من الهيئة الفنية والهيئة الإدارية ، وعلية مراقبة السلوك العام للمدرسين والموظفين والطلاب وأخذ الجميع بما يوجبه الدين والمحافظة على الصلاة وتأديتها جماعة وعليه أن يرتفع عن الدنيا حتى يكون مثالا حسناً لغيره فلا يقع منه ما نهى عنه شرعاً .
- والمدير مسؤول عن توجيه المدرسة إدارياً وفنياُ وعن مراقبة سير الدراسة وأعمال الموظفين وسلوك الطلاب ، وعن مجتمع المدرسة بشكل عام وهو رئيس مجلس المدرسين واللجنة الإدارية وجميع المجالس أو اللجان التي تعقد داخل المدرسة بصفة دائمة أو مؤقتة وهو المرجع لجميع الموظفين بالمدرسة والقائم على تنسيق أعمالهم وهو المسؤول عن إعداد التقارير الدورية عن سير الدراسة في المدرسة والإحصائيات السنوية عنها ، كما هو المسؤول عن المدرسين وأعمالهم ومواظبتهم والإطلاع على دفاتر تحضيرهم والتوقيع عليها وإعداد الجداول المدرسية والإشراف على تنظيم السجلات وتنفيذ التعليمات التي ترد للمدرسة من الجهات المختصة وإبلاغها لهيئة المدرسة والإجابة على المكاتبات .
- على مدير المدرسة العناية بالنواحي الصحية وتفتقد صحة الطلاب والعمل على نظافة المدرسة .
- ولا تختلف المهام الوظيفية لمديرات مدارس البنات بالمراحل التعليمية المختلفة عن المهام الوظيفية لمديري مدارس البنين .

مراجع الفصل الثالث

1- الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (1986) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار اللواء .

2- الرئاسة العامة لتعليم البنات (1991) إنجازات الرئاسة العامة لتعليم البنات/ التقرير السنوي الثاني ، الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات .

3- السلوم ، حمد إبراهيم (1988) التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، الرياض : السلوم .

4- السلوم ، حمد بن إبراهيم (1985) تطور التعليم ، الرياض : السلوم

5- السنبل ، عبد العزيز والخطيب ، محمد ومتولي ، مصطفي وعبد الجواد ، نور الدين (2004) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ط 7 ، الرياض : الخريجي .

6- عبد الواسع ، عبد الوهاب أحمد (1983) التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره وإستشراف مستقبله ، الرياض : تهامة .

7- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

8- مصلح ، أحمد منير (1975) نظم التعليم في المملكة العربية ، الرياض : جامعة الملك سعود .

9- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1983) دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

10-وزارة التعليم العالي (1985) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الرياض : وزارة التعليم العالي .

11-وزارة المعارف (1980) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط3 ، الرياض : وزارة المعارف .

12-وزارة المعارف (1990) تطور التعليم في الكليات والمعاهد والمدارس التابعة لوزارة المعارف – العدد 32 ، الرياض: وزارة المعارف ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي .

13-وزارة المعارف (1993) تطور تعليم البنين في المملكة العربية السعودية ، الرياض : وزارة المعارف ، العلاقات العامة .

الفصل الرابع
نظام وسياسة التعليم في مملكة البحرين

عناصر الفصل :

- نبذة تاريخية عن التعليم في البحرين .
- مستويات ومراحل التعليم في مملكة البحرين .
- أسس ومبادئ وأهداف السياسة التعليمية في مملكة البحرين .
- النظام الإداري .
- الإدارة المدرسية .
- تمويل التعليم .
- جودة التعليم وآليات تطبيقها .
- المراجع.

نبذة تاريخية عن التعليم في البحرين

إن المتتبع لتاريخ التعليم في مملكة البحرين يجد أن التعليم في البحرين بدأ في مدارس الكتاتيب التي كانت تدار من قبل رجال الدين ، وكانت معظم الكتاتيب مختلطة ، وكانت ترتكز في منهجها على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة ، وبعض المعلومات الحسابية البسيطة، وإلى جانب الكتاتيب كانت هناك بعض المدارس الوطنية والأجنبية ، وكانت أول مدرسة غربية في البحرين أنشأتها الإرسالية الأمريكية عام 1892م ، وتعد أول مدرسة للبنات في الخليج ، وتلى ذلك إفتتاح عشرة مدارس للبنين ما بين عام 1901م - 1902م ، وكان المنهج آنذاك يشتمل على تعليم اللغة الإنجليزية والحساب ، وقواعد اللغة العربية ، وفي عام 1910م أسست الأقليات الفارسية مدرسة عرفت باسم (مدرسة الإتحاد) وكان موقعها في المنامة ، وفي نفس الفترة أسس (محمد على زينل) وهو تاجر لؤلؤ من الحجاز مدرسة (الفلاح) لتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية والحساب ، وفي عام 1919م أسست أول مدرسة رسمية للبنين في البحرين وهى مدرسة (الهداية الخليفية) وكان مقرها في المحرق .(حمود، 1987)

ولمدرسة الهداية الخليفية دور مؤثر وعميق في مسيرة التعليم . فهي البوابة الواسعة التي مرت من خلالها كل التجارب التعليمية ، في مطلع القرن العشرين ، بل وكانت الممر الفسيح والوحيد ، والحديث عن مدرسة الهداية الخليفية هو الحديث عن التعليم بكل ما إكتنفه من صعوبات ، وما تحقق من إنجازات خلال مسيرة طويلة جديرة بالتقدير . (المحادين ، 1995) ولقد كان المنهج خليطاً من التعليم الديني والتعليم الحديث المستمد من مناهج بعض البلدان العربية ، وفي عام 1928م إفتتحت أول مدرسة إبتدائية للبنات ، وفي عام 1936م إفتتحت أول مدرسة صناعية للبنين وفي عام 1940م أنشئت أول مدرسة ثانوية للبنين أطلق عليها إسم (الكلية) وكانت أول مدرسة للتعليم الديني قد أنشئت في عام 1943م وكان الهدف منها تأهيل خريجو المدارس الابتدائية للتعليم في المدارس الابتدائية، وكانت أول مدرسة ثانوية للبنات قد افتتحت في عام 1951م ، وفي عام 1961م تأسست المرحلة الإعدادية ، وبدأ العمل بنظام المراحل الثلاث : المرحلة الابتدائية لست سنوات والإعدادية

لسنتين والثانوية لثلاث سنوات ، بعد ذلك إفتتحت معاهد للتعليم العالي ومنها معهد المعلمين عام 1966م ومعهد المعلمات عام 1967م ، وكلية الخليج للتكنولوجيا والتي كانت تعرف بكلية الخليج الصناعية إذ إفتتحت عام 1968م ، وكلية العلوم الصحية ومركز التدريب والفندقة في عام 1976م ، وكلية البحرين الجامعية في عام 1978م . (حمود ، 1987) وفي بداية عهد التعليم النظامي ، كانت لجنتان تشرف على التعليم ، وقد شكلتا على أساس ديني ، وكانت الأولى تشرف على المدارس السنية والأخرى تعنى بالمدارس الشيعية وكانت الحكومة تدفع لها مساعدات شهرية ، وبدأ عمل هاتان اللجنتان في عام 1925م وإستمر إلى عام 1931م ، وفي عام 1932م وضعت المدارس تحت إشراف الحكومة التي دمجت المدارس السنية والشيعية في مدارس إبتدائية واحده ، لكنها فصلت بين الجنسين ، وكانت في ذلك الوقت ثلاث جهات تشرف على التعليم تحت رقابة الحكومة المركزية ، وهذه الجهات هي إدارة مدارس البنات ، وإدارة مدارس البنين ، وإدارة المدارس المهنية ، وفي عام 1951م تشكل أول مجلس لإدارة المعارف في البحرين ، تلاه في عام 1956م تشكيل مجلس التربية والتعليم ، وهو المجلس المسؤول عن التخطيط لسياسات التعليم ، وفي عام 1960م دمجت إدارة مدارس البنين وإدارة مدارس البنات بإدارة واحده سميت (مديرية التربية والتعليم) ، حيث كانت هناك إزدواجية بين عمل إدارتي تعليم البنين والبنات ، ولكن في عام 1975م شكلت وزارة التربية والتعليم ، وأزيلت آثار الفصل بين إدارتي تعليم البنات والبنين ، بعدها تطور عدد المدارس ، وتشابهت مدارس البنين مع مدارس البنات في كثير من الوجوه لكنها إختلفت عنها في جوانب أخرى كتدريس العلوم المنزلية والخياطة في مدارس البنات ، والأشغال اليدوية في مدارس البنين ، وفي عام 1976م أصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بجعل سنوات التعليم الإعدادي ثلاث سنوات بدلاً من سنتين ، وبذلك أصبح عدد سنوات التعليم العام 12 سنة ، 6سنوات للمرحلة الابتدائية ، و3 سنوات للمرحلة الإعدادية ، و3سنوات للمرحلة الثانوية ، ومرحلة التعليم الأساسي التي مدتها تسع سنوات ، وهى إلزامية وموحدة لجميع التلاميذ والوزارة هي التي تحدد معايير ومستويات جودة النظام التعليمي وتكفل مجانيته في مدارس المملكة بمراحلها المختلفة . (رضا ، 1990) ويلتحق الأطفال من ذوى الإعاقات الشديدة بمؤسسات

تعليمية خاصة بهم ويمتد العام الدراسي في البحرين من الأسبوع الأخير من شهر أيلول(سبتمبر) إلى نهاية شهر حزيران (يونيه) من العام التالي بمعدل (36) أسبوع دراسي ، وينقسم العام الدراسي في جميع مراحل التعليم العام إلى فصلين دراسيين مدة كل فصل دراسي (15) إسبوعاً مضافاً لهم إسبوعان لفترة الإمتحانات ، ويتخلل الفصلين الدراسيين إجازة منتصف العام ومدتها أسبوعان ، ويبدأ الدوام اليومي في المدارس الحكومية من الساعة 7:30 صباحاً وحتى 1:30بعد الظهر ، وتقل ساعات الدوام في المرحلة الابتدائية ، وتزويد في المرحلة الثانوية .

والجدول التالي يوضح السلم التعليمي في مملكة البحرين : (وزارة التربية والتعليم، 2004)

جدول (10)

السلم التعليمي في مملكة البحرين

الصفوف	السن							
12	17	التعليم الثانوي						التعليم الديني (الابتدائي والإعدادي والثانوي)
11	16	العام		التجاري	الصناعي	التطبيقي		
10	15	العلمي	الأدبي			الأنسجة	الإعلان	
9	14	التعليم الأساسي الحلقة الثالثة (الإعدادية)						
8	13							
7	12							
6	11	الحلقة الثانية (الابتدائية)						
5	10							
4	9							
3	8	الحلقة الأولى (الابتدائية)						
2	7							
1	6							

مستويات ومراحل التعليم في مملكة البحرين

أولاً : التعليم ما قبل المدرسة :-

تسبق هذه المرحلة التعليم الإبتدائى ويلتحق بها الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن القبول في المرحلة الابتدائية وتنقسم إلى فترتين هما:

- فترة الحضانة وهى من سن الرضاعة إلى الثالثة من العمر.
- فترة رياض الأطفال وهى من سن الثالثة إلى السادسة من العمر .

ويخرج التعليم من هذه المرحلة عن نطاق السلم التعليمي ، حيث تتم إدارته من قبل القطاع الخاص والذي يشمل القطاع الأهلي ومؤسسات وجمعيات المجتمع المدني ، ومع ذلك تشرف وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال التي تتبع في عملها النظم والتعليمات الصادرة من الوزارة ، أما الحضانة فهي من مسؤولية وزارة العمل والشئون الإجتماعية .

ثانياً : التعليم الأساسي :-

ينقسم التعليم الأساسي إلى مرحلتين هما :

1- **المرحلة الابتدائية :**

تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة وتشمل الفئات العمرية من (6-12) سنة ، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات ، وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حلقتين ، تضم الحلقة الأولى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الإبتدائى ويطبق بها نظام معلم الفصل ، حيث يقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس جميع المواد ما عدا التربية الموسيقية والتربية الرياضية . وفي ضوء تطبيق نظام معلم الفصل في المدارس الحكومية ، تم الإنتهاء من تعميم هذا النظام على جميع المدارس الابتدائية بالمملكة (بنين وبنات) وتواصل الوزارة تعميمه في المدارس الابتدائية الإعدادية وعددها (23) مدرسة . ويتم التعليم في المرحلة الابتدائية كبقية المراحل التعليمية بالفصل بين الجنسين ، فهناك مدارس للبنين وأخرى للبنات ، تضم الطلبة والهيئة التعليمية من نفس الجنس ، إلا أن هناك حوالي (31) مدرسة إبتدائية للبنين حتى العام 2003/ 2004م تتولى إدارتها والتدريس فيها هيئة إدارية وتعليمية

من الإناث ، وذلك حلاً لمشكلة نقص عدد المعلمين الذكور في هذه المرحلة ، ووفقاً لخطة الوزارة وسعيها في التوسع في التجربة بحيث تشمل عدداً أكبر من الفصول الدراسية بهذه المدارس .

ويوضح الجدول التالي أعداد الطلبة والصفوف في التعليم الأساسي حسب نظام الدراسة . (وزارة التربية والتعليم ،2005 : 15)

جدول (11)

تطور أعداد الطلبة والصفوف الدراسية في التعليم الأساسي

العام الدراسي	الجنس	الحلقة الأولى نظام معلم الفصل		الحلقة الأولى النظام العادي		الحلقة الثانية نظام عادى		الحلقة الثالثة		المجموع	
		طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف
2001 /2000	ذكور	14175	495	1505	52	15995	527	14316	469	45991	1543
	إناث	59111	558	370	13	15365	524	14761	462	46407	1557
	المجموع	30086	1053	1875	65	31360	1051	29077	931	92398	3100
2002 /2001	ذكور	14381	511	1306	45	16070	539	14731	490	46488	1585
	إناث	15740	561	245	9	15769	536	14949	477	46703	1583
	المجموع	30121	1072	1551	54	31839	1075	29680	967	93191	3168
2003 /2002	ذكور	14303	513	1167	42	16201	565	15080	495	46751	1615
	إناث	15570	563	242	9	16237	551	15163	483	47112	1606
	المجموع	29873	1076	1409	51	32338	1116	30243	978	93863	3221
2004 /2003	ذكور	14661	528	866	31	16165	561	15655	518	47347	1638
	إناث	15405	558	234	9	16394	565	15533	501	47566	1633
	المجموع	30066	1086	1100	40	32559	1126	31188	1019	94913	3271

2- المرحلة الإعدادية :

تعتبر المرحلة الإعدادية الحلقة الثالثة والأخيرة من التعليم الأساسي ، وتضم الفئة العمرية من (12- 14) سنة ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات . ويشترط للالتحاق بهذه المرحلة النجاح في إمتحان الصف السادس الإبتدائى أو ما يعادله من صفوف محو الأمية .

وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تمثل جانباً متميزاً من السلم التعليمي إذ أنها تعد مرحلة الإمتداد والدعم للمرحلة الابتدائية ، والركيزة الأساسية للمرحلة الثانوية ، ويطبق في هذه المرحلة نظام معلم المادة ، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً .

ثالثاً : التعليم الثانوي :-

تعد هذه المرحلة مكملة لمرحلة التعليم الأساسي ، وهى مرحلة جديدة للطالب إذ تعده لدخول الجامعات والمعاهد العليا أو للإنخراط المباشر في سوق العمل، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية مقسمة إلى ستة فصول دراسية (ثلاث مستويات) ويشترط فيمن يقبل بالفصل الدراسي الأول من التعليم الثانوي أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها . ويطبق في هذه المرحلة نظام الساعات المعتمدة ، والذي يقدم خيارات واسعة من المواد الدراسية والمساقات التي تتيح للطالب موائمة الدراسة التي تتفق مع أهدافه المستقبلية . ويضمن هذا النظام للطالب حرية إختيار الدراسة في إحدى المسارات التالية : المسار العلمي ، والمسار الأدبي ، المسار التجاري ، المسار الصناعي ، أو المسار التطبيقي (الذي يضم شعبة الأنسجة والملابس ، وشعبة الإعلان المطبوع وهما للبنات فقط) ، حيث تختار الطالبة منها شعبة واحدة للدراسة ، ويمكن للطالب أن ينتقل من مساق إلى آخر وذلك بالإعتماد على المساقات المشتركة بين أكثر من تخصص . أما عدد الساعات المعتمدة اللازمة للتخرج فهي (156) ساعة معتمدة في جميع المسارات ما عدا المسار الصناعي حيث يتطلب (210) ساعات معتمدة. وتنتهي الدراسة في التعليم الثانوي بحصول الطالب على "شهادة الدراسة الثانوية العامة" في المسار الذي إلتحق به ، وذلك بعد نجاحه في الإمتحانات التي تعقد على مستوى المملكة .

ويوضح الجدول التالي تطور التعليم الثانوي بين عام2000/ 2001 م وحتى 2003/ 2004 م . (المرجع السابق : 16)

جدول (12)

تطور التعليم الثانوي بين عام 2000/ 2001 م حتى عام 2003/ 2004 م

العام الدراسي	الجنس	التعليم التجاري		التعليم الصناعي		المجموع الكلى		التدريب المهني	
		طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف
2000/ 2001	ذكور	7617	264	2566	101	10183	365	614	28
	إناث	12623	410	-	-	12623	410	-	-
	المجموع	20240	674	2566	101	22806	775	614	28
2001/ 2002	ذكور	8157	263	2940	123	11097	386	543	28
	إناث	13298	431	-	-	13298	431	-	-
	المجموع	21455	694	2940	123	24395	817	543	28
2002/ 2003	ذكور	8495	283	3509	154	12004	437	559	30
	إناث	13909	455	-	-	13909	455	-	-
	المجموع	22404	738	3509	154	25913	892	559	30
2003/ 2004	ذكور	8273	284	4343	178	12616	462	577	25
	إناث	14250	482	-	-	14250	482	-	-
	المجموع	22523	766	4343	178	26866	944	577	25

هذا ومن الجدير بالذكر أن التعليم الثانوي نقلة نوعية من حيث الإعداد لتطبيق العديد من المشاريع التطويرية التي من أبرزها : (وزارة التربية والتعليم ، 2005)

مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل : لقد تمت متابعة جميع متطلبات تطبيق المشروع لتجهيز الصفوف الإلكترونية في المدارس التي بدأت بتطبيق المشروع إعتباراً من العام الدراسي 2004/ 2005م في المدارس الثانوية الموزعة على المحافظات الخمس بالمملكة والإشراف في المدارس الثانوية الموزعة على المحافظات الخمس

بالمملكة والإشراف عليها ومتابعة توفير الإحتياجات المادية والبشرية المطلوبة مع الجهات المعنية .

ويشتمل مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل على منظومة تعليمية متكاملة تتضمن بوابة تعليمية تحقق نقلة نوعية في الأداء التعليمي في ظل بيئة تعليمية معاصرة تساندها تقنيات التعليم والمعلومات الحديثة بما يتيح أقصى قدر من التفاعل التربوي وتطلق إبداعات الطلبة ، وتمنحهم قدراً أوسع من الحركة للإطلاع والبحث والتحاور والتنافس عبر التقنيات الحديثة التي تمكنهم من مواكبة كل جديد على المستويات المحلية والعالمية . ويتطلب ذلك تطوير المناهج الدراسية بشكل تدريجي وتدريب المعلمين على إستعمال أنظمة التعلم الإلكتروني وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم . ويوفر هذا المشروع بيئة تعليمية تسمح للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع بالتواصل والتفاعل في أي زمان وفي أي مكان .

وإن هذه المنظومة التعليمية تتيح للطالب مجالاً واسعاً للتفاعل مع زملائه ومعلميه من خلال طرح الأسئلة وإبداء الرأي وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار مع الآخرين في مدرسته وفي المدارس الأخرى وفي أي مكان من العالم مما يوفر له فرصة التعلم الذاتي

كما تمت متابعة كافة الفئات المتدربة من المعلمين والإداريين على البرامج الإلكترونية والأنظمة التكنولوجية حسب متطلبات التنفيذ ، وتأسيس قاعدة بيانات محوسبة تيسر عملية الإلتحاق بالدورات ومتابعة إجراءاتها إدارياً وميدانياً .

رابعاً : التعليم الديني:-

يعتبر التعليم الديني القاعدة التي بني على أساسها التعليم الرسمي الحديث في البحرين فقبل إفتتاح المدارس العامة ، كان الطلبة يتعلمون القرآن الكريم والكتابة في (الكتاب) . وفي عام 1938م إفتتح معهد ديني بإشراف قاضي الشرع الشيعي ، وكان معظم تلاميذه من الشيعة ، وفي عام 1943م ، أسست الأوقاف السنية المدرسية الدينية ، لتخريج متخصصين في علوم الشريعة الإسلامية ، إعتمدت مناهجها على مناهج الأزهر ، إضافة إلى تدريس العلوم الطبيعية واللغة الإنجليزية ، وإستطاعت أن ترسل بعض طلبتها للدراسة في جامعة الأزهر ، وعند دمج المدارس الرسمية في عام

1960م ، أصبحت هاتان المدرستان الدينيتان جزءاً من النظام التربوي ، وحولت المدرسة الدينية السنية إلى مدرسة ثانوية ، أطلق عليها إسم (المعهد الديني) ، الذي يضم المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية (إبتداء من الصف الرابع الإبتدائى) والإعدادية والثانوية . (حمود ، 1987) والتعليم في المعاهد الدينية خاص بالبنين فقط ويتم في معهد متخصص يتبع وزارة التربية والتعليم ويقدم للبنين فقط ، وهو يأخذ نفس إتجاه التعليم الأساسي والثانوي العام من حيث عدد سنوات الدراسة وسن القبول ، إلا أنه يركز على الدراسات الدينية والإسلامية بفروعها المختلفة وذلك بهدف إعداد الطلبة على مستوى لائق من الخبرة في شؤون الدين الإسلامي . ويتبع التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالتعليم الديني نظام معلم الفصل ، ويسير التعليم الإعدادي والثانوي الديني حسب النظام التقليدي ، وتنتهي الدراسة بالمعهد الديني بحصول الطالب على شهادة الدراسة الثانوية العامة (الفرع الديني) . وفي ضوء التطور في مجال التعليم الديني فقد تم إفتتاح المعهد الديني الجعفري في بداية العام الدراسي الثاني 2002/ 2003م ، حيث بدا المعهد بستة فصول دراسية للصف الأول الإبتدائى قوامها (153) طالباً ، ويأتي المنهج الدراسي في هذا المعهد مطابقاً لمهج المدارس الابتدائية الحكومية بإستثناء منهج التربية الإسلامية بإضافة مادة (الشرعيات) وفق المذهب الجعفري بمعدل (6) دروس إسبوعياً .

والجدول التالي يبين تطور عدد الطلبة من الذكور المسجلين في المعهد الديني . (وزارة التربية والتعليم 2005 : 19)

جدول (13)

تطور عدد الطلاب والفصول الدراسية في المعهد الديني للأعوام الدراسية 2000/ 2001م – 2003/ 2004م

العام الدراسي	التعليم الإبتدائى		التعليم الإعدادي		التعليم الثانوي		المجموع الكلى	
	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	صفوف	طلبة	فوف
2000/ 2001	301	12	105	6	45	3	460	21
2001/ 2002	304	14	133	6	54	3	491	23
2002/ 2003	291	14	156	7	62	3	509	24
2003/ 2004	358	15	184	8	68	3	610	26

خامساً : التعليم العالي :-

مما لاشك فيه أن المؤسسات التربوية والعلمية وجدت لخدمة أفراد المجتمع وإمدادهم بالعلوم والنظريات والثقافة والقيم وإكسابهم الخبرات والمهارات المختلفة من أجل إعدادهم الإعداد المتقن الجيد وبالتالي دفع عجلة التقدم بالمجتمع ليواكب التطورات والمستحدثات المتلاحقة ، وليتسم بطابع الرقى والتألق . وتحتل جامعة البحرين مركز الصدارة في هذا المجال ، إذ تقوم من خلال كلياتها ومراكزها بتوظيف إمكاناتها المادية والبشرية لخدمة المجتمع . وكانت كلية التربية بإعتبارها ركن من أركان الجامعة بمد جسور التواصل والتكافل مع المجتمع الخارجي – ولا نقول إنها تستفرد بهذا التواصل ، حيث إن طبيعة برامجها وفلسفة وجودها تفرض هذا الواقع – بل وتصر على تطوير خدماتها وبرامجها لتوثيق تواصلها مع المجتمع لاسيما وإنها تضطلع بمسؤولية أخطر من غيرها في أي قطاع آخر ، ألا وهى التربية والتعليم – ذلك الأساس الذي تقوم عليه حضارات الأمم.

لقد إحتلت إستراتيجية التطوير النوعي للتعليم التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم في البحرين ، إعداد المعلم المؤهل ، حيث إبتدأ برنامج إعداد المعلم بطريقة

نظامية عام 1947م ، وإفتتح في تلك السنة قسماً أطلق عليه (القسم الخاص للمعلمين) وكانت الدراسة به آنذاك مسائية – ولقد إشتملت على مساقات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس . (الشيخ وآخرون ، 1991) ولما رأت الوزارة أن هناك حاجة ملحة لإعداد معلمين للمرحلة الابتدائية بأعداد أكبر ، قامت بإنشاء شعبة خاصة في مدرسة المنامة الثانوية للبنين عام 1954م وكانت هذه الشعبة تعنى بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية . وكانت مدة الدراسة فيها عامين متتاليين ، وفي عام 1961م أنشأت الوزارة شعبة مماثلة لإعداد المعلمات وكان ذلك في مدرسة المنامة الثانوية للبنات كما قامت الوزارة في العام ذاته بتمديد فترة الدراسة إلى ثلاث سنوات، وذلك رغبة من الوزارة في تطوير تأهيل وإعداد المعلمين والمعلمات . وتماشياً مع الإتجاهات التربوية الحديثة في تحسين إعداد المعلم ، قامت الوزارة في عام 1966م بإفتتاح المعهد العالي للمعلمين الذي كان مقره القصر الحالي لجلالة الملك حمد في القضيبية – وعين الدكتور جليل إبراهيم العريض مديراً له ، وقد زود المعهد بمكتبة أكاديمية ضخمة تعتبر أول مكتبة أكاديمية تقام في البلاد ، وكانت شروط القبول في ذلك المعهد هي حصول الطلبة المسجلين على شهادة الثانوية العامة ، وكانت مدة الدراسة فيه عامين متتاليين ، وفي العام التالي لإفتتاح المعهد للمعلمين أي عام 1967م أفتتح المعهد العالي للمعلمات والذي يقبل الطالبات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة – وكانت مدة الدراسة فيه سنتين متتاليتين أيضاً . وكان موقعه في منطقة القضيبية أيضاً ، ولقد عينت الدكتورة صفية دويغر مديرة له حتى العام 1974م ، إذ تم تعينيها مديرة التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم ، وبهذا أصبحت مسؤولة عن المعهدين إضافة إلى مسؤولياتها عن البعثات في الوزارة ، وإستمرت مسؤوليتها عن المعهدين حتى عام 1978م . (سرحان ، 2001)

وقدر عدد مخرجات المعهدين العاليين لإعداد المعلمين والمعلمات خلال الفترة من 1967/ 1968م إلى 1978/ 1979م وهى السنة التي تخرجت منها آخر دفعة من المعلمين والمعلمات حوالي 666 معلم و122 معلمة في مختلف التخصصات. (الشيخ وآخرون ، 1991)

لقد كانت نسبة المديرين غير المؤهلين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية تساوى 98 ٪ من مجموع 107 مديرين ومديرات في عام 1973م ، كما كان جميع

معلمي المرحلة الابتدائية والذين يبلغ عددهم آنذاك 1160 معلماً ومعلمة غير مؤهلين ، أما في المرحلة الابتدائية والإعدادية المشتركة ، فكانت نسبة المعلمين غير المؤهلين تساوى 77 ٪ من مجموع 563 معلماً ومعلمة ، ولذلك باشرت الوزارة بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بوضع مشروع تطويري لمعهدي المعلمين والمعلمات تم بموجبه توظيف فريق من الإختصاصيين التربويين يتولى مهمة رفع كفاءة الهيئة الإدارية والتدريسية للمعهدين وتحسين المناهج الدراسية والوسائل التعليمية الأخرى وتنظيم دورات تشغيلية للمعلمين ، كما تضمن المشروع دورات دراسية عليا خارج البلاد لجميع نظراء هؤلاء الإختصاصيين ، وأطلق على هذا المشروع إسم (مركز التأهيل التربوي) أثناء الخدمة، ووفرت له كل الإمكانات اللازمة ، وقد توسعت خدمات هذا المركز وتطورت مهامه فيما بعد ، وصدر قرار وزاري عام 1977م يقضى بتغيير إسم المركز إلى (المركز التربوي للتأهيل والتدريب) ويتوسع نطاق مهامه لتشتمل على إستمرار عقد الدورات التدريبية والتأهيلية لمديري ومعلمي المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، وتجديد الحاجات التدريبية للمديرين والمعلمين والاعتبارات التربوية الأخرى ، وتنظيم الدورات التطويرية للمشرفين والمعلمين وسائر القيادات التربوية الأخرى ، وتنظيم الجلسات الدراسية والندوات التربوية بالتنسيق مع الإدارات الأخرى المعنية ولقد قام المركز منذ إنشائه وحتى العام 1980م بتأهيل 735 مديراً ومعلماً أثبتوا جدارتهم في ميدان التربية مما يعكس مدى إستفادتهم من برنامج التأهيل . كما تم تدريب 627 مديراً ومعلماً وموظفاً بالوزارة عن طريق التدريب القصير وكان برنامج التأهيل يشتمل على مواد في التربية وعلم النفس ومواد في التخصص تشمل ثقافة عامة في مجال التخصص وطرق تدريس المادة . (حمود ، 1987) وكان الدارس يقضى في المركز عامين يتم تدريبه فيه مساءً وذلك بواقع يومين في الأسبوع ، يحضر خلالهما دورة تمهيدية ودورتين أساسيتين ودورتين صيفيتين . وقد إتبع المركز في تنفيذ برامجه على إستراتيجيات عديدة كالحلقات الدراسية وورش العمل ، والدورات الصيفية ، والزيارات الميدانية ، والشبكة التلفزيونية المغلقة والدراسة الذاتية ، والبحوث الإجرائية ، مما جعل هذه الإستراتيجيات تشكل نظاماً واحداً متكاملاً ، كما إتبعت وسائل عديدة ومتنوعة للتقويم كإستمارات تقويم الأداء في الميدان ، والمقابلات

والملاحظات والإستبانات والإختبارات النظرية والعملية ، والأنشطة الصفية واللاصفية ، وكان نظام التقويم يتسم بالدقة والموضوعية في تقسيم الدرجات وتنويع الوسائل .

وكان المركز قد بدأ بأربعة تخصصات هى : اللغة العربية والاجتماعيات ، والرياضيات، والعلوم ، ونظام معلم الفصل ، والإدارة التربوية ، ثم إزدادت هذه التخصصات فيما بعد . وعلى الرغم من النجاح الذي حققه المشروع المذكور ، فقد لوحظ في السنوات الأخيرة إرتفاع معدلات الغياب والتسرب للإداريين وبالأخص الذكور منهم ، مما كان حائلاً دون تحقيق المشروع وأهدافه إضافة إلى إضطرار الوزارة إلى توظيف أعداد كبيرة من خريجي المرحلة الثانوية كمعلمين للمرحلة الابتدائية دون تأهيلهم لتلك المهنة ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى فتح كلية لإعداد المعلمين . وفي عام 1978/ 1979م رأت الحكومة ضرورة تعديل نظام إعداد المعلمين والمعلمات ، فإفتتحت بناءً على مرسوم أميري كلية البحرين الجامعية للعلوم والآداب والتربية لتقوم بإعداد المعلمين لمختلف المراحل (الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية) وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات ، وتضم هذه الكلية آنذاك دائرة للتربية تقدم مقررات دراسية وبرامج تؤهل طالب الكلية للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم لتدريس إحدى المواد العلمية وذلك من خلال التخصص المزدوج وتضم الكلية عدة أقسام هى : دائرة اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، دائرة اللغة الإنجليزية ، دائرة التربية ، دائرة علم النفس ، دائرة الأحياء ، دائرة الكيمياء ، دائرة الفيزياء ، دائرة الدراسات العامة ، وقد أضيفت في العام 1981/ 1982م دائرة التربية الرياضية.

وكانت الكلية الجامعية تقدم تخصصاتها على النحو التالي :

(اللغة العربية + التربية ، الدراسات الإسلامية + التربية ،اللغة الإنجليزية + التربية ....إلخ) كما كانت تلك الدائرة تقدم مقررات وبرامج للحاصلين على دبلوم الدراسات العليا في التربية حسب تخصص الدارس . (الشيخ وآخرون ، 1991) وكان برنامج الدبلوم المذكور قد إبتدأ في العام 1979/ 1980م وصمم لتأهيل معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية ، والحاصلين على ليسانس أو بكالوريوس في الآداب والعلوم من جامعات معترف بها (دون تأهيل تربوي) يحضره في سنة واحدة

إذا كان متفرغاً أو سنتين وإذا كان غير متفرغ . وقد وضعت دائرة التربية آنذاك برنامجاً لتأهيل المدرسين والجامعيين الذين يدرسون في غير تخصصاتهم وأطلق على هذا البرنامج – التخصص الفرعي – ويتم من خلاله تأهيل هؤلاء تأهيلاً علمياً وتربوياً في المواد التي يقومون بتدريسها حتى يكونوا على مستوى جامعي متخصص . وهكذا تولت كلية البحرين الجامعية أمر إعداد المعلمين وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة ، وبذلك أغلق معهد المعلمين والمعلمات ، وكان ذلك في العام 1979/ 1980م كما ضم مركز التأهيل التربوي إلى الكلية بتقديم برنامج لثلاث سنوات للحصول على البكالوريوس في التربية والتربية الرياضية للحاصلين على دبلوم معهدي المعلمين والمعلمات ، شعبة التربية الرياضية ، كما قدمت برنامج بكالوريوس في التربية لإعداد مدرسين مؤهلين للتدريس في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية كمعلمي نظام فصل، وكان ذلك في العام 1982/ 1983م . (حمود ، 1987) ويلتحق الطلبة بهذا البرنامج بعد حصولهم على الثانوية العامة ، أو بعد قضاء سنوات في التدريس ، وذلك بناء على توصية من وزارة التربية والتعليم ، والتي تقوم بتمويل هذا البرنامج وتدفع رسوم دراسة الطالب ، وثمن الكتب المقررة ، إضافة على دفع رواتب هؤلاء الطلبة من المعلمين ، ولقد كانت خطة وزارة التربية هي إلحاق ما بين 105-200 معلم ومعلمة للمرحلة الابتدائية بذلك البرنامج سنوياً ، بحيث يصبح جميع معلمي هذه المرحلة من حملة البكالوريوس في التربية في حوالي عام 1989/ 1990م ، وكان الإهتمام بهذا البرنامج الحساس بالغاً فقد تكونت لجنة مشتركة من بعض المسؤولين في الوزارة وأساتذة من الكلية لتحديد أهدافه ومبادئه وحيثياته ، كما قامت لجنة فرعية من أساتذة الكلية بإعداد مشروع برنامج يتضمن مواد أكاديمية وتربوية ، تمكن الطالب من الحصول على البكالوريوس في التربية بعد تلقيه المقررات الخاصة بالبرنامج على مدى أربع سنوات وفي الفترة الواقعة بين 15 – 20 أيلول عام 1982م ، قام المسؤولون بتنظيم حلقة دراسية متخصصة لنظام معلم الفصل شارك فيها عدد من الخبراء العرب والأجانب ، وعرضت من خلالها العديد من الخبرات والتجارب لتي مرت بها الدول العربية والأجنبية ، ونوقش على ضوء ذلك المشروع المقترح لإعداد برنامج لنظام معلم الفصل والذي قامت بتعديله فيما بعد لجنة شكلت في الكلية الجامعية . (المرجع السابق)

ويمر الطلبة المقبولون بالكلية الجامعية لبرنامج بكالوريوس التربية (معلم فصل) بإختبارات تحديد مستوى في كل من : اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، والرياضيات ، وقد يتطلب من الطلبة المتقدمين نتيجة لأداء إمتحانات تحديد المستوى أن يدرسوا مقررات تمهيدية غير معتمدة في واحد أو أكثر من تلك الموضوعات وقد يدرسون إلى جانب ذلك مقررات معتمدة ، حيث أن هناك مقرران متتابعان ، غير معتمدين ، في اللغة الإنجليزية بواقع ثلاث ساعات لكل منهما ، ويوجه الطالب إلى أول هذين المقررين أو ثانيهما ، وذلك حسب مستوى أدائه في إمتحان تحديد المستوى ، أما في اللغة العربية ، فهناك مقرر تمهيدي واحد قوامه 6 ساعات أسبوعياً ، وكذلك الحال بالنسبة للرياضيات . وعلى الطالب الذي يوجه إلى مقرر تمهيدي غير معتمد أن ينتظم في ذلك المقرر في الفصل الدراسي الأول الذي يتقدم فيه ولا يحق له أن ينتظم في مقررات معتمدة في مادة التمهيدي غير المعتمد قبل أن ينجح في المقررات التمهيدية ، فإن رسب في المقرر التمهيدي غير المعتمد في اللغة الإنجليزية ، عليه أن يعاود تأدية إمتحان ذلك المقرر – فصلاً بعد فصل – إلى أن يجتازه بنجاح . (الشيخ وآخرون ، 1991) وذلك بموجب المرسوم الأميري رقم (11) لسنة 1987م ، والصادر عن صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة – أمير دولة البحرين آنذاك – ويدير الكلية مجلس الأمناء الذي يشكل من نخبة من المثقفين ووجهاء البلد والدول المختلفة وكان مجلس الأمناء آنذاك قد شكل من كل من :

- سعادة د/ على محمد فخرو : وزير التربية والتعليم آنذاك (رئيساً).
- سعادة الأستاذ/ يوسف أحمد الشيراوى : وزير التنمية والصناعة .
- سعادة الشيخ / خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة (وزير العمل والشئون الإجتماعية) .
- الأستاذ/ إبراهيم العريض (السفير المفوض بوزارة الخارجية) .
- د/ عبد السلام المجالى (رئيس جامعة الأردن) .
- د/ بكر عبد الله بكر (مدير جامعة البترول والمعادن السعودية) .
- د/ عبد الرزاق العدوانى (مدير جامعة الكويت) .

- سعادة الأستاذ / إيلي سالم (وزير الخارجية اللبنانية) .
- د/ جليل العريض (عميد الكلية الجامعية بالبحرين آنذاك) .

وقد كان رسم التسجيل للطالب الواحد آنذاك 80 ديناراً بحرينياً وكان قسم القبول والتسجيل يقوم بدراسة الحالة المادية لكل طالب ، وتقرير ما إذا كان بالإمكان تخفيض الرسوم لبعض الطلبة وإعفائهم من دفعها وذلك حسب الحالة المادية لكل طالب. ولقد بدأت الكلية في أول إفتتاحها بـ 110 طالب وطالبة ، وإزداد العدد في عام 1980م إلى 170 طالب وطالبة. (Ministry of Information) إن الإقبال المتزايد على الإلتحاق بالمدارس نتيجة للوعي الإجتماعى المتزايد وكضرورة من متطلبات العصر ،إضافة إلى توفير وتيسير التعليم للجميع ، وزيادة مخصصاته جعل الحكومة توليه كل إهتمامها وذلك بتحسين نوعيته وتطوير المناهج وطرق التدريس وغيرها من الخدمات الدراسية ، إضافة إلى تطوير العمل الإداري في المدارس ، وتطوير إعداد المعلمين ، ورفع المستوى الثقافي والمهني للمعلمين والمعلمات ، والإتجاه نحو بحرنة التعليم ، وكل هذه الأمور مجتمعة أدت إلى الإنتقال النوعي لتأهيل الكوادر المختلفة في حقل التربية والتعليم وذلك بإنشاء كلية البحرين الجامعية للعلوم والآداب والتربية عام 1978م لتحل محل المعهدين العاليين للمعلمين والمعلمات وكلية البحرين الجامعية مؤسسة بحرينية للتعليم العالي ، ذات كيان مستقل ، تهدف إلى إعداد وتدريب وتطوير الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع البحريني وذلك عن طريق : (حمود ، 1987)

1- إعداد متخصصين في العلوم والآداب حاصلين على درجة البكالوريوس في التخصصات التي يحتاجها المجتمع .
2- إعداد معلمين من المواطنين لمراحل التعليم المختلفة .
3- تأهيل خريجي الجامعات ممن يريدون العمل في التدريس تأهيلاً تربوياً .
4- المساهمة في تنمية وتطوير البحث العلمي التربوي .

إن مدة الدراسة في الكلية الجامعية هى أربع سوات ، قد تسبقها سنة تحضيرية، وتمنح الكلية للدارسين في التخصصات المختلفة الدرجات التالية :

- البكالوريوس في العلوم : الأحياء أو الفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات مع التربية لتدريس إحدى هذه التخصصات .
- البكالوريوس في التربية : تمنح الطلبة ليكونوا معلمي فصل في الحلقة الأولى من التعليم الإبتدائى (الصف الأول ، والثاني ، والثالث) ويقدم هذا البرنامج لمن تبتعثهم وزارة التربية والتعليم من المعلمين الذين مارسوا التعليم بشكل فعلي أو من خريجي المرحلة الثانوية .
- البكالوريوس في التربية الرياضية .
- دبلوم الدراسات العليا في التربية : تمنح هذه الدرجة للحاصلين على البكالوريوس أو ما يعادلها في اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية أو اللغة الإنجليزية أو العلوم ، بعد إجتيازهم البرنامج بنجاح ، مما يؤهلهم للتدريس في المدارس الثانوية .
- الماجستير في التربية : للحاصلين على البكالوريوس في الأحياء أو الكيمياء أو الفيزياء وكانت الكلية آنذاك تسعى لتوسيع إطار هذا البرنامج ليشمل الماجستير في التربية للحاصلين على البكالوريوس في الرياضيات ، وربما للحاصلين على البكالوريوس في التخصصات الأخرى .
- دبلوم التخصص الفرعي في الرياضيات أو اللغة العربية أو اللغة الأجنبية ومدته عامان بشكل غير متفرغ ويقدم للمدرسين الذي تبتعثهم وزارة التربية والتعليم من الذين يدرسون إحدى هذه المواد في الصفوف الابتدائية والإعدادية وهم حاصلون على شهادة جامعية في مواد أخرى لا تحتاجها الوزارة كالتاريخ والجغرافيا والفلسفة .... إلخ.
- البرنامج التمهيدي للطب : مدته عامان ، يقدم لطلبة كلية الطب في جامعة الخليج العربي التي إفتتحت في العام 1985/ 1986م
- دبلوم الدراسات السكانية والإحصائية : ومدة هذا البرنامج عامان ، يقدم لذوى المؤهلات المتوسطة ممن لهم علاقة بالإحصاء أو من موظفي الوزارات والمؤسسات المختلفة في البحرين الذي يتقدمون إلى الكلية عن طريق الجهاز المركزي للإحصاء على أن يكونوا حاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ،

ويمنح الطالب بعد إنهاءه الدراسة في هذا البرنامج شهادة دبلوم في الدراسات السكانية والإحصائية .

لقد سعت وزارة التربية والتعليم جاهدة إلى رفع كفاءة المعلمين في تطوير أدائهم تطويراً شاملاً لاسيما للمرحلة الابتدائية ، ولذلك تم تشكيل لجنة مشتركة من بعض المسؤولين بوزارة التربية والتعليم وبعض أساتذة كلية البحرين الجامعية ، وذلك لوضع مشروعات برامج لإعداد وتأهيل مدرسي المرحلة الابتدائية ، وكان التركيز بشكل خاص على مشروع برنامج إعداد معلم الفصل للصفوف الابتدائية الحلقة الأولى (الصف الأول والثاني والثالث) وقد توصلت هذه اللجنة إلى وضع مشروع الخطة الدراسية لمعلم الفصل بالكلية الجامعية ، ثم تم عقد حلقة دراسية لنظام معلم الفصل نظمها فريق عمل متعاون بين وزارة التربية والتعليم والكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية ، وكان يشكل تلك الحلقة كبار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وعدد من الخبراء العرب والأجانب ، وأستاذة من الطلبة الكلية الجامعية ، وأخصائيي المناهج الدراسية ، ومديري ومديرات المدارس الابتدائية لمعلمي نظام الفصل بالكلية الجامعية خرجت بعدة فرضيات وتوصيات حول تنفيذ المشروع . (الشيخ وآخرون : 1991) وكان البدء بتنفيذ برنامج معلم الفصل بالكلية الجامعية منذ بداية العام الدراسي 1982/ 1983م بتأهيل حوالي (196) معلم ومعلمة لنظام الفصل وفي نهاية 1986م تخرجت أول دفعة لنظام معلم الفصل والتى بلغ عددها (157) معلم ومعلمة وذلك نتيجة عاملي الرسوب والتسرب. ولقد كانت مدة الدراسة في هذا البرنامج أربع سنوات، ويمنح بعدها الخريج درجة البكالوريوس في التربية (نظام معلم الفصل ،) وكان يتعين على من ينتظم بهذا البرنامج أن يكون مبتعثاً من قبل وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين و ومستوفياً لشروط القبول في الكلية. وعلى الرغم من أن الدراسة في هذا البرنامج تعتمد على اللغة العربية ، لكنها تحتم على الدارسين الإلمام باللغة الإنجليزية بغية الرجوع إلى المصادر والمراجع في اللغة الإنجليزية

ولكي يحصل الدارس على درجة البكالوريوس في التربية ، عليه أن يتم المتطلبات التالية :

- المقررات العلمية (45 ساعة معتمدة)

- المقررات التربوية والنفسية (30ساعة معتمدة)
- المقررات المهنية (44-47 ساعة معتمدة)

وفي تاريخ 24/ 5/ 1986م صدر الرسوم الأميري رقم 12 بإنشاء جامعة البحرين كهيئة علمية مستقلة ذات شخصية معنوية عامة ، تندمج فيها الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية وكلية الخليج للتكنولوجيا ويجوز إنشاء كليات أو معاهد أو حدات أخرى جديدة تابعة لها ، وبذلك أصبحت الجامعة تضم الكليات التالية :

كلية الآداب ، كلية العلوم ، كلية التربية ، كلية الهندسة ، كلية إدارة الأعمال وكلية الحقوق، هذا بالإضافة إلى عدد من المراكز التعليمية والعلمية والفنية والبحثية ، وتولت كلية التربية بالجامعة مسؤولية إعداد المعلمين للمراحل التعليمية المختلفة (الإبتدائى ، الإعدادي ، والثانوي) حيث تقدم هذه الكلية برنامجاً تربوياً لطلبة بكالوريوس الآداب أو بكالوريوس العلوم لتأهيلهم كمعلمين للمرحلتين الإعدادية والثانوية ،هذا إلى جانب تولى كلية التربية تقديم مقررات للحصول على درجة البكالوريوس في التربية لإعداد معلمي الفصل للحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية ، هذا إضافة إلى تقديمها برامج في الماجستير والدكتوراه والدبلوم في مجالات متنوعة . (السليطى ،2002)

وتتبوأ جامعة البحرين مركز الصدارة بين جامعات دول الخليج العربي بتقديم برامجها المنوعة عير كلياتها ومراكزها المختلفة ، تلك البرامج عالية الجودة والنوعية ، وبمختلف المستويات التي تتفاوت من درجة الدبلوم المشارك إلى البكالوريوس ، إلى دبلوم الدراسات العليا ، إلى درجة الماجستير ، ثم إلى درجة الدكتوراه ، إضافة إلى برنامج التعليم المستمر والدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة، مع الإصرار على التطوير والتحديث المستمر في برامج الكلية ، ومن أبرز هذه البرامج : برنامج بكالوريوس التربية متعدد التخصصات الذي يحتوى على سبعة برامج متخصصة في تكنولوجيا التعليم والفنون والتربية وعلم النفس (الفئات الخاصة) والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والدراسات العربية والإجتماعية ، وإضافة إلى برنامج الماجستير في علوم التربية المختلفة، وكانت كلية التربية قد تأسست عام 1978م عند إنشاء دائرتي التربية وعلم النفس ضمن دوائر كلية البحرين

الجامعية للعلوم والآداب والتربية ، بموجب المرسوم الأميري رقم (11) الصادر عن المغفور له صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، وفي عام 1982م تأسست دائرة التربية الرياضية وألحقت بالكلية ، وفي عام 1992م أقر مجلس أمناء جامعة البحرين إعادة تنظيم كلية التربية ، وتم العمل بهذا القرار في بداية العام الدراسي 1992/ 1993م وأصبحت الكلية تضم الأقسام والبرامج التالية :

- قسم الأصول والإدارة التربوية – والذي ضم إلى قسم المناهج وطرق التدريس .
- قسم التربية الرياضية .
- قسم علم النفس .
- قسم المناهج وطرق التدريس .
- قسم تكنولوجيا التعليم .
- برنامج التعليم التربوي المستمر .

وفي عام 1998م تم إستحداث مكتب الإشراف على التربية العملية ليكون الوحدة السابعة من وحدات الكلية ، وفي عام 2008م إفتتحت كلية البحرين للمعلمين وإتخذت مقرها في جامعة البحرين ، وصارت تحل محل كلية التربية التي توقفت الدراسة فيها عام 2007م .

سادساً : محو الأمية وتعليم الكبار :-

في عام 1960م بدأت الأندية الأهلية ببعض الجهود في مجال تعليم الأميين عن طريق فتح فصول لمحو الأمية ، وإستمرت هذه الجهود الفردية حتى عام 1970م، حين تكونت (اللجنة الأهلية المشتركة لتعليم الكبار) ، شاركت فيها الأندية الأهلية والجمعيات النسائية ، وتمكنت من فتح ثمانية فصول دراسية للنساء تضم (280) دارسة ، وخمسة فصول للرجال ، تضم (125) دارساً وكان التدريس تطوعياً من قبل أعضاء الأندية والجمعيات ، وإستخدمت معه مناهج وكتب الكويت لمحو الأمية ، وكانت وزارة التربية والتعليم تقدم للجنة العون المادي وتساهم بالكتب والقرطاسية إلى جانب إستخدام المباني المدرسية كمراكز مسائية لمحو الأمية ، وفي عام 1971م إستقدمت الوزارة خبيراً لليونسكو في محو الأمية ، لوضع خطة شاملة في البلاد لتعليم

الرجال والنساء الأميين الذين تتراوح أعمارهم من10 – 44 سنة ، على أن تركز الخطة في المرحلة الأولى على برامج محو الأمية ، وأن تتجه في المراحل التالية إلى التوسع في مرحلة التعليم التقليدي ، والبدء بتجارب محدودة في التعليم الوظيفي . وقد بدأ مشروع وزارة التربية في عام 19973/ 1974م ، حيث أنشأت مراقبة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وأسندت إليها مهمة الإشراف على برامج محو الأمية وتعليم الكبار وتنفيذها . أما بالنسبة لتعليم الكبار ، فقد بدأ التدريب المهني المسائي عام 1953/ 1954م بفرعين هما : (الدراسات التجارية المسائية) ، و (التدريب التقني) ، وفتح بحرية للجمهور بقصد رفع مستوى المشاركين التربوي وإكسابهم مهارات إضافية تسمح برفع مستوى معيشتهم ، وقد تضمن منهج الدراسة التجارية جوانب نظرية وجوانب عملية في الضرب على الآلة الكاتبة ، بينما إقتصر منهج التدريب المهني على الجانب العملي في المعامل ، وكانت الدراسة تستمر عامين يمنح بعدها المشاركون (شهادة خاصة) معترف بها في سوق العمل المحلية . (حمود ، 1987)

وتقوم إدارة تعليم الكبار التابعة لوزارة التربية حالياً بالإشراف على فئتين من الجنسين ، الفئة الأولى هي فئة الأميين ، والفئة الأخرى تضم من تجاوزا مرحلة محو الأمية ومرحلة المتابعة بنجاح ولديهم الرغبة في متابعة الدراسة ، ومرحلة محو الأمية مدتها عامان وتعتبر مرحلة الأساس للذين لا يعرفون القراءة والكتابة وأيام الدراسة في صفوف محو الأمية أربعة أيام في الأسبوع بمعدل ثلاث ساعات في اليوم ولمدة سبعة أشهر في السنة . (وزارة التربية والتعليم ، 1986) والمواد المقررة هي التربية الدينية واللغة العربية ، والرياضيات ، وهناك ما يسمى بمرحلة المتابعة ، وتعادل الصف السادس الإبتدائى في التعليم النظامي ومدتها سنتان دراسيتان ، ويلتحق بها من حصل على شهادة إتمام مرحلة محو الأمية ، وتهدف صفوف المتابعة إلى تعزيز المهارات الأساسية التي تعلمها الطالب في مرحلة محو الأمية ، كما تهدف إلى ضمان عدم إرتداده إلى الأمية ثانية ، وفي إطار مشروع محو الأمية الحضارية الحاسوبية فقد تم التوسع في تطبيق هذا المشروع حيث شمل (70) دارساً ودارسة من مراحل محو الأمية ، والمتابعة ودروس التقوية ، كما عقدت دورة في أساسيات الحاسوب لعشرة معلمات من مراكز محو الأمية ، والجدول التالي يوضح مدى الإقبال على برامح محو الأمية وتعليم الكبار. (وزارة التربية والتعليم ،2005 :92)

جدول (14)

عدد المشاركين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار للعام الدراسي 2003/ 2004م

المرحلة	الجنس	بحريني	غير بحريني	المجموع
محو الأمية	ذكور	211	29	141
	إناث	462	35	497
	المجموع	574	64	638
المتابعة	ذكور	158	12	170
	إناث	216	13	229
	المجموع	374	25	399
التقوية	ذكور	1283	18	1301
	إناث	324	10	334
	المجموع	1607	28	1635
المجموع	ذكور	153	59	1612
	إناث	1002	58	1060
	المجموع	2555	117	2672

سابعاً : التربية الخاصة :-

تولى وزارة التربية والتعليم البحرينية إهتماماً بالغاً لمجال التربية الخاصة حيث تقدم أفضل الخدمات التربوية في هذا المجال وقد تم تنفيذ عدة إنجازات أبرزها : (وزارة التربية والتعليم ، 2005)

أ- رعاية التلاميذ المتفوقين والموهوبين :

إنطلاقاً من اهتمام الوزارة بالطلبة المتفوقين والموهوبين بالمدارس الابتدائية فقد قامت الوزارة بإنجازات عديدة فيما يخص التفوق والموهبة ومن أهمها :

- متابعة أوضاع المدارس المطبقة لبرنامج رعاية المتفوقين والموهوبين والتي بلغ عددها في العام الدراسي 2003/ 2004م (21) مدرسة إبتدائية منها (6) مدارس للبنين و (15) مدرسة للبنات.
- تقديم التوجيهات التربوية المناسبة للهيئات الإدارية والتعليمية بالمدارس من حيث الإشراف والمتابعة للبرنامج.
- معالجة العقبات التي تحول دون تقديم الرعاية المناسبة للفئة المعينة من الطلبة .
- تدريس برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير لطلبة المدارس المطبقة لهذا المشروع
- تنفيذ عدد من المشروعات التربوية ضمن برنامج رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين ومن أبرزها :

* مشروع تقنين إختبارات للكشف عن الطلبة المتفوقين
* مشروع إعداد أنشطة وبرامج إثرائية للطلبة المتفوقين
* مشروع إعداد برامج إرشادية للطلبة المتفوقين والموهوبين .
* مشروع مركز الدعم التربوي .

وتتوجه الوزارة حالياً ضمن إطار الرؤية الخاصة بمشروعاتها التطويرية إلى إنشاء مركز لرعاية الموهوبين لتلبية كافة متطلبات الرعاية للموهوبين في جميع المدارس الحكومية ، وقد تم تشكيل لجنة لمتابعة تأسيس مركز رعاية الموهوبين بتاريخ 19/ 5/ 2003م تضم عدداً من المختصين بالوزارة للبدء في تنفيذ إقرار إنشاء هذا المركز ، حيث تم وضع الوثيقة ووضع حجر الأساس لمركز رعاية الموهوبين بتاريخ 24/ 11/ 2004م

ب- مجال الإعاقات :

- مشروع دمج أطفال متلازمة داون بالمدارس الحكومية .
- تم التوسع في تطبيق دمج أطفال داون للتخلف العقلي البسيط ليشمل (14) درسة إبتدائية منها (7) للبنين و (7) للبنات ويشرف عليهم (12) إختصاصياً في التخلف العقلي

ومن أبرز ما تم إنجازه في هذا المشروع ما يلي :

- عقد دورات تدريبية وورش عمل للهيئات الإدارية والتعليمية في مجال كيفية التعامل مع فئة المتخلفين عقلياً وتوجيه معلمي التربية الخاصة والمعلمين المساندين بشأن الدمج .
- قيام بعض الإختصاصيين بزيارات لبعض الدول العربية للاطلاع على خبراتها في هذا المجال والاستفادة منها .
- تشكيل فريق التشخيص والتقييم الذي يعنى بتشخيص الحالات المحولة للبرنامج.
- تتم متابعة الطلبة ذوى الإحتياجات الخاصة فئة التخلف العقلي البسيط والصم والبكم في دولة الكويت وعددهم (8)طالبات .

ج- متابعة التلاميذ ذوى الإحتياجات الجسدية :

يتم تسجيل حالات الذين يعانون من إعاقات جسدية والذين يتم تحويلهم من مركز البحرين للحراك الدولي إلى المدارس الابتدائية الحكومية سنوياً ، ويتم توفير الوسائل والإحتياجات التي تتناسب وإعاقتهم ، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية للمرشدين الإجتماعيين ، ومعلمي التربية الرياضية ، وأولياء أمور التلاميذ من ذوى الإحتياجات الخاصة لتقديم خدمات تربوية متميزة لهم ، كما تقدم الخدمات للتلاميذ الذين يعانون من الإعاقة السمعية والبصرية .

د- في مجال صعوبات التعلم :

تولى وزارة التربية والتعليم إهتمامها بالتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة ممن لديهم صعوبات في التعلم وبطيئي التعلم ، لتمكنهم من مواصلة تعليمهم ، إنطلاقاً من فكرة أن المدرسة العادية هي المكان التربوي الذي يضم جميع التلاميذ بما فيهم ذوى الإحتياجات الخاصة القابلين للتعلم .

ثامناً : التعليم الخاص (الأهلي) :-

تدعم وزارة التربية والتعليم التعليم الخاص وتعتبره لا يقل أهمية عن قطاع التعليم الحكومي ، فهي تسعى إلى تسهيل عملية الإستثمار فيه ، وتعنى بتنمية مرحلة الطفولة المبكرة ، ومن هذا المنطلق تمت دراسة مشروع إنشاء مركز يهتم بعملية

الإشراف على رياض الأطفال من حيث الميزانية المخصصة وإعداد الرسومات الهندسية وفقاً للمتطلبات والإحتياجات الإشرافية للمركز ، ولقد تبنت الوزارة طباعة منهج رياض الأطفال وشكلت لجنة مكونة من إختصاصيي إدارة المناهج وإدارة التعليم الخاص ، وإنطلاقاً من أهمية الدورات التدريبية في رفع الكفاءة المهنية لدى العاملين في سلك التعليم فقد تم إلحاق (138) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة بدورة تدريبية لمدة عام واحد في مجال اللغة العربية ، كما تم إلحاق عدد من موظفي الإدارة بدورات في اللغة الإنجليزية ودورات الحاسب الآلي . (وزارة التربية والتعليم ، 2002)

هذا وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية الخاصة خلال الأعوام1999/ 2000م – 2003/ 2004م (1235) مؤسسة تعليمية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (15)

عدد المؤسسات المرخصة في التعليم الخاص (غير الحكومي)

العام الدراسي / نوع المؤسسة	1999/ 2000 م	2000/ 2001 م	2001/ 2002 م	2002/ 2003 م	2003/ 2004 م
رياض أطفال	127	130	141	149	150
مدارس خاصة	44	53	53	57	58
معاهد ومراكز تعليمية وتدريبية	100	43	44	43	43
المجموع	271	226	238	249	251

ولقد تم وضع مقنن لإحتياجات رياض الأطفال من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية خاصة بالروضة ، كما تم وضع خطة لتنفيذ خبرات تعليمية وعددها (17) خبرة بهذه الرياض . وفي سياق ترويج الإستثمار في القطاع التعليمي تم تطوير إستمارة تحويل ملكية الترخيص ووضع معايير جديدة لإفتتاح مؤسسة تعليمية خاصة، كما تم تفعيل الأنشطة الثقافية والصحية في المدارس الخاصة من خلال المشاركة في برنامج (Globe) الذي يهدف إلى التوعية البيئية وفهم الحقائق المرتبطة بالأرض وإكتساب القيم .

وفي سبيل خدمة الطلبة الملتحقين بالمؤسسات التعليمية الخاصة فقد تم إعتماد (1620) شهادة صادرة من مؤسسات تعليمية خاصة خلال عام 2003/ 2004 إلى جانب تسهيل عملية تحويل (532) طالباً وطالبة من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية .

ولقد قامت الوزارة بإعداد جدول زمني لمتابعة المؤسسات التعليمية ، حيث بلغت عدد الزيارات الميدانية (147) زيارة ، منها (80) زيارة إلى المدارس الخاصة ، و(47) زيارة للمعاهد التعليمية الخاصة .

كما تم تيسير الزيارات الميدانية للجان توحيد المسارات بالتعليم الثانوي و الحكومي للإطلاع على تجارب المدارس الخاصة في هذا المجال .

وفي إطار تأهيل الهيئتين الإدارية والتعليمية بالمدارس الخاصة تأهيلاً علمياً وتربوياً فقد تمت دراسة (2178) طلباً للموافقة على التعيين في المؤسسات التعليمية الخاصة .

أسس ومبادئ وأهداف السياسة التعليمية في مملكة البحرين

صدر في البحرين في ديسمبر 1973م دستور البلاد الذي نص في بعض أجزائه على ما يلي : (السليطى ،2002) و (وزارة الدولة للشئون القانونية ، 1977) و (وزارة التربية والتعليم ، 1986)

- الإسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية .
- الديمقراطية هي نظام الحكم في البلاد ، والسيادة فيه للشعب مصدر جميع السلطات .
- العدل هو أساس الحكم والتعاون والتراحم صلة وثقي بين المواطنين ، والحرية والمساواة والأمن والطمأنينة والعلم والتضامن الإجتماعى وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعامات تكفلها الدولة .
- تصون الدولة التراث العربي والإسلامي وتسهم في ركب الحضارة الإنسانية ، وتعمل على تقوية الروابط بين البلاد الإسلامية ، وتحقق آمال الأمة العربية في الوحدة والتقدم .
- ترعى الدولة العلوم والآداب ، وتشجع البحث العلمي ، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين ، ويكون التعليم إلزامياً ومجانياً في المراحل الأولى التي يحددها القانون وعلى النحو الذي يبين فيه ، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية .

- لكل فرد في الدولة ذاتيته وكرامته وحريته ، والدولة مسؤولة عن تحقيق نموه المتكامل جسمياً ووجدانياً وعقلياً وإجتماعياً .
- تعد التربية الدينية من أهم الأسس في تنشئة المواطن .
- ينظم القانون أوجه العناية بالتربية الدينية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه كما يعنى فيها جميعاً بتقوية شخصية المواطن ، واعتزازه بقوميته العربية .
- يجوز للأفراد والهيئات إنشاء المدارس الخاصة بإشراف الدولة ووفقاً للقانون.
- تكفل الدولة لدور العلم حرمتها .
- وزارة التربية والتعليم هي الجهة المسؤولة عن توجيه النظام التعليمي في البلاد ، وترسم سياسته وتضع خططه ، وتشرف على سيره ، وتوفر جميع الإمكانات المادية والبشرية والفنية له .
- وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن نشر التعليم وتوفيره لجميع الأطفال الذين هم في سن التعليم في جميع مناطق البلاد كما أنها المسؤولة عن تجويد نوعية التعليم وتحسين مستواه ليتناسب مع حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية الإجتماعية والإقتصادية للبلاد.
- العمل على رفع الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس وللجهاز الإداري للتعليم، وتطوير الإدارة المدرسية .
- الإستمرار في إنشاء مبان مدرسية حديثة لمقابلة النمو المنتظر.
- لكل مواطن حق في تعليم يمكنه من النمو السليم المتكامل من الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والإجتماعية والأخلاقية ، ومن أن يكون في نفس الوقت مواطناً صالحاً قادراً على العمل والإنتاج لخدمة نفسه وأسرته ومجتمعه ، وبما يخدم التنمية في البلاد .
- لكل مواطن الحق في أن يختار نوع التعليم الذي يتكافأ مع قابليته وقدراته ومواهبه ، وبما لا يتعارض مع إمكانات المجتمع وحاجاته.

وبهذا تسعى الدولة جاهدة في توفير فرص التعليم للجميع لكونه حقاً إنسانياً وضرورة ديمقراطية ، ويعتمد تحقيق ذلك على سياسة تعليمية شاملة واحدة تستند على ركيزتين أساسيتين مستمدتين من روح ونصوص دستور البلاد وهما :

الأولى : نشر التعليم بحيث يكون ميسوراً لمن هم في سن التعليم في شتى مناطق البلاد.

الثانية : تجديد نوعية التعليم وتحسين مستواه ليتناسب مع حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية الإجتماعية والإقتصادية للبلاد وبشكل أفضل .

وتنفيذاً للسياسة التعليمية في البلاد فقد تركزت جهود وزارة التربية والتعليم على تطوير النظام التعليمي بصفة خاصة فيما يأتي :

- الإستمرار في نشر التعليم والتوسع فيه ليكون في متناول جميع من هم في سن التعليم .
- الإهتمام برفع كفاءة العاملين في الوزارة على جميع المستويات .
- العمل على رفع الكفاءة التعليمية للهيئة التدريسية وكذلك العمل على رفع كفاءة الجهاز الإداري للتعليم وتطوير الإدارة المدرسية لجعلها أكثر قدرة على القيام بمهماتها .
- الإستمرار في تعزيز التعليم الفني والمهني مما يتيح سد حاجات البلاد المتزايدة في مختلف مجالات العمل الإقتصادية وخاصة في المجال الصناعي والتجاري .
- تدعيم خطة محو الأمية وتعليم الكبار بما يتيح فرص التعليم للكبار بشكل أفضل والعمل على ربط تعليم الكبار بحاجات العمل تحقيقاً لمبدأ وظيفة التعليم وربطه بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية .

أهداف التربية والتعليم :

على ضوء ما نص عليه الدستور ، وما إنتهت إليه السياسة التعليمية من تنفيذ لنصوص الدستور ، وفي إطار ما جاء في المادة الثالثة من مشروع قانون التربية والتعليم ، تتحدد أهداف التعليم فيما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، 1986)

- مساعدة الفرد على النمو نمواً متكاملاً روحياً وجسمياً وعقلياً وخلقياً وإجتماعياً لأقصى ما تؤهله له طاقاته وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية وتنمية نواحي الإبداع عند الموهوبين وإتاحة فرص النمو للمتخلفين والمعوقين ضمن حدود إمكاناتهم .
- إتاحة الفرصة لكل فرد لتنمية إستعداداته وقدراته ومهاراته وإتجاهاته لإعداده لحياة العمل ولمساعدته على رفع مستواه الإجتماعى والثقافي والإقتصادى .
- تنمية قدرة الفرد على التفكير العلمي وإصدار الأحكام السليمة .
- ترسيخ العقيدة الإسلامية وتأكيد دورها في تكامل شخصية الفرد وتماسك الأسرة ووحدة المجتمع وتعاونه وإبراز دور الإسلام كمنهج شامل للحياة وصلاحيته لكل زمان ومكان وقدرته على مسايرة متطلبات العصر .
- تعميق الإعتزاز بالإنتماء للأمتين العربية والإسلامية على أساس الإدراك الواعي بأصالة الفكر العربي الإسلامي ودوره التاريخي في تطوير الحضارة الإنسانية وتقدم العلوم والفنون ، وعلى أساس الوعي بإمكانات ومقومات الأمة العربية وقدراتها في تحقيق التقدم والوحدة .
- إدراك الروابط الوثيقة التي تجمع أقطار دول الخليج العربي ومتطلبات تنميتها والتحديات التي تواجهها والجهود التي تبذل لتحقيق التعاون والتكامل بينهما ودورها في تحقيق تطلعات الأمتين العربية والإسلامية .
- تمكين الفرد من الإسهام في التقدم العلمي والتكنولوجي والإستفادة من ثمارها مع تأكيد استقلاليته وإنسانيته ، والإنفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى والانتفاع بتجاربها .
- تمكين الفرد من الإستفادة من إستثمار أوقات فراغه بتشجيعه على مزاولة العمل الإجتماعى التطوعي والنشاط الثقافي والعلمي والرياضي والإستمتاع بالفنون والآداب.
- تمكين المجتمع من تحقيق التقدم الإقتصادى والإجتماعى وذلك بتوفير ما يحتاجه من قوى عاملة وطنية ماهرة قادرة على العمل والإنتاج كما وكيفاً .

- المساهمة في تكوين المجتمع المتعلم وتحقيق التقدم الثقافي وذلك بتوفير فرص التعليم والتعلم الذاتي لجميع المواطنين صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناثاً ، وفقاً لنظام التعليم النظامي وخارجه .
- تنمية الوعي بخصائص البيئة والتراث الإنساني وسبل المحافظة عليها وإستثمارها.
- تنمية مفاهيم التعاون والتضامن الدولي على أساس من العدل والمساواة والإحترام المتبادل بين جميع الدول والشعوب .

النظام الإداري

إن النظام الإداري للتعليم في البحرين نظاماً مركزياً ، فوزارة التربية والتعليم هي الجهاز المسؤول عن تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بالتعليم في البلاد ، فهي التي ترسم سياسته وتخطط له وتشرف على إدارته وتوجهه . وتتكون الوزارة حسب التنظيم الجديد لعام 1983م من خمسة قطاعات رئيسية تقع تحت إشراف وكيل الوزارة ، ويتولى مسؤولية كل قطاع وكيل مساعد يشرف بدوره على عدد من الإدارات التابعة لقطاعه ، وهذه القطاعات هي :

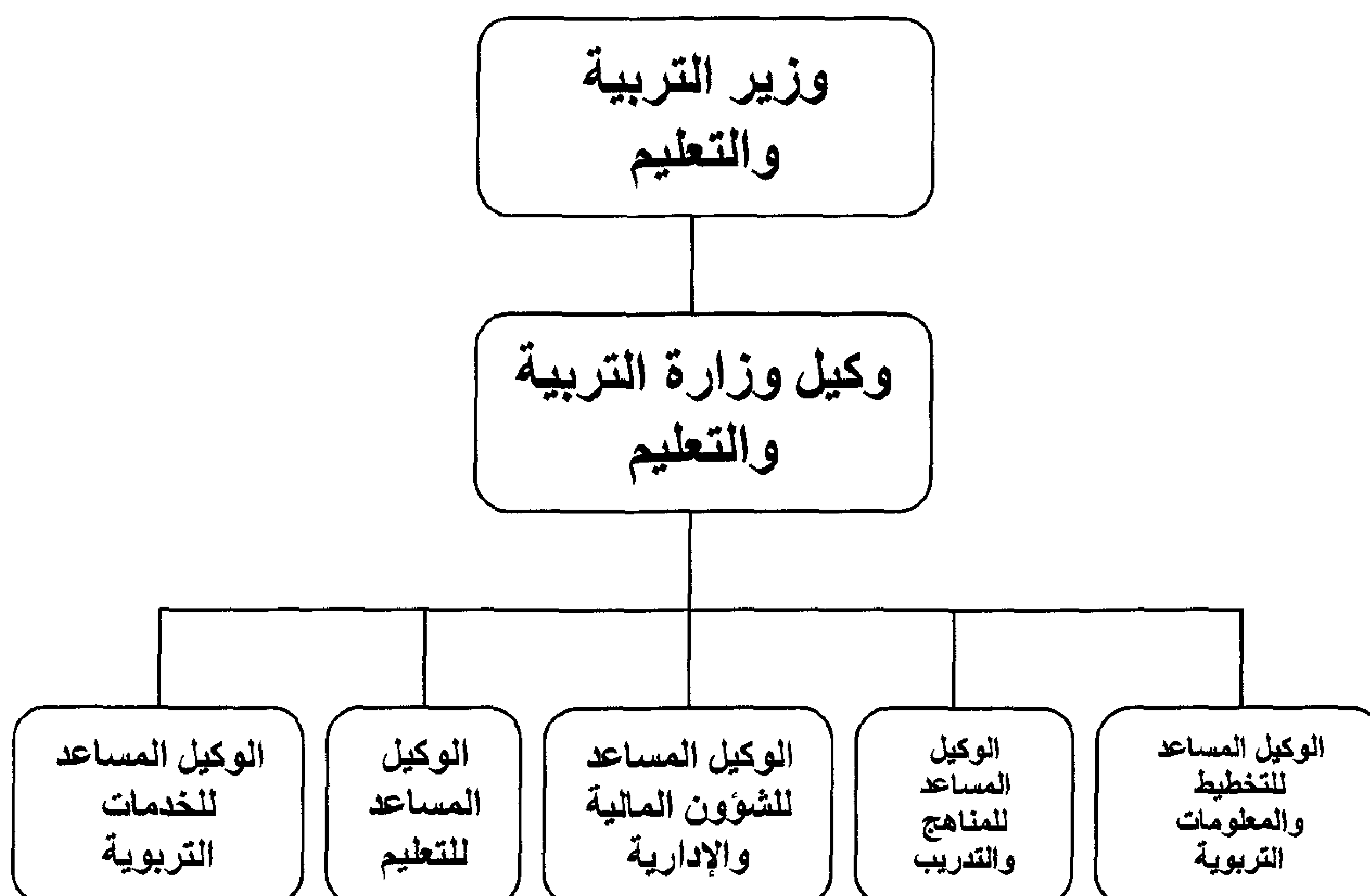
- قطاع التخطيط والمعلومات التربوية.
- قطاع المناهج والتدريب
- قطاع الخدمات التربوية والتعليم الخاص .
- قطاع التعليم العام والفني .
- قطاع الشؤون المالية والإدارية.

كما أنا هناك ثلاث إدارات أخرى تخرج عن نطاق القطاعات المذكورة أعلاه و وهى تتبع وكيل الوزارة مباشرة . وبهذا تخضع المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية والإعدادية ، والثانوية بمختلف أنواعها العام والفني والمهني والديني لوزارة التربية والتعليم ، كما تشرف الوزارة على التعليم الخاص (الأهلي) بمراحله المختلفة وعلى تعليم الكبار ومحو الأمية وعلى البرامج التدريبية التي تقدمها المدارس

والهيئات التعليمية التابعة لها ، وفيما يلي الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم ، 2004)

شكل (12)

الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم



أهداف مراحل التعليم العام :

1 - مرحلة الحضانة ورياض الأطفال :

هذه المرحلة لا تدخل ضمن نطاق السلم التعليمي . لكن رياض الأطفال تتبع في عملها النظم والتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم ، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق ما يلي :

- تنمية مواهب الطفل وقدراته وبنائها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- تنمية السلوك لدى الطفل تنمية تتفق وقوميته وتراثه وعقيدته.
- تلبية حاجات الطفل النفسية التي قد تؤثر في سلوكه .
- بناء شخصية الطفل بناءاً راسخاً مبنياً على قواعد وأسس سليمة.

- الإهتمام بالنواحي الصحية والإجتماعية والروحية لدى الطفل .
- تعليم الطفل كيف يعلم نفسه ويرضى حاجاته بنفسه وأن يعترف الآخرون به وتعويده ما أمكن لمواجهة إحتياجاته ومشكلاته المتجددة والمستحدثة .
- قيادة الطفل القيادة الحكيمة وتوجيهه التوجيه السليم نحو إختيار مرحلة النمو النفسي بإطمئنان .
- تهيئة الطفل لمواجهة درجات التعليم والمعرفة .

2- مرحلة التعليم الإبتدائى:

تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي ، ويلتحق فيها الطفل في سن السادسة ، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق ما يلي :

- تنمية الأطفال جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وتزويدهم بالقدر الأساسي من الثقافة العامة والمهارات ليكونوا مواطنين صالحين .
- مساعدة الأطفال على إكتساب مجموعة من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب مما يجعلهم قادرين على إستخدام لغتهم العربية قراءة وكتابة وتعبيراً بسهولة ويسر وإستعمال الأرقام في الحياة العامة دون صعوبة .
- تمكين الأطفال من تكوين عادات وإتجاهات ومهارات سليمة كدقة الملاحظة والإصغاء المركز والتفكير المنظم وحب الإستطلاع بما ينمى ميولهم ومواهبهم ويغرس فيهم الرغبة في مواصلة الدراسة والتعليم الذاتي .
- تنمية القيم والإتجاهات الخاصة بالعمل والإنتاج وإحترام العمل اليدوي والشعور بأهمية المهن والحرف وتقدير أصحابها .

ويتم التعليم بالمرحلة الابتدائية منفصلاً بين الجنسين ،فهناك مدارس للبنين وأخرى للبنات . ويتولى التدريس في مدارس البنين معلمين بينما تتولى المعلمات التدريس في مدارس البنات ، كما أن هناك عدد من مدارس البنين تتكون هيئتها الإدارية والتعليمية فيها من الإناث ، وذلك بالنسبة للمدارس ذات الصفوف الأربعة الأولى .

3- مرحلة التعليم الإعدادي:

تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تدعيم تنمية التلاميذ جسمياً وعقلياً وخلقياً وإجتماعياً وقومياً وتزويدهم بقسط أكبر من الثقافة العامة والعملية مما يجعلهم مواطنين صالحين مستنيرين .
- توفير الدراسات والوسائل اللازمة للكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم ومواهبهم وتنميتها بما يمكنهم من الذهاب مباشرة إلى الحياة العامة ، أو مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية .
- إكساب التلاميذ بعض العادات والمهارات والإتجاهات التي تمكنهم من التعلم الذاتي .
- تنمية القيم والإتجاهات الخاصة بالعمل والإنتاج وإحترام العمل اليدوي وتقدير أصحاب المهن والحرف اليدوية .

4- مرحلة التعليم الثانوي :

تشتمل هذه المرحلة على ما يلي :

أ- التعليم الثانوي ويهدف إلى :

- الإرتقاء بمستوى الإعداد العام للطلاب جسمياً وعقلياً وخلقياً وإجتماعياً وقومياً بما يجعلهم أفراداً ناضجين ومواطنين صالحين ومستنيرين .
- تزويد الطلاب بما يحتاجونه من معارف وخبرات في العلوم والآداب والفنون بما يمكنهم من مواصلة دراستهم بمرحلة التعليم العالي والجامعي .
- إعداد الطلاب لممارسة الحياة العامة وذلك عن طريق تزويدهم بالقيم السليمة والإتجاهات العلمية وأساليب التفكير الحديثة وطرق مواجهة الحياة العصرية وحل مشكلاتها ، وبما يمكنهم بعد إعداد مهني قصير أو طويل أن يكونوا أفراداً عاملين منتجين .

ويضم التعليم الثانوي العام بالإضافة إلى فرعى العلوم والآداب ، فروع متخصصة لأعمال الفندقة والعلوم الصحية والأنسجة والملابس والثروة الزراعية والحيوانية والطباعة.

ويدرس جميع طلبة فروع الآداب مواد مشتركة ولكن يمكن للطالب أن يختار شعبة من بين أربع شعب داخل فرع الآداب إبتداء من الصف الثاني الثانوي وهي : شعبة اللغات ، شعبة الإقتصاد والأعمال المكتبية ، شعبة الإقتصاد المنزلي ، وشعبة الفنون الجميلة .

وكذلك الحال بالنسبة لطلبة فروع العلوم حيث يدرسون مواداً مشتركة في الصف الأول الثانوي وفي ا لصف الثاني يمكن للطالب أن يختار شعبة من بين اثنين هما الفيزياء والرياضيات ، وشعبة الكيمياء والأحياء.

ب - التعليم الثانوي التجاري:

ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تحقيق الآتي:

- إعداد القوى البشرية اللازمة لمزاولة الأعمال المالية والتجارية والكتابية وتنظيم فعاليات الإنتاج وتوزيعه .
- تشجيع الطلبة على ممارسة الأعمال التجارية الحرة من خلال الدراسات التطبيقية والعملية والإطلاع على أنواع مختلفة من المشاريع من واقع السوق التجاري.
- تزويد الطلبة بقدر كاف متكامل من الثقافتين العامة والتجارية.

والدراسة في التعليم الثانوي والتجاري عامة في الصفين الأول والثاني ، ويختار الطلبة في الصف الثالث التجاري شعبة من بين الشعب الثلاث التالية : شعبة المحاسبة ، شعبة السكرتارية ، والشعبة العامة .

ج - التعليم الثانوي الصناعي :

هذا النوع من التعليم مخصص للبنين فقط الحاصلين على شهادة إنهاء المرحلة الإعدادية وما يعادلها ، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تحقيق الآتي:

- إعداد اليد العاملة ذات الخبرة في مجالات العمل الإقتصادى المختلفة .
- تهيئة النابغين من الطلاب لمواصلة تعليمهم في المراحل العليا .
- إعداد جيل من الصناعيين يسهم في تطوير الصناعات المحلية بالبلاد ويسد حاجاتها من الأيدي الفنية .

ويتضمن التعليم الثانوي (9) تخصصات مختلفة هى :

التشغيل على الماكينات ، واللحام وتشكيل المعادن ، وميكانيكا السيارات ، وكهرباء السيارات ، والتمديدات الكهربائية ، والراديو والتلفزيون، والإلكترونيات الصناعية ، وتبريد وتكييف الهواء ، ومحركات الديزل .

د - التعليم الثانوي الصحي :

هو برنامج دراسي بدأ في العام الدراسي 1980/ 1981م أنشئ بالتعاون مع وزارة الصحة ، ويستهدف تخريج ممرضات عمليات وممرضين عمليين في مستوى الشهادة الثانوية ، ويتم تدريب الطلبة أثناء الدراسة على أعمال التمريض في المستشفيات والمراكز الصحية تحت إشراف مدرسيهم . ويمنح خريجو التعليم الثانوي الصحي (شهادة الدراسة الثانوية العامة – فرع التمريض) ويعين ممرضاً علمياً في إحدى مستشفيات وزارة الصحة أو مراكزها الصحية المنتشرة في مناطق البلاد ، ويمكن للمتفوقين مواصلة دراستهم بعد المرحلة الثانوية في كلية العلوم الصحية .

هـ- التعليم الثانوي في مجال الفندقة :

وهو برنامج دراسي بدأ سنة 1982/ 1983م ويتم تنفيذه بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام (مركز التدريب للتموين والفندقة) ويستهدف هذا التعليم إعداد المتخرجين منه للعمل في الفنادق بأقسامها المختلفة . ويحصل خريج هذا النوع من التعليم على (شهادة الدراسة الثانوية العامة- فرع الفندقة) ويمكن للخريج العمل في أي قسم من أقسام الفنادق الوطنية ، كما يمكنه مواصلة دراسته إذا كان يتوافر لديه الإستعداد والمقدرة لذلك ،سواء في مركز التدريب للتموين والفندقة أو خارج البحرين .

و - التعليم الثانوي في مجال الأنسجة والملابس :

هذا النوع من التعليم مخصص للفتيات فقط الراغبات في العمل بعد التخرج من المرحلة الثانوية في مجال خياطة الملابس ويشمل ذلك تصميم الأزياء وتفصيلها وخياطتها ، وقد بدا تنفيذه في العام الدراسي 1982/ 1983م . وتمنح خريجة هذا النوع من التعليم الثانوي (شهادة الدراسة الثانوية العامة –فرع الأنسجة والملابس) ، بحيث تكون مؤهلة للعمل في مجال تصميم الأزياء وتفصيلها وخياطتها ، وبذلك

يمكنها العمل في احد محلات الخياطة أو العمل لحسابها الخاص ، كما يمكنها العمل في أحد المراكز الإجتماعية المهتمة بالتدريب على الخياطة .

ز - التعليم الثانوي في مجال الثروة الزراعية والحيوانية :

وهو برنامج دراسي يتم تنفيذه بالتعاون مع وزارة التجارة والزراعة ، وقد بدأ تنفيذه في العام الدراسي 1982/ 1983م وهو مخصص للبنين فقط . ويحصل خريج هذا الفرع على (شهادة الدراسة الثانوية العامة – فرع الثروة الزراعية الحيوانية) ، حيث يمكنه العمل كمساعد فني في مجال الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية ، كما يمكن للخريج أن يعمل كمساعد فني في مجال الملاحة البحرية وطرق صيد الأسماك وتسويقها ، وقد يتدرج في عمله حتى يصبح باحثاً في مجال الثروة السمكية .

ح - التعليم الثانوي في مجال الطباعة :

بدأ تنفيذ هذا البرنامج في العام1983/ 1984م للبنين فقط بالتعاون مع وزارة الإعلام ويهدف إلى تزويد الطالب بقاعدة عريضة من العلوم التكنولوجية والمهارات العملية التي تؤهله للدخول في ميدان العمل في تخصصات الطباعة المختلفة أو لإستكمال دراسته العليا .

وسعياً من وزارة التربية والتعليم إلى تطوير نظام التعليم في مملكة البحرين ورسم الإستراتيجيات المستقبلية ، تم تغيير البنية الهيكلية للوزارة والتي تم عرضها آنفا، والتي تتكون من (إدارة الخطط والبرمجة ، 1985)

1- وزير التربية والتعليم : ويمثل رأس الهرم التنظيمي ، ويتبعه مباشرة مجلس التخطيط التربوي والتنسيق و ومكتب التعليم العالي الفني.

2- وكيل الوزير ، وتتبعه إدارة المكتبات العامة ، وإدارة الشؤون الثقافية والبعثات ، وإدارة العلاقات العامة والأنشطة .

3- الوكلاء المساعدون وعددهم خمسة ، يرأس كل منهم واحداً من القطاعات التالية :

- قطاع التخطيط والمعلومات التربوية ويتبعه ، مركز البحوث والتطوير ، وإدارة الخطط والبرمجة و ومركز المعلومات والتوثيق.
- قطاع المناهج والتدريب ، وتتبعه إدارة المناهج ، ومركز التقنيات التربوية ، وإدارة التدريب .
- قطاع التعليم العام والفني ، وتتعبه ، إدارة التعليم الإبتدائى ، وإدارة التعليم الإعدادي والثانوي ، وإدارة تعليم الكبار .
- قطاع الشؤون المالية والإدارية ، وتلحق به إدارة الشؤون المالية والموازنة ، وإدارة الخدمات ، وإدارة شؤون الموظفين ، وقسم مراقبة المواد ، والتوجيه الإداري ، ومكتب الشؤون القانونية .
- قطاع الخدمات التربوية والتعليم الخاص ، وتلحق به إدارة التربية الرياضية والكشفية والخدمات الطلابية ، وإدارة التعليم الخاص والإدارة التعليمية في مملكة البحرين موحدة ، وتتولى كل إدارة القيام بما يخص تعليم البنين وتعليم البنات على حد سواء .

هذا ولقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف إدارات التعليم المذكورة والتابعة لكل قطاع من القطاعات الخاصة بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم ، وتتلخص هذه الأهداف بالاتي : (حمود ، 1987)

1- إدارة التعليم الإبتدائى :وهى مسؤولة عن :-

- الإشراف العام على سير العملية التعليمية التربوية في المدارس الابتدائية .
- تحديد الإحتياجات الآنية للتعليم الإبتدائى .
- وضع مسودة الخطة التربوية للتعليم الإبتدائى وتقديمها لإدارة الخطط والبرمجة .
- إختيار العاملين في مدارس التعليم الإبتدائى وإقتراح تعيينهم وتوزيعهم.
- إعداد ترقيات العاملين .
- تنظيم عمليات المتابعة الميدانية .
- المشاركة في لجان التعليم الإبتدائى .

2- إدارة التعليم الإعدادي والثانوي :وهى مسؤولة عن الأمور التالية :

- متابعة سير الدراسة بالمدارس الإعدادية والثانوية ، والعمل على تزويد هذه المدارس بما تحتاجه لتأمين حسن سير العمل فيها .
- إجراء حركة التعيينات والتنقلات لمديري المدارس ومساعديهم والسكرتيرين والكتبة والمدرسين والمدرسات .
- السعي لبحرنة الوظائف كلما سنحت الفرصة وذلك بتعيين البحرينيين المستوفين لشروط شغل الأماكن الخالية .
- الإشراف على الامتحانات في المرحلتين الإعدادية والثانوية ومتابعتها وإعتماد نتائجها .
- توزيع الطلبة الناجحين في الإعدادية على أنواع التعليم الثانوي المختلفة .
- الإعداد لدورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية بالتعاون مع إدارة التدريب .
- إعداد الخطة التربوية للتعليمين الإعدادي والثانوي ، وبالتعاون مع إدارة الخطط والبرمجة .

3- إدارة تعليم الكبار :وتتحد مسؤولياتها بالآتي :-

- وضع البرامج والخطط الدراسية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار.
- تأمين طباعة كتب القراءة والخط والكتابة ومبادئ الرياضيات الخاصة بمحو الأمية وتقويمها.
- تأمين التدريب للعاملين في مجال محو الأمية بالتعاون مع مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ، أو بإبتعاث بعض الإختصاصيين والمشرفين في دورات تدريبية .

4- إدارة التربية الرياضية والكشفية والخدمات الطلابية:

وتعمل بالتعاون مع إدارة العلاقات العامة والأنشطة المدرسية وتلحق بها ثلاثة أجهزة هي:

أ- جهاز التربية الرياضية ، ومن مهماته :

- العمل على تأهيل المدرسين بالتعاون مع المؤسسات المعنية في البلاد ، كالكلية الجامعية ومعهد البحرين الرياضي ، أو طريق الإبتعاث إلى الخارج .
- تحديد إحتياجات المدارس من المدرسين للتربية الرياضية .
- تنظيم المسابقات الرياضية المدرسية (للبنين والبنات)
- الإعداد والإشراف على دورات تأهيل وصقل الحكام .
- تكوين وتدريب المنتخبات المدرسية ، وإقامة اللقاءات الداخلية والخارجية لها ، وإختيار المدربين من ذوى الخبرة والكفاءة .
- تنظيم الحفلات والمسابقات والمهرجانات والعروض الرياضية والنشاط الصيفي .
- حصر الملاعب والأدوات الرياضية الموجودة في المدارس وتوفير الاحتياجات اللازمة لها ، ومتابعة صيانتها .
- العمل على تطوير مناهج التربية الرياضية بالتعاون مع إدارة المناهج .

ب-جهاز التربية الكشفية ، ومن مهماته :

- تدريب الكوادر القيادية الكشفية وتأهيلاً مستمراً .
- الإشراف على تنفيذ مختلف البرامج الكشفية وتأهيلها تأهيلا من أنشطة عامة وأنشطة كشفية وإرشادية .
- متابعة تطبيق البرامج الكشفية وفق الخطة الموضوعة في الميدان المدرسي .
- الإعداد للمراكز والمخيمات العامة والمخيمات الأسبوعية من أدوات وتجهيزات فنية .

ج- جهاز الخدمات الطلابية ، ومن مهماته :

- الإرشاد النفسي والإجتماعى : بتوجيه الطلبة ، وحل مشكلاتهم ، ومتابعة التأخر الدراسي وتوعية الطلبة بفروع التعليم ، والمتابعة الميدانية للمشرفين الإجتماعيين ومعاونتهم في عملهم وتنظيم دورات تدريبية لهم .

- النشاط المدرسي كتنسيق المعارض ، والإشراف على المسرح المدرسي، وعلى المكتبات المدرسية والصحافة والإذاعة والمجلات المدرسية ومجلات الحائط .
- الصحة المدرسية كالإشراف على محلات التطعيم والكشف على الطلبة المستجدين والتوعية الصحية والكشف الدوري ، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.
- التوجيه المهني : إرشاد الطلبة عن فرص العمل المتوفرة ، وتنسيق القبول بالتعليم الثانوي ، وحصر الأعمال والوظائف المتوفرة في الدولة.
- التربية الخاصة بالمعوقين : حصر حالات الإعاقة ، وإجراء الدراسات الخاصة بالطلبة المعوقين والعمل على إيجاد أماكن لهم ومتابعة شؤونهم.
- التربية الزراعية : الإشراف على مشتل الوزارة وعلى حدائق المدارس ونشر الوعي الزراعي بالمدارس .

5- إدارة التعليم الخاص ، ومن أبرز مهامها :

- الترخيص لمؤسسات تعليمية جديدة ، بعد إستيفائها لجميع الشروط المطلوبة كصلاحية المباني والتجهيزات ومؤهلات العاملين والكتب المقررة .
- القيام بزيارات لجميع المدارس الخاصة لمراقبة سير العمل بها وتزويدها بما تحتاجه من كتب المواد القومية والدينية الإسلامية المقررة.
- إعداد إحصائيات شاملة عن طلبة ومدرسي المؤسسات الخاصة .
- الإشراف على الامتحانات وإعتماد الشهادات والوثائق المدرسية التي تصدر عن المدارس الخاصة .
- مراجعة الكتب المستحدثة والسجلات المدرسية في المؤسسات الخاصة.
- المتابعة الميدانية للمدارس للتأكد من الإلتزام بتنفيذ قانون المؤسسات الخاصة بتدريس اللغة العربية للتلاميذ العرب والتربية الإسلامية للمسلمين وتاريخ البحرين وجغرافيتها للجميع .

6- **إدارة المناهج ، ومن أبرز مهامها :**

- وضع الخطط لمشروعات تطوير المناهج الدراسية في ضوء الأهداف العامة للتعليم والسياسة التعليمية للبلاد .
- إجراء الدراسات والبحوث الميدانية في مجال تطوير المناهج وطرق التدريس وتطوير أساليب وأدوات التقويم .
- تصميم أدوات القياس اللازمة لإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بتطوير المناهج .
- وضع مشروعات الأهداف العامة للمناهج الدراسية وترجمتها إلى أهداف سلوكية لتوجيه عملية التعليم و التعلم.
- وضع الاختبارات العامة والإشراف على وضع إمتحانات النقل وتصحيحها وتحليلها وتقويمها .
- تحديد متطلبات تطبيق المناهج من مواد تعليمية وتدريب ومرافق وتجهيزات .
- الإشراف على التجارب التربوية الريادية في تطبيق المناهج التي يقترحها المدرسون وأخصائيو المناهج في مختلف المواد الدراسية .
- متابعة تطبيق المناهج في مختلف المدارس وتوفير متطلبات التطبيق .
- القيام بالتوجيه التربوي لمعلمي جميع المواد الدراسية في المدارس ورفع التقارير التربوية عنهم ، ووضع الخطط العلاجية لتحسين ممارسات المعلمين ورفع كفاءاتهم المهنية .
- تشكيل لجان تطوير المناهج واللجان الإستشارية للمواد الدراسية والإشراف على عملها .
- تشكيل لجان تطوير أساليب القياس والتقويم ولجان التوجيه التربوي والإشراف على عملها .
- تنظيم الحلقات الدراسية لبحث مشروعات المناهج المتطورة .

- تحديد مواصفات الكتب المدرسية وتقويمهما دورياً وتعديلها ، وتشكيل لجان التأليف ، والإشراف على عملها وإختيار وشراء الكتب الجاهزة التي تلائم المناهج .

7- **مركز التقنيات التربوية ، ومن مهماته :-**

- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية (لوحات تعليمية ، تسجيلات سمعية ، تصوير ضوئي ، تصوير فيديو ، وإعداد الشفافيات والمجسمات والنماذج ... إلخ) وتزويد المدارس بها .
- تقديم الخدمات المدرسية كإعارة الأفلام التعليمية ، وإصلاح وصيانة أجهزة العرض المختلفة .
- تنظيم دورات تدريبية لتدريب المعلمين على تشغيل وتوظيف وصيانة الوسائل التعليمية.
- تزويد المدارس بأجهزة التسجيل والعرض والخامات والأدوات اللازمة لإعداد الوسائل التعليمية .
- تقديم المشورة والتوجيهات للمدارس بالتعاون مع أخصائيي المناهج (الموجهين التربويين)
- إنشاء أقسام الوسائل التعليمية في المدارس ، وتجهيزها بالأدوات والخامات الخاصة بالوسائل التعليمية .

8- **إدارة التدريب ، وتشتمل مهامها على :**

- دراسة الحاجات التدريبية للوزارة بالوسائل المختلفة .
- إقتراح السياسة العامة للتدريب وتحديد الأولويات وفقاً للحاجات والأغراض .
- وضع الميزانية العامة للتدريب على ضوء الحاجات التدريبية وأولويات تلك الحاجات .
- تخطيط وإعداد برامج الدورات التدريبية المقررة وفقاً لأولويات الحاجات التدريبية، وتوفير مستلزماتها .

- تنظيم الندوات والحلقات والمؤتمرات المحلية الخاصة بمجالات التدريب والإشراف عليها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، والإشتراك في الندوات والحلقات والمؤتمرات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالتدريب التربوي .
- وضع الخطط لتطوير العناصر البشرية العاملة بالإدارة .

9- إدارة الخطط والبرمجة ، ومن أبرز مهامها :

- وضع المشروع الأولى والمسودة للإطار العام للخطة التربوية ليعرض على مجلس التخطيط التربوي في ضوء أهداف التنمية الإقتصادية للبلاد .
- تزويد الإدارات المعنية بالبيانات اللازمة لوضع خطة المراحل والأنشطة التربوية التابعة لها في ضوء الإطار العام للخطة التربوية الذي يقره مجلس التخطيط التربوي
- إقتراح أولويات ومعايير إحتياجات الوزارة من المدرسين لمختلف مراحل التعليم ، والأخصائيين والموظفين الآخرين .
- تجميع خطط الإدارات المختلفة والقيام بتحليلها من أجل التنسيق والتكامل بينها.
- تنسيق ومراجعة البرامج والمشروعات المتصلة بتنفيذ الخطة الشاملة وتقدير الموازنة المطلوبة لها ، ومتابعة تنفيذها وإعداد تقارير تعرض على لجنة التعليم .
- الإشراف على إعداد الخريطة التعليمية الشاملة للبلاد ، بهدف التوزيع العادل للمؤسسات التعليمية حسب النمو السكاني المتوقع في المناطق المختلفة .
- ترجمة الأهداف التربوية إلى برنامج عمل محدد وإبلاغه بصورته الهندسية إلى إدارة مشاريع البناء والصيانة بوزارة الأشغال والكهرباء والماء ومتابعة توصيل المباني الجديدة بالمياه والكهرباء .
- وضع المعايير والمواصفات للمباني المدرسية بالتعاون مع الجهات المختصة ، وتقدير الإحتياجات من المباني المدرسية وفق الخطة العامة ، وتحديد مواقعها ، ومتابعة مسحها ..إلخ ، وتسجيلها من قبل وزارة الإسكان مع إدارة التسجيل العقاري .
- الإشراف على إعداد الموازنة للمشروعات الإنشائية ومتابعة تنفيذها بالتعاون مع الجهات المعنية .

- الإشراف على وضع المواصفات لتأثيث المدارس الجديدة ، بالتعاون مع الإدارات المختلفة في الوزارة ، وتقدير كلفتها .
- الإشراف على إعداد الدراسات الخاصة بتقدير كلفة التعليم في مراحله المختلفة .
- العمل على رفع تأهيل الموارد البشرية التابعة لها .

10 – مركز البحوث التربوية والتطوير ، ومن مهماته :

- تحديد موضوعات البحوث بالتعاون مع كافة أجهزة الوزارة .
- توضيح مفردات موضوعات البحوث المقترحة ، وإبرازها في صورة قابلة للتناول البحثي بالتعاون مع الجهة أو الجهات المقترحة لتلك الموضوعات .
- ترتيب موضوعات البحوث المقدمة من مختلف الجهات في الوزارة ، حسب الأولوية التي تقرها لجنة التعليم بالوزارة .
- إعداد وتنظيم الدراسات ذات العلاقة بمواضيع البحوث ضمن الأطر والطرائق المقرة من قبل لجان توجيه البحوث .
- تحليل المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث ، ووضع الخلاصات والمقترحات المستخلصة من الدراسات بالتعاون مع الجهات المعنية في الوزارة .
- الإتصال بالمؤسسات والأفراد المعنيين بالبحث ، وإختيار المؤسسة أو الفرد المناسب للقيام بالبحث المطلوب وفق عقود يتفق بشأنها بين الوزارة وجهة البحث.
- تسهيل مهام الباحثين .
- القيام بطبع وتوزيع نتائج الدراسات التي تم إجراؤها ، لضمان تعميم الفائدة منها ولتحسين نوعية التعليم في ا لبحرين .

11- مركز المعلومات والتوثيق :

وتسند إليه مهام معالجة المعلومات ومهام توثيقية ومهام إحصائية ، وأبرزها :

- ربط عمليات الإحصاء والتوثيق بنظام الحاسب الآلي .

- ربط كافة العمليات التربوية في مختلف إدارات الوزارة بالحاسب الآلي حسب الحاجة وبشكل تدريجي .
- عمل مسوحات شاملة لكافة أقسام الوزارة من حيث حاجاتها لإستخدام الحاسب الآلي وتحديد حجم العمل في كل قسم والبيانات الصادرة والواردة منه .
- تدريب مستخدمي الحاسب الآلي على إدخال البيانات والتعامل المباشر مع الحاسب للإستفادة من إمكانياته استفادة قصوى .
- تقديم المشورة الفنية لمن يحتاجها في الوزارة فيما يتعلق بالحاسب الآلي وأجهزة المعلومات .
- حفظ المعلومات والبرامج المخزونة في الحاسب ، وعمل نسخ منها بشكل دوري ومستمر تحفظ في مكان أمين .
- إخراج ناتج عمليات الحاسب الآلي بالشكل المطلوب من كل قسم.
- القيام بعملية ميكنة مكاتب الوزارة تدريجياً وإدخال التكنولوجيا الحديثة في الأعمال المكتبية حسب الحاجة .
- توقع نمو العمل الكمي والكيفي في قسم معالجة المعلومات ، والتخطيط لما يحتاجه من أجهزة وموظفين في المستقبل .
- ربط قاعدة البيانات في القسم بقواعد البيانات التربوية المحلية والخليجية والدولية للإستفادة من المعلومات التربوية المتوفرة في العالم .
- العمل على تطوير شبكة تدفق المعلومات في الوزارة بين مختلف الأقسام من أجل سرعة سريان المعلومات ودقتها وتجنب الإزداوجية في العمل .
- معاونة أقسام التوثيق والإحصاء وإدارات المدارس في إعداد الإستمارات الإحصائية والإستبيانات .
- جمع الوثائق التربوية وحصر مصادر المعلومات داخل البحرين وخارجها ، وحفظها وتصنيفها وفهرستها عن طريق نظم الحفظ والإسترجاع .

- الإعلام عن المادة التربوية في شتى الأوساط المختصة وبأساليب التوثيق المختلفة مثل قوائم البيلوغرافيا والمستخلصات والكشافات والفهارس والنشرات الدورية والأدلة وغيرها .
- تزويد إدارات الوزارة والباحثين بما يطلبونه من معلومات ووثائق تعليمية.
- تبادل ونشر المعلومات مع الجهات التربوية والببلوغرافية داخل البلاد وخارجها .
- القيام بشتى العمليات الإحصائية من إعداد الإستمارات النموذجية وجمع البيانات وخزنها وتصنيفها وتفريغها وإعداد التقرير الإحصائي السنوي .
- الإتصال بكافة المؤسسات التعليمية في البلاد وبالجهاز المركزي للإحصاء لجمع بيانات التعليم والبيانات السكانية والإجتماعية والقوى العاملة للإستفادة منها في عمليات البحث والتخطيط التربوي.

12- إدارة المكتبات العامة ، ومن مهماتها :

- تقديم الخدمات المكتبية والإعلامية لجميع رواد المكتبات العامة من قراء ودارسين ومراجعين وتمكينهم من الإطلاع على ما يستجد من أنتاج فكرى وعلمي .
- التعاون بين فروع المكتبات العامة المنتشرة في أنحاء البلاد والمكتبات الخاصة المحلية والمكتبات في العالم العربي والأجنبي .
- إفتتاح مكتبات عامة في المناطق وتزويدها بالأثاث اللازم والكتب والمراجع والدوريات من مختلف ألوان المعارف والعلوم ، بما فيها مكتبة الأطفال والمكتبة الموسيقية ، والمكتبات الشعبية المتنقلة .

13- إدارة الشؤون الثقافية والبعثات ، ومن مهماتها :

- إعداد خطة تفصيلية للبعثات والمنح الداخلية والخارجية لعرضها على لجنة البعثات .
- تنظيم عملية تسجيل وترشيح الطلبة البحريين من خريجي الثانوية العامة للبعثات والمنح في مختلف الجامعات المحلية والعربية والأجنبية والإشراف عليهم خلال دراستهم حتى تخرجهم .

- إعداد إحصائية شامة عن الطلبة في الخارج مبينة الأعداد المتوقع تخرجها في نهاية كل عام ، لتحوليها إلى قسم التوظيف بديوان الموظفين.
- تنظيم عملية قبول المدرسين وموظفي الوزارة المبتعثين للدراسات الجامعية والدراسات العليا في مختلف الجامعات العربية والأجنبية والقيام بالإجراءات اللازمة لحضور موظفي الإدارات المؤتمرات والدورات التدريبية التى تعقد داخل وخارج البحرين .
- إعداد ميزانية البعثات والمنح والمساعدات المالية للطلبة الذين يلتقون تعليمهم على نفقتهم الخاصة في الخارج .
- إعداد تقارير عن الملحقيات الثقافية في الخارج .
- تنظيم العلاقات الثقافية مع الدول الصديقة والشقيقة كطلب المساعدات الفنية والخبراء التربويين الذين تحتاجهم الوزارة ، وطلب الإستشارة بشأن المناهج والخطط الدراسية والإشتراك ببعض المعارض أو المخيمات وما يشابهها ، والتي تنظمها الدول .

14- إدارة العلاقات العامة والأنشطة التربوية :

وتعتبر حلقة الوصل بين الوزارة والمدارس ووسائل الإعلام المختلفة ، ومن مهامها :

- تعريف المجتمع بجهود الوزارة وتقصى الآراء العامة حول منجزاتها.
- تنظيم النشاطات الإعلامية وإعلانها من خلال النشرات الإخبارية ومرافق الدول الإعلامية .
- إستقبال وتوديع زوار الوزارة وممثليها وتيسير خدمات الضيافة لهم .
- تنظيم الأنشطة والمسابقات الثقافية والمعارض العامة وغيرها من الأنشطة التي تخرج عن نطاق الأنشطة الداخلية للمدارس وذلك لإبراز جهود الوزارة.
- إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية التى تعالج القضايا التربوية .
- توفير خدمة التصوير لأنشطة الوزارة الإعلامية .

- القيام بتنظيم زيارات الطلاب والعاملين في الوزارة لمختلف المؤسسات والمعالم المحلية والخارجية لدعم الأنشطة اللاصفية .
- إعداد تقارير دورية عن نشاطات الوزارة وإنجازاتها فضلاً عن التقارير الخاصة ببعض أنشطتها في المناسبات المختلفة.

15- **إدارة الشؤون المالية والموازنة ، ومن أبرز مهامها :**

- إعداد موازنة الوزارة بالتنسيق مع الإدارات المختلفة قبل رفعها إلى وزارة المالية ، ومراقبة تنفيذها بعد إقرارها .
- طرح المناقصات وعمل إستمارات شراء لوزارة المالية وكتابة الرسائل للمالية بالأمور المتعلقة بالمشتريات والمناقصات والإتفاقات وفتح الإعتمادات .
- التدقيق في الفواتير المختلفة .
- إعداد قوائم لديوان الموظفين لفواتير تأليف الكتب والمكافآت والحلقات الدراسية، وإعداد كشوف بالرواتب وإيجارات البيوت والشقق والمدارس .
- صرف طلبات المدارس والوزارة من المعدات والكتب والقرطاسية والأجهزة والمواد.

16- **إدارة الخدمات ، ومن مهماتها :**

- تأمين وتوزيع التجهيزات المختلفة وصيانتها.
- توفير مساكن للمدرسين والموظفين غير البحرينيين والإشراف عليها وصيانتها .
- إصدار تأشيرات دخول وخروج وإقامة للموظفين والموظفات العاملين في حقل التربية والتعليم من غير البحرينيين وإستخراج بطاقات عمل لهم وتجديدها من وزارة العمل .
- صيانة وإصلاح وترميم المدارس وأقسام الوزارة.
- تأمين إحتياجات المدارس وأجهزة الوزارة المختلفة من السيارات الحكومية والمستأجرة المستخدمة لنقل الطلبة والموظفين مجاناً ، والإشراف على خطوط سيرها وعلى الصيانة الدورية لها .

- الإشراف على شؤون التنظيفات التي تتم من قبل المتعهدين لجميع أبنية المدارس والمكاتب .

17- **إدارة شؤون الموظفين ، ومن أبرز مهماتها :**

- الإشراف على الأعمال والمهام التنفيذية المتعلقة بتوظيف القوى العاملة اللازمة للوزارة بالتنسيق مع الإدارات المختصة وديوان الموظفين .
- الإشراف على الأعمال والمهام التنفيذية المتعلقة بترقيات الموظفين وإختيار أصلح العناصر للوظائف المختلفة .
- الإشراف على تنظيم السجلات والملفات والبطاقات الخاصة بالعاملين في الوزارة وحفظ الوثائق والشهادات العلمية والأوراق الرسمية الخاصة بهم وفقاً للأنظمة والتعليمات المقررة .
- الإشتراك مع ديوان الموظفين في مجال ترتيب الوظائف وإعداد الهياكل التنظيمية .
- الإشراف على الأعمال والمهام التنفيذية المتلفة المتعلقة بترتيبات الموظفين واختيار أصلح العناصر للوظائف المختلفة .
- الإشراف على الأعمال والمهام التنفيذية المتعلقة بإعداد تقارير الكفاية وتطبيق نظام الحوافز .
- تنظيم رواتب الموظفين وعلاواتهم وفقاً للأنظمة والقوانين الخاصة.
- الإشراف على الأعمال التنفيذية والمعاملات الخاصة بالمدرسين المعارين والمتعاقدين فيما يتعلق بجوازات السفر وتأشيرات الإقامة وتجديدها وإلغائها وشؤون توظيفهم وتجديد إعارتهم وعقودهم وإنهائها بحسب الحاجة في ضوء السياسة العامة للوزارة .
- الإشراف على الأعمال التنفيذية المتعلقة بإستحقاقات العمل الإضافي والمكافآت والدراسات المسائية وعلاوات السكن وأجور السفر .
- إعداد ميزانية الوظائف بالوزارة .
- الإشراف على تنظيم برامج التدريب الخاصة بالوظائف الخارجة عن سلك التدريس

- الإشراف على الشؤون القانونية بالوزارة .

18- التوجيه الإداري ، ومن مهامه :

- تدريب المديرين والسكرتاريين والمسؤولين عن كيفية مسك السجلات والتحصيل والصرف و الحسابات المالية .

- زيارة المدارس لتدقيق أعمالها المالية والإدارية والتأكد من تطبيقها للأنظمة والتعليمات التي تصدرها الوزارة ، ودراسة إحتياجاتها من الكتب وإعداد تقارير بذلك لرفعها إلى الجهات المختصة لتلافي أوجه النقص والقصور في النواحي المالية والإدارية والمادية، بالإستعانة بالملاحظات والبيانات التي ترفعها المدارس في تقاريرها الدورية إلى المراقبة .

الإدارة المدرسية

تتولى المدرسة إدارة شؤونها الإدارية والأكاديمية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم .

والإدارة المدرسية هي جهاز تنفيذي يقوم بتوفير الوسائل والإمكانات وتهيئة جميع الظروف التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي أنشئت المدرسة من أجلها . وتخضع الإدارة المدرسية في مملكة البحرين للنظام الإداري المركزي ، ويقوم مدير المدرسة بعدة مهام أساسية هي : (فهمي ومحمود ، 1993)

- توزيع العمل على المعلمين والإداريين والمستخدمين .
- عقد الاجتماعات الدورية للهيئة التعليمية والإدارية .
- تخطيط الجدول الدراسي .
- متابعة استكمال النقص في ميزانية المدرسة من الصفوف المدرسية والعاملين .
- تشكيل اللجان المطلوبة لتنظيم العمل في بداية العام الدراسي والإشراف عليها .
- إعداد التقارير الإدارية والفنية اللازمة وإرسالها إلى الإدارة التعليمية .
- زيارة المعلمين في الصفوف والاطلاع على دفاتر إعداد الدروس وأعمال الطلبة.
- التعاون مع المشرفين في توجيه المعلمين وتقويمهم ، ومتابعة مستوى أدائهم .

- الإشراف على النظام ونظافة مرافق المدرسة ، وتنظيم السجلات والملفات .
- الإشراف على لجان الامتحانات .
- تنفيذ اللوائح والنظم الصادرة من الوزارة والمنطقة التعليمية .
- اعتماد خطة توزيع المنهج الدراسي لكل مادة دراسية .
- الإشراف على تنفيذ المناهج المقررة وتقديم الاقتراحات حول تطويرها .
- وضع ميزانية المدرسة في الصورة النهائية والتي تتضمن احتياجات المدرسة .
- اقتراح برامج التدريب اللازمة لرفع كفاءة الهيئة التعليمية بالتنسيق مع الجهات المختصة .
- الإشراف على توزيع الطلاب على الصفوف المختلفة .
- العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي .

وقد إتجهت الوزارة في الآونة الأخيرة إلى الإهتمام بتطوير المؤسسة المدرسية وآلياتها لكي تتمكن من النهوض بعبء إصلاح التعليم وتجويد نوعيته في مملكة البحرين، وتبنت الوزارة مشاريع جديدة في هذا المجال هدفها تطوير المؤسسة المدرسية والإرتقاء بممارساتها التعليمية والإدارية ومن هذه المشاريع : (وزارة التربية والتعليم ، 2004)

أ- مشروع التقويم الشامل لنظم الإدارة المدرسية :

إبتداءً من العام الدراسي 2001/ 2002 م قامت الوزارة بتطبيق مشروع التقويم لنظم الإدارة المدرسية الذي يهف إلى خلق قاعدة بيانات موحدة لنظام تقييم الطلبة وبياناتهم لتسهيل تنفيذ قرارات الوزارة ذات العلاقة بنظم التقييم مما يؤدى ذلك إلى تسهيل دورة العمل اليومي المدرسي ، وقد شمل هذا المشروع (42) مدرسة إبتدائية للبنين والبنات حتى العام الدراسي 2003/ 2004م ومن ثم تم تعميم هذا المشروع على جميع المدارس الإبتدائية بواقع (20) مدرسة سنوياً بحلول العام الدراسي 2006/ 2007م .

ب- **مشروع التقويم الذاتي للمؤسسة المدرسية :**

في ضوء تبنى وزارة التربية والتعليم لمشروع التقويم الذاتي للمؤسسة المدرسية منذ العام الدراسي 1999/ 2000م بهدف تحسين المخرجات التعليمية للمدرسة من خلال الإرتقاء بدورة العمل المدرسي ، وحل المشاكل وعلاج جوانب الضعف التي تواجه المدرسة ، ورفع الكفاءة الإنتاجية لها والإستفادة من نتائج التقويم الذاتي ، فقد إستمرت الوزارة بالإهتمام بهذا المشروع حيث عقد مؤتمر للتقويم الشامل للمؤسسة المدرسية (الممارسات المعاصرة والرؤى المستقبلية في ا لفترة 19-21 أكتوبر 200م) لتوجيه الممارسات التقويمية وتعزيزها ورسم آفاقها المستقبلية المنشودة بما يحقق الغايات العليا للمؤسسة المدرسية ، كما توسعت في هذا المشروع حتى شمل (7) مدارس إبتدائية خلال العام الدراسي 2003/ 2004م

ج- **النظام الآلي للإدارة المدرسية :**

- في التعليم الأساسي : في ضوء تطبيق الوزارة للنظام الآلي بالإدارة المدرسية وتعميمه فقد بدأت في العام الدراسي 2001/ 2002م بتحويل هذا النظام للعمل على قاعدة بيانات أوراكل (Oracle) في الإدارة المدرسية بالتعليم الأساسي، حيث تم تطويره ليعمل من خلال شبكة خارجية .

وفي عام 2002م تم دمج شاشة تسجيل رغبات طلبة الشهادة الإعدادية بالنسبة لمسارات التعليم الثانوي مع نظام الإدارة المدرسية ، كما تم العمل على هذا النظام مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2003/ 2004م سواء من حيث تسجيل بيانات جميع طلبة المرحلة الإعدادية أو من خلال تدريب مستخدميه بالمدارس الإعدادية على كيفية إستخدامه ، أما المدارس الإبتدائية فلا يزال العمل جارياً بها .

د- **قاعدة بيانات أوراكل في التعليم الثانوي :**

تم تحويل نظام الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية للعمل على قاعدة بيانات أوراكل إعتباراً من العام الدراسي 2002/ 2003م ، حيث تم تعميم النظام الجديد لترتبط جميع المدارس الثانوية بقاعدة بيانات مركزية موجودة بقسم الحاسب الآلي

بالوزارة وذلك لمساعدة متخذي القرار والإدارات المختلفة للإطلاع على بيانات الطلبة وإصدار الإحصائيات والتقارير اللازمة .

هـ- جائزة صاحب السمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة للتميز في الأداء التعليمي :

حرصت وزارة التربية والتعليم على توفير مرتكزات التعليم النوعي وفرصه من جهة ، وعلى تشجيعه لممارسات المدارس المتميزة من جهة أخرى ، وتتويجاً للجهود الرامية إلى تجويد التعليم وتحسين مخرجاته تأتى موافقة صاحب السمو الملكي الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بإقرار جائزة بإسمه ، تمنح لأفضل مدرسة حكومية على مستوى المملكة ، حيث حدد القرار الوزاري الصادر بتاريخ 1/ 6/ 2003م عناصر التميز في الأداء التعليمي ، كما تم تشكيل لجنة عليا لهذه الجائزة برئاسة وكيل الوزارة ، ولجنة التقييم المختصة بتقييم الأداء التعليمي للمدارس الحكومية والتي شكلت طبقاً للقرار الوزاري الصادر في 15/ 6/ 2003م لتحديد المدرسة الفائزة ليتم تكريمها في حفل عيد المعلم الذي يقام سنوياً تحت رعاية صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء .

و- مشروع المتابعة الميدانية للمؤسسة المدرسية :

يهدف هذا المشروع إلى التعرف على واقع المدارس وسير العمل فيها وذلك لتحديد جوانب العمل المتميز ، والجوانب التي تحتاج إلى إصلاح وتطوير وإتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهها بما يسهم في رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة المدرسية ، ولقد تم خلال العام الدراسي 2003/ 2004م متابعة (16) مدرسة إبتدائية و(8) مدارس إعدادية و (13) مدرسة ثانوية (بنين وبنات) حيث تم تنفيذ زيارات ميدانية لهذه المدارس للإطلاع على دورة العمل المدرسي فيها وتقديم التوجيهات اللازمة للإرتقاء بمستوى أدائها.

ز- مشروع تكريم المعلم المتميز :

يتم عادة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء إقامة حفل عيد المعلم ، والذي يصادف في (6) كانون الثاني (يناير) من كل عام ، ففي عام 2004م على سبيل المثال تم في عيد العلم تكريم

(417) شخصاً من ميدان التربية والتعليم ، وهم من أوائل الشـهادات العامـة مـن طلبة المدارس ، والمعلمين المتميزين من الجنسـين ، وممـن أمضـوا ثلاثـين عامـاً في ا لخدمـة مـن المـوظفين بـوزارة التربيـة والتعلـيم ، وحملـة الـدكتوراه والماجسـتير والبكالوريوس من الجامعات المحلية والخارجية ، والمدرسة الفـائزة بجـائزة صـاحب السمو الملكي رئيس الوزراء، ويعد هذا المشروع عملاً متميزاً ومحفزاً لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم على السعي حثيثاً نحو تحقيق جودة الأداء والتميز ،

والجدول التالي يوضح عدد المكرمين في عيد العلم في عـام 1999/ 2003م (وزارة التربية والتعليم ، 2005 :108)

جدول (16)

عدد المكرمين في عيد العلم حسب الشهادة والجنس لعام 1999/ 2003م

المرحلة	الجنس	1999	2000	2001	2002	2003
درجة الدكتوراه	ذكور	16	13	15	7	7
	إناث	9	6	4	2	3
درجة الماجستير	ذكور	71	102	100	69	48
	إناث	36	35	56	36	54
دبلوم الدراسات العليا	ذكور	-	-	-	-	-
	إناث	-	-	-	-	-
درجة البكالوريوس والليسانس	ذكور	14	34	48	26	27
	إناث	20	46	65	61	68
الدبلوم	ذكور	-	-	-	-	-
	إناث	-	-	-	-	-
الشهادة الثانوية	ذكور	2	6	3	3	2
	إناث	4	7	7	4	3
الشهادة الإعدادية	ذكور	3	4	1	3	1

	إناث	1	2	3	-	1
محو الأمية وتعليم الكبار	ذكور	1	-	-	-	-
	إناث	2	6	3	3	3
المجموع	ذكور	107	159	167	108	85
	إناث	72	102	138	106	132
	المجموع	179	261	305	214	217

تمويل التعليم

يعتبر التعليم في البحرين بكل مراحله (الإبتدائية والإعدادية والثانوية) وأنواعه ، من الخدمات المجانية التي تعمل الدولة على توفيرها لجميع المواطنين ، ويعتمد تمويل التعليم والتدريب أساساً على الإعتمادات التي تخصصها الدولة للوزارات والمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة التابعة لها . (وزارة التربية والتعليم ، 2005) ولقد إهتمت مملكة البحرين إهتماماً بالغاً بالتعليم والعملية التعليمية ، وذلك إيماناً منها بدوره في تنمية وتطوير المجتمع وتزداد ميزانية التربية والتعليم في البحرين عاماً بعد عام . تبعاً للتطورات التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها للحاق بركب الحضارة والتقدم . ولقد جاء في دراسة بعثة اليونسكو لعام 1982م أن كلفة التلميذ في البحرين إرتفعت ما بين عام 1974م ، 1980م من (74) دينار إلى (117) دينار ، وبقيت مملكة البحرين ومازالت تعمل على دعم قطاع التربية والتعليم وتوفير كافة الإعتمادات المالية اللازمة لتطويره والنهوض به ، فقد بلغت المصروفات المخصصة في الميزانية المتكررة لوزارة التربية والتعليم للعام المالي 2003م مبلغ (124.909.925) ديناراً بحرينياً ، بينما بلغت هذه المصروفات للعام السابق له 2002م مبلغ (107.115.426) ديناراً بحرينياً . أما المصروفات المخصصة في الميزانية غير المتكررة للوزارة والخاصة بالمشاريع للعام المالي 2003م فقد بلغت (4.693.638) ديناراً بحرينياً ، في حين بلغت هذه المصروفات لعام 2003م مبلغ (3.472.388) ديناراً بحرينياً .

جودة التعليم وآليات تطبيقها

لقد كان للإعلان الصادر عن الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي وتوصياته المتعلقة بأوضاع المعلمين صداه وأثره البالغ لدى القائمين والمسؤولين عن المنظومة التربوية في البلاد ، ففي ضوء مساعي مملكة البحرين لتمكين التعليم من القيام بدوره الفعال في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في البلاد ، أولت الدولة إهتمامها الكبير بالدور الفعال الذي يضطلع به المعلم على إعتبار أنه عصب العملية التعليمية ومحور نجاحها وأكثرها فاعلية في تربية النشء ، فحرصت على تحسين أوضاع المعلمين المهنية والإجتماعية والإقتصادية من حيث رفع الكفاءة المهنية المستمرة لهم ، وتطوير آليات مشاركتهم الفعالة في خطط وبرامج التطوير بما يتوافق وأساليب الديمقراطية الوظيفية ، ويتلاءم والمتطلبات الحديثة ، وهذا ما أكدت عليه كذلك الرؤية التطويرية المستقبلية للتربية والتعليم التي وافق عليها مجلس الوزراء في 13 إبريل 203م في بند إعداد المعلمين وتدريبهم وكان من أبرز إنجازات الوزارة في هذا الشأن ما يلي :

أ- إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين لتشمل جميع الفئات من المعلمين المستجدين والمعلمين المتدربين ضمن برامج التدريب الوطني للمعلمين الأوائل ، المديرين المساعدين .

ب- توفير منح وبعثات دراسية لنيل الدرجات العلمية العالية كالماجستير والدكتوراه في مجال التخصص العلمي .

ج- رفع كفاءة المعلمين في مجال اللغة الإنجليزية ، ومحو أميتهم في مجال الحاسوب وتوظيف التكنولوجيا في التعليم وفق برامج طويلة المدى وبمستويات متقدمة .

د- توفير الدورات التدريبية المرحلية المنتظمة في المادة العلمية وطرائق التدريس والتقويم .

هـ -تأهيل المعلمين تربوياً وإبتعاثهم لدراسة دبلوم التربية في جامعة البحرين على دفعات سنوية متكررة لضمان إكتسابهم مهارات العمل التربوي في المؤسسات المدرسية.

و- إصدار التشريعات والقرارات الداخلية لدراسة أوضاع قدامى العاملين في حقل التدريس ، وتخفيض أنصبة ذوى الحاجة ، والتنسيق مع الوزارات الأخرى في رعاية أوضاعهم الصحية والنفسية .

ز- إيجاد آليات فاعلة لتحفيز المعلمين وفق مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية والنوعية وتخصيص جوائز للمبدعين منهم والمتفوقين وتكريمهم في المحافل الوطنية الكبرى .

ح- إعداد كادر مستحدث للمعلمين وفق المتغيرات الإصلاحية والتنموية لتشجيع الفئات المتميزة للإنضمام لسلك التدريس ، وتوفير الفرص لجميع المعلمين للترقي وللوصول إلى درجات مهنية عالية إستناداً إلى الخبرات والمؤهلات والكفاءات .

ط- تفعيل مشاركة المعلمين في إتخاذ القرارات التربوية وضمهم للجان العمل النوعية والفنية للعديد من المشاريع التي تنفذها الوزارة ، كمشروع جلالة الملك لمدارس المستقبل ومشروع المسارات الأكاديمية في التعليم الثانوي .

ى- إبتعاث المعلمين للمشاركة في المؤتمرات التربوية الداخلية والخارجية لتمكينهم من الإطلاع والإستفادة من الممارسات التربوية المتقدمة وتجارب الآخرين .

ك- تعزيز مشاركة المعلمين داخل المؤسسات المدرسية وتوفير الفرص لهم لإبداء توصياتهم حول تطوير المهنة ومهامها ، حيث أنشأت وزارة التربية والتعليم مجالس الإدارة ومجالس الآباء والمعلمين في كل مدرسة ، لتشجيعهم على المشاركة في إثراء البناء الداخلي لمدارسهم .

ل- توفير أجهزة حواسيب متقدمة لإستخدام الهيئات التعليمية وتيسير أعمالهم في كل مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم .

م- تأسيس مراكز مصادر التعلم للمعلمين كمقر دائم للملتقيات الفكرية والثقافية والأدبية والتربوية ، وتفعيل البرامج الإجتماعية .

ن- تأسيس أول جمعية للمعلمين في مملكة البحرين لمسايرة الإصلاحات العامة التي تمر بها المملكة ، وتشجيعهم على تقديم متطلباتهم المهنية والمشاركة في تنفيذها .

س- توفر الوزارة سنوياً منحاً وبعثات لأبناء المعلمين تكريماً لجهودهم في خدمة التعليم .

والتوصيات التي صدرت عن الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي تشتمل على البنود التالية :

1- إجتذاب أكثر من الشباب كفاءة إلى مهنة التعليم .

2- توثيق الترابط بين التدريب الأولي ومتطلبات الأداء المهني التجديدي .

3- التدريب أثناء الخدمة حق لكل مواطن في مجال التربية وواجب عليه .

4- مشاركة المعلمين وشركائهم في عملية التغيير التربوي - الإستقلال والمسؤولية- .

5- التربية مسؤولية الجميع .

6- التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والإتصال في خدمة تحسين نوعية التعليم للجميع .

7- تعزيز القدرات المهنية كإستراتيجية لتحسين وضع المعلمين وظروف عملهم

8- التضامن مع المعلمين الذين يعملون في ظروف شاقة .

9- التعاون الإقليمي والدولي أداة لتعزيز كفاءات المعلمين وسهولة تنقلهم .

ولقد أخذت وزارة التربية والتعليم بتفعيل هذه التوصيات ، وذلك من خلال الدورات التدريبية ، والتعليم المستمر ، وإشراك المعلمين في المؤتمرات السنوية ، وورش العمل ، وتشجيع البحث العلمي ، والأخذ بالتجارب العالمية الريادية . وتتميز مملكة البحرين بوجود هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب ، والتي أنشئت عام 2008م ضمن إطار المشروع الوطني لإصلاح التعليم والتدريب الشامل الذي أطلقه صاحب السمو الملكي الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد مملكة البحرين، ولقد تم إتخاذ القرار الخاص ضمن إطار المشروع الوطني لإصلاح التعليم والتدريب الشامل الذي أطلقة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين ، ولقد تم إتخاذ القرار الخاص بضمان جودة التعليم على المستويات كافة في مملكة البحرين وبناءً على المرسوم الملكي رقم (32) لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم (6)

لسنة 2009، تم إنشاء هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي أوكلت إليها بحسب المادة (4) من المرسوم مهمة (مراجعة جودة أداء المؤسسات التعليمية والتدريبية في ضوء المؤشرات الإسترشادية التي تضعها الهيئة)، كما تقوم بنشر تقارير المراجعة ورفع تقرير سنوي عن النظام التعليمي والتدريب بشكل عام في المملكة، متضمناً النتائج والتحسينات التي تمت في النظام التعليمي والتدريبي نتيجة لأعمال الهيئة. (هيئة ضمان الجودة، 2009) وحتى يتسنى للهيئة تنفيذ المهام الموكلة إليها، تم تأسيس أربع وحدات متخصصة هي : وحدة مراجعة أداء المدارس، ووحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، ووحدة أداء مؤسسات التعليم العالي، ووحدة الإمتحانات الوطنية. ويكمن الغرض من تأسيس وحدات المراجعة الثلاث في تحقيق هدفين رئيسين هما : تعزيز عمليتي المساءلة والتطوير، تصدر بناءً على عمليات المراجعة التي تنشر في التقارير أحكام حول إجراءات ضمان جودة مؤسسات التعليم والتدريب لأغراض المساءلة العامة، حيث تهدف إلى توفير صورة واضحة عن أوضاع المؤسسات التعليمية والتدريبية في البحرين لمتخذي القرار في الحكومة والجهات المعنية، كما أن الحكومة تريد أن تضمن أن إستثمار الدولة في المدارس الحكومية يؤمن نظاماً تعليمياً راقياً يكفل تطوير وتنمية قدرات الطلبة، ليتسلحوا بالخبرات الكافية ويحملوا قيم مملكة البحرين. وعلى النهج نفسه، تحتاج كل من وزارة العمل وأرباب الأعمال إلى معرفة ما إذا كانت برامج التدريب التي تقدمها مؤسسات التدريب المهني، تلبي إحتياجات البلاد من المهارات لكي تصبح البحرين مركزاً تنافسياً مرموقاً في الإقتصاد العالمي. وفيما يتعلق بالتعليم العالي فإن الدولة تهتم بضمان جودة مؤسسات التعليم العالي على المستوى المؤسسي، ومستوى البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات، وذلك من ناحية توافر الترتيبات المناسبة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في البلاد، وما إذا كان الطلبة يتلقون تعليماً ذا جودة عالية في ظل بيئة تمكنهم من تحقيق طموحاتهم، وان يساهموا بشكل إيجابي في النهوض بإقتصاد البلاد. إضافة إلى ذلك ينشد كل من الطلبة وأولياء الأمور وأرباب الأعمال التيقن من أن الطلبة يتلقون التعليم الذي يكسبهم مهارات التفكير النقدي، والمعرفة في المجالات التي يحتاجونها للمنافسة بنجاح في سوق العمل وفق رؤية البحرين الإقتصادية 2030 ويلبى نشر تقارير المراجعة للوحدات الثلاث

الإحتياجات الخاصة بمعيار المساءلة . وعلى الصعيد ذاته ، يوفر إعداد وتنفيذ نظام الإمتحانات الوطنية في الهيئة لوزارة التربية والتعليم وأولياء الأمور مؤشراً لأداء النظام التعليمي في البحرين فضلاً عن الأداء الفردي للطلبة .

وتقدم وحدة الإمتحانات الوطنية ، وهى الوحدة الرابعة في الهيئة ، نتائج وتقارير تفصيلية إلى وزارة التربية والتعليم وتتضمن هذه التقارير النتائج المقسمة بحسب الطالب والصف والمدرسة وكذلك بحسب السنة الدراسية ، كما توفر هذه التقارير توزيع النتائج حسب الموضوعات والمهارات التي تتضمنها مناهج المواد المقررة من وزارة التربية والتعليم وفيما تتولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية العمل مع المدارس على إعداد وتنفيذ إستراتيجيات التطوير القائمة على أساس تقارير نتائج الإمتحانات ، كما توفر وحدة الإمتحانات الوطنية الدعم والإرشاد لاسيما تحليل البيانات والبحوث .

وتتضمن المراجعات التي تنفذها وحدات الهيئة الثلاث عنصراً قوياً للتحسين أو التطوير ، حيث توفر للمدارس ومؤسسات التدريب المهني ومؤسسات التعليم العالي الفرصة للتطوير على أساس ما توفره عمليات مراجعة المؤسسات من ممارسة التقييم الذاتي من ناحية والتي تعتبر في حد ذاتها فرصة للتحسين ومن ثم التطوير ومن ناحية أخرى ، يمكن للمؤسسات التعليمية والتدريبية الإستفادة من النتائج التي تتضمنها تقارير المراجعة في تعزيز نظم الحوكمة والإدارة والبنية التحتية لتلك المؤسسات ، فضلاً عن تحسين أنشطة التعليم والتعلم لديها . وتتوافر آليات مختلفة لكل وحدة وحدات المراجعة الثلاث للتأكد من تطبيق النتائج التي تعمل على تطوير التعليم والتدريب في البحرين وتعزيزهما ، وعندها فقط يمكن أن تساهم أعمال هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب في تحقيق أهداف رؤية البحرين الإقتصادية2030 التي تنص على (حصول البحرينيين على أعلى مستوى ممكن من التعليم يستطيعون من خلاله مواصلة الحصول على المهارات المطلوبة لتحقيق طموحاتهم) . وتشترط وحدة مراجعة أداء المدارس على كل مدرسة إعداد خطة عمل ما بعد عملية المراجعة (الخطة التشغيلية) التي تعتمدها الوزارة ويجب تسليم خطة العمل في غضون ستة أسابيع من تسلم المدرسة مسودة تقرير المراجعة ، وفي أعقاب إعتماد خطة العمل تقوم الوزارة بدعم خطط تحسين المدرسة ومراقبتها .

وتقوم وحدة مراجعة أداء المدارس بزيارة متابعة للمدارس التي حصلت على تقدير(غير ملائم) (الدرجة 4)، وذلك بعد فترة زمنية تتراوح بين ستة أشهر إلى 12 شهراً من إجراء عملية المراجعة وغرض زيارة المتابعة هذه يمكن في فحص مستوى التقدم الذي أحرزته المدرسة منذ إجراء عملية المراجعة وتركز الزيارة على القضايا الواردة في تقرير المراجعة فقط .

ويصدر بعدها تقرير المتابعة لكل من المدرسة والوزارة أيضاً وفي الوقت الراهن تجرى المناقشات مع الوزارة لتحديد الإجراء المعتزم إتخاذه في حالة إستمرار المدرسة في إحراز مستوى تقدم غير كاف ويذكر أن زيارات المتابعة قد بدأت في نهاية شهر نوفمبر2009م . وفي الوقت الحالي تقوم وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني بإنهاء صياغة إستراتيجية تحسين مؤسسات التدريب والتي سيتم وضعها في مذكرة تفاهم تبرم بين هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب وكل من : وزارة العمل ، والمجلس العالي للتدريب المهني ، وتمكين (صندوق العمل) ، وسوف تتضمن الإستراتيجية تقديم الدعم لمؤسسات التدريب التي تحتاج إلى الدعم والإرشاد ، وكذلك تقديم الحوافز للمؤسسات الحائزة على تقدير(جيد) في عمليات المراجعة ، وسوف تستخدم نتائج المراجعة من قبل الجهات المانحة لعقود التدريب لمعرفة ما حازته المؤسسات من تقدير من قبل الهيئة لتتخذ القرار الملائم في هذا الشأن . ومن المقرر أن تخضع مؤسسات التدريب الحاصلة على درجتي (4) أو (5) في مجال (الفاعلية بوجه عام) أو (القدرة على التحسن) ، لمراجعة لاحقة تجرى في غضون 12 – 18 شهراً من المراجعة الأصلية . وتتضمن مجموعة من زيارات التدقيق وزيارة نهائية ذات مدة أطول . وبغض النظر عن نتائج المراجعة : يشترط على مؤسسات التدريب إعداد خطة عمل تفي بالتوصيات الواردة في تقرير المراجعة ، كما يتعين عليها تحديث إستمارة تقييمها الذاتي ، وسجل بيانات أداء المتدربين في كل سنة ، وتقديمهما إلى وحدة مراجعة مؤسسات التدريب المهني . وفيما يتعلق بوحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي : يشترط على المؤسسات التعليمية أن تقدم إلى الوحدة خطط التحسين التي تستوفي النتائج التي تم التوصل إليها في تقارير المراجعة ، بعد ثلاثة أشهر من نشر التقارير ، بصرف النظر عما إذا كانت المراجعة تخص ترتيبات ضمان جودة المؤسسة عموماً أو برنامجاً معيناً من برامجها ، إذ يتم تقييم هذه الخطط

من حيث الجدوى والإستدامة وفي أعقاب مرور عام على نشر تقرير المراجعة المؤسسي و يشترط على المؤسسة التعليمية أن تقدم إلى الوحدة تقريراً مدعوماً بالأدلة الثبوتية ، يوضح طريقة وكيفية تلبيتها لتوصيات فريق المراجعة وتقييم الوحدة هذا التقرير من خلال تحليل المستندات المقدمة ، وإجراء زيارة قصيرة للمؤسسة التعليمية عندها . تصدر الوحدة تقريراً نهائياً عن المؤسسة التعليمية .

ومن الجدير بالذكر أن هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب ، ومجلس التعليم العالي بصدد إبرام مذكرة تفاهم حتى يتسنى تعزيز التعاون بين أعمال وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي ومجلس التعليم العالي ، مما سينعكس بشكل إيجابي على عملية تطوير مؤسسات التعليم العالي.

ولقد عملت الوحدات الأربع الأساسية المكونة لهيئة ضمان الجودة على تأسيس بعد مرور عام (وحدة مراجعة أداء المدارس ، وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي ، وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني ، ووحدة الإمتحانات الوطنية)على خطوط متوازنة في إنجاز ما أوكل إليها من أعمال تتعلق بتحقيق أهداف الهيئة التي أنشئت من اجلها ،فعقدت الإمتحانات الوطنية وأصدرت تقارير المراجعة التي أجرتها الهيئة ، وهي بذلك وضعت النقاط على حروفها لتحسين أداء مؤسسات التعليم والتدريب بعد أن أرسلت المؤشرات والآليات والمبادئ التوجيهية لقياس جودة الأداء في مؤسسات التعليم والتدريب ومراجعتها . فعمدت هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب خلال عام 2010م إلى مراجعة أداء جملة من المدارس في مختلف المراحل ، وكذلك الحال مع الجامعات ، ومعاهد التدريب ، مراعية في مراجعة المدارس الدخول إلى تفاصيل عملها اليومي من حيث : المهارات الأساسية ، والفروق الفردية ، ومهارات التفكير العليا ، والسلوك والتقييم الذاتي ، والتواصل مع أولياء الأمور والحضور والفعالية والكثير من النقاط التي جرى التعرض لها وأثبتت كل هذه النقاط أن هناك أسساً قوية يمكن البناء عليها ، وان الإصلاحات في هذه المدارس ممكنة ومتيسرة بالإرادة والمساندة وتوافر الدعم المناسب لها ، حتى تتمكن من تجاوز بعض الهفوات والعثرات . وفي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني ، ووحدة مراجعة أداء مؤسسات التعاليم العالي ، عملت هيئة ضمان الجودة على مراجعة ترتيبات ضمان جودة مؤسسات التدريب المهني ومؤسسات التعليم

العالي والتي تتراوح ما بين نظم الحوكمة والإدارة ، وعمليتي التعليم والتعلم والبنية التحتية ، وتوفر مخرجات هذه المرجعات – حسب ما ورد في تقارير المراجعة – أسساً مرجعية للمعاهد والجامعات تنبثق منها عملية التحسين ،كما توفر للمملكة الأساس الذي يمكن من خلاله قياس عمليات التطوير المستقبلية في هذه القطاعات .

وعلى الصعيد ذاته : كشفت الإمتحانات الوطنية التي أجرت في هذه الفترة ، وإنخرط فيها جميع طلبة وطالبات المدارس في الصفين الثالث والسادس ولعدد من المواد كشفت عن مؤشرات مهمة لوضعية التحصيل العلمي في المدارس .

مراجع الفصل الرابع

1- إدارة الخطط والبرمجة (1985) ، واقع النظام التربوي في دولة البحرين ، البحرين : وزارة التربية.

2- السليطى ، مريم خميس (2002) ملامح عن تطور التعليم في مملكة البحرين ، مملكة البحرين : وزارة التربية والتعليم التوثيق التربوي .

3- الشيخ ناصر محمد وآخرون (1990) التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي ، الكويت : ذات السلاسل .

4- المحادين ، عبد الحميد (1995) أوراق من دفتر التعليم ، مملكة البحرين :مدرسة الهداية الخليفية .

5- المصري ، حسن (1984) الإدارة التعليمية والهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم في البحرين ، البحرين: كلية التربية الجامعية .

6- حمود ، رفيقة سليم (1987) التعليم في البحرين ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

7- رضا محمد جواد (1990) السياسات التعليمية في دول الخليج العربية ، مسقط : منتدى الفكر العربي .

8- سرحان ، منصور محمد (2001) المكتبات الأكاديمية في البحرين . مملكة البحرين : الخليجية العالمية للإستشارات .

9- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

10- وزارة التربية والتعليم (2004) تطور التعليم في مكلة البحرين ، التعزيز الوطني المقدم إلى الدولة السابعة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي ، البحرين : وزارة التربية والتعليم .

11- وزارة التربية والتعليم (2001) تطور التعليم في دولة البحرين ، التقرير الوطني المقدم إلى الدورة السادسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي ، البحرين : وزارة التربية والتعليم .

12- وزارة التربية والتعليم (1986) تطور التعليم في البحرين ، تقرير مقدم إلى الدورة الأربعين للمؤتمر الدولي للتربية ، البحرين : وزارة التربية والتعليم .

13- وزارة التربية والتعليم (2005) التقرير السنوي ، البحرين : وزارة التربية والتعليم .

14- هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب (2009) التقرير السنوي ، مملكة البحرين : هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب .

15 – Ministry of In formation (-) Bahrain ، Government Press Bahrain : Ministry of Information .

الفصل الخامس

نظام وسياسة التعليم في دولة الكويت

عناصر الفصل :

- نبذة تاريخية عن نشأة التعليم وتطوره في الكويت .
- السلم التعليمي وفق دستور دولة الكويت .
- أهداف التعليم العام .
- أهداف المراحل التعليمية .
- الخطط الدراسية لمراحل التعليم العام .
- النظام الإداري .
- تمويل التعليم في دولة الكويت .
- مراجع الفصل .

نبذة تاريخية

عن نشأة التعليم وتطوره في الكويت

لم يكن التعليم أمراً مستحدثاً في دولة الكويت ، فقد بدأ منذ أمد بعيد وكانت بدايته في المساجد لغرض تعليم القرآن الكريم ، وفي عام 1887م ظهرت الكتاتيب لتعليم الأفراد مبادئ القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم وإستمر ذلك لغاية عام 1911م إذ إفتتحت أول مدرسة نظامية في دولة الكويت تحت مسمى(مدرسة المباركية) وعقب ذلك تم إفتتاح مدرسة أخرى وهى (مدرسة الأحمدية) وكان ذلك في عام 1921م ، ولقد قررت الدولة في عام 1936م أن تكون هي الجهة المسؤولة عن التعليم بتمويله والإشراف عليه ، وبذلك أنشئ مجلس المعارف برئاسة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وصار هذا المجلس يعنى بشؤون التعليم بوضع الخطط والمناهج الدراسية ، وتولى أمر تنظيم التعليم في البلاد . (إدارة التخطيط ، 1988).

وإستمر تطوير التعليم في الكويت في خطاه الحقيقية ، ففي عام 1937م أنشأ مجلس المعارف مدرستين إبتدائيتين للبنين ، ومدرسة إبتدائية للبنات ، كما إلحقت بعض الصفوف الثانوية للبنين بمدرسة المباركية الإبتدائية للبنات ، وبالإضافة إلى ذلك قام مجلس المعارف بإنشاء صفوف تجارية ملحقة بمدرسة المباركية وذلك في عام 1940م ، وفي العام الدراسي 1942/ 1943م أخذ التعليم الثانوي شكلاً منتظماً ، وفي عام 1946م إفتتحت صفوف دراسية ثانوية للبنات في مدارس القبلة والشرقية ، وأنشئ أول معهد ديني عام 1947م وكان يتضمن ثلاث مراحل هي (المرحلة التحضيرية ، والمرحلة الإبتدائية ، والمرحلة الثانوية) بالإضافة إلى قسم للمكفوفين ، ولقد إفتتح أول معهد للمعلمين يعنى بتخريج معلمي المرحلة الإبتدائية وكان ذلك في عام 1949م لكنه لم يستمر سوى عام واحد ، وتم إفتتاح صفوف دراسية لإعداد المعلمين وأرسل طلبة المعهد إلى خارج البلاد لمواصلة دراستهم هناك ، وفي عام 1952م أنشئ مبنى مستقل كمعهد للدراسات التجارية .

وكان السلم التعليمي يشمل مرحلة رياض الأطفال ومدتها 3 سنوات ، والمرحلة الإبتدائية ومدتها 4 سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها 5 سنوات ، ولقد تم في عام 1954م إعادة تنظيم مراحل التعليم ، وأصبح السلم التعليمي يشمل

رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية ومدتها 4 سنوات ، والمرحلة المتوسطة ومدتها 4 سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها 4 سنوات .

ونظراً لتشعب عمل مجلس المعارف وكثرة أعبائه ، فقد تطور فيما بعد والتى لتتمثل مهامه وأقسامه على النحو التالي : (الأحمد وعيسى ، 1984 :37)

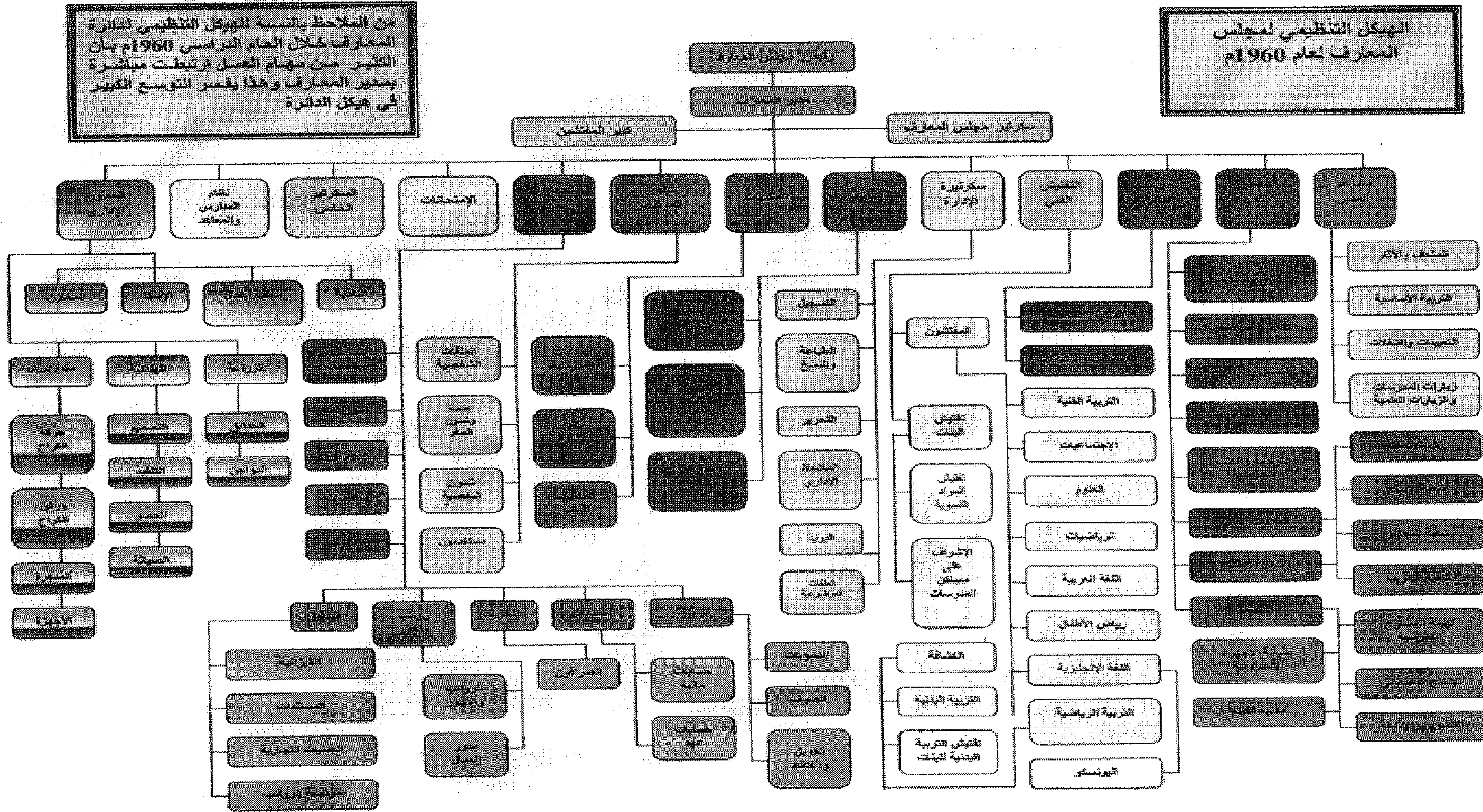
شكل (13)

الهيكل التنظيمي لدائرة المعارف للعام الدراسي 1952/ 1953م

- رئيس مجلس المعارف
  - مجلس المعارف
    - مدير المعارف
      - المفتشون
      - المساعد
      - المكتبات العامة
      - إدارة مدارس البنات
        - الرياض بنات
        - المدارس الابتدائية بنات
        - المدارس الثانوية بنات
      - البعثات العلمية
      - إدارة مدارس البين
        - المعهد الديني بنين
        - المدرسه الصناعيه بنين
        - مدرسة المعلمين بنين
        - الصفوف التجارية بنين
        - الثانوية بنين
        - المدارس الابتدائيه للبنين
        - رياض أطفال بنين
    - مدير الإدارة
      - مساعد مدير الإدارة
        - الحسابات
        - المخازن
        - أبنية المدارس
        - تغذية الطلاب وكسوتهم

وفي عام 1960م تم تطور الهيكل التنظيمي لمجلس المعارف فأصبح على الصورة التالية : (وزارة التربية والتعليم . 2004/ 2005 :67)

شكل(14)



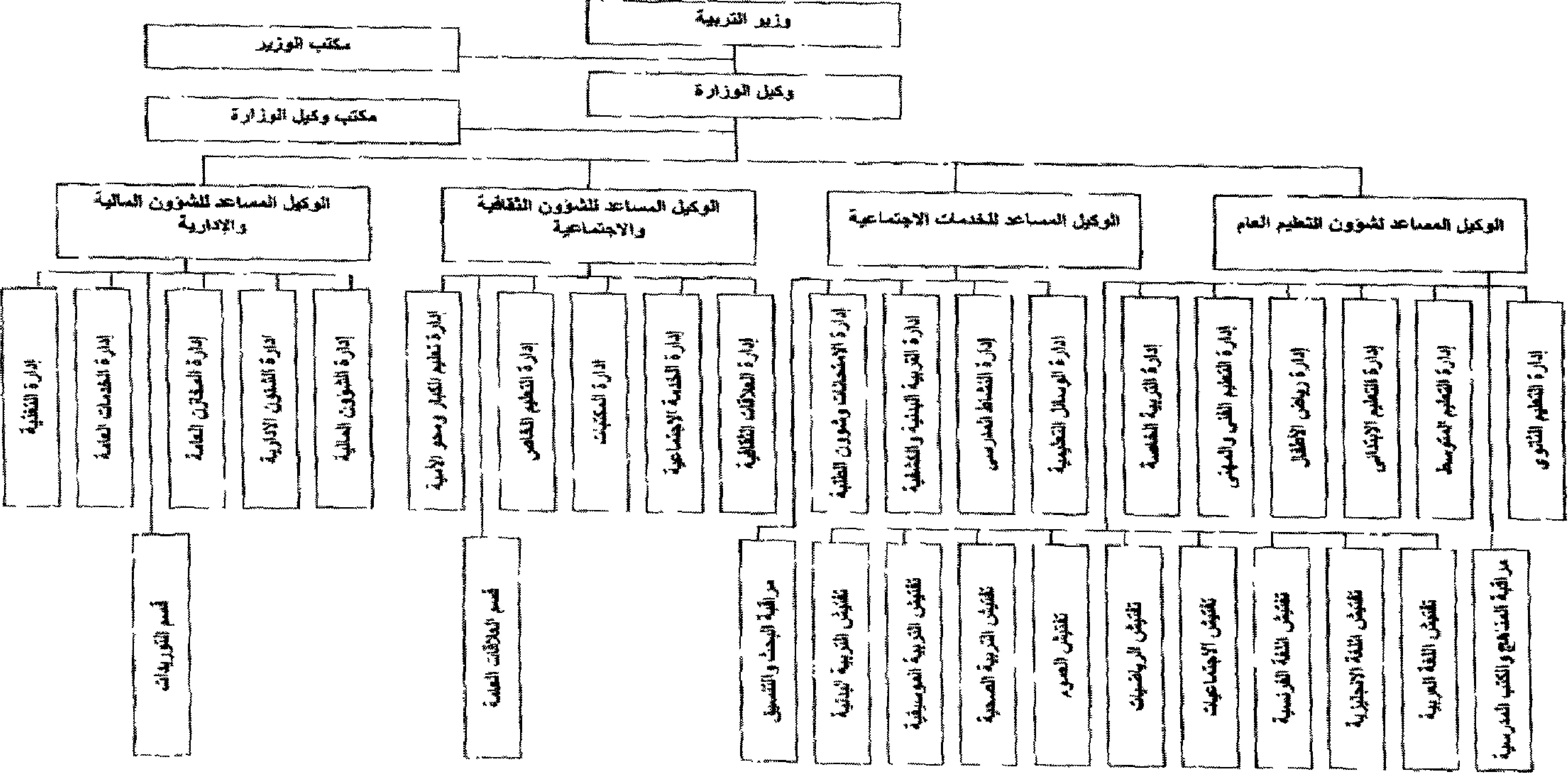
وكان عام 1955م هو بداية الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة ، إذ إفتتح معهد النور للمكفوفين ، كما إتجه الإهتمام إلى تعليم الكبار ومحو الأمية ، والتعليم الخص (الأهلي) وظل التعليم في دولة الكويت يسير في ضوء الإتجاهات المعاصرة ، ويسعى لدعم التنمية الإجتماعية والإقتصادية ، ففي عام 1966م تأسست إدارة التعليم الثانوي ، وكانت مهمتها الإشراف على المدارس الثانوية ، ومعهد المعلمين ومعهد المعلمات ، والكلية الصناعية ، والمدرسة الثانوية التجارية (التي أنشئت عام 1963م) بالإضافة إلى الإشراف على القسم الثانوي بالمعهد الديني ، وفي العام ذاته أنشئت جامعة الكويت ، تلي ذلك بعد عام واحد إفتتاح المدرسة الثانوية الفنية للبنات . (وزارة التربية . 1981)

وفي عام 1974م تم إفتتاح معهد الكويت ، والمعهد التجاري للإناث (بعد المرحلة الثانوية) كما افتتح معهد الكويت للتكنولوجيا عام 1976م ، وفي عام 1986م افتتح معهداً مماثلاً للإناث ، وملاحقة للتطوير والتحديث في مجال التربية والتعليم ، بدأ في العام الدراسي 1984/ 1985م تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في المرحلة الثانوية ، وفي عام 2004/ 2005م طبق السلم التعليمي الجديد بدولة الكويت لمواكبة التطور المتلاحق في كل أنحاء العالم ، وأصبحت المرحلة الإبتدائية 5 سنوات ، والمرحلة المتوسطة 4 سنوات ، والمرحلة الثانوية 3 سنوات (وزارة التربية والتعليم ، 2004/ 2005) .

وفي عام 1961م تم إستحداث وزارة التربية ، التي يرأسها وزير التربية والتعليم ، ويعاونه آنذاك أربعة وكلاء ، وفيما يلي توضيحاً للهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم لعام 1972/ 1973م : (الأحمد وعيسى ،1984 : 49)

شكل (15)

الهيكل التنظيمي لوزارة التربية لعام 1972/ 1973م



ولقد حددت المادة الثانية من المرسوم الأميري الصادر في 7/ 1/ 1979م إختصاصات الوزارة على النحو التالي :

- إقتراح الإطار العام للسياسات والخطط التربوية وتنفيذ هذه الخطط في مجالات إختصاصها ، وللوزارة الحق في إنشاء مجلس للتعليم ومجالس إستشارية مساعدة له .
- مباشرة شؤون التربية والتعليم من حيث تحديد مراحل التعليم وتطوير المناهج وسياسة القبول وقواعد الإمتحانات وإجازة الكتب الدراسية .
- مباشرة شؤون الكبار ومراكز محو الأمية ومعاهد التربية الخاصة والمعاهد الفنية والمهنية والدينية .
- إعداد وتنفيذ برامج النشاطات المدرسية في المجالات الرياضية والإجتماعية والثقافية والفنية وفقاً للأساليب ، وتقديم الرعاية الإجتماعية للطلاب والطالبات .
- الإشراف على المدارس والمعاهد الخاصة والعربية والأجنبية وفقاً لأحكام قوانين ولوائح الوزارة .
- التعاون مع الوزارات والجهات المعنية في الشؤون الرياضية والعلمية والثقافية ورعاية الشباب .
- التعاون في مجالات التربية والتعليم والثقافة مع الدول والمنظمات الدولية في الدول العربية والأجنبية .

ويتكون الهيكل التنظيمية لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2005م من الوحدات والقطاعات التالية :

1- الوحدات التنظيمية التابعة لمكتب الوزير.
2- الوحدات التنظيمية التابعة لمكتب الوكيل .
3- قطاع الوكيل المساعد للتخطيط والمعلومات .
4- قطاع الوكيل المساعد للتنمية التربوية .

5- قطاع الوكيل المساعد للتعليم العام .

6- قطاع الوكيل المساعد للبحوث التربوية والمناهج .

7- قطاع الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي .

8- قطاع الوكيل المساعد للشؤون المالية .

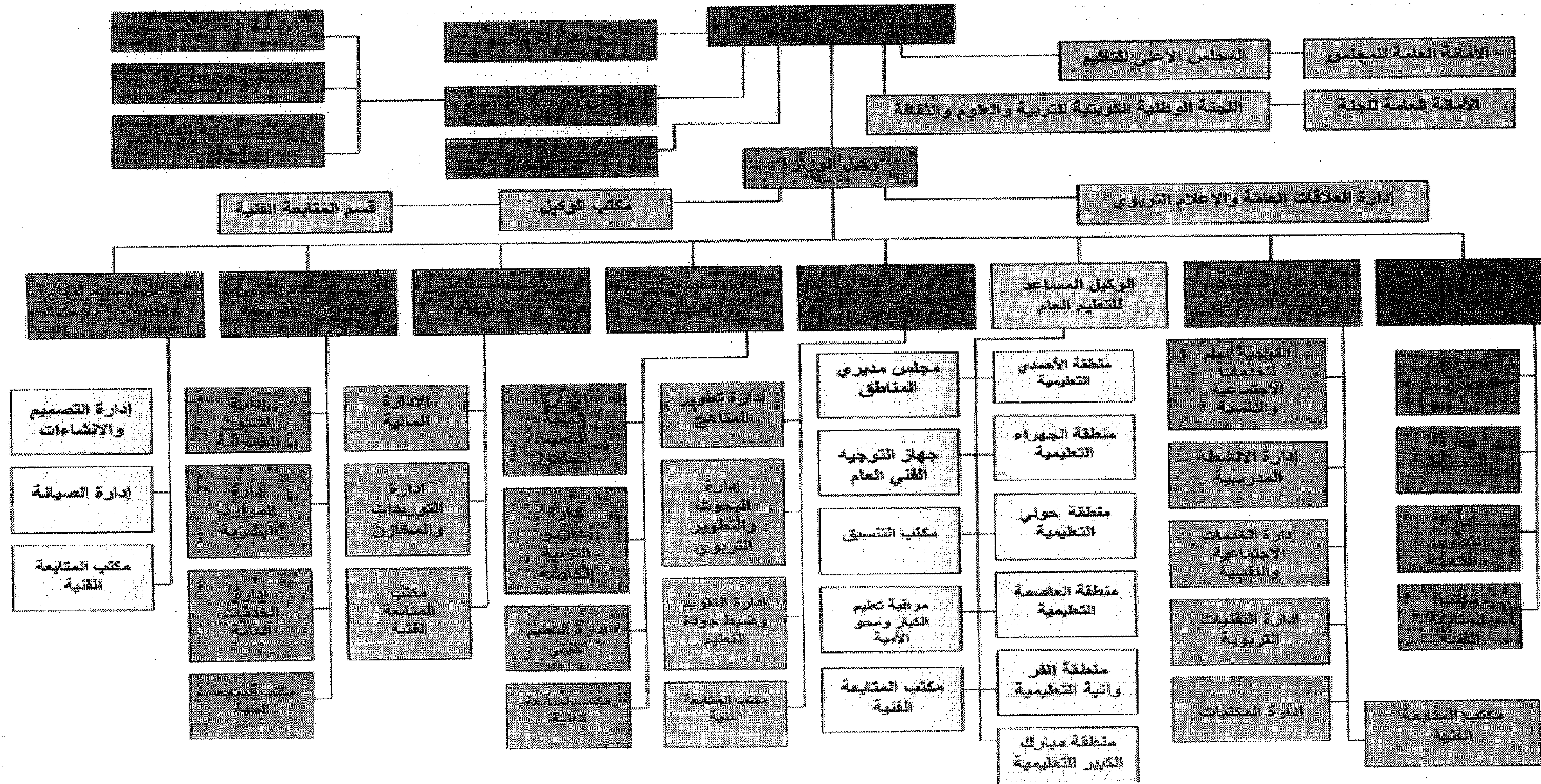
9- قطاع الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والقانونية .

10- قطاع الوكيل المساعد للمنشآت التربوية .

وفيما يلي توضيحاً للهيكل التنظيمي لوزارة التربية لعام 2005م (وزارة التربية ، 2004 / 2005 : 127)

شكل (16)

الهيكل التنظيمى لوزارة التربية لعام 2005م



وتنحصر مهام الوزارة في الأمور التالية بالإضافة إلى الأعمال التنفيذية : (وزارة التربية ، 1988)

1- وضع السياسة التربوية في جميع ميادين التعليم العام بما يتفق مع الأهداف القومية والخليجية والمحلية وفي نطاق السياسة العامة للدولة .

2- وضع الخطط والمشروعات والبرامج لتنفيذ هذه السياسة وتطويرها بما يلائم حاجات البلاد ، وإصدار القرارات المنظمة لها والإستعداد الدائم لتنفيذها والإشراف على التنفيذ ومتابعته .

3- تقرير الوسائل التي تؤدى إلى نشر التعليم في أوسع نطاق وبأقل نفقة وبمراعاة النظريات التربوية الحديثة ، وتطوير هذه الوسائل لتكون أكثر ملاءمة لها وتجاوباً معها.

4- مراعاة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية بحيث تتكافأ الفرص في جميع القطاعات لجميع المواطنين و تتلاءم الخدمات التعليمية مع حاجة كل بيئة وظروفها .

5- تقرير المناهج والكتب والتقنيات التي تؤدى إلى تحقيق الغرض من التربية مع مراعاة الربط المتكامل بين هذه المناهج في مختلف مراحل التعليم وأنواعه حتى تتحقق أهدافها العملية التربوية التعليمية في شتى معانيها .

6- تحقيق التوازن بين المواد الدراسية المختلفة بحيث يصل التلميذ بها إلى مستوى المعرفة والخبرة المطلوبتين في نهاية كل مرحلة تعليمية .

7- تحديد مستويات هيئات التدريس في كل مرحلة من مراحل التعليم ، ورسم الخطط لبلوغ هذه المستويات والنهوض بها .

8- تزويد المناطق بما تحتاجه من قوى عاملة وفقاً للمواصفات الموضوعة سلفاً والإشراف على إعدادها وتزويدها بالمعارف الضرورية لتنفيذ المناهج المقررة .

9- الإشراف العام على مدى أداء رسالة التربية بالتوجيه العام والزيارات وعقد المؤتمرات .

10- الإتصال بالوزارات والهيئات والمؤسسات المختلفة في الدولة لتيسير خطط التربية مع خطط هذه الجهات جنباً إلى جنب وفي تناسق معها .

11- الربط والتنسيق بين التعليم في مراحله المختلفة ، ومناطقه الموزعة جغرافياً .

12- تقويم النظم والأساليب المختلفة المطبقة في مراحل التعليم .

13- تصميم المباني المدرسية بحيث تتفق مع الإتجاهات العالمية الحديثة في هذا الشأن

14- تنظيم العلاقات الثقافية مع الدول العربية والأجنبية ، والعمل على الإستفادة من ألوان النشاط العلمي والتربوي في هذه الدول وإيفاد البعثات وعقد المعاهدات التي تكفل ذلك .

15- العمل على تنشيط الحركة التربوية وتشجيع البحث العلمي فيها وتنفيذ خطط البحوث النظرية وما يتطلبه ذلك من تجريب وإستقراء للإحصاءات .

16- إقتراح مشروعات القوانين والقرارات واللوائح تمهيداً لإعتمادها من السلطة المختصة وإصدار القرارات واللوائح المنظمة للقوانين والتشريعات في مجال التعليم.

17- تقدير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات التعليمية ورسم السياسة المالية الخاصة بذلك ويقتضى ذلك إعداد مشروع الميزانية .

18- تجميع ودراسة الإحصاءات الخاصة بأنواع التعليم المختلفة ، ثم التقويم الإحصائي للعمليات التعليمية وإصدار التقارير السنوية عن نتائج عمليات التقويم .

19- متابعة تنفيذ الخطط والمشروعات المقررة عن طريق التقارير التي تتلقاها الوزارة وعن طريق الأجهزة المختصة بالوزارة والزيارات .

20- إصدار القرارات التنظيمية الخاصة بتنظيم الوزارة والمناطق .

21- تعديل أو وقف أو إلغاء القرارات والأوامر الصادرة من المناطق في نطاق السلطة الرئاسية .

22- تعيين العاملين ونقلهم بين المناطق المختلفة وترقيتهم ومساءلتهم تأديبياً خارج نطاق الصلاحيات المقررة للمناطق .

23- تمثيل الوزارة في الداخل والخارج في المعاملات الداخلية والخارجية كافة .

24- معاونة أجهزة المناطق ووحداتها التنظيمية والقيام بالأعمال كافة ، التي يعجز عنها أو التي تتطلب مهارات وخبرات غير متوافرة فيها.

25- إصدار القرارات والتعليمات اللازمة لتنفيذ السياسة العامة للوزارة ، متابعة تنفيذها ، وإبلاغها إلى المناطق .

26- متابعة أعمال المناطق لمراقبة مدى تنفيذها لسياسة الوزارة بوجه مرض ومدى تنفيذها للقوانين واللوائح والتوجيهات .

27- القيام بتنفيذ سياسة الوزارة في مجال المعاهد الخاصة والتعليم الخاص وتعليم الكبار والمدارس التجريبية .

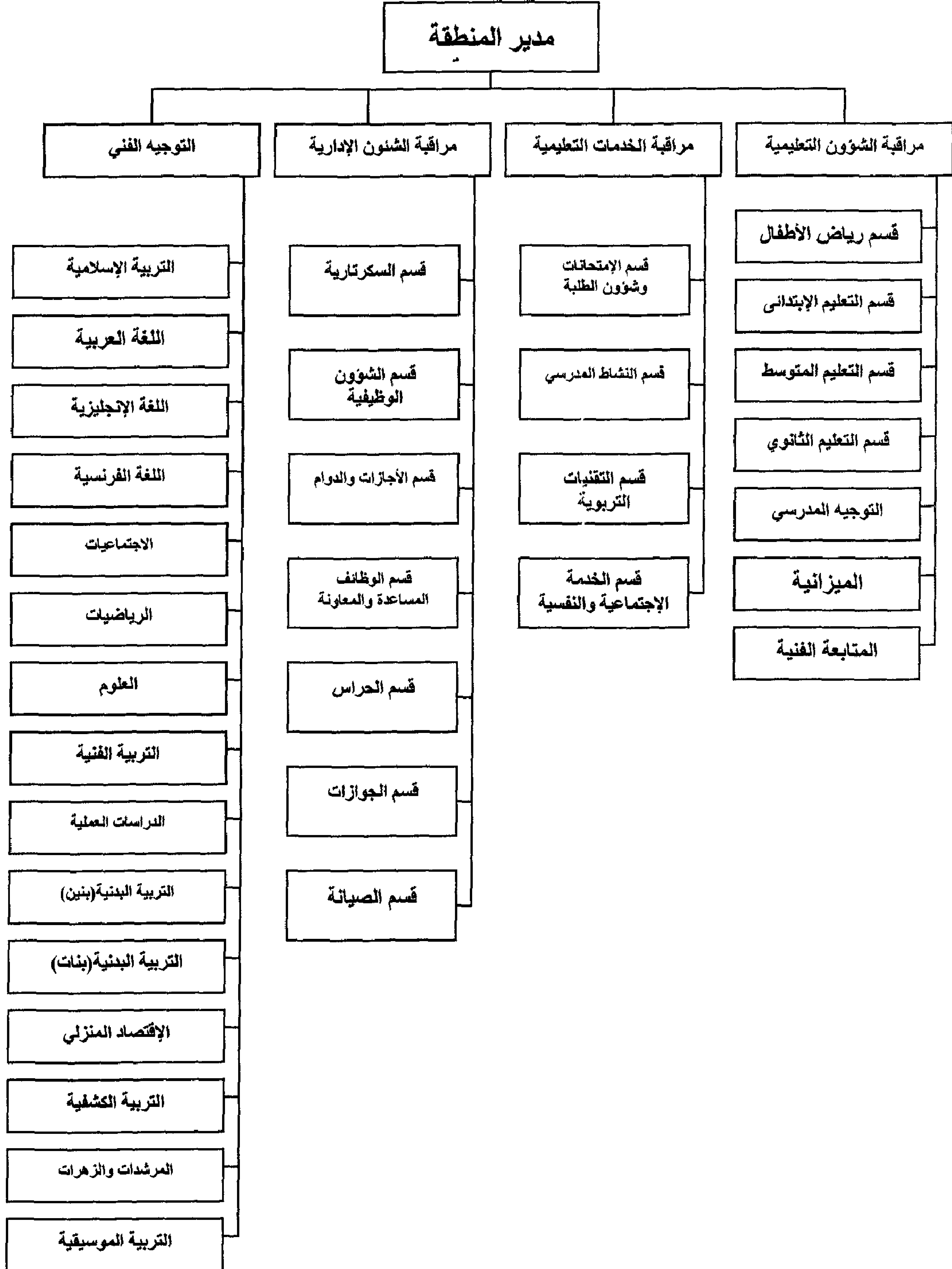
السلم التعليمي وفق دستور دولة الكويت

ينص دستور الكويت بوضوح على التعليم في مادتين من مواده ، المادة الثالثة عشرة إذ تقرر أن (التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ، تكفله الدولة وترعاه) ، والمادة الأربعون تقضى بأن (التعليم حق للكويتيين تكلفة الدولة وفقاً للقانون ، وفي حدود النظام العام والآداب) ، وان (التعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقاً للقانون ، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية . وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي) ، ويلمح الدستور إلى إلتزامات أخرى تتحملها الدولة نحو الناشئة في مواد متعددة ، فالمادة الثامنة تلزم الدولة بصيانة دعامات المجتمع وكفالة الأمن و (تكافؤ الفرص) ، والمادة التاسعة تنص على أن (الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن ، يحفظ القانون كيانها ويقوى أواصرها ويحمى في ظلها الأمومة والطفولة) ، أما المادة العاشرة من الدستور فتقضى بأن (تراعى الدولة النشء وتحميه من الإستغلال ، وتقية من الإهمال الأدبي والجسماني والروحي) . (رضا ، 1990)

ولقد صدر المرسوم الأميري بشأن وزارة التربية ، وحدد هدف وزارة التربية في تنمية المجتمع الكويتي وتنشئة أبنائه في إطار من التكامل العلمي والروحي والخلقي والفكري والإجتماعى والجسمي في ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة ، وبما يتفق مع البيئة الكويتية وتحقيق تقدمها ونهضتها ، وفي عام 1981م صدر القانون رقم (4) بشأن محو الأمية ، والذي يلزم الكويتيين الرجال في سن 14 إلى 40 بالإنضمام إلى برنامج محو الأمية ، كما يلزم الكويتيات في سن 14 إلى سن 35 سنة بالإنضمام إلى برنامج محو الأمية وما بين الأعوام 1983م – 1986م صدرت القرارات الوزارية بشأن إنشاء مناطق تعليمية في كل من : محافظة الجهراء .، ومنطقة مبارك الكبير التعليمية ، ومحافظة الفروانية ، ومحافظة العاصمة ، ومحافظة حولي ، ويضم مراقبة الشؤون التعليمية والأقسام التابعة لمدير المنطقة التعليمية بالتنظيم الذي يوضحه الشكل التالي : (المطوع وآخرون ،1990: 804)

شكل (17)

الهيكل التنظيمي لإدارة المنطقة التعليمية



وفي عام 1976م أصدرت وزارة التربية وثيقة للأهداف العامة للتربية حددت فيها منطلقات الأهداف التربوية ومجالاتها ومضامينها ، بتوازن بين ثقافة المجتمع ومتطلبات العصر آخذه في عين الإعتبار خصائص نمو المتعلمين وما تتبناه الإتجاهات التربوية المعاصرة ، ومن المنطلقات هذه حددت الوثيقة الهدف الشامل للتعليم في دولة الكويت على الوجه التالي : مساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل روحياً وعقلياً ونفسياً وإجتماعياً وجسمياً بأقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم وتمكينهم من تحقيق ذواتهم والمشاركة البناءة في تحقيق تقدم المجتمع الكويتي خاصة والعالم الإسلامي والبشرية جمعاء عامة ، وفي عام 1978م صدر مرسوم قانون التعليم الخاص . وفي عام 1988م صدر المرسوم الأميري رقم (164) بشأن وزارة التعليم العالي ، فقد حدد المرسوم الغرض من إنشاء وزارة التعليم العالي ، وذلك بالإشراف على كل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والتطبيقي ، والبحث العلمي الذي تقوم به كليات ومعاهد التعليم العالي ، وتوظيفها لخدمة المجتمع والإرتقاء به ، ووصله بالحضارات العربية الإسلامية ، وتلبية حاجات البلاد من المتخصصين والخبراء والفنيين في مختلف المجالات ، وذلك بمراعاة خطط التنمية للدولة والإسهام في رقى الفكر وتقدم العلوم ، وتنمية القيم الإنسانية والإجتماعية . كما صدر القرار الوزاري (رقم 76) في عام 2003م الذي يقضى بتعديل السلم التعليمي ليصبح (5) سنوات للمرحلة الإبتدائية ، و (4) سنوات للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) و (3) سنوات للمرحلة الثانوية ، ولقد طبق هذا القرار في عام 2004/ 2005م أما في عام 2004م فقد صدر القرار الوزاري رقم (179) بشأن تعديل السلم التعليمي الديني ليتوافق مع السلم التعليمي الجديد الخاص بلتعليم العام، فأصبح السلم التعليمي الديني (4) سنوات للمرحلة المتوسطة ، حيث يلتحق به التلاميذ الناجحين في ا لصف الرابع الإبتدائى ، و(4) سنوات للمرحلة الثانوية ، ويلتحق بها من أتم دراسة(8) سنوات دراسية في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة .

ويعزز الدستور الكويتي رؤيته الإستشرافية في طبيعة عمل المؤسسة التعليمية بإثبات مبدأ (تكافؤ الفرص) في مادته الثامنة ويلزم التربويين – ضمنا – أن يسحبوا هذا المبدأ على كل التوجهات التربوية الحديثة في مفهوم الفرص المتكافئة ، والتي لم تعد تعني تقديم تعليم واحد لكل الأطفال والشباب ، وإنما تعني توفير البيئات

التعليمية التي يمكن أن تحمل كل متعلم إلى نهاية المدى الذي يستطيع الذهاب إليه في إكتساب المعرفة والتطوير الذاتي في المجالات التي توافقه ميولاً وقدرات وإستعداداً . لقد فتحت هذه النصوص الدستورية الطريق واسعاً أمام وزارة التربية لتجسدها في ممارسات تطبيقية وتنظيمات إدارية ، تحول المأمول الدستوري إلى واقع ملموس ، وقد حاولت الوزارة فعل ذلك في خمسة قوانين عامة هى : قانون التعليم العام ، وقانون التعليم الإلزامي ، وقانون التعليم التطبيقي ، وقانون التعليم الخاص ، وقانون محو الأمية . إن هذه القوانين الخمسة تكفل ما أراد الدستور تحقيقه من إتاحة فرص التعليم في مراحله مجاناً لكل الأطفال والشباب الكويتيين حسب ميولهم وطموحاتهم الإجتماعية ، وتشير بعض هذه القوانين إلى المواطنة في الحقل التربوي بأداء الأمانة التي أخذتها الدولة على عاتقها من تيسير التعليم العام لكل القادرين على الإنتفاع به وجعل مراحله الأولى – من الإبتدائية إلى نهاية المرحلة المتوسطة – إلزامية على البنين والبنات مسترشدة في ذلك بالتقاليد العربية الإسلامية التي تجعل للناشئة حقاً مفروضاً في حياة عقلية متنورة ، فبموجب قانون التعليم الإلزامي رقم (18) لسنة 1965م تكون السنوات الثمان الأولى من التعليم (الإبتدائى والمتوسط) مرحلة إلزامية على جميع الأطفال الكويتيين ، ذكوراً وإناثاً ، والتعليم فيها مجاني وتلتزم الدولة بتوفير المباني المدرسية والكتب والمعلمين وكل ما يضمن نجاح التعليم الإلزامى الذي يبدأ بالنسبة للطفل من سن السادسة حسب التاريخ الميلادي ، ويظل الإلتزام قائماً طوال المدة التي تقررها اللوائح والنظم الإدارية ، ويجوز لوزير التربية أن يأمر بقبول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن السادسة بستة أشهر على الأكثر ، في اليوم المحدد لبداية العام الدراسي ، وان الإلزام بالتعليم يقع على والد الطفل ، فإذا كان متوفياً أو محجوزاً ، غائباً غيبة متقطعة عن الكويت ، وقع الإلزام على من يتولى أمر الطفل .(رضا ،1990)

أما السلم التعليمي في دولة الكويت ، فقد مر بتعديلات عديدة إلى أن إستقر في العام الدراسي 2004/ 2005م ليكون على النحو التالي :

1- مرحلة رياض الأطفال : ومدتها سنتان دراسيتان يلتحق بها الأطفال من الرابعة إلى نهاية سن الخامسة .

2- المرحلة الإبتدائية : وهى مرحلة إلزامية ومدة الدراسة فيها (5) سنوات دراسية ، ويلتحق بها الطفل الذي أكمل سن السادسة .

3- المرحلة المتوسطة : ومدة الدراسة فيها (4) سنوات دراسة ويلتحق بها الطلاب الذين أنهوا المرحلة الإبتدائية بنجاح وهى مرحلة إلزامية .

4- المرحلة الثانوية : ومدة الدراسة فيها (3) سنوات دراسية ، ويلتحق بها الطلاب الذين أنهوا المرحلة المتوسطة بنجاح .

5- المرحلة الجامعية : يلتحق بهذه المرحلة الطلاب الذين أنهوا الثانوية بنجاح.

ولقد تم إقرار سلم التعليم العام ليصبح على شكل(5) سنوات للتعليم الإبتدائى ، و (4) سنوات للتعليم المتوسط ، و(3) سنوات للتعليم الثانوي ، بناء على المبررات التالية : (وزارة التربية والتعليم ، 2004/ 2005)

أ- زيادة عدد سنوات المرحلة الإبتدائية : حيث تمثل زيادة عدد سنوات التعليم الإبتدائى إلى 5 سنوات ، خطوة هامة نحو شمولها لمعظم سنوات مرحلة الطفولة (6 - 11) وإن لم تكن كلها مما سيسهم في حل بعض المشكلات التي تنتج عن وجود تلاميذ مرحلة الطفولة مع زملائهم في مرحلة المراهقة بالمرحلة المتوسطة

ب-الإسهام في حل بعض المشكلات التي قد تترتب على تأنيث الهيئة التدريسية بالمرحلة الإبتدائية : إن زيادة سنوات المرحلة الإبتدائية لمدة عام واحد بحيث يصبح معها أقصى سن للتلاميذ الذكور الملتحقين بها هو إحدى عشرة سنة قد يحد من المشكلات المتوقعة من وجود تلاميذ تزيد أعمارهم عن 10 سنوات في مدرسة معلماتها من الإناث .

ج- لا يتطلب إجراء تغييرات جذرية في الأبنية المدرسية : إن تبنى هذا النظام لن يواكبه إحتياجات خاصة فيما يتعلق بإنشاء المزيد من الفصول أو المدارس فالزيادة الرئيسية ستكون في المرحلة الإبتدائية وبمقدار صف دراسي واحد (الصف الخامس) ولا يمثل ذلك تغييراً جذرياً يتطلب المزيد من الأبنية التعليمية .

د- إطالة فترة التعليم الإلزامى : حيث تمتد إلى 9 سنوات منها المرحلة الابتدائية 5 سنوات) والمرحلة المتوسطة (4 سنوات) .

هـ - تطبيق الإتجاهات التربوية والنفسية الحديثة في النمو : أن تطور دراسة علم النفس التربوي وعلم نفس النمو قد زادت من المعرفة بالبنية الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية عند الأطفال مما يستلزم إعادة النظر في مراحل التعليم ومدى توافقها مع هذه البنية ، ومنها نظرية (بياجيه)في النمو المعرفي ونظرية(أريكسون) في النمو النفسي.

و- تطبيق المعايير العالمية في السلم التعليمي ، حيث أن معظم الدول المتقدمة أخذت بنظام (5،4،3) مثل سويسرا ، وألمانيا ، وإيطاليا ، وفرنسا ، وبعض الولايات الأمريكية .

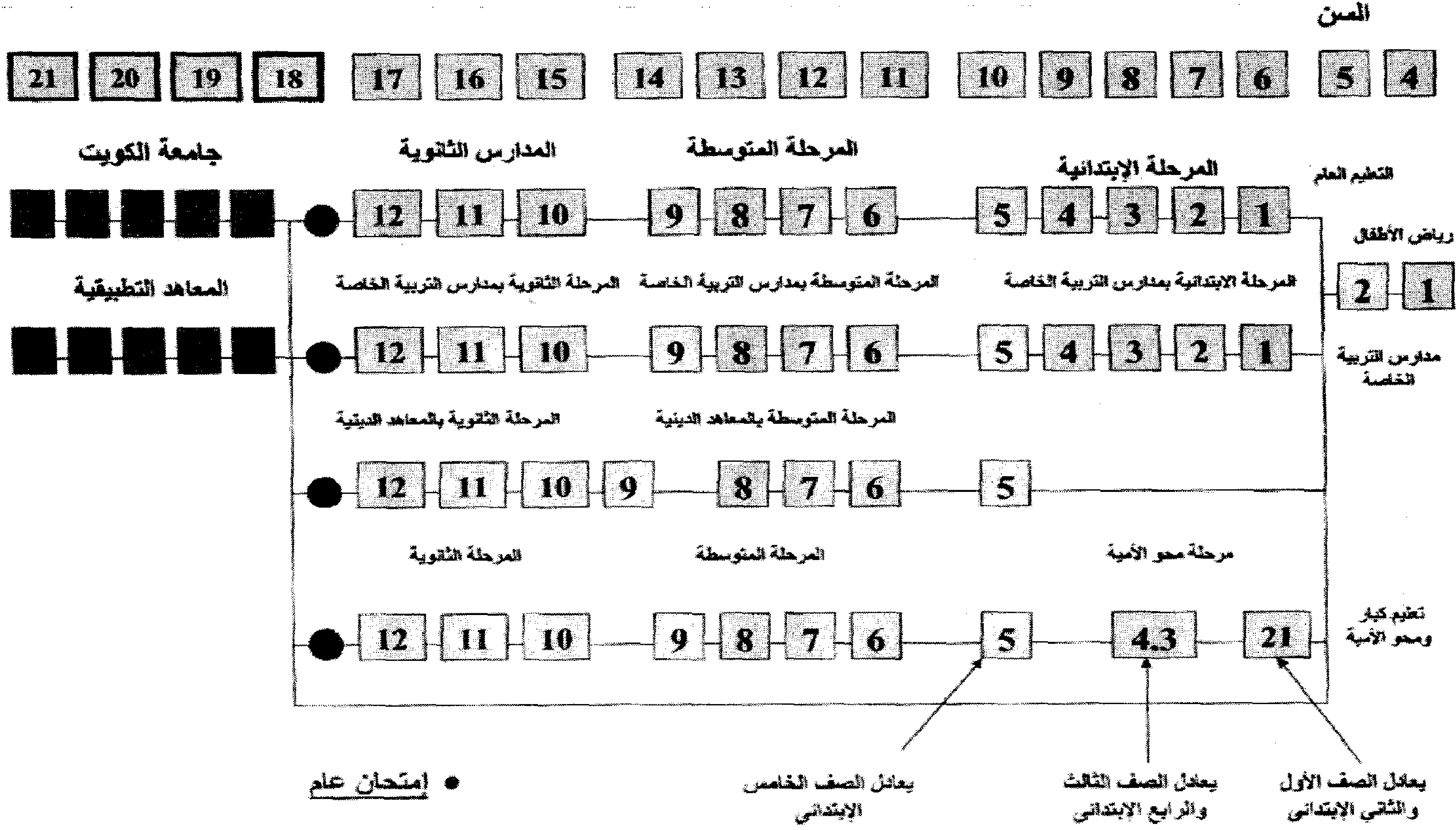
وبناء على السلم التعليمي الجديد آنف الذكر ، أصبح التعليم الإلزامي (9) سنوات بدلاً من (8) سنوات وأصبح التعليم العام يمتد إلى (12) سنة مقسمة على النحو التالي :

- المرحلة الإبتدائية : سنة أولى ، وثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وخامسة .
- المرحلة المتوسطة : سنة سابعة ، وثامنة ، وتاسعة .
- المرحلة الثانوية : سنة عاشرة ، وإحدى عشر ، وإثنى عشر .
- التعليم الديني : يلتحق الطالب بعد إتمامه أربع سنوات بالمرحلة الإبتدائية بالصف الأول بالمرحلة المتوسطة (الصف الخامس) بالمعاهد الدينية ، كما يلتحق الطالب الذي أتم الصف الرابع المتوسط (التاسع) بالمعهد الديني بالصف الأول الثانوي أي الصف (العاشر) بالمعهد الديني .

والشكل التالي يوضح السلم التعليمي المطور في دولة الكويت للعام الدراسي 2004/ 2005م (وزارة التربية والتعليم ، 2004/ 2005 م 51)

شكل (18)

السلم التعليمى في دولة الكويت للعام الدراسى 2004/ 2005



أهداف التعليم العام

يهدف التعليم العام في دولة الكويت إلى تحقيق ما يلي : (SSGSKW، 2011)

- الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي بحيث تصبح هذه المبادئ منهج فكر وأسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الإجتماعية .
- التعرف على تاريخ وتطور المجتمع الكويتي وتراثه ، وما تتميز به حياته الإجتماعية .
- التعريف بالتراث العربي الإسلامي والعادات والتقاليد الإجتماعية فيه والعمل على دعهما
- تنمية الشعور لدى الأفراد بالإنتماء والإعتزاز بوطنهم الكويت ، وبالوطن العربي والعالم الإسلامي .
- تقوية روابط التضامن والإخاء وروح الأسرة الواحدة ين أبناء الوطن والتخلص من أي تعصب يرجع إلى المذهبية ، أو الإقليمية أو القبلية أو الطبقية .
- إعداد الأفراد للحياة الفعالة في مجتمع يقوم على الشورى والديمقراطية ، وتأكيد حرية الفرد وكرامته ، والإهتمام بالأمور العامة ، والإستقلال في الرأي والشجاعة في إبدائه ، وإحترام الرأي المعارض ، والنزول عند رأى الجماعة ، وممارسة العمل الجماعي .
- إعداد أفراد يعرفون مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات .
- تنمية قدرة الأفراد على التفكير بإسلوب علمي والعمل بما يتضمنه من دقة الملاحظة والإستقصاء ، وعدم التعصب ، والإستناد في الرأي على الدليل المقنع والبرهان .
- تنمية قدرة الأفراد على الإبداع والإبتكار والتجديد .
- تنمية مستويات الطموح لدى الأفراد وتهيئة الفرص أمامهم للوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ومواهبهم بما يحقق الخير لهم وللمجتمع .

- رعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات ، لإعداد القيادات القادرة على دفع عجلة التقدم في المجتمع .
- رعاية المتخلفين والمعاقين وإعداد البرامج الملائمة لمواجهة إحتياجاتهم ، وحل مشكلاتهم ، وتحويلهم إلى قوى فعالة تسهم في بناء الوطن .
- تنشئة أجيال قادرة على تحمل المسؤولية في شتى صورها ونواحيها ، وتشجيع الأفراد على المبادرة وإتخاذ القرارات بأنفسهم ، والتخطيط لمستقبلهم ، والإعتماد على جهودهم ونتائج أعمالهم .
- تهيئة الفرص لإعداد أفراد قادرين على تحمل مسؤولية التغيير والتطوير ، ورفض كل مظاهر التخلف والجمود .
- الوفاء بحاجات المجتمع الكويتي من القوى البشرية المؤهلة اللازمة لمتطلبات التنمية في مختلف القطاعات .
- إسهام الأفراد بالوقت والجهد والمال من أجل خدمة الجماعة والعمل على تقدمها .
- التعرف على إمكانات الوطن العربي وطاقاته المادية والبشرية كخطوة في سبيل تحقيق التكامل والتعاون والتكافل بين أرجاء الوطن العربي.
- تنشئة جيل قوى يتميز بالجدية والصلابة والتضحية ، لديه من القدرات والمهارات والإتجاهات ما يجعله قادراً على مواجهة التحديات ، والمخاطر التى تتعرض لها الأمة العربية في هذا العصر .
- العناية بالتربية الإسلامية وباللغة العربية ، والإهتمام باللغات الأجنبية الحية ، والدراسات الإجتماعية ، والفنون ، وسائر مجالات الثقافة التي يكشف البحث العلمي عن أهميتها وبما يرفع من مستوى الفرد ويحقق له أقصى درجات النمو الممكن من جهة، وبما يساعد على بناء المجتمع الكويتي ، وتحقيق تقدمه ورفاهيته ، وتوطيد صلاته بالأمة العربية والإسلامية ، والمجتمع العالمي من جهة أخرى .
- الإهتمام بدراسة المجالات العلمية الحديثة وتطبيقاتها ، بما يجعل الأفراد قادرين على تمثل مظاهر التقدم العلمي من حولهم ، والإفادة بما تقدمه التقنية الحديثة من أجهزة وأدوات .

- تنمية وعى المواطن بحماية نفسه من آثار الدعاية التي تحاول أحياناً إخضاع الشعوب والأفراد لمصالح خاصة .
- تأكيد الربط بين النظرية والتطبيق ، وبين العلم والعمل .
- توفير الأساليب التي تساعد على سرعة تكيف الأفراد للتغير الإجتماعى السريع والإسهام فيه .
- العناية بحفظ التوازن بين القيم الروحية والقيم المادية .
- تحقيق العمق والشمول في إعداد الأفراد للحياة .
- مساعدة الأفراد على النمو الروحي السليم وتهذيب سلوكياتهم بالتحلي بالأخلاق التي يدعو لها الدين الإسلامي .
- مساعدة الأفراد على النمو العقلي السليم .
- مساعدة الأفراد على ا لنمو البدني السليم ، والمحافظة على صحتهم ، وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة النشاط البدني وتنمية الميول الرياضية .
- تهيئة الفرص للأفراد بما يوفر لهم النضج الإنفعالى السليم .
- تنمية التذوق الجمالي والتعبير الفني بحيث يشعر الأفراد بمظاهر الجمال فيما حولهم ويستمتعون بها ، ويعبرون عنها .
- الإهتمام بالتربية المهنية ، وما تقتضيه من توجيه دراسي ومهني .
- إعداد الأفراد للتعامل الجيد مع الآخرين .
- مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم الشخصية والإجتماعية ، ومشكلات العمل ، ووقت الفراغ وغيرها .
- تنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتي .
- مساعدة الأفراد على ممارسة التعلم المستمر مدى الحياة.

أهداف المراحل التعليمية

أولاً : رياض الأطفال و أهدافها :

كانت بداية نشأة رياض الأطفال في دولة الكويت عام 1954م إذ إفتتحت أول روضتين هما : روضة المهلب في منطقة الشرق ، وروضة طارق في منطقة القبلة في مدينة الكويت ، وذلك بهدف تعويد الأطفال دون السن السادسة على الحياة المدرسية ، وتدريبهم على العادات الصحية ، وتنمية مواهبهم ، وإعدادهم للمرحلة الإبتدائية فيما بعد ، وتتبع رياض الأطفال نظاماً خاصاً من حيث الدوام الرسمي ،إذ يقضى الأطفال بالمدرسة يوماً كاملاً مليئاً باللعب وإكتساب العادات الصحية والإجتماعية السليمة ، وتقدم لهم وجبات الطعام في الروضة ، أما الكبار منهم فيدرسون مبادئ مناهج السنة الأولى الإبتدائية ، والبرنامج الدراسي في رياض الأطفال يتفق مع الإتجاهات التربوية الحديثة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة ، إذا تحرص على تحقيق النمو الشامل الذي يغطى كل جوانب شخصية الطفل ، وتحترم فرديته ، وتوفر له كل الوسائل التي تحقق ذاته وتنمى ثقته بنفسه ، وتشجع لديه روح المبادرة والإبداع ، وتكوين نظرة إيجابية نحو ذاته . (المطوع وآخرون ، 1990)

وفي عام 2004/ 2005م أصبحت مدة الدراسة برياض الأطفال سنتين بعد أن كانت مدتها ثلاث سنوات وتسمى مستويان دراسيان وهى مرحلة تمهيدية غير ملزمة يلتحق بها الأطفال في سن الرابعة إلى نهاية سن الخامسة ، وتهدف مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت إلى تحقيق ما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، 1988)

1- تنمية شخصية الطفل .

2- تعويد الطفل على السلوك والتقاليد التي تؤهله لحياة مستقبلية سليمة .

3- تعويد الطفل السيطرة على عضلاته .

4- تنمية القدرات الذهنية والحسية عند الطفل .

5- إعداد بيئة الطفل بكل ما يناسبه ويساعده على إستقلاله ونشاطه الذاتي في ا لقدرة على إكتساب الخبرات التي يرغب فيها وتحتاجه نفسه .

6- تعويد الطفل الإعتماد على نفسه وشعوره بذاتيته وحريتها .

ويتم توجيه أطفال الروضة بملاحظة سلوكياتهم ، ومدى تطور مهاراتهم الحركية واللغوية والإجتماعية.

ثانياً : أهداف المرحلة الإبتدائية :

تتمثل أهداف التعليم الإبتدائى بالآتي : (وزارة التربية : 1983)

1- النمو الروحي : إكتساب المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي والإتجاهات والقيم التي تساعد على بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة وتمكن المتعلم من الممارسة السليمة للعبادات الإسلامية القويمة .

2- النمو العقلي : إكتساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والإتجاهات والميول والمهارات العقلية التي تعينه في مرحلة نضجه وتسهم في تكوين شخصيته وتساعده على التكيف الناجح مع بيئته .

3- إكتساب المتعلم المعارف والإتجاهات التي توفر له الصحة النفسية .

4- إكتساب المتعلم قدراً من المعومات والمفاهيم والإتجاهات ومهارات التعامل الإجتماعى التي تساعده على النضج الإجتماعى الملائم والمشاركة الفعالة في مجتمعة .

5- إكساب قدراً من المعلومات والإتجاهات والمهارات التي تساعده على النمو الجسمي السليم وتمكنه من الإستمتاع بالأنشطة الملائمة لعمره .

ثالثاً : أهداف المرحلة المتوسطة :

تهدف المرحلة المتوسطة إلى تنمية مجموعة من جوانب النمو المتمثلة في النمو الروحي ، والنمو العقلي ، النمو النفسي ، والنمو الإجتماعى ،والنمو الجسمي ، وفقا لما يلي :

1- التعرف على حقائق الدين الإسلامي ، وتكوين إتجاه متوازن نحو الكون والحياة ، وتنمية القدرة على التكيف السليم معها .

2- إكتساب المتعلم الأساسيات المعرفية والتعرف على مصادرها ، وتكوين إتجاه إيجابي نحو التفكير العلمي ، وتنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتي .

3- إكتساب المتعلم المعارف والإتجاهات والمهارات التي تساعده على تقبل ذاته ، وتنمية قدرته على ضبط النفس وتحمل المسؤولية .

4- معرفة المتعلم لحقائق مجتمعه العربي الإسلامي ، وثقافته ، وتكوين إتجاهات إجتماعية إيجابية ، وتنمية القدرة على المشاركة الفعالة في مجتمع متغير.

5- إكتساب المعارف المتعلقة بالنمو الجسمي ، وتكوين إتجاه إيجابي نحو بناء الجسم ، ووقايته ، وممارسة العادات الصحية السليمة .

رابعاً :أهداف المرحلة الثانوية :

تتضمن أهداف المرحلة التعليمية ما يلي :- (المطوع وآخرون . 1990)

1- النمو الروحي : فهم المتعلم للعقيدة الإسلامية فهماً صحيحاً ، وتنمية إتجاه إيجابي لديه نحو ربه وعقيدته يحميه من القلق والغزو الفكري ، وتنمية قدرته على ممارسة مبادئ الإسلام في العبادات ومختلف شؤون الحياة .

2- النمو العقلي : إلمام المتعلم بأسس التفكير السليم وإدراكه لحقيقة تكامل المعرفة ، وتقديره للعلم والعلماء وتنمية المهارات اللازمة لإستمرار في عملية التعلم الذاتي .

3- النمو النفسي : تبصير المتعلم بإمكاناته وقدراته بما يساعده على تقبله لذاته وللآخرين وتعزيز قدرته على التوافق النفسي والإجتماعى .

4- النمو الإجتماعى : إدراك المتعلم للأسس التى يقوم عليها المجتمع ولمشكلاته المعاصرة ، وتعزيز اتجاهه الإيجابي نحو وطنه وإبراز قدراته على المشاركة الفعالة في تلبية إحتياجات المجتمع .

5- النمو الجسمي : فهم المتعلم لوظائف الأعضاء ومساعدته على تقبل التغيرات الجسمية ومطالبها في هذه المرحلة ، وتنمية العادات الصحية السليمة .

6- إعداد الطالب للحياة العلمية ، وإستمرار تعليمه ، والكشف عن إستعداداته وقدراته وميوله وتنميتها .

7- توفير الخبرات التي تنمى لدى المتعلم مهارات التفكير العلمي والإبداعي .

وقد أكد برنامج العمل الحكومي للخطة الإنمائية للسنوات 1985 /1986 إلى 1989 /1990 في قطاع الخدمات الإجتماعية ومنها التربية على الأهداف العامة للتربية في الكويت وذلك لكونها (تتصل إتصالاً مباشراً بتنمية قطاع التعليم والتدريب والبحث العلمي) وأهم هذه الأهداف :-

- ترسيخ القيم الإنسانية والإجتماعية بما يحقق المحافظة على نهج الشورى والديمقراطية .
- التمسك بالحريات الفردية والعامة وحقوق الإنسان .
- ترسيخ القيم الأصيلة التي تدعم الشعور بالإنتماء الوطني .
- تدعيم مبدأ الأمن الإجتماعي للمواطن وتعريفه بحقوقه وواجباته وتحمل المسؤولية.
- زيادة إنتاجية قوة العمل .

خامساً : أهداف التعليم العالي :

لقد نص القانون رقم (29) لعام 1961م بخصوص تنظيم التعليم العالي الذي حدد واجبات جامعة الكويت بخمسة أهداف ذات مضمون تقدمي هي : (رضا ، 1990)

1- تزويد البلاد بالمتخصصين والخبراء في فروع العلوم المختلفة .
2- إجراء البحوث العلمية وتشجيعها لخدمة المجتمع .
3- العمل على رقى الآداب وتقدم العلوم الفنون .
4- دراسة الحضارة العربية الإسلامية .
5- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والهيئات العلمية العربية والأجنبية .

هذا بالإضافة إلى الوفاء بإحتياجات المجتمع المتطورة ، وأداء الخدمات البحثية المتميزة ، وتحقيق الجودة في الجامعات ، وقدرة الجامعات على التكيف مع المستجدات العالمية وتطبيق معايير الجودة الشاملة .

ومن أبرز مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت ما يلي : (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1983)

- **جامعة الكويت :**

أنشئت جامعة الكويت في أكتوبر (تشرين الأول)1966م ونمت الجامعة خلال سنواتها الخمس عشرة الأولى نمواً سريعاً ، فعلى الرغم من أنو نواة الجامعة عند تأسيسها كانت تضم كلية العلوم والآداب والتربية علاوة على كلية البنات الجامعية ، فقد صدر مرسوم أميري في أول إبريل (نيسان) 1967م بإنشاء كليتين أخرتين هما:

الحقوق والشريعة وكلية التجارة والإقتصاد والعلوم السياسية ، وفي 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1971م صدر مرسوم أميري بفصل كلية العلوم عن الآداب والتربية ، كما صدر مرسوم أميري آخر في 4 ديسمبر (كانون الأول) 1974م بإنشاء كلية خامسة هي كلية الهندسة والبترول ، وتنفيذاً للتوصيات التي إنتهت إليها مختلف الدراسات ، فقدر صدر مرسوم أميري في 3 يوليو(تموز) 1973م بإنشاء كلية الطب التي بدأت الدراسة فيها عام 76/ 1977م وفي سنة 1977م تمت الموافقة على إنشاء كلية الدراسات العليا ، وفي 17 مايو (أيار) 1980م صدر مرسوم أميري بإنشاء كلية التربية ، وتم نقل قسم التربية من كلية الآداب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني)1980م على أن تبدأ الدراسة في الفصل الدراسي الأول 81/ 1982م .

أما نظام الدراسة فيتراوح العدد الإعتيادى من الوحدات الدراسية الذي يمكن للطالب أن يأخذه في الفصل الدراسي الواحد بين 12 و 16 وحدة دراسية ، وفي حالات إستثنائية يجوز للطالب بموافقة عميد شؤون الطلبة أن يأخذ مادون العدد الإعتيادى على ألا يقل عن (9) وحدات .

كما يجوز للطالب في حالات إستثنائية يقدرها المرشد وعميد الكلية ، أن يأخذ ما يزيد على العدد الإعتيادى (لا يزيد على 19 وحدة)

- **كلية الحقوق والشريعة :**

تأسست في عام 67/ 1968م وفي عام 1982 م إنفصلت كلية الحقوق عن كلية الشريعة ، وقامت كل كليه مستقلة بذاتها وتتضمن كلية الحقوق والشريعة الأقسام التالية:

1) قسم القانون الخاص
2) قسم القانون العام
3) قسم القانون الجنائي
4) قسم القانون الدولي

ويتكون الهيكل الإداري لقيادة الكلية من : عميد الكلية ، ومساعد العميد ، ورؤساء الأقسام العلمية ، وعدد من الموظفين الإداريين .

◆ كلية الطب:

تأسست في عام 1973م وبدأت الدراسة فيها في عام 1976/ 1977م ، وتشمل كلية الطب على أقسام عديدة هي :

1 قسم علم التشريح .
2 قسم علم الكيمياء الحيوية .
3 قسم علم طب المجتمع والعلوم السلوكية .
4 قسم علم الجراثيم .
5 قسم على الإقربازين .
6 قسم علم وظائف الأعضاء .
7 قسم علم الأمراض الباطنية .
8 قسم علم الجراحة .
9 قسم علم أمراض النساء والولادة .
10 قسم علم الأمراض .
11 قسم علم الأطفال .
12 قسم علم الأسنان .
13 قسم علم الطب المساعد والتمريض .
14 وحدة اللغة الإنجليزية .

◆ كلية التجارة والإقتصاد والعلوم السياسية :

تأسست في عام 67/ 1968م وهى الكلية المركزية في بنية جامعة الكويت وتدرس في هذه الكلية التخصصات التالية :

1- المحاسبة والمراجعة .

2- إدارة الأعمال .

3- الإقتصاد .

4- التأمين والإحصاء .

5- العلوم السياسية .

◆ كلية العلوم :

كانت كلية العلوم جزءاً من كلية الآداب والعلوم والتربية عند تأسيسها في سنة 1966م ، ثم إنفصلت وتطورت بصورة مستقلة منذ سنة 1971م ، وتحتوى كلية العلوم على الأقسام التالية :

1- قسم الرياضيات .

2- قسم الفيزياء .

3- قسم الكيمياء .

4- قسم الجيولوجيا .

5- قسم علم الحيوان .

6- قسم علم النبات .

7- قسم الكيمياء الحيوية .

8- وحدة اللغة الإنجليزية .

◆ كلية الهندسة والبترول :

إفتتحت كلية الهندسة والبترول في بداية العام الجامعي 1975/ 1976م وكانت تضم ثلاثة أقسام علمية : قسم الهندسة المدنية ، الهندسة الميكانيكية ، الهندسة

الكهربائية ، وفي عام 76/ 1977م إنضم إليها قسم رابع هو : قسم الهندسة الكيميائية .

وتكون فترة الدراسة في كلية الهندسة والبترول أربع أو خمس سنوات تبعاً لمستوى الطالب بعد المرحلة الثانوية .

لقد إستمر التطوير والتجديد في مجال التربية والتعليم بدولة الكويت جارياً ومازال كذلك من اجل اللحاق بركب التطور الحضاري والتقني الذي يشهده العالم ، ومن أجل إعداد القوى البشرية ذات الجودة العالية لدفع عجلة التنمية الإقتصادية والإجتماعية إلى الأمام ، والمتتبع للتطور الكمي والنوعي الملحوظ في مجال التربية والتعليم بدولة الكويت ، يجد أن التعليم قد بدأ بإنشاء مدرستين إبتدائيتين للبنين في العام الدراسي 1973/ 1937م وبمدرسة واحدة للبنات في ا لعام الدراسي 1937/ 1938م ، بينما بلغ عدد مدارس البنين للعام الدراسي 2004/ 2005 (100) مدرسة إبتدائية و(5) معاهد للتعليم الديني و (73) مدرسة متوسطة و (53) مدرسة ثانوية و (17) مدرسة للتربية الخاصة و (35) مركزاً لتعليم الكبار ومحو الأمية و (170) روضة أطفال مختلطة ، أما بالنسبة لمدارس البنات ، فقد بلغ عدد المدارس في العام الدراسي المذكور (91) مدرسة إبتدائية و (72) مدرسة متوسطة و (9) مدارس إبتدائية / متوسطة ومدرسة متوسطة / ثانوية ، ومعهدين للتعليم الديني و (16) مدرسة للتربية الخاصة و (40) مركزاً لتعليم الكبار ومحو الأمية ولتوضيح ذلك ، نعرض فيما يلي جداول توضيحية للتطور الكمي للتعليم تشتمل على المدارس ، وعدد الطلبة ، وعدد أعضاء الهيئة التعليمية . (وزارة التربية ، 2005 : 223-235)

جدول (17)

تطور أعداد المدارس بدولة الكويت منذ العام الدراسي 1936/ 1973م – 2004/ 2005م

السنوات	مدارس البنين (ذكور)											مدارس البنات (إناث)									
	مدارس التعليم العام الحكومي					المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (رجال)	مدارس التعليم الخاص		مدارس التعليم العام الحكومي						المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (نساء)
	إبتدائي	متوسط	مشترك أ + م	مشترك م + ث	ثانوي					مدارس عربية	مدارس أجنبية	رياض أطفال (مختلط)	إبتدائي	متوسط	مشترك أ + م	مشترك م + ث	ثانوي				
37/36	2																				
38/37	4				#1					1			1								
39/38	8				#1					1			2								
40/39	8				#1	×1				1			2								
41/40	9				#1	×1				1			3								
42/41	9				#1	×1				1			3								
43/42	10				#1	×1				1			3								
44/43	10				#1	×1				1			3								
45/44	11				#1	×1				1			3								
46/45	12				#1	×1				1			4								
47/46	12				#1	×1				1			4				*1				

48/47	12				#1	×1	1			1	2		4				*1				
49/48	13				#1	×1	1			1	2		5				*1				
50/49	15				#1	×2	1			1	2		5				11 *				
51/50	9	1	6		1	×2	1			2	2		2	1	3		*1				
52/51	9	1	9		1	×2	1			2	4		2	2	6		1				
53/52	10	1	9		1	2	1			2	4		4	2	7		1				
54/53	10	2	9		1	1	1			2	6		4	2	7		1	1			
55/54	8	3	12		1	+2	1			2	6	2	4		13		1	1			
56/55	7	3	13		1	2	1	1	7	4	7	4	3		15		1	1			1
57/56	9	3	13		1	2	1	1	7	3	6	4	10	2	13		1	1			
58/57	13	4	12		1	2	1	1	6	4	5	6	14	2	11		1	1			2
59/58	16	4	12		1	2	1	1	8	4	5	9	14	2	13		1	1		1	
60/59	17	6	11		1	2	1	1	16	4	6	15	14	2	13		1	1		2	
61/60	22	8	11		2	2	1	1	19	6	8	20	19	4	13		1	1		3	
62/61	24	8	11		2	2	1	1	20	10	8	24	21	4	13		1	1		3	

فصول ثانوية ملحقة بمدرسة المباركية الابتدائية للبنين   × فصول تجارية ملحقة بمدرسة المباركية الابتدائية للبنين

* فصول ثانوية بنات ملحقة بمدارس إبتدائية للبنات (الشرقية القبلية) الابتدائية للبنات   + تجارى مسائي

السنوات	مدارس البنين (ذكور)												مدارس البنات (إناث)										
	مدارس التعليم العام الحكومي						المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (رجال)	مدارس التعليم الخاص		مدارس التعليم العام الحكومي							المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (نساء)
	إبتدائي	متوسط	مشترك: أ + م	مشترك: م + ث	مشترك: أ+م+ث	ثانوي					مدارس عربية	مدارس أجنبية	رياض أطفال (مختلط)	إبتدائي	متوسط	مشترك: أ + م	مشترك: م + ث	مشترك: أ+م+ث	ثانوي				
63/62	21	9	11			2	3	1	3	21	13	11	24	19	4	14			1	1		3	
64/63	27	12	8			3	4	1	4	18	19	11	30	24	6	12			1	1		4	5
65/64	29	15	8			3	5	1	4	16	30	17	30	27	11	9			2	1		4	6
66/65	33	15	7			5	5	1	4	22	34	15	36	31	4	11			2	1		4	12
67/66	30	17	7			5	5	1	4	22	39	18	36	25	11	11			3	1		4	13
68/67	30	19	11			6	5	1	5	27	47	19	41	25	11	10			4	2		4	22
69/68	31	21	12			7	6	1	6	30	50	21	43	24	11	13			4	3		5	24
70/69	32	22	12	1		7	5	1	6	36	112	38	43	24	13	16			5	3		5	25
71/70	34	22	1	2		9	5	1	6	39	119	41	44	26	15	13	2		6	3		5	29
72/71	38	22	11	2		10	6	1	6	40	112	50	46	28	17	12	2		6	3		5	28
73/72	39	28	12	2		13	5	1	6	50	118	54	49	34	24	10	1		11	3		5	31
74/73	45	34	8	2		14	5	3	5	76	118	58	53	34	24	10	1		13	3		6	59
75/74	52	37	9	2		15	6	3	5	72	113	57	52	37	38	12	1		16	3		6	53
76/75	58	47	4	1		18	5	2	5	70	111	62	51	44	35	9	2		17	4		6	53
77/76	* 67	52	3	4		23	5	2	6	78	112	68	56	55	39	11	2		21	4		6	60
78/77	× 76	56	2	3		24	5	2	6	73	111	74	56	55	39	11	2		24	4		6	74
79/78	80	59	3	4		26	5	2	+16	68	104	81	57	59	42	11	3		27	4		13	65
80/79	86	61	3	4		27	5	2	13	66	103	85	60	66	44	12	3		28	3		12	68

81/80	89	62	5	5		31	5	2	12	62	105	91	61	71	45	14	3		31	3		12	70
82/81	8	67	6	6		35	5	2	12	73	106	94	73	76	47	13	5		29	3		12	72
83/82	84	64	67	8		33	5	2	12	75	غير متوافر		79	74	47	13	6		33	3		14	79
84/83	84	63	8	9		39	2	2	12	82	128	102	77	70	47	17	7		35		1	12	83
85/84	82	62	11	14		40	2	2	14	83	144	104	78	72	49	18	10		38	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	1	15	88
86/85	86	71	7	6		50	2	2	14	82	150	104	94	75	54	20	10		43		1	14	90
87/86	89	71	7	5		54	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	3	13	80	168	114	102	79	55	18	8		48		1	15	90
88/87	89	74	8	6		58		3	13	63	189	131	112	79	60	19	7		51		1	16	67
89/88	90	74	8	6		60		3	14	58	193	138	113	78	60	19	7		52		1	17	77
90/89	90	74	7	6		63		3	14	58	196	141	120	77	60	22	11		56		1	17	81
91/90	64	75	13	6		39		3	11	غير متوافر			117	252	41	23	8		40		غير متوافر		
92/91	67	47	14	6		40		3	16	23	137	69	118	63	42	24	7		43		1	15	39
93/92	68	52	13	4	1	45		3	14	29	154	87	121	55	44	24	9	1	45		2	17	39
94/93	70	56	14	3	1	47		3	13	66	148	103	126	60	48	23	7	1	47		2	18	42
95/94	76	60	12	3	1	49		3	13	36	137	121	138	63	54	21	4	1	50		2	17	41
96/95	77	61	11	3	1	51		3	13	36	137	121	143	65	57	20	3	1	52		2	17	36
97/96	77	62	12	2	1	51		4	14	31	137	154	145	69	60	18	2	1	53		2	14	35
98/97	75	62	14	2	1	50		4	14	34	154	167	144	16	59	22	3	1	47		2	18	38

* بداية مدارس الدوام الثاني (4 مدارس بنين ، 4 مدارس بنات)   × بداية تأنيث الهيئة التدريسية بالمدارس الابتدائية للبنين

السنوات	مدارس البنين (ذكور)													مدارس البنات (إناث)											
	مدارس التعليم العام الحكومي							المدارس المهنية	معاهد التعليم التقني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (رجال)	مدارس التعليم الخاص		مدارس التعليم العام الحكومي								المدارس المهنية	معاهد التعليم التقني	مدارس التربية الخاصة	مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية (نساء)
	ابتدائي	متوسط	مشترك				ثانوي					مدارس عربية	مدارس أجنبية	رياض أطفال (مختلط)	ابتدائي	متوسط	مشترك				ثانوي				
			أ + م	م + ث	أ+م+ث	فصليين +مقررات											أ + م	م + ث	أ+م+ث	فصليين +مقررات					
99/98	77	65	10	2	1+	2	50	-	4	14	34	151	171	148	66	60	22	3	1	5	46	-	2	17	37
2000/99	79	65	11	1	1+	4	50	-	5	14	31	149	187	149	71	63	19	3	1	3	48	-	2	17	36
2001/2000	81	65	10	2	1+	2	52	-	5	15	31	153	201	153	73	64	18	4	1	2	49	-	2	17	36
2002/2001	85	68	9	2	1+	1	56	-	5	15	30	155	204	155	74	66	18	3	1	-	55	-	2	18	36
2003/2002	86	67	10	2	1+	2	53	-	5	15	32	159	249	159	81	68	14	3	1	2	52	-	2	18	38
2004/2003	88	68	9	2	1+	2	53	-	5	14	32	168	220	168	84	69	12	4	1	2	52	-	2	17	40
2005/2004	100	73	-	1	1+	1	53	-	5	17	35	170	239	170	91	•72	9	1	1	1	53	-	2	16	40

أ + م = مدرسة إبتدائية ومتوسطة

م + ث = مدرسة إبتدائية وثانوية

أ + م + ث = مدرسة إبتدائية ومتوسطة وثانوية

جدول (18)

تطور أعداد هيئة التدريس من العام الدراسي 1939/ 1937- 2004/ 2005

السنوات	هيئة التدريس (ذكور)							هيئة التدريس (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $ مدارس عربية	مدارس التعليم الخاص $ مدارس أجنبية	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
37 /36		26										
38 /37		30				غير متوافر			5			
39 /38		52				غير متوافر			11			
40 /39		52				غير متوافر			11			
41 /40		64				غير متوافر			20			
42 /41		67				غير متوافر			22			
43 /42		77				غير متوافر			24			
44 /43		84				غير متوافر			27			
45 /44		89				غير متوافر			30			
46 /45		108				غير متوافر			34			
47 /46		126				غير متوافر			37			
48 /47		130				غير متوافر	غير متوافر		41			
49 /48		150				غير متوافر	غير متوافر		48			
50 /49		170				غير متوافر	غير متوافر		52			
51 /50		212				غير متوافر	غير متوافر		62			
52 /51		287				غير متوافر	غير متوافر		111			

53/52		394				غير متوافر	غير متوافر		170			
54/53		500				غير متوافر	غير متوافر		221			
55/54	575	16	33			غير متوافر	غير متوافر	286	مشترك مع الثانوي			
56/55	642	35	35	3	33	10	30	380	مشترك مع الثانوي			2
57/56	774	51	40	5	32	7	44	536	مشترك مع الثانوي			
58/57	917	62	37	7	32	11	43	676	مشترك مع الثانوي			10
59/58	972	74	30	9	102	10	41	745	مشترك مع الثانوي			
60/59	1041	55	27	11	152	غير متوافر	غير متوافر	872	مشترك مع الثانوي		5	
61/60	1153	50	30	15	221	غير متوافر	غير متوافر	991	-		16	
62/61	1265	56	31	19	231	غير متوافر	غير متوافر	1155	-		55	

(هيئة التدريس للتعليم الحكومي من العام الدراسي 36/ 1937 وحتى العام 53/ 1954 تضم هيئة التدريس المهنية والتعليم الديني ومدارس التربية الخاصة)

$ إجمالي المدرسين والمدرسات

السنوات	هيئة التدريس (ذكور)							هيئة التدريس (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $		التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
						مدارس عربية	مدارس أجنبية					
63/62	1418	93	30	20	غير متوافر	غير متوافر		1339	24		38	
64/63	1716	117	31	26	غير متوافر	غير متوافر		1612	30		57	
65/64	1984	190	35	32	282	127	140	1879	35		60	70
66/65	2338	297	39	46	385	غير متوافر		2238	61		57	113
67/66	2600	295	33	39	408	247	165	2527	104		70	133
68/67	2900	364	36	42	495	403	156	2828	161		64	197
69/68	3284	429	35	63	550	606	216	3230	219		57	286
70/69	3637	456	35	71	700	851	259	3658	258		68	291
71/70	4010	386	35	117	891	945	275	4106	260		80	373
72/71	4583	430	34	127	900	1045	345	4792	250		96	433
73/72	5121	411	38	164	1111	1369	408	5452	212		107	545
74/73	5580	375	37	207	1208	1332	479	6106	170		132	633
75/74	6316	395	51	228	1180	1481	559	6880	194		149	617

76 /75	6805	350	65	261	1229	1581	667	7614	217		160	644
77 /76	8048	414	96	304	1413	1692	863	8976	228		161	759
78 /77	8874	389	99	305	1277	1751	906	9684	256		167	728
79 /78	9376	357	93	325	1243	1808	1021	10048	255		170	700
80 /79	9769	366	93	330	1184	1835	1132	10497	217		182	727
81 /80	10362	344	85	243	1241	2095	1223	11397	264		190	786
82 /81	10948	449	92	233	1560	2150	1338	12210	248		187	981
83 /82	11207	493	115	233	1889	غير متوافر		12684	212		193	1203
84 /83	10861	86	132	246	2115	2566	1648	13922	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	12	191	1383
85 /84	10666	79	132	253	2149	2809	1813	14299		16	207	1408
86 /85	10886	75	128	245	1781	3068	1867	14991		17	223	1497
87 /86	11880	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	132	212	1958	3397	1855	14291		17	224	1383
88 /87	12180		122	217	1452	3902	1826	14910		16	228	1230
89 /88	11932		117	237	1208	4423	1965	15902		16	227	1290
90 /89	11948		109	248	1022	4735	2112	16049		17	243	1163
91 /90	8402		90	184		غير متوافر		9960		20	218	غير متوافر
92 /91	8575		93	185	964	24120	699	12701		22	206	559

93 /92	8549		128	215	541	2925	1145	13600		34	223	565
94 /93	8774		143	228	627	3747	1676	14073		49	235	627
95 /94	9142		170	246	675	4153	1923	14910		59	238	622
96 /95	9270		179	243	665	4276	2251	15462		67	228	628
97 /96	9611		195	262	690	3872	2503	16574		81	255	654
98 /97	9941		230	274	706	3921	2734	18019		90	301	684

$ إجمالي المدرسين والمدرسات (الذكور والإناث)   × التعليم الموازى أصبح تابعا للهيئة العامة للتعليم التطبيقي

السنوات	هيئة التدريس (ذكور)							هيئة التدريس (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $		التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
						مدارس عربية	مدارس أجنبية					
99 /98	10050	-	215	329	649	3947	2894	18779	-	111	375	664
2000 /99	9953	-	219	290	582	3952	3145	18392	-	115	333	642
2001 /2000	10039	-	239	355	594	3824	3436	19930	-	116	394	649
2002 /2001	10189	-	245	401	577	3831	3686	20829	-	127	416	610

2003/2002	10382	-	249	420	647	3931	3908	22153	-	371	416	666
2004/2003	10349	-	252	431	770	4273	4037	23111	-	119	432	783
2005/2004	10381	-	270	475	632	4612	4828	25794	-	123	442	653

$ إجمالي المدرسين والمدرسات (الذكور والإناث)

جدول (19)

تطور أعداد الطلبة من العام الدراسي 1936/ 1937 – 2004/ 2005

السنوات	الطلبة (ذكور)							الطلبة (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $		التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
						مدارس عربية	مدارس أجنبية					
37/36		600										
38/37		620				غير متوافر			140			
39/38		1220				غير متوافر			300			
40/39		1500				غير متوافر			330			
41/40		1612				غير متوافر			400			
42/41		1700				غير متوافر			460			

43/42		2000				غير متوافر			520			
44/43		2300				غير متوافر			590			
45/44		2420				غير متوافر			670			
46/45		2815				غير متوافر			820			
47/46		3027				غير متوافر			935			
48/47		3100				غير متوافر	6		985			
49/48		3450				غير متوافر	25		1215			
50/49		3906				غير متوافر	63		1334			
51/50		4520				غير متوافر	60		1772			
52/51		5595				غير متوافر	163		2447			
53/52		7188				غير متوافر	291		3550			
54/53		8642				غير متوافر	388		4182			
55/54	9617	296	273			215	499	4778	16			
56/55	11798	752	417	27	507	354	607	6629	28			139
57/56	13687	948	511	39	420	303	626	8445	36			
58/57	16895	1385	447	50	620	397	749	10608	47			180
59/58	19875	1472	330	51	2429	382	808	12617	57		12	
60/59	23390	1242	273	73	3187	530	624	15239	66		19	

(طلبة التعليم الحكومي من العام الدراسي 36/ 1937 وحتى العام 53/ 1954 تضم هيئة التدريس المهنية والتعليم الديني ومدارس التربية الخاصة)

$ إجمالي البنين والبنات

السنوات	الطلبة (ذكور)							الطلبة (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $		التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
						مدارس عربية	مدارس أجنبية					
61 /60	26211	1080	281	126	4957	709	1259	17326	78		55	
62 /61	29203	1209	292	156	6536	1016	1472	20037	106		87	
63 /62	34128	1064	276	183	8723	1623	1597	23569	154		110	
64 /63	40102	892	304	213	9550	2484	1866	28296	159		142	1344
65 /64	44648	1405	301	259	9658	3248	1952	32118	216		175	1983
66 /65	51178	1758	309	305	10829	4865	2461	37637	419		182	3043
67 /66	56033	2011	294	364	11411	6865	2891	42044	798		184	304
68 /67	61324	2359	278	405	15955	10557	2976	46104	1332		219	4930
69 /68	65741	2439	252	445	16478	14900	3839	49845	1588		240	5215
70 /69	70300	2178	245	539	19289	20174	5060	53420	2102		261	5527
71 /70	75223	2173	282	685	19115	22358	5858	58083	984		317	5682
72 /71	81226	2100	284	850	11192	23091	7162	64142	1695		382	4090

73 /72	86032	1635	270	950	18053	25366	8805	69662	1237		435	5312
74 /73	90373	1597	251	1150	16960	27590	10080	74578	974		494	5911
75 /74	96852	1566	319	1324	19676	29470	11689	81069	1114		534	5398
76 /75	106257	1605	466	1565	17931	32020	14362	90169	1308		557	6728
77 /76	123265	1607	793	1715	14601	35405	16512	105862	1358		603	6704
78 /77	132858	1598	583	1675	12140	36566	19211	114329	1523		646	5668
79 /78	139991	1259	568	1798	10742	37241	22183	121626	1616		690	4764
80 /79	148882	2531	519	1724	11846	37107	24214	130005	1950	++13	709	4929
81 /80	156894	2268	592	1233	12699	38941	26023	138551	2303	17	752	5249
82 /81	166149	2547	888	1220	20063	39984	29312	148206	26505	15	794	9384
83 /82	171207	2948	1240	1210	20125	غير متوافر		154699	3101	17	774	9990

$ إجمالي البنين والبنات   + بداية التعليم الموازى وهو مضاف إلى المدارس المهنية

++ إعداد البعثات بنات (ملحقة بمدرسة الزهراء المتوسطة – بنات)

السنوات	الطلبة (ذكور)							الطلبة (إناث)				
	التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية	مدارس التعليم الخاص $		التعليم الحكومي العام	المدارس المهنية	معاهد التعليم الديني	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار ومحو الأمية
						مدارس عربية	مدارس أجنبية					
84/83	175764	273	1153	1198	23878	51860	34196	160662	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	101	750	12079
85/84	180629	247	1073	1189	23139	56871	35414	166625		102	739	11722
86/85	184710	268	935	1153	20139	61004	36052	172459		238	732	12172
87/86	186445	نقل تبعيتها إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	885	1122	22859	69568	35903	175266		107	725	14439
88/87	188394		894	1140	14762	80542	18132	179173		96	758	11100
89/88	188503		983	1129	9564	92322	39393	181157		105	801	9567
90/89	189566		957	1141	8758	98566	41231	184152		135	889	8629
91/90	119937		427	779	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	117747		84	559	غير متوافر
92/91	121873		498	746	4941	63988	10796	123927		136	566	3524
93/92	129669		818	840	6564	67368	18246	131330		210	783	4870

94/93	131984		1010	854	7410	71673	26394	133226		326	697	5631
95/94	136465		1256	862	6391	73499	31442	138200		483	726	5292
96/95	139730		1411	871	6876	75997	37860	140979		564	758	6344
97/96	143686		1520	943	6544	75747	40722	145069		725	813	7359
98/97	147279		1422	989	7159	76402	44180	149247		792	862	7518
99/98	150112	-	1504	1049	4878	75103	47166	153484	-	801	912	5842
2000/99	151971	-	1609	1073	4525	74775	50221	156581	-	923	945	5215
2001/2000	153042	-	1516	1132	4625	73428	53753	159925	-	916	1000	5271
2002/2001	156587	-	1627	1185	4899	72874	58733	162405	-	931	1006	5652
2003/2002	157806	-	1622	1175	4526	75682	62341	165734	-	944	982	5623
2004/2003	158314	-	1729	1156	5323	80642	64892	168252	-	966	981	5947
2005/2004	161030+	-	1594	1172	3090	82411	75000	170525+	-	940	925	4075

$ إجمالي البنين والبنات + بدون مدرسة الإصلاح (ث + م + أ) ** بداية المعاهد الدينية للبنات * بدون مدرسة أنيسة بنت عميس المتوسطة للبنات

الخطط الدراسية لمراحل التعليم العام

تعد الخطط الدراسية المحور الأساسي الذي يقوم عليه أي نظام تربوي من خلال تحديد عدد من الدروس والساعات الدراسية لمختلف المناهج والأنشطة الدراسية ، وتوضع الخطط الدراسية عادة بموجب عدد أيام الدوام في العام الدراسي ،وعدد ساعات الدراسة في اليوم ، ومن الجدير بالذكر أن العام الدراسي في دولة الكويت يشتمل على ثلاث فترات : الفترة الأولى (الدوام الصيفي) والفترة الثانية (دوام شهر رمضان) والفترة الثالثة (الدوام الشتوي)

ولقد حددت إدارة مراقبة التخطيط الإقتصادى بوزارة التربية والتعليم الكويتية عدد الحصص(الدروس) والساعات الدراسية الرسمية لصفوف المرحلة الإبتدائية للبنين والبنات للعام الدراسي 2004/ 2005 كالتالي : (العيسى ، 2005)

1- الفترة الأولى : الدوام الصيفي :-

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الصيفي في الساعة (7:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (12:45) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص ، وتنتهي في الساعة (12:35) في الأيام ذات (6) حصص

- الصف الأول من 12/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م

  ومن 2/ 4/ 2005م حتى 8/ 6/ 2005م

- عدد الحصص في الأيام ذات السبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص

  = 42 × 7 = 294

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

  = 294 × 35 دقيقة = 10290 دقيقة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص

  =30 × 6 = 180

- عدد الساعات في الأيام ذات الست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

  = 180 × 40 دقيقة =7200 دقيقة = 120 ساعة

- باقي الصفوف (الصف الثاني – الصف الخامس) :
- من 13/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م ومن 2/ 4/ 2005 م حتى 8/ 6/ 2005م
- عدد الحصص في الأيام ذات السبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 41 × 7 × 4 =1148 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 1148 × 35 دقيقة = 40180 دقيقة =669.66 ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 30 × 6 ×4 =720 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 720 × 40 دقيقة =28800 دقيقة = 480 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الخمس خلال الدوام الصيفي :

294+ 180 + 1148 + 720 = 2342 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الخمس خلال الدوام الصيفي :
- 171.5 + 120 + 669.66 + 480 = 1441.16 ساعة تقريباً .

2- الفترة الثانية : دوام شهر رمضان :-

من 16/ 10/ 2004 حتى 10/ 11/ 2004م

تبدأ الدراسة في أيام شهر رمضان في الساعة (8:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (12:50) ظهراً .

– عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 22 × 6 × 5 = 660 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 660 × 35 دقيقة =23100 دقيقة = 385 ساعة

3- الفترة الثالثة : الدوام الشتوي : من 2004/11/20م حتى 2005/3/30م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الشتوي في الساعة (7:30) صباحاً وتنهى في الساعة (1:20) ظهراً

في الأيام ذات (7) حصص وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص .

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 43 × 7 ×5 =1505 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 1505 × 40 دقيقة =60200 دقيقة = 1003.33 ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 30 × 6 × 5 = 900 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 900 × 45 دقيقة = 40500 دقيقة = 675 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الخمس خلال الدوام الشتوي :

1505 + 900 = 2405 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الخمس خلال الدوام الشتوي :

1003.33 + 675 = 1678.33 ساعة تقريباً

أما خطة الدراسة للمرحلة الإبتدائية ، فقد حددتها وزارة التربية وفق الجدول التالي : (الأحمد وآخرون ، 1987 : 646)

جدول (20)

توزيع الخطة الدراسية للمرحلة الإبتدائية على مجالات الدراسة

مسلسل	المواد الدراسية	الصفان الأول والثاني	عدد الحصص	
			الصف الثالث	الصف الرابع
1	التربية الإسلامية	3	3	-
2	اللغة العربية	11	10	10
3	الرياضيات	5	4	4
4	العلوم	2	3	3
5	المواد الإجتماعية	-	-	2
6	التربية البدنية	3	3	2
7	الدراسات العلمية والأشغال والرسم	-	-	-
8	التربية الموسيقية	2	2	2
9	النشاط الحر	1	2	2
	المجموع	30	30	30

يلاحظ الجدول المبين أن اللغة العربية تحظى بالإهتمام الأكبر وذلك لكونها الأساس في تعليم المهارات والمجالات الدراسية الأخرى ، وإن في إتقانها يتم إتقان المهارات المختلفة وإستيعاب المعارف والعلوم وتجدر الإشارة هنا إلى أن مادة اللغة الإنجليزية أدخلت ضمن الخطة الدراسية للمرحلة الإبتدائية وصار تدريسها يبدأ في الصف الأول الإبتدائي .

وبالنسبة لعدد الحصص (الدروس) والساعات الدراسية الرسمية لصفوف المرحلة المتوسطة للبنين للعام الدراسي 2004/ 2005م فكانت على النحو التالي : (العيسى ،2005)

1- الفترة الأولى : الدوام الصيفي :-

- من 19/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م .
- ومن 2/ 4/ 2005م حتى 25/ 5/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الصيفي في الساعة (7:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:20) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص ، وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص

- عدد الحصص في الأيام ذات السبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

  = 22 × 7 × 4 = 616 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

  = 616 × 40 دقيقة =24640 دقيقة = 410.66 ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

  = 36 × 6 ×4 =864 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

  = 864 × 45 دقيقة = 38880 دقيقة =648 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الصيفي :

  616 + 864 = 1480 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الصيفي :

  410.66 + 648 = 1058.66ساعة تقريباً .

2- **الفترة الثانية : دوام شهر رمضان :-**

من 16/10/2004 حتى 10/11/2004م

تبدأ الدراسة في أيام شهر رمضان في الساعة (8:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (12:50) ظهراً

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 22 × 6 × 4 = 528 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

528 × 40 دقيقة =21120 دقيقة = 352 ساعة

3- **الفترة الثالثة : الدوام الشتوي :**

من 20/ 11/ 2004م حتى 30/ 3/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الشتوي في الساعة (7:30) صباحاً وتنهى في الساعة (1:20) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص .

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف .

= 25 × 7 × 4 = 700 حصة .

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 700 × 40 دقيقة =28000 دقيقة = 466.66ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 41 × 6 × 4 = 984 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 984 × 45 دقيقة = 44280 دقيقة = 738 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الشتوي :

700 + 984 = 1684 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الشتوي :

466.66 + 738 = 1204.66 ساعة تقريباً

أما بالنسبة لعدد الحصص (الدروس) والساعات الدراسية الرسمية لصفوف المرحلة المتوسطة للبنات للعام الدراسي 2004/ 2005 فكانت تسير على النحو التالي : (المرجع السابق)

1- الفترة الأولى : الدوام الصيفي :-

- من 19/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م
- ومن 2/ 4/ 2005م حتى 25/ 5/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الصيفي في الساعة(7:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:20) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص ، وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 46 × 7 × 4 = 1288 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 1288 × 40 دقيقة =51520 دقيقة = 858.66ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

=12 × 6 ×4 =288 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 288× 45 دقيقة = 12960 دقيقة =216 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الصيفي :

1288 + 288 = 1576 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الصيفي :

858.66 + 216 = 1074.66ساعة تقريباً .

2- **الفترة الثانية : دوام شهر رمضان :**

من 16/ 10/ 2004 حتى 10/ 11/ 2004م

تبدأ الدراسة في أيام شهر رمضان في الساعة (8:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (12:50) ظهراً

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 22 × 6 × 4 = 528 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

528 × 40 دقيقة =21120 دقيقة = 352 ساعة

3- **الفترة الثالثة : الدوام الشتوي :**

من 20/ 11/ 2004م حتى 30/ 3/ 2005م

- تبدأ الدراسة في أيام الدوام الشتوي في الساعة (7:30) صباحاً وتنهى في الساعة (1:20) ظهراً .

- في الأيام ذات (7) حصص وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص.

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

- = 53 × 7 × 4 = 1484 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

1484 × 40 دقيقة =59360 دقيقة = 989.33ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عـدد الصفوف

- = 13 × 6 × 4 = 312 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عـدد الصفوف

- = 312 × 45 دقيقة = 14040 دقيقة = 234 ساعة

- - مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الشتوي :

- 1484 + 213 = 1796 حصة

- - مجموع الساعات الدراسية للصفوف الأربعة خلال الدوام الشتوي :

- 989.33+ 234 = 1223.33 ساعة تقريباً

هذا وتشتمل الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة على المقررات التي يوضحها الجدول التالي : (الأحمد . 1987 : 657)

جدول (21)

مواد الدراسة وفروعها في المرحلة المتوسطة ونهايتها الكبرى والصغرى

المواد الدراسية		حصص الصفين الأول والثاني	فرع المادة	حصص الصفتين الثالث والرابع	فرع المادة	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
التربية الإسلامية		3	8	2	8	50	25
اللغة العربية		6	6	6	6	59	25
اللغة الإنجليزية		54	8 - 9	6	9	50	20
الرياضيات		3	2	4	2	50	20
العلوم		3	3	3	3	50	20
المواد الإجتماعية		2	2	2	2	50	20
التربية البدنية		2	4	2	4	20	-
النشاط الحر		2	-	2	-	20	-
الدراسات العملية والتربية الفنية		2	-	2	-	20	-
التربية الموسيقية		1	5	1	5	20	-
الإقتصاد المنزلي (للبنات)		2	4	2	4	20	-
المجموع	للبنين	30		30		380	130
	البنات	32		32		400	130

وكانت توزع عدد الحصص والساعات الدراسية الرسمية لصفوف المرحلة الثانوية للبنين للعام الدراسي 2004/ 2005م على النحو التالي : (العيسى ، 2005)

1- **الفترة الأولى : الدوام الصيفي :-**

- من 19/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م
- ومن 2/ 4/ 2005م حتى 25/ 5/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الصيفي في الساعة(7:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:20) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص ، وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 22 × 7 × 3 = 462 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 462 × 40 دقيقة =18480 دقيقة = 308ساعة

- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف

= 36 × 6 ×3 =648 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة

= 648× 45 دقيقة = 29160 دقيقة =486 ساعة

- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الصيفي :

462 + 648 = 1110 حصة

- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الصيفي :

308 + 486 = 794ساعةً .

2- الفترة الثانية : دوام شهر رمضان :

من 16/10/2004 حتى 10/11/2004م

تبدأ الدراسة في أيام شهر رمضان في الساعة (8:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:30) ظهراً في الأيام ذات(7)حصص وتنتهي الساعة (1:20) في الأيام ذات (6) حصص

- - عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 4 × 7 × 3 = 84 حصة
- - عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- = 84 × 40 دقيقة =3360 دقيقة = 56ساعة
- - عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 18 × 6 ×3 =324 حصة
- - عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- = 324× 45 دقيقة = 12960 دقيقة =216 ساعة
- - مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال دوام شهر رمضان :
- 84 + 324 = 408 حصة
- - مجموع الساعات الدراسية للصفوف الثلاث خلال دوام شهر رمضان:
- 56 + 216 = 272ساعةً .

3- **الفترة الثالثة : الدوام الشتوي :**

من 20/ 11/ 2004م حتى 30/ 3/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الشتوي في الساعة (7:30) صباحاً وتنهى في الساعة (1:20) ظهراً

في الأيام ذات (7) حصص وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص .

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 25 × 7 × 3 = 525 حصة
- – عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- 525 × 40 دقيقة =21000 دقيقة = 350ساعة
- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 40 × 6 × 3 = 720 حصة
- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 720 × 45 دقيقة = 32400 دقيقة = 540 ساعة
- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الشتوي:
- 525 + 720 = 1245 حصة
- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الشتوي:
- 350+ 540 = 890 ساعة.

وبالنسبة لعدد الحصص والساعات الدراسية الرسمية لصفوف المرحلة الثانوية للبنات للعام الدراسي 2004/ 2005 فقد وزعت كالتالي :

1- **الفترة الأولى : الدوام الصيفي :-**

- من 19/ 9/ 2004م حتى 13/ 10/ 2004م
- ومن 2/ 4/ 2005م حتى 25/ 5/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الصيفي في الساعة(7:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:20) ظهراً في الأيام ذات (7) حصص ، وتنتهي في الساعة (1:05) في الأيام ذات (6) حصص

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 46 × 7 × 3 = 966 حصة
- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- = 966 × 40 دقيقة =38640 دقيقة = 644ساعة
- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 12 × 6 ×3 =2168 حصة
- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- = 216× 45 دقيقة = 9720 دقيقة =162 ساعة
- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الصيفي :
- 966 + 216 = 1182 حصة
- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الصيفي :
- 644 + 162 = 806 ساعةً .

2- **الفترة الثانية : دوام شهر رمضان : .**

من 16/10/2004 حتى 10/ 11/ 2004م

تبدأ الدراسة في أيام شهر رمضان في الساعة (8:30) صباحاً وتنتهي في الساعة (1:30) ظهراً في الأيام ذات(7)حصص وتنتهي الساعة (1:20) في الأيام ذات (6) حصص

- – عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 4 × 7 × 3 = 84 حصة

- عدد الساعات في الأيـام ذات سـبع حصـص = عـدد الحصـص × زمـن الحصة
- = 84 × 40 دقيقة =3360 دقيقة = 56ساعة
- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 18 6 ×3 =324 حصة
- عدد الساعات في الأيـام ذات سـت حصـص = عـدد الحصـص × زمـن الحصة
- = 324× 45 دقيقة = 12960 دقيقة =216 ساعة
- مجموع عـدد الحصـص الدراسـية للصـفوف الـثلاث خـلال دوام شـهر رمضان
- 84 + 324 = 408 حصة
- مجموع الساعات الدراسية للصفوف الثلاث خلال دوام شهر رمضان :
- 56 + 216 = 272ساعة ً.

3- **الفترة الثالثة : الدوام الشتوي :**

من 20/ 11/ 2004م حتى 30/ 3/ 2005م

تبدأ الدراسة في أيام الدوام الشـتوي في السـاعة (7:30) صـباحاً وتنهـى في الساعة (1:20) ظهراً

في الأيام ذات (7) حصص وتنتهي في السـاعة (1:05) في الأيـام ذات (6) حصص .

- عدد الحصص في الأيام ذات سبع حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 52 × 7 × 3 = 1092 حصة

- عدد الساعات في الأيام ذات سبع حصص = عدد الحصص × زمن الحصة
- 1092 × 40 دقيقة =43680 دقيقة = 728ساعة
- عدد الحصص في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 13 × 6 × 3 = 234 حصة
- عدد الساعات في الأيام ذات ست حصص = عدد الأيام × عدد الحصص × عدد الصفوف
- = 234 × 45 دقيقة = 10530 دقيقة = 175.5 ساعة
- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الشتوي :
- 1092 + 234 = 1326 حصة
- مجموع عدد الحصص الدراسية للصفوف الثلاث خلال الدوام الشتوي :
- 728+ 175.5 = 903.5 ساعة.

أما الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية ، فقد تناولت لائحة إمتحانات التعليم العام من المرحلة الثانوية في الكويت خطة الدراسة في مواد اللائحة (رقم 1 – 18). (الأحمد وآخرون ، 1987)

حيث يدرس الطالب في الصف الأول ثمان مواد والطالبة تسع مواد ، وفي الصف الثاني يدرس الطالب عشر مواد والطالبة إحدى عشرة مادة وفي الصف الثاني الأدبي يدرس الطالب تسع مواد ، والطالبة عشرة مواد ، وفي الصف الرابع الأدبي يدرس الطالب تسع مواد والطالبة عشرة مواد ، وفي الصف الرابع العلمي يدرس الطالب ثمان مواد والطالبة تسع مواد .

وتلك المواد تدرس للطلاب في الصفوف الأربعة (علمي وأدبي) ، بواقع 31 حصة في الأسبوع للطالب ، 33 حصة في الأسبوع للطالبة .

ولقد أوضحت اللائحة في صفحاتها الثلاثة الأولى مفهوم الأنشطة الحرة بأنها الأنشطة التي تمارس خارج دائرة الحصص وتهتم كل مدرسة حسب إمكاناتها بهذه

الأنشطة مثل أنشطة الجماعات التي تهتم بالزراعة والإذاعة والشعر والبيئة ... إلخ ولقد تم إجراء بعض التعديلات على خطط المواد الدراسية وهذه التعديلات هي :

1- دمجت المواد الإجتماعية (التاريخ - الجغرافيا - المجتمع) في مقرر واحد أطلق عليه إسم الاجتماعيات ، وأصبح يدرس بواقع 3 حصص في الأسبوع وذلك في الصفين الأول والثاني ، بعد أن كانت تدرس بواقع خمس حصص في الأسبوع .

2- دمجت الفيزياء والكيمياء والأحياء في مقرر واحد وفي الصف الأول وأصبح إسمه (العلوم المتكاملة) ويدرس بواقع 3 حصص إسبوعياً بعد أن كان مخصصاً له 4 حصص في الأسبوع .

3- تم حذف مقرر الجيولوجيا من الصفوف : الثاني ، والرابع أدبي والرابع علمي وبقى في لصف الثالث علمي بواقع حصتين أسبوعياً بعد أن كان يدرس بواقع حصة واحدة أسبوعياً في الصفوف : الثاني ، والثالث العلمي و الرابع العلمي ، وكان يدرس كذلك بواقع حصتين في الصف الرابع الأدبي .

4- تم تخفيض عدد حصص مبادئ الإجتماع للصف الثالث الأدبي بحيث أصبحت حصة واحدة أسبوعياً بعد أن كانت حصتين .

5- تم زيادة حصص مبادئ الإقتصاد لتصبح حصتين بعد أن كانت حصة واحدة (بالنسبة للصف الثالث الأدبي)

6- تم تخفيض عدد حصص الجغرافيا والتاريخ في الصف الثالث الأدبي لتصبح حصتين لكل منهما بعد أن كانت ثلاثة لكل منهما ، وكذلك الحال بالنسبة للصف الرابع الأدبي.

7- تم حذف مقرر العلوم من الصف الثالث الأدبي وكان بواقع حصتين أسبوعياً وحل محله مقرر الثقافة العلمية بواقع حصة واحدة أسبوعياً .

8- تم تخفيض حصص التربية الرياضية في الصفين الثالث والرابع العلمي والأدبي لتصبح حصة واحدة إسبوعياً لكل منهما بعد أن كانت حصتين.

9- طور مقرر التربية الفنية في الصفين الأول والثاني ليصبح مقرر الدراسات العلمية والفنية بعدد الحصص الأسبوعية نفسها.

10- تم تغيير إسم مقرر التربية النسوية (للبنات) ليصبح الإقتصاد المنزلي.

11- ضم مقرر مبادئ الفلسفة والأخلاق والمنطق (بواقع حصتين إسبوعياً) والآخر (علم النفس) بواقع حصتين أسبوعياً ، وقد كان المقرر يدرس في 4 حصص أسبوعياً .

12- خفضت حصص اللغة العربية حصة واحدة أسبوعياً في الصفوف الثاني والثالث الأدبي والثالث والرابع العلمي .

13- خفضت حصص اللغة الأجنبية الأولى بواقع حصتين أسبوعياً في الصفوف الأول والثاني والرابع العلمي وحصة واحدة في الصفوف الثالث الأدبي والعلمي والرابع الأدبي .

14- خفضت حصص اللغة الأجنبية الثانية في الصف الرابع الأدبي بواقع حصة واحدة أسبوعياً .

15- خفض عدد الحصص الأسبوعية في جميع الصفوف لتصبح 31 حصة أسبوعياً للبنين 33 حصة للبنات بعد أن كانت 37 حصة للبنين ، 39 حصة للبنات .

إن التعديل الذي طرأ على الخطة السابقة إنما نجم عن إستفتاء الموجهين والمسؤولين في الوزارة والتي تهدف إلى حذف التكرار في المقررات المتشابهة وتخفيف العبء عن كل من الطالب والمعلم وإعطاء الأنشطة العملية فرصة أكبر ، ويمكن ملاحظة ذلك إذا ما رجعنا إلى الدرجات المخصصة لفروع المواد المختلفة والأنشطة المصاحبة لها .

ولقد حددت مواد اللائحة من رقم 4 إلى رقم 9 النهايات الكبرى والصغرى للمواد الدراسية الأساسية ، فيما عدا بعض المواد التي يمكن أن تطلق عليها مواد إضافية حيث وضعت لها نهايات كبرى فقط ، وتلك المواد هي الدراسات العلمية والتربية الفنية ، التربية الرياضية ، والإقتصاد المنزلي (للبنات)

والجدول التالي يوضح خطة الدراسة المطورة في المرحلة الثانوية من التعليم العام : (الأحمد وآخرون ، 1987 : 667)

جدول (22)

خطة الدراسة في المرحلة الثانوية (التعليم العام)

المواد الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الثالث أدبي	الرابع أدبي	الثالث علمي	الرابع علمي
التربية الإسلامية	3	2	2	2	2	2
اللغة العربية	7	6	7	8	5	5
اللغة الأجنبية	6	5	7	7	6	5
اللغة الأجنبية الثانية	-	-	5	5	-	-
الإجتماعيات	3	3	-	-	-	-
التاريخ	-	-	2	2	-	-
الجغرافيا	-	-	2	2	-	-
مبادئ الاجتماع	-	-	1	-	-	-
مبادئ الإقتصاد	-	-	2	-	-	-
مبادئ الفلسفة والمنطق	-	-	-	2	-	-
علم النفس	-	-	-	2	-	-
الرياضيات	5	5	1	-	6	6
العلوم المتكاملة	3	-	-	-	-	-
الفيزياء	-	2	-	-	4	5
الكيمياء	-	2	-	-	3	4
الأحياء	-	2	-	-	2	3
الجيولوجيا	-	-	-	-	2	-
الثقافة العلمية	-	-	1	-	-	-

الدراسات العملية الفنية		2	2	-	-	-	-
التربية الرياضية		2	2	1	1	1	1
الإقتصاد المنزلي (للبنات)		2	2	2	2	2	2
المجموع	للبنين	31	31	31	31	31	31
	البنات	33	33	33	33	33	33

النظام الإداري

يعد البناء التنظيمي من أهم الدعائم الأساسية لبنية التعليم فهو يساعد على تيسير دفة العمل ، وعلى تنفيذ الخطط والبرامج ، ويحدد مهام الأفراد ، وينظم الأعمال وينسق بينها ، ويقوم مستوى الأداء ، ويطور العمل بشكل دائم ليصبح أكثر كفاءة ، وانسجاماً مع متطلبات إدارة الجودة الشاملة ، والبناء التنظيمي يساعد على توضيح الإتصالات الرسمية ومساراتها بين العاملين ، وتوثيق علاقاتهم مع بعضهم ، ويقدم لهم الدعم اللازم من الحوافز ، وبرامج التدريب والتطوير. ويتميز الهيكل التنظيمي لوزارة التربية الكويتية بالمرونة والتطوير ، والتحول من النظام المركزي إلى النظام اللامركزى لتسهيل إنجاز الأعمال ، وإختصار الإجراءات الطويلة ونبذ الروتين الممل ،ولقد مر الجهاز الإداري المسؤول عن التعليم بالكويت بمراحل عديدة تتلخص بالآتي : (وزارة التربية والتعليم ، 1988) و (الأحمد وعيسى ، 1984) و (وزارة التربية والتعليم ، 2004/ 2005)

1- دائرة المعارف : تأسست في عام 1936م وكانت مسؤوليتها تنظيم التعليم ووضع الخطط الدراسية المناسبة للمراحل التعليمية المختلفة ، والإشراف على رسم الخطط التعليمية ، والبت في المناهج الدراسية ، وتعيين مدراء المدارس ،وتقرير شؤون البعثات ، ووضع اللوائح القانونية والتشريعات والأنظمة ويتولى إدارة المعارف مدير الشؤون الإدارية وهو المسؤول عن صرف الأموال المخصصة للتعليم وتزويد المدارس بما تحتاج له من مواد ، وأثاث ، وأغذية للطلبة .... وما

إلى ذلك ، ومدير الشؤون الفنية ، وهو مسؤول عن الإشراف والتفتيش الفني ، ومراقبة البعثات وتقرير الكتب والمكتبات العامة والمختبرات .

2- مجلس المعارف : ويتكون من مدير المعارف ، ومدير الشؤون المالية ، ومدير الشؤون الإدارية ، ومدير الشؤون المالية ، ومدير الشؤون الإدارية ، ومدير الشؤون الفنية والتعليمية ، ويعاون مدير المعارف مساعد مدير المعارف ومسؤوليته هى الإشراف على المفتشين ، والمكتبات العامة ، وإدارة مدارس البنين ، وإدارة مدارس البنات ، والبعثات العلمية .

أما الإدارة المدرسية ، فإن أهم عناصرها هى :-

المدير ، (الناظر) ،والمدير المساعد ، (وكيل المدرسة) ، والسكرتير ، ومساعد السكرتير ، والمسجل ، ومساعد المسجل، والمرشد التربوي ، والأخصائي الإجتماعى، وقد حدد كتيب التنظيم المدرسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم لعام 1975م صلاحيات المدرسة والهيئة الإدارية في مدارس التعليم العام ، فالإدارة المدرسية ترتبط بالمنطقة التعليمية في مجالات كثيرة ، كما ترتبط بالإدارة التعليمية التابعة لها ، لكنها في ذات الوقت تسير أعمالها بالإتصال المباشر بجهة الإختصاص مما يعطيها مجالاً مرناً للحركة ويحقق لها نوعاً من الإستقلال الذاتي ، والإدارة المدرسية هى مستوى الوحدات التنفيذية للإدارة التربوية على مستوى نظام التعليم ، وتتأثر الإدارة المدرسية بمفاهيمها وأنماطها وأساليب عملها بالنمط العام لإدارة التعليم ، وتنعكس خصائصه على ممارستها وأنواع القيادة التعليمية والإدارية والفنية (المطوع وآخرون ، 1990)

ولقد حددت وزارة التربية والتعليم بالكويت مهام الإدارة المدرسية - والتى يتحمل مسؤولية القيام بها مدير المدرسة ومعاونوه – في كل مجال من المجالات التالية كما يلي :- (فهمي ومحمود ، 1993)

1- تجاه الأهداف التربوية :

- الإحاطة وتبنى الأهداف العامة للتربية في الكويت .
- الإحاطة بالأهداف العامة للمراحل التعليمية وعلاقاتها بالأهداف العامة للتربية والتعليم .

- الإحاطة بالعلاقة بين الأهداف العامة للمرحلة التعليمية وبأهداف المواد الدراسية المقررة لكل مرحلة .
- الإحاطة بالعلاقة بين الأهداف العامة للمرحلة التعليمية وبأهداف المواد الدراسية المقررة لكل مرحلة .
- ترجمة هذه الأهداف العامة والخاصة بكل مرحلة إلى سلوك يومي .

2- **تجاه الطلاب :**

- تهيئة الفرص التربوية المناسبة لتحقيق نمو المتعلم نمواً متوازناً ومتكاملاً في ضوء الأهداف التربوية المنشودة لوزارة التربية وفي ضوء المناهج الموجودة .
- تزويد المتعلم بالقدر الأساسي من المعارف والإتجاهات والمهارات ومساعدته على تكوين سمات شخصية رائدة واعية في ضوء المناهج المقررة .
- الكشف عن قدرات المتعلم ومواهبه وتوجيهه إلى أقصى ما تسمح به هذه القدرات والمواهب .
- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من خلال الآتي :

أ- زيارات الفصول

ب-متابعة الإختبارات وتحليل النتائج .

ج- الإطلاع على كراسات الطلاب .

د- المسابقات العلمية بين الفصول .

هـ - اللقاءات الشخصية مع الطلاب .

- إعداد الخطط والبرامج لعلاج حالات الضعف وذلك من خلال :

أ- تنظيم فصول التقوية.

ب-تشجيع الطلاب الضعاف الذين يبدون أي نوع من التقدم .

ج- تنظيم لقاءات أولياء الأمور مع المدرسين والإختصاصى الإجتماعى للتباحث حول أسلوب العلاج في حالة وجود أي مشكلة لدى الطالب .

د- التركيز على الضعاف أثناء الحصص .

هـ -وضع برنامج خاص للواجبات المنزلية .

- إعداد البرامج والخطط لرعاية المتفوقين وذلك من خلال :

أ- التشجيع المادي والمعنوي

ب-تنظيم مسابقات علمية بين المتفوقين .

ج- إشراك الطلاب المتفوقين في المسابقات المختلفة .

د- وضع صور وأسماء الطلاب المتفوقين في لوحة الشرف .

- التعرف على السلوك الطلابي والعمل على إيجاد الدور الوقائي ومن ثم علاج السلوك غير السوي وتحويل الحالات الخاصة إلى الجهات المختصة في وقت مبكر من إكتشافها .
- تدريب الطلاب على التنظيم والتخطيط الجماعي والإنضباط وتحمل المسؤولية ، وكذلك تدريبهم على تطبيق المعارف والمهارات التى يتلقونها في المدرسة على الأوضاع المحلية .
- الكشف عن الحالات الصحية التى لها علاقة بتدني المستوى التحصيلى للطلاب ومن ثم تحويلها إلى الجهات الطبية المختصة لمعالجتها .
- الإطلاع على سجلات وإحصائيات الغياب اليومية ومتابعة وعلاج حالات الغياب المتكرر .
- توعية الطلاب وتوجيههم نحو نظام التعليم المناسب لكل منهم .
- الإشراف على عمليات التسجيل والنقل .
- متابعة ملفات الطلاب .
- إقامة الحفلات والمهرجانات لكسر الحاجز النفسي بين الطلاب من جهة وبين الإدارة المدرسية من جهة أخرى .

3- تجاه المعلم :

- توزيع حصص الجدول الدراسي على المعلمين توزيعاً عادلاً ومناسباً حسب إستعداد وقدرات وخبرات كل معلم بعد إستطلاع الآراء .

- التعرف على مستوى كفاءة المعلمين خاصة الجدد منهم بواسطة المتابعة الواعية والتقويم المستمر ، وذلك من خلال :

أ- زيارة المعلمين في الصفوف .

ب-متابعة كراسات إعداد الدروس .

ج- متابعة الأعمال التحريرية للطلاب .

د- الإطلاع على سجلات التقويم .

هـ - الإطلاع على إختبارات الطلاب .

- وضع البرامج والوسائل الكفيلة بتنمية قدراتهم ورفع مستوى كفاءة أدائهم وذلك من خلال :

أ- الحصص النموذجية .

ب-التشجيع على الإطلاع ومتابعة أحدث النظريات والنظم التربوية

ج- الترشيح للدورات التدريبية .

د-تبادل الزيارات بين المعلمين .

- التعرف على المشاكل المهنية للمعلم والعمل على حلها .
- العمل على توثيق الروابط بين المعلمين بعضهم ببعض وبين المعلمين والأطراف الأخرى .
- عقد إجتماعات دورية مع المعلمين لمناقشة المشكلات الميدانية والعمل على حلها بروح ديمقراطية .
- تعزيز الثقة بين المعلم من جهة وبين الطالب وولى الأمر من جهة أخرى .
- إستخدام نظام حوافز مادية ومعنوية مستمرة (توصيات للترقية ، جوائز وشهادات تقدير ،إعطاء فرص للعمل والمشاركة في الأنشطة المدرسية لتحقيق الذات من خلال الأعمال التى يقوم بها المعلم ، والتكريم والتشجيع ، وتعريف المعلم بنتائج عمله)

4- تجاه المناهج الدراسية :

- تفهم الفلسفة الشاملة للمنهج المدرسي وأسس بنائه ونقلها للمعلمين .
- تطوير العملية التربوية من حيث الأداء ، ويعنى هذا تطوير الإدارة المدرسية بإستمرار وتطوير أساليب أدائها والطرق التى يتعلم بها التلاميذ.
- ملاحقة التطورات الجديدة بإستمرار في ميدان التربية وما يستجد في الميدان من إتجاهات حديثة وطرائق وأساليب مبتكرة .
- المشاركة في الدراسات الخاصة والبحوث المتعلقة بالجوانب الثقافية والحضارية للمجتمع ، وكذلك البحوث المتعلقة بتحسين أساليب تقويم المنهج .
- توضيح الفلسفة الشاملة للمنهج المدرسي وأسس بنائه للمعلمين .
- توفير مكونات المنهج المدرسي : أهداف – محتوى – كتب – أنشطة – طرائق – تقنيات – تقويم ... إلخ
- التأكد من تنفيذ المناهج في صورها المختلفة : المادة – النشاط – المشروع – حل المشكلات .
- تشجيع المعلمين على إستخدام أساليب تدريسية متنوعة تراعى الفروق الفردية بين الطلاب .
- التأكد من إستخدام المعلمين للأساليب الحديثة في إعداد وتحضير الدروس اليومية
- تقويم المنهج الدراسي .
- التأكد من ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية بفاعلية .
- إستخدام التقنيات التربوية المتوفرة .
- مشاركة المعلمين في تطوير المناهج .
- تزويد لجان المناهج بالإقتراحات والمعلومات المقيدة لعملية تطوير المنهاج.
- إثراء الأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية .
- تحقيق بعض المبادئ الأساسية للعملية التعليمية ، ومنها :

- إتاحة المجال للطلاب كي يمارسوا أنواع السلوك التى ترمى إليها الأهداف التربوية المنشودة والتى تحققها عمليتا التعليم والتعلم خاصة تلك التى تحقق الرضا النفسي لهم .
- الإستفادة من الخبرات الخاصة المتوفرة لدى الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة التى ترمى إليها المناهج الدراسية .

5- تجاه الإشراف الفني على المواد الدراسية :

- المتابعة المستمرة للمنهج بما يتضمنه من مادة علمية وطرق تدريس وأنشطة ووسائل معينة .
- الإشراف على الجوانب المختلفة للعمل الفني والإداري في المدرسة وذلك بهدف النهوض بمستوى العمل وعلاج نواحي القصور فيه وعلى إعتبار أن التوجيه وظيفة من وظائف المدرسة الحديثة لا يجوز تجزئته .

6- تجاه المجتمع المحلى :

- تعريف المجتمع المحلى بما تفعله المدرسة من أجل الأبناء .
- تعريف المجتمع المحلى بالتغيير الذي يجرى في العالم والمجتمع المحلى وأن تسهم الإدارة في تلبية حاجات هذا التغيير لمصلحة المجتمع وهذا يتطلب منها الآتي :

أ- أن تكيف المدرسة التربية التى توفرها لتتلاءم والحاجات القائمة والمنتظرة للعالم الحديث .

ب-أن تسهم المدرسة في تقوية الإعتزاز بالقيم والمثل العربية والإسلامية مع تطوير العادات والتقاليد الإجتماعية .

ج-التوفيق بين المحافظة على التراث الروحي والعقلي ، وبين روح التجديد

- إيجاد التعاون بن الإدارة المدرسية وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور والمشرفين على المؤسسات الإجتماعية لمساعدتهم على إدارك حاجات المدرسة ومتطلبات برامجها .
- التنسيق بين المدرسة ومختلف المؤسسات الإجتماعية والتربوية الأخرى التي تعنى برعاية نمو الطالب خاصة العائلة .

- أن تسهم المدرسة في تحسين أوضاع المجتمع وأن تساعده على التطوير وذلك عن طريق تثقيف المجتمع وتحسين أوضاعه الإجتماعية والإقتصادية.
- خدمة المجتمع وزيادة وعيه ببرامج المدرسة وحاجاتها المتطورة وتعزيز الصلة والتلاحم بين المدرسة والمجتمع وتوجيه التربية وجهة عملية تتصل بواقع الحياة .
- تقوية وتدعيم الإتصال بين المدرسة والمجتمع المحلى ومؤسساته .
- الحرص على زيادة فاعلية مجالس الآباء في مساعدة المدرسة على القيام بمهماتها .
- الإستفادة من الخبرات البشرية المتوفرة في المجتمع لتقديم المشورة والمشاركة في الندوات والدروس داخل المدرسة .
- الإستعانة بأولياء الأمور للمساهمة في حل بعض المشكلات والعقبات التي قد تواجهها الإدارة المدرسية .

تمويل التعليم في دولة الكويت

لقد ظلت ميزانية وزارة التربية في إزدياد مستمر منذ الإستقلال وحتى الوقت الحاضر ، وبقى الإضطراد في زيادة الإنفاق على التعليم مستمراً ومتزايداً ، ففي عام 1962م بلغ إجمالي الإنفاق على التعليم (11.4) مليون دينار كويتي أي ما يشكل (7.3 ٪) من ميزانية الدولة ، وفي عام 1980/ 1981م بلغ إجمالي الإنفاق على التعليم (31.4) مليون دينار كويتي أي (9.9 ٪) من ميزانية الدولة ،وبذلك تكون ميزانية وزارة التربية والتعليم (فضلاً عن ميزانية جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قد تضاعفت عشرين مرة خلال عشرين عاماً). (رضا ، 1990)

وأوضحت الدراسة التي أجرتها وزارة التربية للعام الدراسي 1982/ 1983م أن الدولة قد خصصت لميزانية وزارة التربية في ذلك العام (262) مليون دينار كويتي ، وهذا يشير إلى إهتمام دولة الكويت بالتعليم ، حيث خصصت جزءاً أكبر من الميزانية العامة لوزارة التربية ، قياساً على الوزارات الأخرى . (وزارة التربية ، 1982)

وهذا الإنفاق السخي على التعليم يشير إلى رغبة وزارة التربية في تحسين وتطوير الخدمات التعليمية من حيث الكم والكيف ورغبتها في تحسين أوضاع العاملين في ميدان التربية ، وتنويع ميادين التربية ، والتوجيه نحو استخدام التقنيات التربوية الحديثة ، والوسائل التعليمية ذات الجودة العالية .

والجدول التالي يوضح تطور الميزانية المعتمدة لوزارة التربية وأعداد الطلاب بالتعليم الحكومي ، كما يوضح الجدول (23) تطور نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم من الناتج المحلى يليه تطور متوسط تكلفة الطالب في التعليم الحكومي : (وزارة التربية والتعليم ، 2004/ 2005 : 283)

جدول (23)

تطور الميزانية المعتمدة لوزارة التربية خلال الفترة من 1992/ 1993م – 2003/ 2004م

السنوات	إعتماد ميزانية * وزارة التربية	الزيادة السنوية للإعتمادات	إعداد الطلاب	الزيادة السنوية للطلاب
92/ 93	314.98	-	274870	-
93/ 94	320.06	٪ 1.61	281138	2.28
94/ 95	312.439	٪ (2.38)	289675	3.04
95/ 96	305.005	٪ (2.38)	297531	2.71
96/ 97	329.606	٪ 8.06	305844	2.79
97/ 98	366.145	٪ 11.28	315268	3.08
98/ 99	374.324	٪ 2.23	318773	1.11
99/ 2000	419.640	٪ 12.1	323165	1.38
2000/ 2001	341.568 +	٪ 18.6	327669	1.39
2001/ 2002	457.325	٪ 33.9	323779	1.19
2002/ 2003	476.040	٪ 4.1	328453	1.44
2003/ 2004	497.200	٪ 2.8	331457	0.92

+ البيانات من الحساب الختامي لتسعة أشهر للسنة المالية .

(   ) القيم بين الأقواس قيم سالبة.

*بدون قيمة إستهلاكات المباني والمعدات وكذلك قيمة المباني التي أنشأتها وزارة الأشغال أو المؤسسة العامة للرعاية السكنية وتم تسليمها للوزارة وأضيفت قيمتها إلى الأصول الثانية

جدول (24)

تطور نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم من الناتج المحلى خلال الفترة 1992/ 1993 – 2003 / 2004

السنوات	إعتماد ميزانية وزارة التربية	إجمالي الناتج العام	نسبة الإنفاق على التعليم الحكومي من الناتج المحلى الإجمالي
92/ 93	314.98	5826.5	5.4
93/ 94	320.06	7230.5	4.4
94/ 95	312.439	7532.1	4.1
95/ 96	305.005	8.113.9	3.8
96/ 97	329.606	9.429.1	3.5
97/ 98	366.145	9.206.7	4.0
98/ 99	374.324	7.906.5	4.7
99/ 2000	419.640	9.169.7	4.6
2000/ 2001	341.568	11312.3	3.0
2001/ 2002	457.325	10.445.7	4.4
2002/ 2003	476.040	10.691.4	4.0
2003/ 2004	497.200	12.441.3	4.0

جدول (25)

تطور / متوسط تكلفة الطالب في التعليم الحكومي خلال الفترة 92/ 1993 – 2003 / 2004 م

السنوات	إجمالي الطلبة في التعليم الحكومي	الإجمالي العام لمصروفات وزارة التربية	المتوسط العام لتكلفة الطالب
93 /92	274870	405667920	1475
94 /93	281138	470149637	1672
95 /94	289675	478667339	1652
96 /95	397531	482136020	1620
97 /96	305844	507583749	1659
98 /97	315268	527721445	1673
99 /98	318773	56338238	1767
2000 /99	323165	610989066	1890
2001 /2000	327669	514872574	1615
2002 /2001	323779	613978977	1896
2003 /2002	328453	597260021	1818
2004 /2003	331457	679012343	2048

مراجع الفصل الخامس

1- الأحمد ، عبد الرحمن أحمد وطه ،حسن جميل وعيسى ، مصباح الحاج والفرا ،فاروق حمدي (1987) المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،إدارة مشاريع البحوث بالتكليف .

2- الأحمد ، عبد الرحمن وعيسى ، مصباح الحاج (1984) التنظيم الهيكلي لوزارة التربية في دولة الكويت ، الكويت : جامعة الكويت .

3- المطوع ، حسين والشيخ ، ناصر محمد والسلوم ، حمد وعبد الرازق ، طاهر والإبراهيم ، عبد الرحمن والأحمد ، عبد الرحمن (1990) التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي ، الكويت : ذات السلاسل.

4- العيسى ، عبلة عبد الله (2005) مقارنة الخطط الدراسية الرسمية لصفوف المراحل الدراسية المختلفة في دولة الكويت للعام الدراسي 2004/ 2005 . الكويت : وزارة التربية ، مراقبة التخطيط الإقتصادى.

5- رضا ، محمد جواد (1990) السياسات التعليمية في دول الخليج العربية ، مسقط : منتدى الفكر العربي .

6- فهمي ، محمد سيف الدين محمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربية لدول الخليج .

7- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1986) مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

8- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1983) دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

9- وزارة التربية (2004/ 2005) تطور بنية التعليم بدولة الكويت ، الكويت : وزارة التربية ، إدارة التخطيط .

10-وزارة التربية (204) تقارير الإنفاق على التعليم وتكلفة الطالب ، الكويت : وزارة التربية .

11-وزارة التربية (1983) أهداف المراحل التعليمية بدولة الكويت ، الكويت : وزارة التربية .

12- وزارة التربية (1988) مفكرة وزارة التربية للعام 1988م ، الكويت : إدارة شؤون الطباعة بوزارة التربية .

13- وزارة التربية ، إدارة التخطيط (1988) النظام التربوي في الكويت ، الكويت : وزارة التربية.

14- وزارة التربية (1982) تكلفة الطالب لعام 81/ 82 ، الكويت : مطابع القبس.

15-وزارة التربية (1988) دليل المناطق التعليمية ، الكويت : إدارة شؤون الطباعة بوزارة التربية

16- http//ssgskw.net.ahdaf.htm/2011

الفصل السادس

نظام وسياسة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

عناصر الفصل :

- نبذة عن دولة الإمارات العربية المتحدة .
- فلسفة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة
- التطور التاريخي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة
- نشأة التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة
- الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة
- تنظيم التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة
- أنواع التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة
- الإدارة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة
- الإدارة المدرسية في دولة الإمارات العربية المتحدة
- مراجع الفصل .

نبذة تاريخية

عن دولة الإمارات العربية المتحدة

تتكون دولة الإمارات العربية المتحدة من سبع إمارات أكبرها أبو ظبي التي تبلغ مساحتها (674340) كيلومتر مربع وهذه المساحة تعادل 86.67 ٪ من مساحة الدولة ، وتضم هذه الإمارة جزيرة أبوظبى العاصمة التجارية ، والمنطقة الشرقية وعاصمتها مدينة العين ، والمنطقة الغربية وعاصمتها مدينة زايد ، كما تتبعها عدد من الجزر التي تقدر بـ 122 جزيرة أهمها جزيرة رأس النفطية ، وتأتى في المرتبة الثانية إمارة دبي من حيث المساحة أو تبلغ مساحتها حوالى (3885) كيلو متر مربع وتعادل 5 ٪ من مساحة الدولة ، ويخترق مدينة دبي عاصمة الإمارة خليج مائي يسمى الخور يمتد داخل المدينة ويقسمها إلى قسمين هما بر دبي مقر حاكم الإمارة والديرة مركزها التجاري ، ويتبع الإمارة عدد من المناطق الزراعية منها العوير والخوانيج .

والإمارة الثالثة هى الشارقة وتبلغ مساحتها حوالى (2590) كيلو متر مربع وتعادل 3.33 ٪ من مساحة الدولة ، أما الإمارة الرابعة فهي إمارة رأس الخيمة وتبلغ مساحتها (1648) كيلومتر مربع أي ما يعادل2.17٪ من مساحة الدولة ، وتضم إمارة الشارقة عدداً من الجزر أبرزها جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة زعاب . (أبو الحجاج ، 1978)

والإمارة الخامسة هي إمارة الفجيرة ، وتبلغ مساحتها (1165) كيلومتر مربع أي ما يعادل 1.5٪ من مساحة الدولة وتأتى أم القيوين بالمرتبة السادسة أي أنها الإمارة السادسة وتشغل مساحة قدرها (777) كيلومتر مربع وتعادل 1٪ من مساحة الدولة ، أما الإمارة السابعة فهي إمارة عجمان وهى أصغر الإمارات السبع إذ تبلغ مساحتها (259) كيلومتر مربع أي ما يعادل 0.33٪ من مساحة الدولة الكلية .

وتواجه الإمارات السبع مشكلتين رئيسيتين أولهما النقص الشديد في العمالة المواطنة لممارسة الكثير من متطلبات الحياة اليومية في الدولة ، والأخرى تغير الطريقة البدوية التقليدية في الحياة لتفي بحاجات العالم الحديث . ومن المعروف أن أبوظبى

ودبي والشارقة هي الإمارات الوحيدة التي تنتج كميات تجارية من النفط والغاز ، بينما تعتمد باقي الإمارات على أبوظبى ودبي بالدرجة الأولى لتمويل القسم الأكبر من ميزانية الدولة ، وتعتمد إمارتي عجمان وأم القيوين على صيد الأسماك بإعتباره المصدر الرئيسي للنشاط الإقتصادى ، وتوجد في الإمارات صناعة القوارب وبناء السفن ، ولكن التقدم في هذه الإمارات يعتمد أساساً على المساعدات المالية التى تتلقاها من الإمارات الأكثر ثراءً ، وبما أن الإمارات تستطيع أن تتكامل فيما بينها ، فإنها في غير حاجة إلى لمساعدات الخارجية . (البنا ، 1990) ولمجتمع الإمارات العربية المتحدة فلسفته الخاصة شأنه في ذلك شأن المجتمعات الأخرى ، ومن أهم السمات العامة التى تشكل هذه الفلسفة ما يلي : (مصطفي وآخرون ، 1996)

1. الإمارات العربية المتحدة دولة عربية ، إسلامية تشرك أمتها العربية الإسلامية آمالها وآلامها ، وقد إستمدت ذاتها وعادتها وتقاليدها الأصيلة ، وضوابطها الإجتماعية من قيم الحضارة العربية الإسلامية .
2. الإسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية .
3. دولة الإمارات العربية المتحدة عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم كل من:المملكة العربية السعودية ، والبحرين ، وقطر ، والكويت ، ودولة الإمارات العربية ، وسلطنة عمان .
4. دولة الإمارات العربية المتحدة دولة نفطية تحتل موقعاً مهماً في منظمة (الأوبك) العالمية ،وأنها توجه سياسة الطاقة توجيهاً متزناً يعمل على تحقيق التوازن للمصالح العالمية بين الدول المنتجة للنفط والدول المستهلكة .
5. الإمارات العربية شهدت منذ السبعينات من القرن المنصرم تحولات متسارعة في مختلف الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والسياسية .
6. الإمارات العربية المتحدة دولة يحدوها الأمل نحو تحقيق التقدم والرقى والحياة الكريمة للمواطن مع المحافظة على أصالتها وقيمها المستمدة من التراث العربي الإسلامي .
7. الإمارات العربية المتحدة دولة تتجه إلى الأخذ بالعلم والتكنولوجيا في حل مشكلاتها الإقتصادية والإجتماعية .

8. الإمارات العربية المتحدة دولة منفتحة على العالم تعطيه وتأخذ منه في إطار عقيدة المجتمع وأبعاده الفكرية الرئيسية وبما لا يتعارض مع الثقافة العربية الإسلامية.
9. الإمارات العربية المتحدة دولة تؤكد دائماً على قيم المساواة والعمل والأسرة.
10. الإمارات العربية المتحدة دولة تمكنت في مجال التربية والتعليم من تعميم التعليم الإبتدائى ، وجعل التعليم مجانياً في كل مرحلة من مراحله ، بما في ذلك مرحلة التعليم العالي والجامعي ، وفتحت الباب أمام تعليم المرأة .

وبما أن فلسفة التربية في كل دولة تستمد عادة من فلسفة المجتمع ، لذا فان فلسفة التربية في دولة الإمارات العربية تستمد أسسها وفلسفتها من فلسفة المجتمع .

فلسفة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة

إن من أهم المراجع التى يمكن الإستناد إليها لمعرفة أسس فلسفة التربية والتعليم في دولة الإمارات المتحدة هي القوانين الإتحادية مثل القانون رقم (1) لسنة 1972م بشأن إختصاصات الوزراء والقانون رقم (9) للسنة ذاتها بشان المدارس الخاصة ، والقانون رقم (10) لذات السنة والخاص بشان البعثات التعليمية ، وتقرير اللجنة المكلفة بالدراسات التمهيدية لتطوير المناهج الوطنية لدولة الإمارات المتحدة الصادر بتاريخ 20/ 11/ 1975م وقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 5/ 1/ 1987م والقرارات الوزارية الصادرة عن وزير التربية والتعليم ، وهذه الوثائق والقرارات تبلور الأسس التى تقوم عليها فلسفة التربية في الإمارات العربية المتحدة والمتمثلة بالآتي : (مصطفي وآخرون ، 1996)

1- التربية والتعليم من مسؤولية الحكومة الإتحادية وذلك بغرض ترسيخ الوحدة الوطنية وتنمية روح الإنتماء والولاء لمجتمع الإمارات .
2- التربية والتعليم حق لكل فرد بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عقيدته أو الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها والدولة مسؤولة عن تحقيق النمو المتكامل للفرد جسمياً وخلقياً ووجدانياً ، بقدر وسعها وإمكاناتها .

3- التربية أداة المجتمع في المحافظة على ذاتيته وهى في نفس الوقت أداة للتطوير الإجتماعى الإقتصادى والثقافي .

4- التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن كل مخلوق منها يقوم بوظيفته التى خلق لها ، فالحياة مرحلة إنتاجية وعمل وما بعدها مرحلة حساب ولا عمل. وهذا التصوير لن يكون كاملاً إلا بالإيمان والكرامة الإنسانية التى قررها القرآن الكريم في قوله تعالى "ولقد كرمنا بني آدم ، وحملناهم في البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم عل كثير ممن خلقنا تفضيلاً (سورة الإسراء) .

5- تقرير حق الفتاة في التربية والتعليم ، بما يلائم فطرتها ، ويعدها لمهمتها في الحياة .

6- اللغة العربية هي اللغة الأصلية للتعليم في جميع مواده ومراحله ، إلا ما إقتضت الضرورة بلغة تعليمية أجنبية أخرى ذات حضارة علمية .

7- العلوم الدينية ، أساسية في جميع سنوات التعليم الإبتدائى والإعدادي والثانوي بفروعه والفكر الإسلامي ، مادة أساسية في ا لجامعة والتعليم العالي.

8- التعليم مجاني في كافة أنواعه ، ومراحله ، فلا تتقاضى الدولة ، رسوماً دراسية عليه ، وذلك طبقاً لما نصت علية المادة السابعة عشر والسادسة عشر من الدستور ، من (أن التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع وهو إلزامي في مرحلته الإبتدائية ، ومجاني في كل مراحله ...) .

9- بناء الحياة الإجتماعية على تربية وتعليم تسير وفق برامج عصرية متطورة تتمشى مع روح العصر الحديث ، ويتطلب ذلك الإنتفاع بجميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة ، بما يتناسب مع حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية ، بما لا يتعارض مع الثقافة العربية الإسلامية .

10- الأسرة نواة المجتمع وضرورة لتنشئة الإنسان التنشئة السليمة، وتتعهد الدولة برعاية الأمومة والطفولة والشباب وحماية القصر والعاجزين ، وذلك وفق ما نصت عليه المادتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من الدستور .

11- تكفل الدولة حق الأفراد والهيئات في إنشاء المدارس الخاصة وفق أحكام القانون ، على أن يخضع لإشراف ورقابة السلطات المسؤولة في الدولة ، وذلك وفق ما جاء في المادة الثامنة عشرة من الدستور .

12- توفير فرصة التعليم لكل مقيم على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة ، من أبناء الجاليات المختلفة التى وفدت إلى الدولة للمشاركة في التنمية المجتمعية الشاملة ، وذلك في المدارس الحكومية أو الخاصة .

13- إتاحة فرصة مواصلة التعليم العالي للذكور والإناث على حد سواء .

14- التوزيع المتكافئ للخدمات والأنشطة التربوية والتعليمية .

15- توجيه النظام التعليمي بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام والمتابعة واللامركزية في الإدارة التعليمية والمدرسية .

ومن الملاحظ على سياسة التعليم في الإمارات العربية المتحدة إهتمامها بالكم على حساب الكيف ، إلا أن الضرورة تقتضى الآن توجيه الإهتمام إلى الكيف في التعليم بعد أن حققت الدولة إنجازات طموحة فيما يتعلق بكم التعليم .

التطور التاريخي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

بدأ التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة بنفس البداية التى بدأ بها التعليم في سائر الدول العربية والإسلامية ، وهى الدراسة على أيدي رجال الدين ، أو على أيدي الرجال الصالحين الذين يعظون الناس ويسعون إلى هدايتهم إلى الطريق السليم ويعلمونهم تلاوة القرآن الكريم وحفظه ، وفهم تعاليم تلاوة القرآن الكريم ، وحفظ الأحاديث النبوية بالإضافة إلى القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وكان الشخص الذي يقوم بهذا النوع من التعليم يطلق عليه (المطوع) أو (الملا) أو (الشيخ) أو (الفقيه) ويتم تدريس الأفراد هذه المواد إما في المسجد أو في بيت (المطوع) ، وعرفت الصلة بين المطوع والآباء بقوتها ، فهم يزورونه ويسألونه في بعض الأمور الدينية والإجتماعية ، ويحرصون على خدمته ورعايته تقديراً لجهوده وإعترافاً بفضله ، كما أن الصبية والفتيات الذين يتلقون العلم على يديه يقدمون له بعض

الخدمات كجلب الماء من البئر ، والإحتطاب ، وتنظيف بيته ، وتقديم كل الخدمات التى يطلبها منهم . (الطابور ، 1992)

وإستمر التعليم يقوم في المساجد وفي دور المطاوعة لغاية ظهور ملامح التعليم شبه النظامي وقد بدأ هذا النوع من التعليم بالمواد الشرعية كالفقه والتوحيد وبالمواد العامة كالتاريخ والحساب ، والتربية الوطنية ، والأدب والشعر ، وقواعد اللغة العربية ، ولقد إهتم بعض الرجال من تجار اللؤلؤ والأثرياء بالعلم ورعاية المتعلمين وإنشاء المدارس ، مما أسهم في الإزدهار الإقتصادى ، وكان من بين المهتمين بإنشاء المدارس التاجر محمد بن زينل إذ قام بإفتتاح مدرسة عربية في بومباي ، وذلك لشعوره بأهمية التعليم ودوره في النشاط التجاري والحضاري ، كما إفتتح مدرسة الفلاح في بر دبي عام 1925/ 1926م ، كما قام بعض تجار اللؤلؤ ومنهم على المحمود وأحمد بن دلموج وخلف العتيبة إلى تأسيس مدارس على أرض الوطن وتشجيع الأبناء والبنات على طلب العلم والسعي وراء المعرفة . (وزارة التربية والتعليم ، 1993) وتعد إمارة الشارقة أول إمارة تم فيها إفتتاح المدارس شبه النظامية، فقد إفتتحت مدرسة التيمية المحمودية عام 1907م بعدها إفتتحت المدرسة الأحمدية في إمارة دبي في عام 1912م ثم إنتشرت بعد ذلك المدارس الأخرى ، وقد تكفل التجار بنفقات المدارس التى إفتتحوها وزودوها بحاجاتها من المعلمين والتجهيزات والكتب والقرطاسية ، وتكفل الطلاب بدفع أجور المعلمين ونفقات الدراسة في المدارس الأخرى التي لم يتكفلها التجار ، وكانت الدراسة تسير على فترتين ، فترة صباحية وفترة مسائية ، وكان يدرس في ا لفترة الصباحية أربعة حصص تتخللها فترة إستراحة لمدة ثلاثين دقيقة ، أما في المساء فيتلقى الطلاب حصتين ، ولم تكن المدارس شبه النظامية تطبق شروطاً أو لوائح فيما يتعلق بقبول الطلاب من حيث الأعمار أو من حيث الخلفية الدراسية ، وكانت هذه المدارس تغلق أبوابها في حالة ركود تجارة تجار اللؤلؤ ويعود المعلمون إلى بلادهم ، وذلك لأنه تمويلها يعتمد على تجار اللؤلؤ ، لكن المدرسة الأحمدية ظلت تستقبل طلابها في فترة الركود تلك إذ كان يتولى الشيخ سعيد بن مكتوم والشيخ راشد بن سعيد تمويلها والإنفاق عليها، وفي نهاية الثلاثينات أعيد إفتتاح العديد من المدارس التى أغلقت ، وذلك بعد أن تحسنت أحوال التجار ، وقد تولى الجيل الأول الذي تلقى تعليمة في العقدين الأولين من

القرن العشرين مسؤولية إدارة المدارس وتعليم طلابها ، وفي عام 1938م أصدر الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم إمارة دبي قراراً بتعيين راشد بن مانع المكتوم رئيساً للمعارف ، والشيخ محمد نور سيف مديراً عاماً للمدارس ، وعلى أثر القرارات أعيد إفتتاح المدرسة الأحمدية عام 1938م والتى كانت قد إغلقت بسبب الأزمة الإقتصادية العالمية التى إجتاحت العالم في الثلاثينات . (عبد الله ، 1981) وفي منتصف الخمسينات إفتتح الأستاذ حسن الصائغ مدرسة خاصة ببر دبي تدرس فيها اللغة الإنجليزية وبعض العلوم .

نشأة التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة

كان لدولة الكويت دورها البارز في نشأة التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية ، حيث قام الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت رحمه الله بزيارة لإمارة الشارقة عام 1952م وكان ضمن جدول تلك الزيارة القيام بجولة تفقدية لمدرسة الإصلاح المحمدي ، والتى أسسها محمد بن على المحمود عام 1930م ، وكانت هذه المدرسة هى الوحيدة في الساحل آنذاك ، وقد وعد سموه بإرسال من سيتولى شؤون التعليم ، وبعد عودته أرسل مجموعة من المعلمين للإشراف على المدارس بإمارات الخليج وتحويلها من كتاتيب إلى مدارس حديثة ، وقد لاحظت وزارة التربية والتعليم في الكويت إقبال الأهالي على التعليم مما شجعها على إنشاء المزيد من المدارس في إمارة الشارقة ، ورأس الخيمة ، ودبي ، وعجمان ، وأم القيوين ، والفجيرة ، وتزويدها بالإحتياجات اللازمة من كتب وقرطاسية وغير ذلك بالإضافة إلى تغذية الطلاب وكسوتهم . وبعد حصول الكويت على إستقلالها عام 1961م قرر مجلس الوزراء في الكويت إنشاء لجنة من الوزارات المعنية تتولى الإشراف على مختلف المساعدات في إمارات الخليج ، وقد قامت اللجنة بوضع أول ميزانية لها في عام 1963م تضمنت إنشاء (16) مدرسة تسير وفق أحدث النظم التربوية ، وتم إفتتاحها عام 1964/ 1965م ومن ثم تحولت هذه اللجنة إلى هيئة عامة للخليج والجنوب العربي ذات ميزانية مستقلة ، كما إفتتح مكتب الكويت في دبي عام 1963م ليشرف على نشاطها التعليمي والصحي .

ومنذ العام66/ 1967م بدأت الوزارة بالتعاون مع الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي في تنفيذ خطة للتعليم توفر لمدارس الخليج الإكتفاء الذاتي من المعلمين فأنشأت فصولاً لأعداد المعلمين بثانوية فاطمة الزهراء بإمارة الشارقة ، وقد تخرجت فعلاً دفعة من المعلمين والمعلمات في يونيو 1970م ، ثم أخرى في يونيو 1971م بالإضافة إلى المعهد الديني الذي أنشئ في دبي ، وقد تولت الوزارة الإشراف عليه فنياً ، وكان المفتش المقيم يتولى الإشراف الفني على مدارس معارف الشارقة وهى أربع مدارس .

ولقد بدأ التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة ووضعت لبنته الأولى في كل إمارة وإستمر بالتطور حتى قيام الإتحاد عام 1971م لتتحول مسؤوليات التعليم إلى وزارة الإتحاد ، فقد كانت بداية التعليم النظامي في كل إمارة على النحو التالي : (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

1- **إمارة الشارقة:**

أدى تحسن الظروف الإقتصادية التي أعقبت إنتهاء الحرب وعودة الإنتعاش الإقتصادى إلى مساعدة الإمارة في تمويل نفقات التعليم في مدرسة الإصلاح المحمدي بجانب جزء يسير يستقطع من مدخولات الجمارك لصالح التعليم ، مما يسر تقديم التعليم لطلابه بالمجان .

وإستمرت المدرسة في أداء رسالتها حتى عام 1953م عندما أرسلت الكويت أول بعثة تعليمية لها إلى مدرسة الإصلاح المحمدي بالشارقة والتي سميت بعد ذلك (بالمدرسة القاسمية).

وكانت البعثة التعليمية مكونة من مدرسين فلسطينيين متعاقدين مع حكومة الكويت ، وقد زودت الكويت المدرسة بالكتب والقرطاسية ولوازم التلاميذ.

ولم تكن هناك شروطاً محددة لقبول الطلاب بالمدرسة ، فالمدرسة كانت تقبل كل من يتقدم لها ثم تجرى إختباراً يحدد مستوى كل متقدم ليتم إلحاقه بالصف الذي يناسب مستواه ، وكانت مراحل الدراسة في تلك المدرسة مقسمة إلى ثلاث مراحل : المرحلة الأولى ويمثلها الصفان الأول والثاني ويعادلان الصفوف الابتدائية من الأول إلى الرابع ، والمرحلة الثانية ويمثلها الصفان الثالث والرابع ويعادلان الخامس

والسادس ، ثم المرحلة الثالثة وتشمل المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية ، أما التعليم النظامي للبنات في إمارة الشارقة ففي عام 1954م تم إفتتاح أول مدرسة نظامية للبنات في مبنى المدرسة القاسمية القديم للبنين ، وقد سميت عند إفتتاحها : المدرسة القاسمية للبنات ثم أصبح إسمها بعد ذلك "مدرسة فاطمة الزهراء"

وكانت أول مدرسة تصل من البعثة الكويتية فلسطينية وتساعدها المواطنة (صالحة المطوع) وبعد ذلك توالى وصول المدرسات على نفقة كل من : مصر وقطر والسعودية ، وبحلول 1962 تم إفتتاح مدارس جديدة للبنات : رابعة العدوية ، وأسماء .

وفي عام 1966م أنشئ معهد للمعلمات ، وقد ألحق بثانوية فاطمة الزهراء وأول دفعة تخرجت منه كانت في عام 1970م .

وقد بلغ عدد مدارس إمارة الشارقة وتوابعها عند قيام الإتحاد ثلاثة عشرة مدرسة ، سبع مدارس للبنين ، وست مدارس للبنات .

2- **إمارة دبي:**

في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن الماضي توقفت المدارس ثم أغلقت في دبي ما عدا المدرسة الأحمدية التي إستمرت فيها الدراسة وبشكل منقطع حتى بدأت المرحلة الثانوية من عمر التعليم بإفتتاح صفوف إبتدائية لأول مرة ببداية التعليم النظامي وذلك في عام 1956م .

وكانت المدرسة الأحمدية في دبي ، فمنها تفرغت بقية المدارس ، وظلت هي دوماً زاخرة بالعطاء والنشاط عدا حقبة من الثلاثينات والأربعينات تقطعت فيها الدراسة بسبب الحرب العالمية الثانية والأزمة الإقتصادية الطاحنة التي إجتاحت العالم وقتئذ ومنه إمارات الخليج فقد كسدت تجارة اللؤلؤ وتوقفت مساعدات تمويل التعليم مما أدى إلى توقف الدراسة وإغلاق المدارس وهذا ما حل بالأحمدية والتي كان يرعاها وينفق عليها تاجر اللؤلؤ "محمد على زينل" وفي عام 1956م تم إفتتاح الصفوف الأولى للتعليم النظامي في الأحمدية ، كما أدخلت بعض المواد الدراسية مثل : الجغرافيا ، العلوم ، واللغة الإنجليزية ، كما أدخلت بعض المواد الدراسية بناء على نتائج الإختبارات في هذه المواد وكانت تشرف على التعليم جهات عديدة منها بعثة

الكويت التي أنشأت مكتباً إدارياً تحت إسم (إدارة الخليج) وكان تابعاً لوزارة الخارجية الكويتية ، وبعثة قطر ، وبعثة جمهورية مصر العربية ، وبعثة البحرين . وما بين عام 1956م و 1971م أنشئت في دبي عدة مدارس أبرزها المدرسة السعيدية للبنين ، ومدرسة المكتوم ، ومدرسة الشعب ، والمعهد الديني ، ومدارس دينية مثل مدرسة الماجد ، ومدرسة السعادة ، ومدرسة الهداية.

أما تعليم البنات النظامي في دبي فقد كان الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي من المتحمسين لتعليم البنات ، فقد أعلن عام 1958/ 1959م عن إفتتاح مدرسة خوله بنت الأزور للبنات ، أنشئت بعدها مدرسة الخنساء الابتدائية ، وفي نهاية عام 1965م كانت جميع المراحل الدراسية قبل الجامعية في إمارة دبي فقد إكتملت ، وبلغ عدد المدارس في ذلك العام تسع مدارس : ست مدارس للبنين وثلاث مدارس للبنات بالإضافة إلى المعهد الديني والمدرسة الصناعية ، وقد بلغ عدد الطلبة فيها 3058 طالباً ، وفي عام 1971م بلغ عدد المدارس في إمارة دبي خمس عشرة مدرسة فيها تسع مدارس للبنين ، وست مدارس للبنات

3- **إمارة أبوظبي :**

في عام 1958م قام الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم إمارة أبو ظبي بإفتتاح مدرسة الفلاحية ، وكان معلموها من الأردن ، وكانت تسير وفق المناهج الدراسية الأردنية ، لكنها أغلقت في نهاية العام الدراسي .

وفي عام 1959م زار الشيخ الجعبرى وزير التعليم في الأردن إمارة أبوظبى لجمع التبرعات لترميم المسجد الأقصى في القدس ، وخلال تواجده في أبو ظبي توثقت عرى الصداقة بينه وبين الشيخ شخبوط بن سلطان .

وفي عام 1960 أرسل الشيخ شخبوط وفداً إلى عمان بالأردن لطلب عدد من المعلمين ، وفي بداية الفصل الدراسي 1960/ 1961م وصل ستة معلمين أردنيين إلى أبو ظبي ، وأعيد فتح المدرسة الفلاحية ، كما أنشئت مدرسة جديدة في البطين في جزيرة أبو ظبي ، كما إفتتحت مدرسة آل نهيان في العين بالمنطقة الشرقية تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان حاكم المنطقة الشرقية – آنذاك – والذي كان متحمساً للتعليم لدرجة جعلته دائم الزيارة للمدرسة ، وحريصاً على إستقبال معلميها في مجلسه .

(مرسى ، 1981) وعندما تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحكم في إمارة أبو ظبي عام 1966م بدأ عصر تعليمي جديد في الإمارة ، فأنشئت دائرة للتعليم برئاسة الشيخ حمدان بن محمد وقد تولت دائرة التعليم مسؤولية إنشاء المدارس الحديثة ، وتزويدها بكافة المستلزمات التربوية والتعليمية وتوفير المواصلات للتلاميذ ، وصرف رواتب شهرية لهم .

وفي عام 1968م قدمت إلى إمارة أبو ظبي بعثة تعليمية كبيرة من البحرين وقامت دائرة التعليم في نفس العام بتطوير المناهج الأردنية لتناسب البيئة في أبو ظبي حيث إستقدم الخبراء لتطويرها ،كما أنشئت الصفوف لتلبية رغبة كبار السن من السيدات والرجال الذين أقبلوا على التعليم . (وزارة التربية والتعليم ، 1993) أما بالنسبة لتعليم البنات فقد حرص الشيخ شخبوط بن سلطان على تعليم البنات في إمارة أبو ظبي ، فقد بدأ تعليم البنات النظامي في العام الدراسي 1963/ 1964م بإفتتاح أول مدرسة نظامية للبنات في إمارة أبوظبى ، وقد بدأت بـ (13) طالبة وست معلمات ، وبعد خمس سنوات وصل عدد الطالبات إلى (1394) طالبة ، وعدد المعلمات إلى (105) معلمة ، وقد إهتمت إمارة أبو ظبي بتعليم الأطفال قبل سن السادسة ، حيث إفتتحت فيها عدة رياض للأطفال في العام الدراسي 1968/ 1969م ، ولقد توالى إزياد أعداد المدارس في أبو ظبي حتى وصل عددها في عام 1971م إلى خمس وعشرين مدرسة .

4- **إمارة رأس الخيمة :**

بدأ التعليم النظامي في إمارة رأس الخيمة عام 1954م مع وصول أول بعثة كويتية ، وكانت تضم معلماً فلسطينياً واحداً والذي قام بالعمل فور وصوله في مدرسة الهداية وكان مقرها في منزل أحد المواطنين من أل مفتول ، وقد ساهم معه في حمل الأمانة مدرسون مواطنون .

وفي عام 1955م تم إفتتاح المدرسة القاسمية للبنين وإليها إنتقل طلاب مدرسة الهداية ، وقد بلغ عدد طلابها في العام الدراسي 1955/ 1956م (12) طالباً كما كان عدد الصفوف بها سبعة صفوف .

ولا شك أن إفتتاح المدرسة القاسمية في رأس الخيمة – آنذاك – كان نقله نوعية في مجال التعليم ، فلم يعد التعليم معتمداً على جهود الأفراد وتشجيع الأهالي بل أصبح تعليماً نظامياً تقوم به الحكومة وتوفر له الإمكانات المادية والكفاءات البشرية المناسبة ، وكان التدريس يقوم على فترتين صباحية وتقدم فيها أربعة دروس ، ومسائية ويقدم فيها درسان فقط .

وكان المنهج الدراسي – آنذاك – هو المنهج الكويتي ويشتمل على مواد اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والإجتماعيات ، والرياضيات ، ثم أضيفت فيما بعد مواد التربية الفنية ، والتربية الرياضية بعد قدوم معلمين مؤهلين لتدريسها ، وعند تزايد الإقبال على التعليم في إمارة رأس الخيمة قام مكتب الكويت التعليمي بإفتتاح مدرستين إبتدائيتين في العام الدراسي 1959/ 1960م هما : مدرسة خالد بن الوليد المختلطة ، والأخرى مدرسة للبنين في منطقة الرمس ، وفي العام الدراسي 1963/ 1964م إفتتحت مدرسة جديدة هى مدرسة أحمد بن ماجد ، وفي عام 1967/ 1968م أصبح التدريس يعتمد على المناهج القطرية ، وإستمر على كذلك لحين قيام الإتحاد ، وفي عام 1965م أنشئت أول مدرستين نظاميتين الأولى في منطقة (خت) والأخرى في جزيرة (طنب الكبرى) وفي عام 1964/ 1965م إبتدأ التعليم الثانوي في رأس الخيمة إذ إفتتحت مدرسة الصديق الثانوية للبنين ، كما تم إفتتاح المدرسة الصباحية الثانوية للبنات في العام الدراسي 1969/ 1970م . أما التعليم النظامي للبنات في رأس الخيمة فقد بدأ في عام 1958/ 1959م بإفتتاح مدرسة خوله للبنات .

5- **إمارة عجمان :**

أنشأت الكويت في عام 1958م أول مدرسة في عجمان هى مدرسة الراشدية الإبتدائية وقد ضمت تلك المدرسة أربعة صفوف : الأول و والثاني والثالث والرابع ولكنهم شغلوا ثلاثة صفوف حيث تم جمع الصفين الثالث والرابع في صف واحد ، وكان عدد طلاب المدرسة 120 طالباً .

ومن ثم توسعت هذه المدرسة بإضافة صفوف جديدة فيها وذلك من أجل إستيعاب الزيادة الطلابية فيها ، وقد أصبحت مدرسة الراشدية فيما بعد مدرسة

متوسطة يتقدم طلابها للإمتحان في الشارقة ودبي ، وكانت أوراق الإجابة تصحح في الكويت ،أما تعليم البنات فقد بدأ متأخراً فكان إفتتاح أول مدرسة للبنات في عجمان في العام الدراسي 1967/ 1968م وهى مدرسة خديجة الإبتدائية .

6- إمارة أم القيوين:

كانت بداية التعليم النظامي في أم القيوين في عام 1956م حيث أنشئت (مدرسة الأمير) وكان التعليم فيها تطوعياً وبأجر زهيد يدفعه الأهالي ، والمناهج كانت خاضعة لرؤية المعلمين ، ولم تتجاوز تلاوة القرآن الكريم وحفظ بعض أجزائه ، والتدريب على العمليات الحسابية الأولية ، وعلى القراءة والكتابة والإملاء وحفظ الأناشيد وفي عام 1958م أنشأت حكومة الكويت مدرسة جديدة أطلق عليها أيضاً إسم مدرسة (الأمير) ثم دمجت المدرستان فيما بعد في مدرسة واحدة ، وفي عام 1962م أنشأت حكومة قطر مدرسة إبتدائية هى مدرسة (فريج الغب) والتى دمجت فيما بعد مع مدرسة الأمير وإستمر التعليم فيها إلى عام 1970م بالمشاركة بين الكويت وقطر ومصر ، وفي عام 1963م أنشأت حكومة قطر مدرسة للبنات أطلق عليها إسم المدرسة (الصباحية) ، وقد بدأت بأربعة صفوف ، وبثلاث معلمات فلسطينيات .

7- إمارة الفجيرة :

كانت بداية ظهور المدارس النظامية في إمارة الفجيرة بعد عام 1961م ، إذ قامت الحكومة الكويتية بإنشاء أول مدرسة صباحية وفي العام الدراسي 1972/ 1973م سميت المدرسة بإسم (سيف الدولة) ومع إنتشار التعليم إنتشرت المدارس في أنحاء الفجيرة ، فقد تم إفتتاح المدرسة الخالدية للذكور ، وأم المؤمنين للبنات 65/ 1966م وكانت مكونة من سبع حجرات وتم إنتقالها لمبنى جديد . وقد ظلت المدارس النظامية تحت إشراف مكتب الكويت التعليمي والذي كان له الفضل في إرساء بدايات الإشراف الإداري على التعليم بمدن وقرى الإمارة. ومع قيام دولة الإمارات العربية المتحدة من الثاني من ديسمبر 1971م تولت وزارة التربية والتعليم مسؤوليات التعليم وأصبحت المسؤول الأول عنه .

الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

ذكرنا في الصفحات السابقة بأن فلسفة التعليم تنبع من فلسفة المجتمع ، وهناك مجموعة من العوامل التى تتحدد في ضوئها الأهداف العامة للتربية بالإضافة إلى فلسفة المجتمع ، وهذه العوامل هى : طبيعة المجتمع ، وطبيعة العصر ، ومطالب نمو المتعلمين ، وخصائصهم ، والإتجاهات التربوية الحديثة ، والتقنية والوسائل والعلوم التربوية الحديثة ،وتسعى وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة التى وضعتها للتربية والتعليم والمتمثلة في الآتي: (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

1- ترسيخ العقيدة الإسلامية للفرد فكرياً وسلوكياً ، إنتماءً وولاءً ، وإعتماد اللغة العربية للتعليم في مراحل التعليم الحكومي .

2- تحقيق النمو الشامل والمتوازن للفرد خلقياً وجسمانياً وعقلياً وإجتماعياً بما يكفل له الإستمتاع بالحياة دون تفريط أو إفراط .

3- نشر التعليم وتعميمه بدرجاته المختلفة بإعتباره العامل الأساسي لتقدم المجتمع والعمل على توصيل العلم والمعرفة للمواطن حيث يقيم .

4- إكساب الفرد الأساليب الثقافية والعلمية والمهنية والإستفادة من تطور المعرفة والفكر الإنساني والمنجزات العلمية والتقنية في خدمة المجتمع وتطويره .

5- إكساب الفرد السلوك الإقتصادى السليم والإتجاهات المناسبة نحو الإنتاج والعمل في مؤسسات المجتمع ، وتقبله للمسؤولية الإجتماعية .

6- تحقيق إنتماء الفرد لمجتمعه المحلى والخليجي والعربي والإسلامي والعالمي .

7- إكساب الفرد المقومات التى تحقق إنسانيته وكرامته وقدرته على تحقيق ذاته ، والمشاركة في بناء مجتمعه وتقدمه ، وتحقيق التوازن بين حقوق الفرد وواجباته .

8- ترسيخ ارتباط الفرد ببيئته المحلية وتطويرها .

9- النهوض بالتعليم الفني والمهني ودعمه ، وإستخدام معطيات التقدم التقني في التعليم والتدريب ، بما يكفل إعداد فنيين في المجالات والإختصاصات المختلفة لهم القدرة على التنفيذ والإنتاج .

10- رعاية الموهوبين والأخذ بيد المتخلفين القادرين على التعلم والتدرب للوصول بهم إلى إستثمار كافة قدراتهم العقلية والبدنية .

11- إتاحة فرص متساوية للجميع عن طريق تنويع التعليم وبرامجه بما يتفق وحاجة الفرد وميوله وقدراته وحاجة البلاد حاضراً ومستقبلاً .

12- العمل على محو الأمية وتعليم الكبار والتوسع في المراكز اللازمة له .

13- تشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر لاسيما في المجالات التي تخدم أهداف التربية .

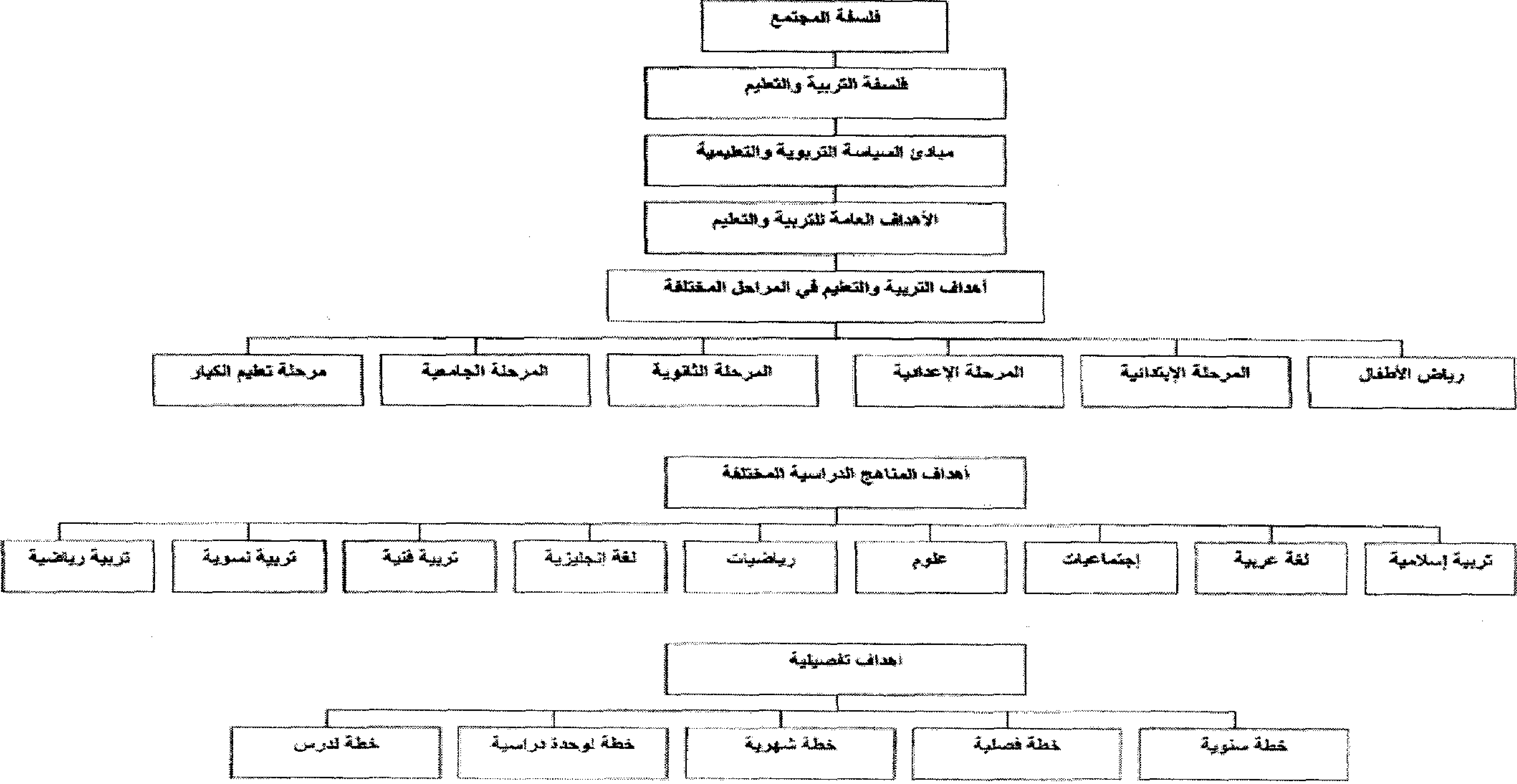
14- توثيق التبادل الثقافي والتربوي مع الأنظمة التربوية ومؤسساتها على الصعيد الخليجي والعربي والإسلامي والعالمي .

وإستمدت هذه الأهداف التربوية من الأصالة المستندة إلى الإسلام ، والتماسك الإجتماعى والوحدة الوطنية والإنتماء العربي ، ووصولاً إلى وحدة الهدف والعمل والمصير ، والتنمية الشاملة التى محورها الإنسان والعدل والمساواة والحرية والشورى والعلم الحديث وكل ما يتصل بالفكر الإنساني السليم . (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

وتعد تلك الأهداف إتجاهات عامة وخطوطاً عريضة تتحدد في صورة أكثر تفصيلاً في الأهداف العامة للمراحل الدراسية المختلفة ، ثم تزداد تفصيلاً وتترجم إلى عمليات إجرائية ومهارات سلوكية في أهداف كل مادة دراسية ، وكل موضوع ، وهذا ما يوضحه الشكل التالي : (مصطفي وآخرون ، 1996 : 68)

شكل (19)

الأهداف التعليمية ومصادر اشتقاقها



تنظيم التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة بعد حصولها على استقلالها عام 1971م تقدماً حضارياً كان التعليم أحد روافده ، إذ انعكس ذلك على إقبال المواطنين على التعليم بإعتباره مطلباً ملحاً لحاجات المجتمع التنموية والإجتماعية ، وقد أصبح التعليم على هذا الأساس مقسماً إلى عدة أنواع هى :

أولا : التعليم العام

ثانياً : التعليم الديني

ثالثا : التعليم الفني والمهني

رابعاً : محو الأمية وتعليم الكبار

خامساً : التعليم الخاص

سادساً : التعليم العالي

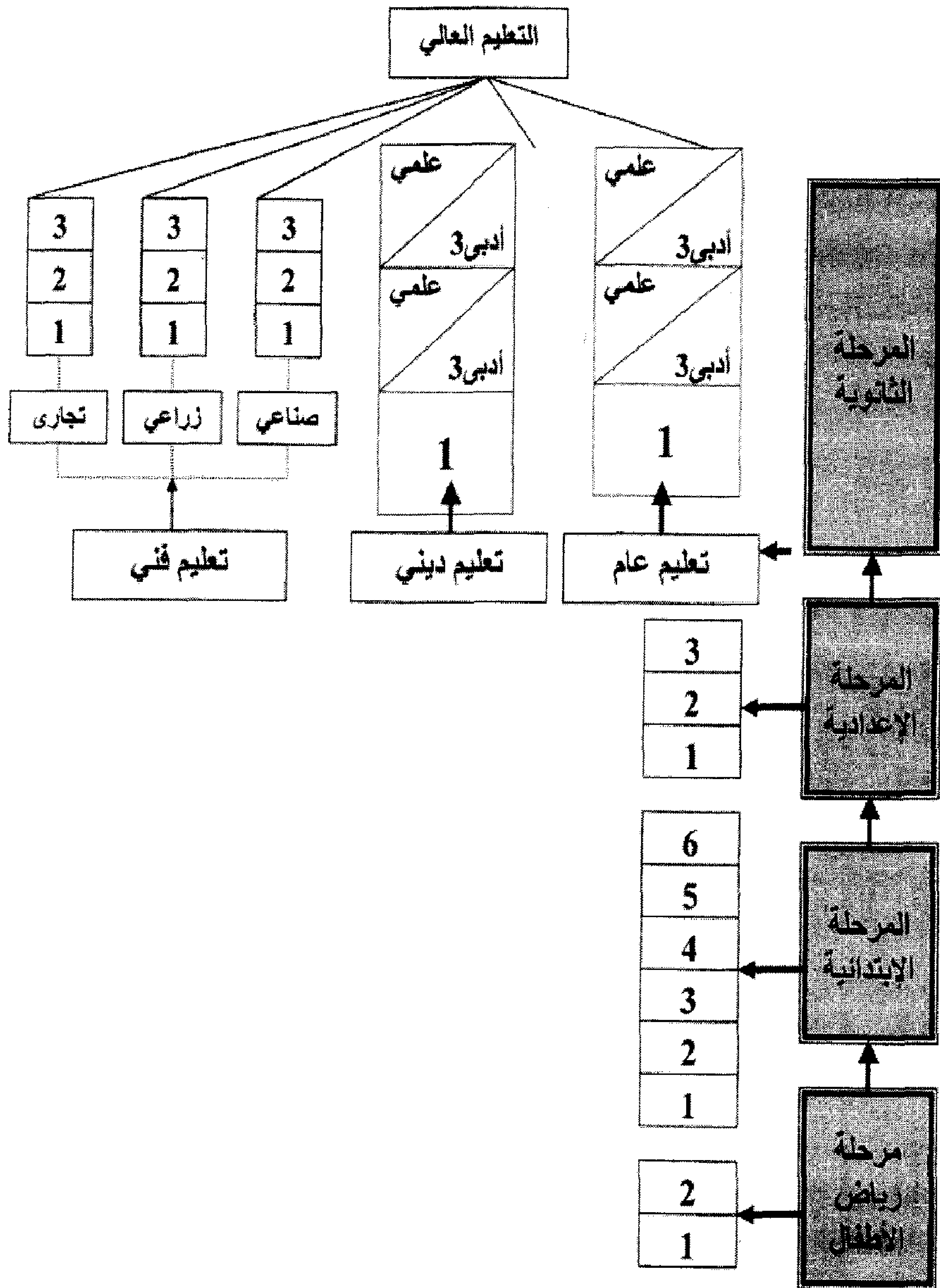
وسنتاول لاحقاً تفاصيل كل قسم من الأقسام المذكورة ، ولقد أعقبت الإستقلال عدة تغييرات في مجال التربية والتعليم أبرزها ما يلي : (مصطفي وآخرون، 1996)

- إنتقال الإدارة التربوية على المستوى المركزي بالإمارات الشمالية من مكتب الكويت في دبي إلى وزارة التربية والتعليم الإتحادية وكان ذلك في عام 1972م .
- إستقرار الأوضاع التربوية بوجود وزارتين للتربية والتعليم (في دبي و أبوظبى) ثم دمجتا فيما بعد في وزارة واحدة .
- حددت وزارة التربية والتعليم هدفها الأساسي منذ إنشائها على أساس نشر التعليم في المدن والقرى والمناطق البعيدة ، لكي تتاح فرص الحصول على التعليم لكل أفراد المجتمع .
- تم توحيد السلم التعليمي في جميع أنحاء الدولة في عام 1974/ 1975م ليصبح (6- 3- 3) وهو السلم الأكثر شيوعاً .
- تطوير أنظمة الإمتحانات وأساليب التقويم ومن أهم ملامح هذا التطوير ، إلغاء إمتحان الشهادة الإبتدائية عام 1975/ 1976م ثم إلغاء إمتحان الشهادة الإعدادية عام 1985/ 1986م .

والشكل التالي يوضح السلم التعليمي في التعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة (وزارة التربية والتعليم والشباب ، 2000)

شكل (20)

السلم التعليمي في التعليم العام



أنواع التعليم

أولاً : التعليم العام :-

يشمل التعليم العام مرحلة رياض الأطفال ، والمرحلة الإبتدائية ، والتربية الخاصة ، والمرحلة المتوسطة (الإعدادية) والمرحلة الثانوية .

وفيما يلي أهداف وخصائص وتطور كل مرحلة من هذه المراحل :

1- مرحلة رياض الأطفال:

تشتق أهداف تربية الأطفال من خصائص النمو الإنساني لأطفال هذه المرحلة ، والإتجاهات الفكرية المعاصرة ، وهذه الأهداف التي تبنتها وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة لهذه المرحلة تبين بدقة المبادئ الأساسية التي تهتم بتربية الطفل التربية الشاملة والكاملة والمتمثلة بالتالي : (وزارة التربية والتعليم والشباب ، 2000)

1) صيانة فطرة الطفل السليمة ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي بصورة سوية متفقة مع الدين الإسلامي .
2) إكساب الطفل قواعد السلوك الخلقي السليم المناسب لسنه عن طريق القدوة الحسنة
3) إكساب الطفل مبادئ العقيدة المتناسبة مع عمره وحاجاته .
4) تنمية الشعور الوطني لدى الطفل عن طريق النشاطات الإجتماعية والوطنية المتصلة بحياته ومجتمعه المحلى .
5) تعويد الطفل على الجو المدرسي ونقله تدريجياً إلى الحياة الإجتماعية في المدرسة ، وتكوين الإستعداد المهارى للقراءة والكتابة لديه .
6) إثراء حصيلة الطفل اللغوية من خلال إكسابه التعابير الصحيحة والتراكيب الميسرة المناسبة لسنه والمتصلة بحياته ومحيطه الإجتماعى .
7) تطوير النمو العقلي لدى الطفل عن طريق تشجيعه على البحث والإكتشاف وإطلاق قدرة الطفل الإبداعية وتعزيزها .

8) تشجيع الطفل على إتخاذ القرار وإبداء الرأي وتنمية روح المبادرة والتساؤل .

وترتكز فلسفة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة على ركائز أساسية إنبثقت من :

- واقع مجتمع الإمارات العربية المتحدة الإسلامي والعربي .
- التغير الإجتماعى الذي طرأ على مجتمع الإمارات .
- التغيرات التي طرأت على الأسرة الإماراتية نتيجة للتحول الإجتماعى والإقتصادى والثقافي .
- الإتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة .

وإدارة رياض الأطفال تولى عنايتها الخاصة بصحة الأطفال وتغذيتهم وتوفر سبل الراحة والنظافة والمتعة المطلوبة ، ومرحلة رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة تأسست عام 1968م لكنها بقيت في حالة عدم إستقرار حتى بعد قيام الإتحاد بسنوات وتحديداً في عام 1979م ، ويقبل الأطفال في هذه المرحلة بعد إتمامهم العام الرابع من العمر ، ومدة الدراسة في رياض الأطفال عامين دراسيين العام الأول روضة والعام الآخر تمهيدي . (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

وهناك نوعان من رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية بعضها رياض أطفال أهلية تتقاضى أجوراً معينة عن كل طفل ، والبعض الآخر رياض أطفال حكومية مجانية ، ومرحلة رياض الأطفال ليست إلزامية ولا تدخل ضمن السلم التعليمي ، وهى مختلطة ، كما أن رياض الأطفال الحكومية مخصصة للأطفال المواطنين فقط ، وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم إلى أن مرحلة رياض الأطفال الحكومية شهدت تطوراً كمياً منذ عام 1972م وحتى الآن وقد تبلور هذا التطور في إزدياد عدد رياض الأطفال من (11) روضة في العام الدراسي 1972/ 1973م إلى (82) روضة في العام الدراسي 1992/ 1993م ، ومنها (9) روضات ملحقة بالمدارس الإبتدائية و(18) روضة ملحقة بمدرسة إبتدائية وإعدادية وثانوية ، كما إزداد أعداد الأطفال المقيدين من (3267) عام 1972/ 1973م إلى (17721) عام 1992/ 1993م ويشكلون نسبة 6.5٪ من جملة المقيدين بالتعليم العام .

وقد إرتفعت أعداد الصفوف من (93) صفاً عام 1972/ 1973م إلى (712) عام 1992/ 1993م ، وإزداد عدد العاملات والإداريات برياض الأطفال من (312) معلمة وإدارية عام 1972/ 1973م إلى (1213) معلمة وإدارية عام 1992/ 1993م منهن (747) مواطنة . (مصطفي وآخرون ، 1996)

وقد إستمر عدد الملتحقين برياض الأطفال بالتزايد مما يدل على وعى الأهالي المتزايد ومدى الرعاية والإهتمام الذي توليه دولة الإمارات لمرحلة الطفولة المبكرة ، وإعداد الأطفال لدخول المرحلة الإبتدائية وقد إكتسبوا العديد من المهارات والخبرات ، والجدول التالي يوضح التطور الكمي لأعداد الأطفال المقيدين في رياض الأطفال الحكومية والأهلية للعام الدراسي 1998/ 1999م . (وزارة التربية والتعليم والشباب ،2000: 147)

جدول (26)

أعداد الأطفال المقيدين في رياض الأطفال للعام الدراسي 1998/ 1999م

العمود 1	العمود 2	العمود 3	العمود 4	العمود 5	العمود 6	العمود 7	العمود 8
الجنس		القيد			السكان في فئة العمر الرسمية (5 – 3)	GER نسبة القيد الإجمالي	مؤشر تعادل الجنسين
		المجموع	قبل الإبتدائي	برامج أخرى			
المجموع	إجمالي الذكور والإناث	64509	64437	72	139286	46.31	1.02
	الذكور	33378	33342	36	72839	45.82	
	الإناث	31131	31095	36	66447	46.85	

إنخفاض عدد القيد الإجمالي يعود إلى :

(1) وجود أطفال في سن الخمس سنوات مقيدين بالمرحلة الإبتدائية وخاصة في مدارس التعليم الخاص حيث يقبل من أتم الخامسة بالصف الأول الإبتدائى

أما منهج رياض الأطفال فإنه يقوم على أساس منهج الخبرة إذ أنه يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية ، وكل وحدة تشتمل على مجموعة من المعارف والمهارات ، والخبرات التى تدور حول موضوع معين .

2- المرحلة الإبتدائية :

تمثل المرحلة الإبتدائية أولى درجات السلم التعليمي في الإمارات ، وقاعدة التعليم التى يستند إليها أعداد النشء للمراحل الدراسية التالية . وتضم المرحلة الإبتدائية حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم لعام 1992/ 1993م ما يعادل 57 ٪ من جملة التلاميذ المقيدين بجميع مراحل التعليم ، ويعبر التعليم الإبتدائى في الإمارات عن التطبيق العملي لسياسة الدولة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، ومعظم المدارس الإبتدائية في دولة الإمارات حكومية تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ، ولغة التدريس هى اللغة العربية ، ومدة الدراسة في المرحلة الإبتدائية ست سنوات تبدأ من سن السادسة وتنتهي في سن الثانية عشرة والتعليم الإبتدائى ليس مختلطاً إذ أن مدارس البنين منفصلة عن مدارس البنات.

والتعليم في المرحلة الإبتدائية إلزامياً لجميع المواطنين ، ويعفي من الإلزام التلاميذ المصابون بمرض أو عاهة لا يمكنهم معها متابعة الدراسة في مدارس الدولة .

وتقسم المرحلة الإبتدائية إلى قسمين ، القسم الأول يضم الصف الأول والثاني والثالث ، وتسمى المرحلة التأسيسية حيث وضعت لها مناهج تناسب مستويات أعمار التلاميذ ، وفيها يتم ترفيع التلاميذ تلقائياً دون إمتحانات في آخر العام الدراسي ، وتتولى لجنة فنية برئاسة مدير المدرسة وعضوية معلم الفصل والأخصائي الإجتماعى بالمدرسة النظر فيمن يحصل على تقدير ضعيف في مادتين أو أكثر لتقرر ترفيعه أو إبقائه في صفه أو إحالته إلى صفوف التربية الخاصة . أما القسم الثاني فيضم الصف الرابع والخامس والسادس وتسمى بالمرحلة الإبتدائية العليا والإنتقال فيها من صف إلى صف أعلى ، يتم بعدها إجتياز الإمتحانات التى تعقد . (وزارة التربية والتعليم . 1993)

***أهداف المرحلة الإبتدائية :**

لقد حددت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات أهداف المرحلة الإبتدائية كالتالي: (المرجع السابق)

أ- تنمية العقيدة الإسلامية وتعميق الإيمان بقيمها السامية ، وتعليم التلميذ قدراً من الواجبات الدينية في مستوى عمره ، وغرس المسؤولية تجاه الوطن والإنتماء إليه.

ب- تقدير الجمال وحب الطبيعة والوعي بمنافع الحياة ، وتنمية الملاحظة وخصوبة الخيال البناء والقدرة على الإبتكار في حدود قدرات التلميذ وإمكاناته .

ج- إكتساب النظام والمثابرة ، وممارسة الجهد في التغلب على العقبات ، وتحقيق قدر وافر من المعلومات ، وتزويد التلاميذ بمعرفة أكثر جودة ودقة لمبادئ وحقائق الحياة الإجتماعية .

د- تكوين عادات التفكير العلمي في حدود قدرات التلميذ وسنه .

هـ- تنمية الدافع للتحصيل وحب الإستطلاع ، وتمنية الميول والإهتمامات وتحقيق التوافق المدرسي .

و- تحقيق قدر من الأمان النفسي والتقبل الواعي لظروف الحياة الواقعية .

ز- تنمية المهارات المختلفة لدى التلميذ وتنمية ذوقه الإبداعي ووعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من حقوق .

يلاحظ من الأهداف آنفة الذكر بان المرحلة الإبتدائية تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية التلميذ .

أما المنهج الدراسي في المرحلة الإبتدائية ، فيتسم بكونه منهج المواد المنفصلة الذي ينظر لكل مادة من المواد على أنها مادة قائمة بذاتها ، إلا أن أهم ما يميز المنهج هو أن المواد الإجتماعية والعلوم تدرس كل منها كمواد متكاملة ، وتحتل اللغة العربية من بين المواد التى تدرس في المرحلة الإبتدائية مركز الصدارة ، إذ يصل تدريسها إلى 30٪ من خطة الدراسة في الصفوف الثلاثة الأولى و 23٪ من الصفوف الثلاثة الأخيرة ، ويأتي في المرتبة الثانية مقررا الدراسات الإسلامية والرياضيات فكل

منهما يحتل حوالى 16.6٪ من خطة الدراسة ، أما اللغة الإنجليزية فقد بدأ تدريسها في الصف الأول الإبتدائى منذ العام الدراسي 1992/ 1993م وتحتل حوالي 12.9٪ من خطة الدراسة وتحتل العلوم والتربية الفنية والرياضية والموسيقية نسبة 6.5٪ من خطة الدراسة لكل منها في الصفوف الثلاثة الأولى وتزداد مادة العلوم بواقع درس إسبوعياً في الصفوف الثلاثة الأخيرة ، أما المواد الإجتماعية فلا تدرس في السنوات الثلاثة الأولى .

والجدول التالي يوضح الخطة الدراسية في التعليم الإبتدائى بدولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي 1992/ 1193م . (مصطفي وآخرون ، 1996 :87)

جدول (27)

الخطة الدراسية للمرحلة الإبتدائية لعام 1992/ 1993م

المادة		عدد الحصص					
		1	2	3	4	5	6
التربية الإسلامية		5	5	5	4	4	4
اللغة العربية		9	9	9	10	8	8
اللغة الإنجليزية		4	4	4	4	8	8
المواد الإجتماعية		-	-	-	2	2	2
الرياضيات		5	5	5	5	5	5
العلوم		2	2	2	3	3	3
التربية الفنية	بنين	2	2	2	2	2	2
	بنات	2	2	2	2	2	2
التربية الرياضية		2	2	2	2	2	2
التربية الموسيقية		2	2	2	2	2	2
التربية الأسرية (بنات)		-	-	-	2	2	2
المجموع	بنين	31	31	31	34	34	34
	بنات	31	31	31	36	36	36

ومن الجدير بالذكر أن عدد المدارس الإبتدائية في دولة الإمارات قد بلغ (200) مدرسة حسب تقدير اليونسكو لعام 1997م والجدول التالي يوضح عدد

المدارس والمعلمين والتلاميذ (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000 : 384)

جدول (28)

عدد المدارس الإبتدائية والمعلمين والتلاميذ

1981/1980	200	5.242	88.617
1991/1990	200	12.526	228.980
1995/1994	200	15.449	262.628

3- التربية الخاصة :

التربية الخاصة هي مجموعة من الأساليب التربوية والتعليمية التى تستخدم مع الفئات الخاصة الذين يعانون من إعاقات معينة تحول دون تمكنهم من التكيف مع متطلبات الفرص التعليمية المتاحة للأفراد العاديين ، وتتطلب التربية الخاصة جهوداً تربوية تتناسب مع قدرات الأطفال وتزداد الحاجة إلى الأشكال المختلفة من التربية الخاصة كلما إزدادت درجة التباعد بين نمو طفل التربية الخاصة وبين نمو الطفل العادي ، ولقد إهتمت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات بالتربية الخاصة فقامت بإنشاء صفوف للتربية الخاصة ملحقة بالمدارس العادية وذلك في العام الدراسي 1979/ 1980م يقبل بها التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية أو عقلية أو سلوكية أو صحية تعيقهم عن التحصيل والتكيف الإجتماعى ، وزودت هذه الصفوف بمعلمين مختصين ومؤهلين تأهيلاً خاصاً للعمل مع هذه الفئات . (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

أهداف التربية الخاصة :

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق الأهداف التالية في مجال التربية الخاصة :-

- علاج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية التي تحول دون تحقيق تطورهم التعليمي والتربوي .

- تحقيق معنى إنسانية التربية التي تهدف إلى الإهتمام بالإنسان وتحقيق سعادته .
- العمل على تنمية قدرات الطلاب الدراسية ليتمكنوا من مواكبة المستوى الدراسي للطلاب العاديين والإلتحاق بصفوف المدرسة العادية .
- تحقيق الفهم الأفضل لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبل المجتمع لهم .

أما المناهج الدراسية في التربية الخاصة ، فتطبق نفس المناهج الدراسية العادية مع مراعاة تنويع طرق التدريس والوسائل لتناسب هذه الفئة ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وتبسيط منهج الدراسة بحيث ينسجم مع قدرات هؤلاء التلاميذ ، ويقبل للتسجيل بصفوف التربية الخاصة التلاميذ بطيئي التعلم والمتأخرين دراسياً ، والحالات التي تعانى من مشكلات تعيقها عن التكيف ، مثل حالات صعوبة النطق ، وضعف السمع أو البصر ، وحالات الإضطرابات النفسية أو الإنفعالية أو الإجتماعية أو السلوكية ، ولقد حققت صفوف التربية الخاصة طيلة مسيرتها أهدافاً تربوية كثيرة ، فقد تمكنت منذ إنشائها في عام 1979/ 1980م وحتى العام الدراسي 1992/ 1993م من تقديم الخدمات التربوية والعلاجية للتلاميذ ونتج عن ذلك ترحيل (1340) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الخاصة إلى الصفوف العادية.

4- المرحلة الإعدادية (المتوسطة) :

المرحلة الإعدادية هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وجسمه وخلقه ، ويراعى فيها خصائص ومطالب النمو الإنساني في هذه الفترة العمرية التي يمر بها المتعلم ، بالإضافة إلى أنها مرحلة تسعى إلى الكشف عن ميول الطلاب وقدراتهم ، وإتجاهاتهم ،ومواهبهم ، وإستعداداتهم .

والتعليم في هذه المرحلة غير مختلط بين الجنسين ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ، ويشترط على المتقدم للتسجيل بهذه المرحلة أن يكون قد أنهى المرحلة الابتدائية ، كما أن إمتحان شهادة إتمام المرحلة الإعدادية قد ألغى منذ عام 1987م . (مصطفي وآخرون ، 1996)

أهداف المرحلة الإعدادية :

تهدف المرحلة الإعدادية إلى تحقيق العديد من الأهداف والمتمثلة في الآتي . (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

أ- تعميق العقيدة الإسلامية ، وإتباع أحكام وتعاليم وقيم الإسلام لتكون الموجه الأول للطالب في سلوكه الخاص والعام .

ب- تنمية التفكير المنطقي والتعود على إتباع الأسلوب العلمي في تحليل ومعالجة المشكلات .

ج- تأكيد مفاهيم التربية الوطنية والمسؤولية الإجتماعية والإخلاص للجماعة والوطن .

د - ترسيخ إحترام الملكية الفكرية العامة ، وتقدير قيمة وإحترام العمل اليدوي .

هـ-إدراك الموارد الطبيعية في المجتمع ، والإلمام بتراث البيئة المحلية وتاريخها .

و- تنمية وعى الطالب بذاته وقدرته وإمكاناته التعليمية ، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي والتعلم المستمر .

ز- إكتساب وتنمية مهارات السلامة الجسمية والعقلية والإتجاهات الضرورية للمحافظة على الذات والغير .

ح-إكتساب بعض المهارات الفنية و المهنية حسب قدرات الطالب بما يمكنه من متابعة الدراسة الفنية أو المهنية .

ومنهج المرحلة الإعدادية هو منهج المواد المنفصلة ، إذ أن كل مادة دراسية قائمة بذاتها ، وغير مرتبطة بالمواد الأخرى ما عدا مادة العلوم ، فهي تسير وفق التنظيم المنهجي المتكامل ، وكذلك مادة الرياضيات ، وتشتمل خطة الدراسة في المرحلة الإعدادية على مادة التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والتاريخ والتربية الوطنية ، والجغرافيا ، والرياضيات ،والعلوم ، والتربية الفنية ، والتربية الرياضية ، وتضاف مادة التربية الأسرية في الخطة الدراسية للبنات . (مصطفي وآخرون ، 1996)

والمتتبع للتطور الكمي لإعداد الطلبة والطالبات في المرحلة الإعدادية يجد أن عدد الطلاب قفز في ا لعام الدراسي 1992/ 1993م إلى (62436) بينما كان في العام الدراسي 1972/ 1973م (3483) ويشكل عدد طلاب المرحلة الإعدادية 23٪ من جملة أعداد المسجلين بجميع مراحل التعليم الحكومي العام في دولة الإمارات، كما تشكل الإناث نسبة 51٪ ، ويشكل الذكور نسبة 49٪ في هذه المرحلة.

5- المرحلة الثانوية :-

يقبل في المرحلة الثانوية كل من أنهى المرحلة الإعدادية ، ومدة الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات ، تكون السنة الأولى عامة ، ويقسم الطلبة في السنتين الأخيرتين إلى شعبتين ، شعبة للقسم العلمي ، وشعبة للقسم الأدبي ، ويمنح الطلبة الذين أتموا بنحاج هذه المرحلة شهادة إتمام الدراسة الثانوية والتى تؤهلهم للإلتحاق بالجامعات . (المطوع وآخرون ، 1990)

وتشير إحصاءات العام الدراسي 1992/ 1993م بأن الملتحقين بالتعليم الثانوي يشكلون 97.8٪ من عدد الملتحقين في مختلف أنواع التعليم الثانوي إذ بلغت نسبة المقيدين بالتعليم الثانوي المهني والفني 2.2٪ تقريباً . (مصطفي وآخرون ، 1996)

***أهداف التعليم الثانوي:**

يهدف التعليم الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق ما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

أ- تعزيز ممارسات السلوك الإسلامي وتدعيم نظرة الفرد الإيجابية إلى الكون والإنسان.

ب-تحقيق الإنتماء للوطن ، والدفاع عنه وعن أمته العربية الإسلامية .

ج- تأكيد مهارات الإستدلال والتفكير العلمي في حل المشكلات ، والتعامل مع المتغيرات ، وتقدير وجهات النظر الأخرى .

د- إستيعاب الطالب للتحديات التي تواجه مجتمعه وأمته العربية والإسلامية وتنمية قدرته على مواجهتها .

هـ - تنمية القدرة على ممارسة الأنشطة والخدمات المجتمعية .

و- إكتساب أسس علمية واضحة لفهم القضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي تؤثر على نوع ومستوى الحياة في الدولة حاضراً ومستقبلاً وتنمية مهارات التعامل العلمي معها .

ز- تنمية الاحترام والتقدير لقيمة العمل اليدوي والفكري والإجتماعى .

ح- تنمية إتجاهات إيجابية نحو مفهوم وقيمة التعلم المستمر للفرد والمجتمع .

ط- تقدير الصناعات المحلية والإنتاج الوطني وتنمية الإعتماد على الذات في الإنتاج.

ى- تنمية القدرة التوقعية بمتغيرات المستقبل والتخطيط لمواجهتها .

ك- تنمية الميول النظرية والأدبية والفنية والعلمية والشخصية والإجتماعية والثقافية.

ل- الوعي بأهمية الوقت كقيمة سواء في ساعات العمل أو الفراغ ، ومحاولة وإستثماره بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنفع .

م- إعداد الطالب حسب قدراته واستعداداته بما يمكنه من متابعة دراسته العليا بمستوياتها في مختلف التخصصات أو تهيئته للعمل في ميادين الحياة.

يلاحظ من خلال الأهداف آنفة الذكر أن التعليم الثانوي يسعى إلى تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة متكاملة تعينه على شق طريقه لإكمال دراسته والإنخراط في سلك العمل على أساس متين ، وإلى تزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من الإنخراط في سلك العمل الميداني .

وبالنسبة للمنهج الدراسي في المرحلة الثانوية ، فإن خطة الدراسة للسنة الأولى تشتمل على مقررات التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، ومبادئ الفلسفة ،والتاريخ ، الجغرافيا ، والرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، والجيولوجيا ، والتربية الرياضية .

وفي الصفين الثاني والثالث العلمي فتحذف مواد التاريخ والجغرافيا ، ومبادئ الفلسفة . أما في الصفين الثاني والثالث الأدبي ، فتحذف مواد الفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، والجيولوجيا ، لكن الخطة تتضمن درساً واحداً للرياضيات في

الصف الثاني الأدبي ، كما تتضمن مادة التربية الأسرية للبنات . (مصطفي وآخرون ، 1996)

هذا وقد شهد التعليم الثانوي تطوراً كمياً ملحوظاً في السنوات الأخيرة ، ففي تقرير لمنظمة اليونسكو لعام 1997م ورد أن أعداد الطلبة تشهد تطوراً كمياً ملحوظاً ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي : (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000 : 384)

جدول (29)

التطور الكمي لأعداد طلبة المرحلة الثانوية والهيئة التدريسية بين 1985/ 1986م – 1994/ 1995م

1985/ 1986	4.237	62.082
1990/ 1991	8.565	107.881
1994/ 1995	12.577	159.840

ثانياً : التعليم الديني :

يقتصر التعليم الديني على الذكور فقط ويتم تدريسها في معاهد دينية عديدة موزعة بين إمارة دبي ، والعين ، وإمارة رأس الخيمة ، وإمارة عجمان ، وقد أنشئ أول معهد ديني في دبي في عام 1962م ، وكانت بدايته بالمرحلة الابتدائية ، ثم تطور بعد ذلك وأصبح يضم جميع المراحل التعليمية من التعليم العام ، ومن ثم أنشئ معهداً دينياً آخر في مدينة دبي يضم المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية وقد توالى بعد ذلك إنشاء المعاهد الدينية في عجمان ، والعين ، ورأس الخيمة ، والمعهد الديني يعتمد في منهجه على منهج وزارة التربية والتعليم الخاص بالتعليم العام بالإضافة إلى تدريس مواد الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والسيرة النبوية ، والقرآن الكريم .

وتوفر المعاهد الدينية السكن الداخلي للطلبة ، وتدفع لهم رواتب شهرية رمزية ، كما توفر صفوف تمهيدية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من الطلبة الوافدين المسلمين . (المطوع وآخرون ، 1990)

أهداف التعليم الديني :

يهدف التعليم الديني إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- إعداد وتربية جيل مسلم مؤمن بالإسلام عقيدة وعملاً

2- التعريف ببعض الشخصيات الإسلامية .

3- الوقوف على عظمة ما جاء في القرآن الكريم من غايات تشريعية وتنظيمية .

4- نشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني والتشجيع على حفظ القرآن الكريم وتصحيح تلاوته .

وتشكل نسبة الدارسين في المعاهد الدينية نسبة لا تتعدى 1.3٪ من إجمالي عدد الطلبة في التعليم العام . ولقد شهدت المعاهد الدينية في دولة الإمارات العربية المتحدة تطوراً كمياً لا بأس به ، ففي عام 1972/ 1973م كان مجموع عدد الطلبة (809) وبلغ عدد الطلبة في عام 1992/ 1993م (1416) وهى زيادة كمية قليلة مقارنة بتطور عداد الطلبة في التعليم العام .

ثالثاً التعليم الفني والمهني :

التعليم الفني والمهني هو تعليم نظامي على مستوى الثانوية ، ويهدف إلى تخريج أطر فنية تكون حلقة الوصل بين العمال غير المهرة وبين خريجي الكليات والمعاهد الفنية بعد الثانوية. والتعليم الفني والمهني يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعارف المهنية ، وتقوم به مؤسسات تعليمية نظامية على مستوى المرحلة الثانوية . (وزارة التربية والتعليم ، 1986) وقد حرصت وزارة التربية والتعليم والمؤسسات ذات العلاقة على دعم هذا النوع من التعليم وإثرائه بالخبرات اللازمة ، وبالأجهزة والمعدات الحديثة ، ووضع الخطط لرعاية خريجيه وإتاحة فرص التدريب المستمر لهم . (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

ويشتمل التعليم الفني والمهني على خمس مدارس ثانوية فنية منها ثلاث مدارس صناعية في كل من الشارقة ودبي ورأس الخيمة ، ولقد أنشئت في الأعوام 1958 ، 1964 ، 1969م ، ومدرسة تجارية في دبي أنشئت عام 1964م كقسم ملحق بالمدرسة الصناعية في دبى ، ثم أصبحت فيما بعد وبالتحديد عام 1972م ،

مدرسة ثانوية تجارية ، كما توجد مدرسة ثانوية زراعية في رأس الخيمة ، أنشئت في عام 1967م ويلتحق الطلاب بهذه المدارس بعد إنهائهم المرحلة الإعدادية ، والدراسة في هذه المدارس مدتها ثلاث سنوات دراسية ، يحصل الطالب بعدها على دبلوم الثانوية الفنية . (مصطفي وآخرون ، 1996)

أهداف التعليم الفني والمهني :

يهدف التعليم الفني والمهني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي : (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

- إعداد الفرد المدرب للقيام بالأعمال الفنية في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية والتى تساهم في رفع المستويين الفني والمهني والإقتصادى والإجتماعى .
- إعداد الفنيين بمختلف إختصاصاتهم وذلك طبقاً لمتطلبات العمل والإنتاج .
- بناء قاعدة عريضة من العلوم الفنية والمهنية بما يسهم في إعداد الطلاب للتعامل مع العلوم التقنية ومتابعة التطور التقني أولاً بأول وخاصة في عصر التقنيات والمهارات العالية .
- إتاحة الفرصة أمام خريجيه لمواصلة الدراسة والتدريب في داخل الدولة وخارجها عن طريق البعثات الداخلية والخارجية .
- التأكيد على كرامة العمل اليدوي ومدى مساهمته في نمو وإزدهار المجتمع.
- الإسهام في إيقاف أو الحد من العمالة الوافدة والتى تشكل عبئاً إقتصادياً وإجتماعياً وإنسانياً على مجتمع يسعى إلى توطين الوظائف المهنية والفنية لما لها من تأثير على ما تضعه الدولة من خطط تنموية .
- الإسهام في تنويع مصادر الدخل وتخفيف الإعتماد على البترول بفضل مساهمات القطاعات الإنتاجية الأخرى .
- تنمية الثروات البشرية والطبيعية والإستفادة من تجارب الأمم والشعوب المحيطة لتحقيق الحياة الكريمة لأبناء الدولة .

وتشير الإحصاءات التعليمية للعام الدراسي 1992/ 1993م إلى أن أعداد المسجلين في التعليم الثانوي الصناعي (356) طالباً ، وعدد المسجلين في التعليم الثانوي التجاري (227) طالباً ، وعدد المسجلين في التعليم الثانوي الزراعي (96) طالباً ، وأن إجمالي عدد الطلبة في التعليم الفني والمهني (779) طالباً .

رابعاً : محو الأمية وتعليم الكبار :

تعد الأمية حجر عثرة أمام تقدم الأمم ورقيها ، ولذلك فأن دولة الإمارات العربية المتحدة أولت إهتماماً كبيراً لتعليم الكبار ومحو الأمية ، وبنيت أنشطة تعليم الكبار على الأسس التالية : (وزارة التربية والتعليم ، 1990)

- التعليم والتعلم ومحو الأمية حقوق أقرها دستور الدولة لكل المواطنين دون النظر إلى الجنس أو العمر أو مكان الإقامة.
- إعترافاً بأهمية محو الأمية وتعليم الكبار فقد تأسست في قطاع الشؤون التعليمية بوزارة التربية والتعليم إدارة خاصة بتعليم الكبار.
- مرحلة محو الأمية هى مرحلة التأسيس لإستمرارية التعليم لمختلف المراحل التعليمية في هذا الحقل.
- فتح المجالات أمام المواطنين جميعاً لمواصلة دراستهم حتى المرحلة الجامعية .
- التوعية هى الأساس لإقناع الكبار بأهمية محو الأمية ومواصلة التعلم . هذا ومنذ إنشاء إدارة تعليم الكبار في العام الدراسي 72/ 1973م ، تم فتح المراكز المسائية لمحو الأمية وتعليم الكبار في كل مكان يوجد فيه الراغبون بالدراسة ، وتم وضع جميع إمكانات المدارس الصباحية تحت تصرفها ، وإستقبلت تلك المراكز أفواج المواطنين والمواطنات على إختلاف مهنهم ، حيث إشتملت على مرحلة محو الأمية ومدتها سنتان دراسيتان يستطيع الدارس بعدها الإستمرار في الدراسة في بقية المراحل التعليمية (الابتدائية العليا ، والإعدادية والثانوية) بالإضافة إلى أن هذه المراكز تقبل الذين إنقطعوا عن التعليم في السابق لسبب من الأسباب ويرغبون في العودة إلى طلب العلم ، فيحدد مستوى كل منهم ويوضع في الصف المناسب له .

وقد رسمت وزارة التربية والتعليم أهدافاً تربوية معينة لتحرير الأمي من أميته على المستوى الأبجدي والوظيفي في إطار حضاري ، وتمثلت هذه الأهداف في التالي :(وزارة التربية والتعليم ، 1993)

1-تمكين الدارس من القراءة بفهم وإنطلاق ، والتعبير الكتابي عن فكرة أو أكثر تعبيراً صحيحاً ، وكتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة ، وإجراء العمليات الحسابية التي تتطلبها الحياة اليومية ويعتبر هذا هو الحد الأدنى من التعليم وحددت فترة بلوغه في سنتين دراستين وبواقع خمس عشرة حصة إسبوعياً .

2-إكساب الدارس المهارات الأساسية في الكتابة والقراءة والحساب مقرونة بتوعيته وتثقيفه وبواجباته وبما يحيط به ، أي الأخذ بمبدأ محو الأمية الحضاري وعدم الإقتصار على محو الأمية الأبجدي.

3-تعميق إحترام الدارس للمهن المختلفة وللعمل على الشريف بكل أشكاله ، والشعور بدوره الإيجابي في المجتمع ، وتقدير أصحابه ، والمشاركة فيه.

4-إستيعاب جميع المواطنين الذين يعانون من الأمية ، وتشجيعهم بمختلف الحوافز المادية والمعنوية على التحرر منها مع التركيز على فئات الأعمار المنتجة .

5-إعتبار مرحلة محو الأمية مرحلة تأسيسية تفتح أمام الدارس سبيل الإستمرار في بقية مراحل الدراسة لتعليم الكبار ، ولقد تحققت زيادة ملحوظة في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ، إذ بدأت تلك المراكز في عام 1972/ 1973م بـ (54) مركزاً ، وإرتفعت في عام 1996/ 1997م لتصبح (139) مركزاً مع إزدياد عدد الدارسين من (4192) إلى (18255) في تلك الفترة. (مركز الدراسات الإستراتيجية، 2000)

هذا وقد بدأ عدد الإناث بأقل من ثلث عدد الذكور في عام 1972/ 1973م، إلا أنه أصبح يزيد على عدد الذكور في العام الدراسي 1992/ 1993م ، وهذا دليل على حرص النساء الأميات على محو أميتهن ، والإقبال على المدارس لتحصيل العلم .

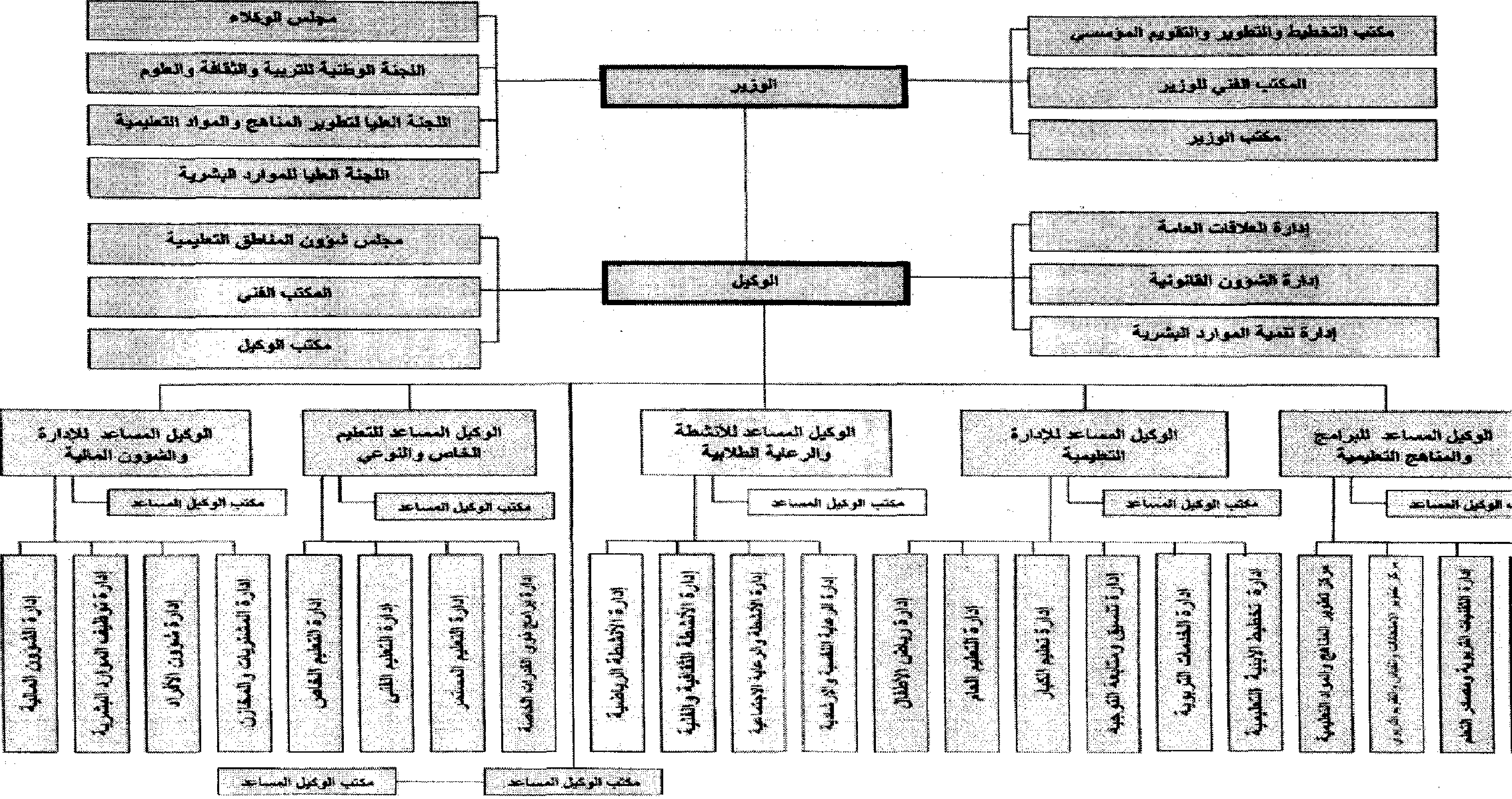
خامساً : التعليم الخاص :

لقد شجعت دولة الإمارات العربية المتحدة مسالة التوسع في التعليم الخاص وذلك حرصاً منها على تحقيق التنمية الشاملة ، ولتوفير الفرص التعليمية للمواطنين والوافدين ، وفي هذا الصدد ، صدرت عدة قوانين وقرارات وزارية لتنظيم أوضاع التعليم الخاص بدولة الإمارات ومن بينها القانون الإتحادى رقم (9) لسنة 1970م والقرار الوزاري رقم (454) لعام 1980م ، والقرار الوزاري رقم (757) لعام 1981م ، ومن أهم ما جاء في هذه القوانين والقرارات ، تحديد أهداف التعليم الخاص والضوابط المنظمة له . (مصطفي وآخرون . 1996) وكان القانون رقم (9) قد حدد مفهوم التعليم الخاص كالتالي: (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

تعتبر مدرسة خاصة كل مؤسسة غير حكومية تقوم بصفة أصلية أو فرعية بالتعليم ، كالمدارس والمعاهد سواء كان ذلك في التعليم العام أو الفني أو المهني قبل مرحلة التعليم العالي ، ويشمل ذلك معاهد تعليم اللغات والمراكز المسائية التي يتصل نشاطها بأحد فروع التعليم المذكورة وكذلك رياض الأطفال غير الحكومية، وبموجب القانون رقم (9) لسنة 1972م أسندت مسؤولية الإشراف على التعليم الخاص إلى وزارة التربية والتعليم ، وفي عام 1987م صدر قرار مجلس الوزراء بخصوص إعتماد الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم وأنشئت لأول مرة إدارة التعليم الخاص على مستوى الدولة تتبع قطاع الشؤون التعليمية بالوزارة وينبثق عنها قسمان أحدهما فني والآخر إداري وفيما يلي توضيحاً للهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم بعد إضافة إدارة التعليم الخاص . (وزارة التربية والتعليم والشباب . 2000)

شكل (21)

الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والشباب



أهداف التعليم الخاص بدولة الإمارات :

يهدف التعليم الخاص في دولة الإمارات إلى تحقيق الأهداف التالية : (وزارة التربية والتعليم والشباب ، 2000)

- المعاونة في مجال التعليم العام أو الفني وفقاً لخطط ومناهج تعتمدها وزارة التربية والتعليم والشباب .
- التوسع في دراسة اللغة الأجنبية بجانب المناهج الرسمية المقررة.
- دراسة مناهج خاصة بالجاليات .

شروط إفتتاح المدارس الخاصة :

نظمت القوانين الخاصة بالتعليم الخاص أوضاعه وفق عدة شروط هي : (مصطفي وآخرون ، 1996)

- أن يكون موقع المدرسة مناسباً ومبناها مستوفياً للشروط الصحية .
- أن تضم المدرسة أحد الجنسين فقط ، ويحق لوزير التربية إستثناء المرحلة الإبتدائية من هذا الشرط .
- أن يكون صاحب المدرسة الخاصة من مواطني دولة الإمارات ، أو متمتعاً بجنسية أحدى الدول العربية ، ويحق لمجلس الوزراء بناء على إقتراح وزير التربية إستثناء البعض من هذا الشرط .
- ألا يكون صاحب المدرسة موظفاً في حكومة الإتحاد أو وزارات أو دوائر إحدى الإمارات الأعضاء في الإتحاد .
- أن يكون صاحب المدرسة حاصلاً على شهادة إتمام الثانوية على الأقل ، ويحق لوزير التربية والتعليم إستثناء المواطنين من هذا الشرط .
- تقسم المدارس الخاصة إلى مدارس عربية وأخرى أجنبية ، وتطلبق المدارس العربية المناهج الدراسية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الإمارات ، أما المدارس الأجنبية فتطبق المناهج الدراسية لوزارة التربية والتعليم في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية ، والإجتماعيات للطلبة العرب عندما تزيد نسبتهم على 20٪ من عدد الطلبة ، وإذا قل العدد عن نسبة 20 ٪ فعلى المدرسة الخاصة

تدريس المواد الثلاثة المذكورة بواقع (5) دروس إسبوعياً للغة العربية و(3) دروس لكل من التربية الإسلامية والإجتماعيات.

- يمنع منعاً باتاً إشراك الطلبة المسلمين في التجهيز أو حضور الإحتفالات المدرسية ذات الطابع غير الإسلامي.

ولقد شهد نظام المدارس الخاصة نمواً كبيراً فخلال الفترة بين 1987/ 1988م ، 1996/ 1997م إزداد عدد المدارس من (198) مدرسة إلى حوالي (388) مدرسة أي بنسبة 96٪ وتمثل المدارس الخاصة في عام 2000م حوالي 33٪ ، من إجمالي عدد المدارس بدولة الإمارات المتحدة ، وهى تستوعب 41٪ من العدد الكلى للطلبة المقيدين في المدارس بدولة الإمارات العربية المتحدة .

والجدول التالي يمثل التطور الكمي للمدارس الخاصة في دولة الإمارات.

(مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000 : 346)

جدول (30)

تطوير التعليم في المدارس الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة

من 1987/ 1988 إلى 1996/ 1997م

1987/ 1988	87.964	198
1988/ 1989	102.619	231
1989/ 1990	115.670	240
1990/ 1991	126.137	270
1991/ 1992	137.057	289
1992/ 1993	149.477	321
1993/ 1994	173.544	359
1994/ 1995	189.773	365
1995/ 1996	192.882	376
1996/ 1997	195.586	388

سادساً: التعليم العالي :

التعليم العالي إصطلاح علمي يطلق على كل المؤسسات التي تواصل التعليم للراغبين فيه بعد مرحلة الثانوية العامة ، والتعليم العالي وفق ما ورد في المادة (2) من القانون الإتحادى رقم (4) والذي صدر بشان إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 13/ 1/ 1992م هو كل دراسة منتظمة نظرية أو عملية أو تطبيقية لا تقل مدتها عن عام دراسي ، بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، وتهدف إلى منح درجة علمية أو مهنية . (القانون الإتحادى ، 1992)

وقد إنطلقت الجهود الخاصة بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي لإنشاء جامعة ، وصارت الحاجة ملحة لإنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة لتعتبر إستكمالاً للنظام التربوي وإعداد الكفايات المتخصصة وتمكينها من المساهمة في التنمية الشاملة ، ولتطوير البحث العلمي وجعله في خدمة المجتمع وتقدمه وتنميته ، وبذلك صدر القانون الإتحادى رقم (4) لسنة 1976م بشأن إنشاء جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وإنشئت بالفعل عام 1977/ 1978م وكانت عند تأسيسها تضم أربع كليات هى كلية الآداب وكلية العلوم ، وكلية التربية ، وكلية العلوم الإدارية والسياسية ، ثم تبعها إنشاء كلية الشريعة والقانون في السنة الثانية من تأسيسها ، وفي عام 1980م تقرر إنشاء كليتين هما : كلية الزراعة ، وكلية الهندسة ، وبدأت الدراسة فيهما في عام 1980/ 1981م وقد إختيرت مدينة العين لتكون مقراً للجامعة نظراً لما تتميز به هذه المدينة من الخصائص الطبيعية والبشرية المناسبة للحياة الجامعية ، وفي عام 1981م أعلنت الجامعة عن إنشاء عمادة الإنتساب الموجه ، كما توجد في الجامعة عمادة لشؤون الطلبة وافتتحت لذلك سبعة مراكز توجيهية في شباط 1982 لتنفيذ نظام الانتساب الموجه . (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

وتوالى بعد ذلك إنشاء الجامعات والكليات في دولة الإمارات العربية المتحدة ، من أبرزها بالإضافة جامعة الإمارات ، كليات التقنية العليا ، وكلية عجمان الجامعية ، وكلية الإتصالات ، وكلية الدراسات العربية والإسلامية ، ومعهد العلوم الإسلامية والعربية ، وكلية دبي الطبية للبنات ، وكلية زايد العسكرية ، والكلية الجوية

. إلى جانب كليات وجامعة زايد والتى إفتتحت في عام 1988م وكان لها فرعان احدهما في أبوظبى والآخر في دبي ، وقد قبلت هذه الجامعة في العام الدراسي 1998/ 1999م (400) طالبة في الحرم المعد لها في أبوظبي ، و (1100) طالبة في مقرها الآخر بمدينة دبي . (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000)

أهداف التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة :

حددت أهداف التعليم العالي في دولة الإمارات وفقاً للقانون الإتحادى رقم (4) والصادر في كانون الثاني لعام 1992م كالتالي : (مصطفي وآخرون ،1996)

1- التأكيد على مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف وتزويد الدارس بالثقافة الإسلامية والعربية والحفاظ على التراث وتأصيله وتطويره ، وتنمية إعتزاز الدارس بتراث المجتمع وعاداته وتقاليده .

2- تنمية شعور المواطنين بالإنتماء للوطن ، والعمل على خدمة المجتمع وتطويره .

3- تنمية المعرفة ، والعناية بالثقافة والدراسات العالية في فروع الآداب والعلوم والفنون وإعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة، وتكوين الشخصية العلمية الإنسانية مع الإرتكاز في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي .

4- إعداد الطاقات البشرية المدربة من الفنيين والمتخصصين والباحثين والخبراء في حقول المعرفة وأنواعها المختلفة لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في الدولة .

5- العناية بدراسات الحضارة العربية والإسلامية مع التركيز على الدراسات المتصلة بالخليج وشبه الجزيرة العربية .

6- إجراء البحوث النظرية والدراسات العلمية والتطبيقية التي تسهم في التقدم العلمي ، مع التركيز بصفة خاصة على البحوث والدراسات التي تتطلبها خطط التنمية الشاملة في الدولة في مختلف القطاعات والخدمات .

7- تقديم الإستشارات والخدمات الفنية في العلوم والتقنيات للهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة .

8- النهوض بحركة التأليف والترجمة والإنتاج العلمي ، بما يحقق لمؤسسات التعليم العالي في الدولة دوراً قيادياً في تنمية الحضارة العربية والإسلامية والحضارة الإنسانية بوجه عام .

9- عقد الندوات والمؤتمرات ، وتنظيم برامج التدريب والتعليم المستمر ، بما يؤدى إلى تنمية الموارد البشرية بالدولة .

10- العمل على توثيق الروابط والعلمية ، والتعليمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والهيئات والمؤسسات العلمية العربية والإسلامية والدولية .

ويتكون الهيكل الإداري والتنظيمي للجامعة من الرئيس الأعلى للجامعة ويشرف عليها بحكم منصبه ، وهناك مجلس للجامعة يتألف من الرئيس الأعلى للجامعة رئيساً ، ومدير الجامعة نائباً للرئيس ، ومن نواب مدير الجامعة ، وعمداء الكليات والمعاهد ، ومن اثنين من أعضاء وهيئة التدريس تختارهما هيئة التدريس بالجامعة ، وستة من ذوى الرأي والخبرة يختارهم مجلس الوزراء لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة.

ويتولى مدير الجامعة إدارة شؤونها العلمية والإدارية والإجتماعية ، ويشرف على تنفيذ قانونها ولوائحها وقراراتها ، ويمثل الجامعة أقام القضاء والهيئات الأخرى. (وزارة التربية والتعليم ، 1993)

أما نظام الدراسة الذي تتبعه جامعة الإمارات العربية فهو نظام الساعات المعتمدة ، وتنظيم الدراسة فيها على أساس فصلى ، ويصل متوسط عدد ساعات التخرج إلى (120) ساعة معتمدة ، والدراسة بالجامعة مجانية والكتب الدراسية توزع على الطلبة بالمجان ، وتوفر الجامعة لطلابها وسائل الإعاشة والإقامة والإنتقال إلى مقار إقامتهم إسبوعياً بالمجان .

أما بالنسبة للتطور الكمي لأعداد الطلبة في كليات جامعة الإمارات والجامعات والكليات الخاصة فيمثله الجدولان التاليان : (مصطفي وآخرون ، 1996 : 181) و (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000 : 358)

جدول (31)

تطور أعداد الخريجين في كليات الجامعة خلال الأعوام الجامعية 81/ 1982م – 90/ 1991م (49)

الكلية	النوع	العام الجامعي										
		82/81	83/82	84/83	85/84	86/85	87/86	88/87	89/88	90/89	91/90	المجموع
الآداب	ذكور	59	80	116	133	172	157	159	160	118	87	1241
	إناث	95	101	214	171	295	283	310	334	186	139	2128
العلوم	ذكور	31	26	33	50	37	42	28	25	40	28	340
	إناث	39	54	72	66	59	60	63	89	84	99	685
التربية	ذكور	48	46	40	37	35	25	40	20	18	30	339
	إناث	36	79	86	64	80	91	106	149	134	326	1151
العلوم الإقتصادية والإدارية	ذكور	114	112	109	132	142	142	95	145	140	149	1280
	إناث	40	50	56	69	118	126	71	119	125	147	921
الشريعة والقانون	ذكور	144	112	109	132	142	142	95	145	140	149	527
	إناث	3	7	14	21	29	6	14	18	5	8	125
العلوم الزراعية	ذكور	-	-	6	12	12	17	5	21	6	18	97
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	2
الهندسة	ذكور	-	-	-	17	32	35	20	25	18	28	175
	إناث	-	-	-	-	11	22	13	16	9	15	86
الطب والعلوم الصحية	ذكور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإنتساب الموجه	ذكور	-	-	-	-	96	9	-	-	-	-	105
	إناث	-	-	-	-	78	113	175	55	145	28	594
الدراسات العليا	ذكور	-	-	-	7	8	-	-	11	1	7	34
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	7	2	29	57
المجموع	ذكور	290	304	361	452	605	501	402	464	376	383	4138
	إناث	213	291	442	391	670	701	752	787	709	793	5749
	الجملة	503	595	803	843	1275	1202	1154	1251	1085	1176	9887

- مجموع خريجي الكيات الإنسانية : 8502 = 86٪

- مجموع خريجي الكليات العلمية : 1385 = 14٪

جدول (32)

بيان بالطلبة (حسب الجنسية) في الجامعات والكليات الخاصة المعترف بها دولة الإمارات العربية المتحدة (1994/ 1995 إلى 1997/ 1998)

	1995/1994			1996/1995			1997/1996			1998/1997		
	مواطنون	وافدون	المجموع	مواطنون	وافدون	المجموع	مواطنون	وافدون	المجموع	مواطنون	وافدون	المجموع
كلية العين العلمية	61	173	234	186	316	502	173	320	503	338	458	796
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا	86	488	574	537	1.785	2.322	895	2.779	3.674	666	2.098	2.764
كلية الدراسات الإسلامية والعربية	687	103	790	1.334	287	621	1.597	471	2.068	1.606	528	2.135
كلية دبي الطبية	50	90	240	11	24	35	22	35	57	78	152	230
كلية شرطة دبي	221	-	221	682	201	883	658	208	866	-	-	-
كلية الاتصالات الهندسية	105	-	105	119	-	119	143	-	143	-	-	-

تمويل التعليم

تتولى دولة الإمارات العربية المتحدة تمويل التعليم ، فقد تطورت الميزانية المخصصة لوزارة التربية والتعليم والشباب ، لتقفز نسبتها المئوية من ميزانية الدولة من 15.1٪ في عام 1993م إلى 17.4٪ في عام 1997م ، وهذه الزيادة تجعل دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل مرتبة متقدمة قياساً على الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي . (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2000)

وطبقاً لما جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 1997 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقد وصل الإنفاق على التربية والتعليم من ميزانية الحكومة في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 1992-1995 إلى 17.1٪ ، وهو أعلى بكثير من نظيره في كل من دولة البحرين(12٪) ودولة الكويت (10.9٪) وسلطنة عمان(12.5٪) ، وتمت زيادة نسبة الإنفاق على التعليم مرة أخرى لتصل إلى 17.4٪ عام 1997م ، ومع أن نسبة الإنفاق على التعليم تعتبر عالية قياساً على المستويات العالمية ، إلا أن نسبة الإنفاق على التعليم الناتج المحلى الإجمالي هي 2٪ تقريباً ، وهى نسبة منخفضة إذا قورنت بالدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وعند تقويم مكونات ميزانية التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة يتضح أن معظم مخصصاتها تذهب إلى الصرف على الرواتب والإنشاءات ، بينما يصرف جزء قليل للغاية على البحث والتطوير ، وهكذا نجد أن الجزء الأكبر من ميزانية الدولة للتعليم يذهب للصرف على بند الرواتب والأجور ، ولا يبقى للبحث والتطوير سوى (1٪) . (المرجع السابق)

الإدارة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة

تقع مسؤولية رسم السياسة التعليمية وتنفيذها والإشراف عليها على وزارة التربية والتعليم ، وتتكون قمة الجهاز الإداري المركزي من وزير التربية والتعليم ويساعده وكيل الوزارة واللجنة العليا للسياسات التربوية والتعليمية ، ولجنة النظم والتطوير ووحدة التنمية الإدارية . (مصطفي وآخرون ، 1996)

- **اللجنة العليا للسياسات التربوية والتعليمية :**

تضم هذه اللجنة في عضويتها كل من : وزير الإعلام والثقافة ، ووزير التخطيط ، ووزير المالية والصناعة ، ووزير العمل والشؤون الإجتماعية ، والرئيس الأعلى للجامعة ، وعضوين من ذوى الخبرة في مجال التربية والتعليم يختارهما وزير التربية والتعليم ، ويكون وكيل وزارة التربية والتعليم مقرراً لهذه اللجنة التي تتولى مساعدة وزير التربية والتعليم في وضع السياسات المتكاملة للأداء الأمثل للوزارة ، ومتابعة وتقويم هذه السياسات والعمل على تطويرها .

- **لجنة النظم والتطوير :**

تتكون هذه اللجنة برئاسة وزير التربية والتعليم وعضوية وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ، ومهمتها وضع تفصيلات السياسة التربوية والتعليمية ومتطلبات تنفيذها على المستويات القطاعية النوعية والإقليمية ، والإنفاق على مشروع الميزانية السنوية ، وإقرار الأنظمة والقواعد العامة التي تحكم أنشطة الوزارة ، مثل القبول والتسجيل ، والإمتحانات والترقيات وما إلى ذلك ، وتحديد معدلات الأداء والتشغيل وكثافة الصفوف ، وتقرير أسس وأبعاد ومتطلبات تطوير أداء كافة أجهزة الوزارة بشكل متكامل ، والبت في الترشيحات الخاصة بإختيار مديري الإدارات والمناطق التعليمية والمدارس .

- **وحدة التنمية الإدارية :**

ومهمتها إقتراح خطط تحسين الأداء للمستويات الإدارية ، وتشخيص المعوقات الإدارية والتعرف على أسبابها وتقديم الحلول المناسبة للتخلص منها ، وتصميم وتنفيذ برامج التدريب الإداري للعاملين ، وتبسيط الإجراءات الإدارية بإختصار خطوات مسارها ، وإعداد دراسات توصيف الوظائف بالوزارة . (المرجع السابق)

الإدارة المدرسية

الإدارة المدرسية هي أداة تنفيذية تخضع للنظام التعليمي المركزي ، وفي دراسة أجرتها د/ نجاة النابه في عام 1991م إستهدفت التعرف على نوعية الأسلوب الإداري السائد في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة ، ومدى تفويض الصلاحيات

لمديري المدارس في إصدار القرارات ، إتضح أن هناك عدم توازن بين الصلاحيات المخولة والمسؤوليات المسندة لمديري المدارس ، لكن التنظيم الإداري في المدارس يتميز بالفاعلية ويساعد بشكل مباشر على أداء الوظائف الإدارية والإشرافية التي تقوم بها إدارات المدارس . (فهمي ومحمود ، 1993)

وتبعاً للتنظيم الإداري في دولة الإمارات ، فإن إدارة رياض الأطفال تتبع وكيل الوزارة المساعد للإدارة التربوية ، كما تتبع إدارة تعليم الكبار أيضاً وكيل الوزارة المساعد للإدارة التربوية ، أما إدارة التعليم الخاص فتتبع الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي . (وزارة التربية والتعليم والشباب ، 2000)

ولقد حدد القرار الوزاري رقم83/ 2 في 16/ 4/ 1988م ، ومشروع لائحة المجتمع المدرسي عام 1990م . الصادران عن وزارة التربية والتعليم ، المهام الوظيفية لمدير المدرسة بإعتباره المسؤول الأول عن سير العمل في مدرسته وتحقيق أهدافها كما يلي : (وزارة التربية والتعليم . 1990)

- وضع الخطط السنوية للمدرسة بالمشاركة مع مجلس إداراتها وتقدير إحتياجات المدرسة البشرية والمادية والفنية والعمل على تأمينها.
- الإشراف على وضع الجدول الدراسي وما يتصل به من تنظيمات أخرى كالريادة والمراقبة والتوقيت والإحتياط ، وبرامج النشاط المدرسي .
- متابعة سير العملية التعليمية من خلال الزيارات الصفية ومرافقة الموجهين التربويين لدى زياراتهم للمعلمين ، والإطلاع على مجالات التخطيط المدرسي ،وعينات من أعمال الطلاب التحريرية ، وغير ذلك من الممارسات المناسبة .
- تنفيذ القوانين واللوائح والنظم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم .
- رئاسة مجلس إدارة المدرسة والإجتماعات المدرسية ومتابعة ما يسفر عنها من نتائج وتوصيات .
- توطيد العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلى .
- متابعة عمل الإداريين والمدرسين وتقويمهم من خلال تقارير الكفاءة والتقارير السنوية الفنية بالمشاركة مع الموجهين التربويين .

- متابعة دوام الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية والمستخدمين وإعتماد الأجازات العارضة ، وإقتراح الجزاءات المناسبة لمن يخالف قواعد النظام المدرسي .
- متابعة إنضباط الطلاب ودوامهم ودراسة المشاكل المتصلة بالنظام المدرسي ، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .
- متابعة نظافة المبنى المدرسي وصيانته وتجميله ، وإستخدام المرافق التربوية الإستخدام الأمثل بما يفي متطلبات العملية التربوية .
- الإشراف العام على التقويم والإمتحانات ، وتحليل نتائج الطلاب ، والعمل على رفع التحصيل الدراسي لديهم .
- الإشراف على الشؤون المالية المتعلقة بالجمعية التعاونية المدرسية والسلف المالية المؤقتة ، وفقاً للوائح والنظم والقواعد المنظمة للصرف.
- معاونة الهيئة التدريسية والإدارية بما يمكنها من تحسين الأداء والنمو المهني المستمر .
- التحقيق المبدئي في المشاكل الجسيمة التي قد تحدث في المدرسة وإقتراح ما يراه بشأنها .
- القيام بالمهام الأخرى التي يكلف بها من قبل المنطقة التعليمية وأجهزة الوزارة الأخرى .

مراجع الفصل السادس

1- أبو الحجاج ، يوسف (1978) دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية شاملة ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية .

2- البنا ، حميد عبد القادر (1990) ، إستراتجية وطنية لتطوير المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، أبوظبي : المجتمع الثقافي .

3- الطابور ، عبد الله على (1992) التعليم التقليدي ، المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربية المتحدة : وزارة التربية والتعليم .

4- عبد الله ، محمد مرسى (1981) دولة الإمارات العربية وجيرانها ، الكويت : دار القلم .

5- القانون الإتحادى رقم (4) لسنة (1992) إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي ، أبوظبى .

6- المطوع ، حسين والشيخ ، ناصر محمد و السلوم ، حمد وعبد الرازق ، طاهر والإبراهيم ، عبد الرحمن والأحمد ، عبد الرحمن (1990) التعليم العام في مجلس التعاون الخليجي ، الكويت : ذات السلاسل .

7- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول لخليج .

8- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (2000) التعليم والعالم العربي ، تحديات الألفية الثالثة ، أبوظبي : مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

9- مصطفي ، صلاح عبد الحميد والنابه ، نجاة عبد الله والرواى ، محمد خلفان (1996) التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت : مكتبة الفلاح .

10-وزارة التربية والتعليم (1986) التعليم الفني والمهني في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دولة الإمارات العربة المتحدة : وزارة التربية والتعليم .

11-وزارة التربية والتعليم (1993) تاريخ التعليم في الإمارات العربية المتحدة خلال الحقبة الزمنية 1900-1993م ، دولة الإمارات العربية : وزارة التربية والتعليم .

12-وزارة التربية والتعليم والشباب (2000) تقرير التعليم للجميع ، تقييم عام 2000 ، دولة الإمارات العربية المتحدة : وزارة التربية والتعليم والشباب .

13-وزارة التربية والتعليم (1989) دليل الموجه التربوي ، دولة الإمارات العربية المتحدة : وزارة التربية والتعليم.

14-وزارة التربية والتعليم (1990) مشروع لائحة المجتمع المدرسي ، دولة الإمارات العربية المتحدة : وزارة التربية والتعليم .

الفصل السابع
نظام وسياسة التعليم في دولة قطر

عناصر الفصل :

- لمحة تاريخية عن النظام التربوي في قطر.
- تطور النظام التعليمي .
- تنظيم التعليم .
- سياسة التعليم .
- الأهداف العامة للتعليم في دولة قطر .
- مراحل التعليم العام وأهدافها وخصائصها .
- المرحلة الابتدائية
- المرحلة الإعدادية
- المرحلة الثانوية
- محو الأمية وتعليم الكبار .
- التربية الخاصة .
- التعليم الأهلي .
- التعليم الجامعي .
- التنظيم الإداري .
- التطور النوعي للتعليم .
- تمويل التعليم .
- مراجع الفصل .

لمحة تاريخية

عن النظام التربوي في قطر

تميزت دولة قطر عن باقي دول الخليج في كثرة عدد الكتاتيب قبل ظهور التعليم النظامي ، ففي عام 1890م وفي عهد الشيخ قاسم بن ثاني ، كان في قطر عشرة كتاتيب تدرس فيها القراءة والكتابة والقرآن الكريم . وإستمر نظام التعليم بإسلوب الكتاتيب حتى بداية القرن العشرين وفي عام 1913م إفتتحت مدرسة دينية متطورة عن الكتاب سميت بالمدرسة الأثرية ، وأفرد لها جناحاً في قلعة الحكم في الدوحة ، بناء على رعاية مباشرة من المغفور له الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني ، حاكم قطر آنذاك وإستمرت المدرسة في أداء مهامها في ظل رعاية حاكم قطر ودعمه لها ،وحيث أن العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع كان يقوم بمهام التعليم والإدارة في تلك المدرسة بناء على دعوة له من حاكم قطر ، إلا أنها أغلقت في عام 1938م بسبب عودة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع إلى المملكة العربية السعودية ، وإستمرت الكتاتيب في أداء أعمالها . (وزارة التربية والتعليم ، 1991) وكانت المدرسة الأثرية تتبع إسلوباً مبتكراً في التعليم ، إذ كان الشيخ يعلم مجموعة من الطلاب من ذوى القدرات العالية ، ويتركهم يتولون تعليم المجموعة التي تليهم وهكذا على التوالي ، وبذلك شكل بنفسه مدرسة متكاملة بالإستعانة بالنابهين من الطلاب ، وإتبع أسلوباً في التربية العملية ، حيث كان يكلف الطلاب بإعداد دروس في الوعظ والإرشاد والإفتاء ، ويحضر بنفسه مع الطلاب الآخرين هذه الدروس ، ويناقشون الطالب بعد الدرس فيما أصاب فيه وفيما أخطأ ، كما كان يعتمد أسلوب البحث ، حيث يطلب من الطالب إستيفاء موضوع ما من أحد المراجع الهامة ، بعد أن يعرض عليه مسألة فقهية ، أو بعض الأحاديث النبوية، بعد ذلك ظهرت مدرسة الإصلاح المحمدية عام 1947م ، وهى مدرسة شبه نظامية كانت تدرس العلوم الدينية واللغة العربية ، والتاريخ الإسلامي ، والجغرافيا ، والحساب ، واللغة الإنجليزية ، والأشغال اليدوية . (المطوع ، 1990) وإستمرت مدرسة الإصلاح المحمدية لمدة عامين دراسيين 1947/ 1948م ، 1948/ 1949م ، إذ كانت قد أغلقت أبوابها في نهاية العام الدراسي 1948/ 1949م بسبب مغادرة مديرها الشيخ محمد بن على

المحمود البلاد حيث كان من أبناء الشارقة ، وفي سنة 1949م بدأت دولة قطر في تصدير النفط ، مما ساعدها على إعادة إفتتاح المدرسة في مبنى مستأجر ، وأعيد تنظيم الأطفال الذين كانوا فيها ، وإفتتح الباب للمستجدين ، وكانت صفوفها لا تتعدى الأول والثاني والثالث الإبتدائي ، وإستوردت لهم الكتب من بعض الدول العربية ، وكان عدد تلاميذ المدرسة آنذاك (154) تلميذاً ، وفي العام الدراسي 1950/ 1951م أفتتح أول مبنى مدرسي يضم أربعة صفوف إبتدائية ، ويدرس فيها (190) تلميذاً ، وأطلق على هذه المدرسة (مدرسة قطر الابتدائية) وكان يدرس فيها معلمان قطريان . (وزارة التربية والتعليم ، 1985) ثم صدر قرار بتعميم التعليم إعتباراً من مطلع العام الدراسي 1956/ 1957م مما جعل التربية تأخذ شكلها الصحيح في الدولة ، وعلى أثر ذلك صدرت القرارات التالية . (المطوع وآخرون ، 1990) و (وزارة التربية والتعليم ، 1991) .

1- إقرار موازنة كافية للنهوض بتعميم التعليم .

2- تعيين الكفايات البشرية المؤهلة والقادرة على القيام بأعباء تعميم التعليم من أبناء الدول العربية الشقيقة .

3-إفتتاح مدارس في جميع أنحاء البلاد .

4-إقرار مجموعة من الحوافز لجذب الناشئة للتعليم ، وكان من أهمها :

- جعل التعليم مجانياً في جميع مراحله وتخصصاتها وتشمل هذه المجانية الكتب والقرطاسية والأدوات المدرسية على إختلاف أنواعها .
- القيام بتغذية جميع الطلاب والطالبات تغذية صحية كاملة عبر وجبتين غذائيتين.
- صرف ملابس كاملة صيفية وشتوية لجميع الطلاب والطالبات .
- صرف رواتب شهرية تشجيعية لجميع الطلاب والطالبات في جميع المراحل .
- التكفل بنقل الطلاب من منازلهم إلى مدارسهم وبالعكس بسيارات الوزارة.
- إفتتاح أول مدرسة ثانوية في البلاد .
- إفتتاح مدرسة الصناعة .

- تدعيم دائرة المعارف برؤساء أقسام لكل من: شؤون الموظفين ، والمكتبة العامة ، والحسابات ، والمخازن ، والتعليم غير الرسمي، والتغذية ، وإضافة إلى مفتش فني واحد ومفتش إداري واحد .
- إفتتاح قسم داخلي لتأمين إقامة طلاب القرى .
- إختيار لجنة وطنية لمساعدة رئيس المعارف في مهمته ، وإعفاء اللجنة السابقة.
- إعلان تعميم التعليم في جميع أرجاء البلاد للذكور والإناث من أبناء قطر والمقيمين على أرضها .
- إعلان كادر وظيفي جديد للمعلمين يعادل 150٪ من سابقة .
- وضع موازنة للتعليم العام التالي تصل إلى قرابة 300٪ من موازنة 56/ 1957م .
- تنشيط الدور الإجتماعى للمعارف بإقامة مهرجانات عامة ومعارض عامة ومحاضرات دورية ونشاطات إجتماعية وحضارية مختلفة .
- تعزيز الحوافز التي تقدم للطلاب لجذبهم للتعليم من غذاء وكساء ورواتب شهرية .
- الإعلان عن إفتتاح أول مدرسة إبتدائية للبنات في العام التالي ، وطرح مناقصة إنشاء (5 مدارس) .
- تدعيم إدارة المعارف بـ 29 موظفاً جديداً ، والتعاقد مع 25 معلماً + 14 معلمة للعام التالي.

وقد جعل هذا العدد الكبير من الحوافز المدرسة شيئاً محبباً مرغوباً فيه ، فكان أن تحقق إلزام التعليم بدون قانون إلزامي وبذلك لم يبق طفل ولا طفلة في سن التعليم خارج المدرسة ، إذ اقبل الجميع على التعليم في شوق ورغبة ودوافع ذاتية .

ونظراً للبداية المتأخرة للتعليم ، توافد عدد كبير من أبناء البلاد ممن فاتهم ركب التعليم أو لم تمكنهم ظروفهم الإجتماعية أو أعمارهم من الإلتحاق بالتعليم الرسمي ، وقد حرصت الوزارة على أن تفتح مدارسها للآباء مساءً كما تفتحها للأبناء صباحاً ، وقد تطور التعليم الليلي ، وإتسع شأنه ليصبح بذلك شان التعليم

النهاري ، وصار يقوم بمهمتي محو الأمية وتعليم الكبار ، وقد فتحت قطر أبواب مدارسها لجميع أبناء المنطقة ، كما قدمت منحاً لأبناء الجاليات الإسلامية في دول غير إسلامية من قارتي آسيا وأفريقيا ، وفي نهاية العام الدراسي 1957/ 1958م تم إنشاء وزارة المعارف كأول وزارة في البلاد ، وأختير الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزيراً لها ، وفي بداية العام الدراسي 1958/ 1959م إعتمدت دولة قطر مناهج الوحدة الثقافية العربية ، وصارت تستورد الكتب المنفذة لها من الدول العربية .

تطور النظام التعليمي في قطر

بدأ نظام التعليم في دولة قطر للعام الدراسى1965/ 1957م بمرحلتين هما مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان ، ويقبل فيها الأطفال من سن 5 سنوات إلى 7 سنوات ، والمرحلة الابتدائية ويقبل فيها التلاميذ من سن 7 سنوات ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، وفي نهاية العام الدراسي المذكور إفتتحت المرحلة الثانوية ، وذلك بعد تصنيف الطلاب ، ومعرفة أن عدد كبير منهم يتعدى مستواهم المرحلة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة في المرحلة الثانوية آنذاك خمس سنوات . (وزارة التربية والتعليم، 1984) وفي مطلع العام الدراسي 1957/ 1958م ألغيت مرحلة رياض الأطفال ، وحولت مبانيها إلى مدارس إبتدائية ، وأصبح السلم التعليمي يتكون من المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات و والمرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات . ولكن في سنة 1958م دعت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية وزراء التربية والتعليم في الوطن العربي للتوقيع على إتفاقية الوحدة الثقافية العربية ، وقعت عليها بعض الدول العربية ومن بينها دولة قطر ، وقد حددت الإتفاقية التي وضعتها قطر موضع للتنفيذ إبتداء من العام الدراسي 1959/ 1960م السلم التعليمي للتعليم العام على أساس ما يلي :

- المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات
- المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات
- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات

على أن يبدأ التخصص في المرحلة الثانوية إبتداء من الصف الثاني الثانوي للقسم العلمي أو الأدبي .

ولقد رأت دولة قطر في مطلع العام الدراسي 1962/ 1963م أن المقررات المستوردة من بعض الدول العربية لا تلبى طموحاتها في تعليم مادة العلوم الشرعية (على وجه الخصوص) فقامت بإعداد مناهجها المستقلة ، وكلفت مجموعة من أساتذة المادة الجامعيين من ذوى الخبرة والكفاءة بإعداد كتب لتنفيذ المناهج الجديدة ، لكنها وجدت فيما بعد وفي بداية العام الدراسي 1965/ 1966م أن مناهج الوحدة القافية لم تعد منسجمة في معظم محتوياتها مع تطلعات الدولة إلى التطور ، مما دفعها إلى إعداد مناهج خاصة بها مستندة في أصولها ومبادئها على مناهج الوحدة الثقافية العربية ، وانكبت على تأليف مقرراتها على أساس قيمها العربية والإسلامية والظروف البيئية للدولة ، وما أن حل العام الدراسي 1984/ 1985م وكانت المناهج والمقررات الدراسية المطورة شاملة لجميع المراحل ومكتملة تماماً ، ولقد واكب تطور المناهج تطور الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المصاحبة للمنهج وإنشئت إدارة للتقنيات التربوية تضم كلاً من قسمي التليفزيون التربوي والوسائل التعليمية لتلفزة المواد التعليمية ، كما شكلت لجنة لدراسة إدخال الحاسب الآلي في العملية التعليمية ، ولقد إفتتحت عام 1964/ 1965م أول مدرسة إعدادية للبنات مستقلة عن الابتدائية وفي العام الدراسي 1967/ 1968م إفتتحت مدرسة تجارية ثانوية للبنين ، كما إفتتحت أو مدرسة ثانوية للبنات في العام الدراسي 1969/ 1970م وإلحقت بها دار للمعلمات ، وفي العام الدراسي 1971/ 1972م أصبحت أعداد المدارس كما هو موضح بالجدول التالي : (وزارة التربية والتعليم ، 1991 :33)

جدول (33)

تطور أعداد المدارس للعام الدراسي 1971/ 1972م

المرحلة	بنون	بنات	المجموع
المرحلة الإبتدائية	39	39	78
المرحلة الإعدادية	3	1	4
المرحلة الثانوية	2	1	3
دور المعلمين	1	1	2
المعهد الديني	1	-	1
الصناعة	1	-	1
التجارة	1	-	1
			90 في 88 مبنى

هذا وقد شهد التعليم العام تطوراً كمياً ملحوظاً في السنوات التي لحقت العام الدراسي 1971/ 1972م ، ففي العام الدراسي 1985/ 1986م بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية (1139) مدرسة ألحق بها (31844) يردفها (320) مدرسة إبتدائية أهلية يتعلم فيها (8792) تلميذاً وتلميذة يضاف إلى ذلك (419) مدرسة متوسطة حكومية و (63) مدرسة متوسطة أهلية مجموع طلبتها (15164) طالباً وطالبة ، أما المدارس الثانوية فيبلغ مجموعها (381) مدرسة مجموع طلبتها (9372) . أن المجموع الكلى للمدارس الحكومية في قطر هو (1873) مدرسة حكومية و (636) مدرسة أهلية يبلغ مجموع طلابها بنين وبنات (68069) طالباً وطالبة ، فإذا أضيف إلى هؤلاء (6997) من المتعلمين الكبار فإن المجموع الكلى لطلاب التعليم العام في قطر يبلغ (75066) في العام الدراسي 85/ 1986م . (رضا، 1990)

تنظيم التعليم في قطر

يشكل التشريع التربوي جزءً من البنية القانونية الداخلية للدولة ، ويعتبر التعليم حقاً لكل مواطن ، وتسعى الدولة لتحقيق إلزامية ومجانية التعليم في كل

المراحل ،كما أن المدارس النهارية والليلية مفتوحة لكل راغب في التعلم من القطريين ، ويحكم التعليم في قطر أربعة تشريعات أساسية هي : (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

أ- النظام الأساسي لدولة قطر

ب-لوائح النظم الداخلية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في دولة قطر

ج- السياسة التعليمية لدولة قطر الصادرة عن مجلس الوزراء

د-النظام الأساسي لجامعة قطر.

ومن بين هذه التشريعات تتبلور المبادئ الأساسية للتربية والتعليم والتى تتمثل بالآتي :

1- **ترسيخ التربية الإيمانية:**

تهتم التربية بتأصيل الإيمان بالله الخالق الواحد في نفوس الناشئة ، مما يثبت في أعماق شعورهم التقوى الوجدانية ، وتعميق المفاهيم والقيم والمثل الإسلامية ليمثلوها مناهج سلوك وأساليب عمل في حياتهم المستقبلية.

2- **تنمية روح الولاء والإنتماء :**

بتعميق الإنتماء إلى الوطن فالإقليم فالأمة ، وتعويد الناشئة الإعتزاز بدينهم وتراث أمتهم بكل ما فيه من عمق وأصالة وسمو حضاري ، بإبراز معطيات التراث الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والمعرفية ،والتركيز على الدور الريادي للحضارة الإسلامية وإسهاماتها في بناء الحضارة الإنسانية المعاصرة .

3- **بناء الشخصية المتكاملة :**

بأن يكون جوهر التعليم هادفاً إلى تزويد الناشئة بإمكانيات النماء المستمر روحياً وجسدياً وعقلياً لتصبح الأجيال قادرة على العطاء من أجل نهضة مجتمعها وتماسكه ورقيه ورفاهيته ، وتمكينه من بلوغ آماله وتحقيق طموحاته وتطلعاته ، ومواجهة التحديات الحضارية التي قد يتعرض إليها في مسيرته .

4- الإنفتاح على العالم :

يتم ذلك بالتركيز على التعاون الإنساني ،علمياً وثقافياً وحضارياً – أخذاً وعطاء – والإستفادة من منجزات الدول المتقدمة في المجالات التقنية والعمل على توظيفها وكذلك الإفادة بالتقدم العلمي والتفجر المعرفي المطرد للنماء في شتى أرجاء المعمورة .

5- التحسب للمستقبل:

بإعداد الأبناء لمواجهة كل ما يحمله المستقبل من ثورة في عالم العلم والمعرفة وإستغلال قوى الطبيعة ومعطياتها لخير الإنسان وتقدمه وإستقراره ورفاهيته ، بحيث يكون للأجيال العربية إسهاماً حقيقياً فيها يؤدى إلى تفجير الطاقات العربية وتوجيهها إلى الخير والبناء والعطاء.

6- الرعاية الشاملة :

هذا وتتبنى السياسة الرعاية التعليمية الشاملة لجميع من يعيشون على أرض قطر ، بالتركيز على أن العلم للجميع ، وان الدولة ملزمة بتامين التعليم المناسب لكل فئة من فئات الأبناء من تعليم عام وتخصصي وتعليم للمعوقين بالإضافة إلى رعاية الموهوبين ، وتؤكد أن التعليم مجاني مجانية مطلقة في جميع مراحله ، وان الدولة تتبنى إتاحة فرص التعليم لأبنائها إلى أعلى درجة علمية تحملهم أليها إمكاناتهم وقدراتهم وإستعداداتهم.

7- التعليم للجميع:

يتاح التعليم لجميع العناصر المواطنة والمقيمة على أرض الوطن من مختلف الأعمار والأجناس ، وفي مختلف البيئات ، بذلك جعل التعليم الأهلي تحت الإشراف المباشر لوزارة التربية والتعليم كما نظمت برامج ومراكز محو الأمية لتكون مرتبطة إرتباطاً عضوياً بالبرامج العامة للتربية والتعليم ، من حيث السياسة والأهداف والخطط وإستراتيجية التطوير والمعلمون والإداريون والتقنيات التربوية وما إلى ذلك، وفي الوقت نفسه أتخذ نفس الإجراء بالنسبة لتعليم الكبار والمعوقين والتعليم الموازى كمعاهد الإدارة واللغات وغيرها .

8- المجانية المطلقة :

حيث تتكفل الدولة بتمويل التعليم وبجميع النفقات المترتبة عليه من كتب وقرطاسية ومبان مدرسية ووسائل ونفقات إبتعاث الطلاب إلى الخارج والرعاية الإجتماعية والصحية ، بحيث لا يتكلف أي ولي أمر أي نفقات في سبيل تعليم أبنائه من الجنسين ، إضافة إلى حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للدارسين بقصد إستمرارية تعلمهم .

وهكذا كانت حكومة قطر حريصة على تقديم الحوافز المادية ، وهو ما ورد في المبدأ رقم (8) المذكور آنفاً ، وكانت الحوافز المادية وسيلة أساسية لتعزيز إلتحاق الطلاب بالتعليم ، وإستمرارهم فيه ، ودفعهم لمواصلة التعلم ، ولذلك إقترحت لجنة المعارف مجموعة من الحوافز للمتعلمين ، وإعتمدها الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني (رئيس المعارف آنذاك) في العام الدراسي 1965/ 1957م ، وهذه الحوافز تتمثل بالآتي : (وزارة التربية والتعليم ، 1991)

1- المجانية المطلقة : وقد ذكرت في البند رقم (8) من المبادئ آنفة الذكر .

2- إمتداد المجانية :

عندما تخرج الفوج الأول من الثانوية العامة ، مدت الدولة المجانية لتشمل التعليم الجامعي ، في الجامعات العربية والأجنبية ، وحتى لا يتكلف ولي الأمر كذلك أي أعباء ، فالرسوم الجامعية ، وبدل السكن والمصروف الشهري وتذاكر السفر وبدل الكتب والملابس وغيرها تتكفل بها الدولة ، وذلك بالنسبة للقطريين فقط ، ثم جرى مد المجانية لتشمل الدراسات العليا حتى الحصول على درجة الدكتوراه .

3- رواتب الطلاب :

ولتشجيع الطلاب والطالبات على الاستمرار بالدراسة أخذت الوزارة منذ مطلع العام الدراسي 56/ 1957م تصرف رواتب شهرية للطلاب والطالبات بدون إستثناء ،وربط صرفها بأيام الدوام لتشجيع إنتظام الطلاب وإستمر ذلك حتى مطلع العام الدراسي 62/ 1963م حيث ألغيت الرواتب لطلاب التعليم العام وبقيت للتعليم الخاص ثم أعيدت للقسم العلمي من المرحلة الثانوية لتشجيع الإتجاه العلمي.

4- تغذية الطلاب :

أقر منذ مطلع العام الدراسى54/ 1955م نظام التغذية للطلاب ، حيث كان التعليم يتبع نظام اليوم الدراسي الكامل ، فعملت دائرة المعارف على تقديم وجبة إفطار جافة ووجبة غذاء مطهية لكل طالب ، وإنشاء قسم خاص للتغذية ، أما طلاب القرى فكان يصرف لهم بدل تغذية شهرياً ، ثم ألغى من جميع المدارس عدا مدرسة الصناعة .

5- المواصلات :

وحتى لا تعوق وسائط النقل – التي كانت محدودة آنذاك – وصول الطلاب إلى مدارسهم، فقد أقرت الدولة نظام نقل الطلاب من منازلهم إلى مدارسهم وبالعكس - يومياً - بوسائط نقل خاصة بوزارة المعارف ، وفي جميع مدن الدولة وقراها .

6- الملابس :

أقرت الدولة كذلك صرف ملابس للطلاب والطالبات بواقع كسوتين كاملتين في الشتاء وكسوتين أخريتين في الصيف ، وإستمر ذلك حتى مطلع العام الدراسي 62/ 1963م .

7- المعونات الإجتماعية :

إضافة إلى ما سبق أقر منح الطلاب المحتاجين من الأيتام ، وأبناء الفقراء ، أو من ذوي الدخل المحدود ، معونات إجتماعية مالية ، حتى لا يعاق تعليمهم تحت ضغط الحاجة ، ولازالت المعونات الإجتماعية مستمرة للطلاب المستحقين .

8- متطلبات النشاط الرياضي:

لتشجيع إنضمام الطلاب في جمعيات النشاط والفرص الرياضية ، الكشافة والأشبال فقد حرصت الوزارة على تأمين جميع متطلبات النشاط مجاناً من الملابس ، وأدوات ، وأجهزة وأغذية ومواصلات ، إضافة إلى النفقات الكاملة وتذاكر السفر للرحلات الخارجية .

9- الأقسام الداخلية :

في مطلع العام الدراسي 58/ 1959م ، لم تكـن هنـاك مـدارس إعداديـة أو ثانوية في قرى قطر ، وتخرج من المرحلة الإبتدائية عـدد مـن طـلاب القـرى ، لـذلك قامت الوزارة بإفتتاح القسم الداخلي في العاصـمة لإسـتقبال هـؤلاء الطـلاب ، ثـم تعددت الأقسام ، وتقدم الأقسام الداخلية الإقامة المجانية الكاملة للطلاب ، إضافة إلى مصروف جيب لكل طالب ، وتستقبل إضافة إلى الطلاب القطـريين ، طـلاب المـنح الدراسية للمعهد الديني والمدارس التخصصية .

10- الرعاية الصحية :

برغم أن الرعاية الصحية مجانية لجميع المواطنين بدون إستثناء ، إلا أن دائرة المعارف حرصت على أن تشرف على رعاية الطلاب صـحياً ، لـذلك بـدأت بتـأمين هذه الرعاية منذ مطلع العام الدراسي 1954/ 1955م بطبيب واحد وممرضين ، ثـم أخذت في التوسع المستمر حتى غدت إدارة الصـحة المدرسـية تقـدم كـل متطلبـات الوقاية والعلاج لجميع الطلاب ، إضافة إلى إهتمامها بالبحوث الصحية ، وأساسيات التثقيف الصحي .

وقد أدت هذه الحوافز دوراً بـارزاً في جـذب الطـلاب للمـدارس ، وتعزيـز إستمرارية تعلمهم .

سياسة التعليم في قطر

- لم توضع سياسة تعليمية مكتوبة في دولـة قطـر منـذ بدايـة التعلـيم وحتـى أوائـل الثمانينات ، نظراً لأن السياسة التعليمية كانت واضحة المعالم من خـلال تعامـل المسؤولين التربويين اليـومي مـع المسـؤولين السياسـيين في الدولـة ، ممـا جعـل الممارسات الواقعية ، وحصيلة الرؤى والأفكـار والخـبرات الـتي واكبـت هـذه الممارسات الواقعية تجسد السياسة التعليمية واقعياً . (وزارة التربية والتعليم ،1991)
- وأخذت المطالبة في أواخر السبعينات في العالم العربي تتزايد من التربويين بصـورة وضع سياسة تربوية مكتوبة لكونها منطلق الأهداف التربويـة ، ومرتكـز توجيـه العملية التعليمية ، ومحور بناء إستراتيجيات تطوير التربية ، ومـن هنـا شـكلت

لجنة من مختلف الفعاليات التربوية – في الوزارة والجامعة – والإقتصادية والإجتماعية في البلاد ، وضعت وثيقة السياسة التعليمية التي إعتمدها مجلس الوزراء سنة 1982م وتتناول هذه السياسة :

أ- الملامح الرئيسية للدولة وهى :

- الإسلام : بإعتباره دين الدولة ومصدر تشريعها .
- العروبة : بإعتبار الدولة جزء من الأمة العربية ولغتها الرسمية هى العربية.
- الديمقراطية : بإعتبار نظام الحكم شورى ويضمن الحريات والحقوق الأساسية للفرد .
- الإنفتاح على العالم الخارجي : بحكم كون الدولة عضواً في هيئة الأمم المتحدة والأسرة الإنسانية .

ب- المبادئ الإجتماعية وهى :

- الأسرة أساس المجتمع .
- رعاية الأمومة والطفولة .
- رعاية النشء .
- تحقيق تكافؤ الفرص .
- تحقيق الرعاية الصحية والإجتماعية .

ج- المبادئ الإقتصادية وهى :

- حرية النشاط الإقتصادى
- الملكية ورأس المال والعمل كحقوق فردية ذات وظيفة إجتماعية .
- توجيه الدولة للنهضة الإقتصادية .

د- المبادئ الثقافية وهى :

- التعليم دعامة أساسية من دعائم المجتمع يتمتع بها الجميع على قدم المساواة .
- التعليم حق لكل مواطن .

- الثروة البشرية أساس التنمية مما يوجب إعطاء تنميتها أولوية متقدمة .
- تشجيع الآداب والفنون والعلوم .

كما تتناول السياسة أنواع التعليم في البلاد والأسس التي يبنى عليها كل منها وهى :

أ- دور الحضانة ورياض الأطفال .

ب-التعليم العام بمراحله الثلاث .

ج- التعليم الفني والمهني.

د- تعليم الكبار ومحو الأمية.

هـ - تعليم البنات

و- تعليم الموهوبين.

ز- تعليم المعوقين .

ح- التعليم الأهلي

ط - التعليم الجامعي .

ى - البحث العلمي

وتتناول العملية التعليمية بأبعادها المختلفة وهى :

أ- إعداد المعلمين وتدريبهم.

ب-الإدارة التعليمية.

ج- المناهج الدراسية.

د- الأبنية المدرسية.

هـ - العلاقات الثقافية.

و- البعثات الدراسية.

وتجمل السياسة في أحكام عامة ما يلي :

أ- لغة التعليم .

ب- حرية التعليم

ج- أحقية التعليم .

د- مجانية التعليم .

هـ- إدارة التعليم .

و- تمويل التعليم .

ز- تنظيم التعليم .

وتنتهي بأهداف التعليم العامة والخاصة بكل مرحلة من مراحله .

الأهداف التربوية للتعليم في قطر

حدد النظام السياسي لدولة قطر أهداف التعليم انطلاقاً مما يلي :

1- إنشاء شعب قوى الجسم والتفكير والشخصية ، مؤمن بالله ، يتحلى بالأخلاق الفاضلة ، معتز بالتراث العربي الإسلامي ، مجهز بالمعرفة ، مدرك لواجباته ، حريص على حقوقه .

2- تبنت المناهج القطرية الهدف العام الذي أقرته إتفاقية الوحدة الثقافية العربية والتى تنص على (تكوين جيل مؤمن بالله ، معتز بالإسلام ، متمسك به ، مخلص لوطنه وعروبته ، مشرب بروح الحق والخير والعدالة ، متكامل النماء بروحه وعقله وجسمه ووجدانه ، مزود بروح النضال والعمل من أجل نفسه وأمته ودينه والإنسانية جمعاء) .

3- في سنة 1982م وضعت السياسة التعليمية لدولة قطر ، ورؤى وضع أهداف عامة أكثر تفصيلاً لتسترشد بها أهداف المراحل التعليمية ، وتتبناها أهداف المناهج الدراسية المختلفة ، وقد جاءت هذه الأهداف كما يأتي :

- تحقيق آمال المجتمع القطري ومتطلباته في العيش حياة عصرية حرة كريمة.
- بناء الشخصية المتكاملة الواعية بدورها العربي والإنساني الملتزمة في سلوكها الفردي والإجتماعى بالمثل العليا الإسلامية العربية .

- تحقيق التماسك الإجتماعى للمجتمع العربي الإسلامي من خلال تأصيل وحدة الفكر والعمل والمصير .
- تنمية الإنتماءات الصحيحة للمواطن القطري وهى إنتماءات قطرية خليجية عربية إسلامية إنسانية .
- المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للمجتمع القطري والمحافظة على تقاليده الأصيلة وعلى تراثه الفكري والحضاري العربي الإسلامي .
- الإهتمام بالعنصر البشرى كعنصر رئيسي للتنمية الإقتصادية والإجتماعية للبلاد لتحقيق الإستقلال الإقتصادى للمجتمع وتحقيق رفاهيته في شتى المجالات .
- الإنفتاح على العالم بإنجازاته العلمية والتكنولوجية والأخذ بأساليب التقدم العصرية التي تتمشى مع الطابع العربي والإسلامي للمجتمع القطري .
- توثيق العلاقات التربوية والثقافية بين دول قطر وبين الدول العربية والإسلامية من ناحية ، ودول العالم الأخرى ، والمنظمات الدولية والإقليمية التي تهدف لخير البشرية من ناحية أخرى .
- تشجيع نشر الثقافة في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية والتوسع في أجهزتها ومراكزها وأنشطتها بصورة مستمرة .
- التعاون في دفع ركب الحضارة الإنسانية والعالمية بما يعود بالنفع والخير على البشرية جمعاء .

4- في سنة 1989/ 1990م جرى تقويم لنظام التعليم بواسطة فريق خبراء من اليونسكو ، رأى إعادة صياغة الأهداف بأسلوب إجرائي ، وقد قامت لجنة متخصصة من وزارة التربية والتعليم وجامعة قطر ، بوضع أهداف عامة للتربية والتعليم بدولة قطر .

وجاءت هذه الأهداف على النحو التالي :

- تنشئة أجيال من المتعلمين مؤمنة بالله ، متمسكة بعقيدتها الإسلامية عن فهم واقتناع ، واعية بنظرتها للإنسان والكون والحياة ، ملتزمة بمبادئها (عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات) .

- تنشئة أجيال معتزة بإنتمائها لأمتها العربية مقتنعة بأصالتها ودورها الحضاري ، واعية بعوامل وحدتها وتكامل إمكاناتها ، متفهمة لمشكلاتها ، والتحديات التي تواجهها ، ومزودة بإمكانات التصدي لها .
- تعزيز إنتماءات المتعلمين المترابطة المتفاعلة وهى إنتماءات قطرية خليجية عربية إسلامية إنسانية ، وتوطيد عزمهم على الوفاء بما يرتبه كل إنتماء لهم وعليهم .
- بناء شخصيات المتعلمين المتكاملة جسمياً ونفسياً وفكرياً و روحياً واجتماعياً ليصبحوا مواطنين صالحين .
- تمكين المتعلمين من التزود بالمعرفة المتقدمة والعلوم النافعة بتتابع مستمر يناسب مراحل نموهم وإستعداداتهم ، وتنمية قدراتهم على ربط العلوم بتطبيقاتها وإستيعاب المنجزات العلمية والتكنولوجية وتوطينها وإستثمار إيجابياتها وتلافي سلبياتها .
- تنمية حب العلم والتزود به لدى المتعلمين ، وإتجاهات ومهارات التعلم الذاتي ، والبحث عن المعرفة وإستثمار مصادرها وصولاً إلى مجتمع دائم التعلم .
- تنمية الذوق الجمالي والحس الفني والسجايا الأدبية لدى المتعلمين ، وتمكينهم من التعبير عن ذلك بالوسائل والأساليب المناسبة .
- تحقيق تنمية جسمية متكاملة للمتعلمين تعنى بتوازن الغذاء وأسس الصحة العامة والنفسية ، والوقاية والعلاج ، ومتطلبات الأمن والسلامة.
- تنمية مهارات التفاعل الإجتماعى لدى المتعلمين وممارسة حرياتهم دون تجاوز ، وإحترام أفكار وآراء الآخرين ، وتعويدهم على التفكير الناقد والعمل المشترك ، والتفاعل الإيجابي مع بيئتهم ومؤسسات مجتمعهم .
- تحقيق إلتزام المتعلمين في سلوكهم بقيمة أمتهم السامية ومثلها العليا والمحافظة على تقاليد مجتمعهم البناءة ، وتراثه الفكري الحضاري .
- تحقيق التواصل الحي بين أجيال المجتمع القطري والتفاعل الإيجابي بينها وبين مجتمعها وبناؤه على الحب والتعاون والإحترام المتبادل ، والحق والعدل وتقدير

كرامة الفرد وتزكية العمل التطوعي والسعي لتحقيق خير المجتمع وتقدمه ورفاهيته .

- تنمية مواهب المتعلمين وميولهم ورعايتها وأحكام ربطها بمصالح المجتمع العليا وتوجيهها نحو حب العمل المنتج وتدريبهم على المهارات المتطورة في الإنتاج وإستثمار التكنولوجيا المتقدمة في أساليبه ووسائله للوفاء بإحتياجات التنمية.
- تنمية وعى المتعلمين بإستشراف آفاق المستقبل وقدرتهم على التعامل الكفء مع معطياته وتوجيه جهودهم لتحقيق السبق والتميز في حيازة المعرفة المتقدمة والتوافق الحي مع العطاء الإنساني أخذاً وعطاء وإسهاماً .
- إعداد المتعلمين لأخذ دور بارز في مسيرة الحضارة الإنسانية – إسهاماً وعطاءً – وفي التفاهم الدولي القائم على الحق والعدل والحرية والمساواة وترسيخ السلام العادل بين أمم الأرض جميعاً .
- تحقيق إنفتاح واع للمتعلمين على ثقافات الأمم الأخرى وخبراتها وتجاربها وعطائها الحضاري الإنساني ، وإقدارهم على التحاور والتفاعل معها ، متمسكين بهويتهم وثقافتهم العربية الإسلامية وتراثها وقيمتها لتكوين الوعي الثقافي المتكامل لديهم .

وقد جرى تحديد هذه الأهداف على أساس :

أ- الإنسان في عقيدته وإنتمائه الوطني :

- العقيدة الإسلامية.
- الإنتماء للوطن والأمة .

ب- الإنسان في ذاته :

- تحقيق النمو الشامل للشخصية.
- البعد العقلي للإنسان .
- البعد النفسي للإنسان.
- البعد اليدوي (المهارى) للإنسان .

- البعد الجسمي للإنسان .

ج- الإنسان في بيئته :

- التعرف على البيئة والمحافظة عليها .

- خدمة المجتمع المحلى.

د- الإنسان في مجتمعه العام :

- الأدوار الإجتماعية .

- الأدوار الإقتصادية

هـ - الإنسان في العالم الذي يعيش فيه :

- فهم روح العصر .

- الإنفتاح الثقافي .

- قيم وأساليب التعامل .

ويوجد في دولة قطر العديد من أنواع التعليم بالإضافة إلى التعليم العام (إبتدائى وإعدادي وثانوي) هي :التعليم الصناعي وهو مرحلة ثانوية ، والتعليم التجاري وهو مرحلة ثانوية أيضاً ، والتعليم الديني ويشتمل على مرحلتين إعدادية وثانوية ، ومعاهد تأهيل وظيفي ، والتعليم الجامعي والذي بدأ بإنشاء كليتي تربية إحداهما للمعلمين والأخرى للمعلمات عام 1973م ثم تقرر عام 1977م إفتتاح جامعة قطر بأربعة كليات هى :

كلية الشريعة ، كلية الدراسات الإسلامية ، وكلية التربية والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم ثم أضيفت فيما بعد كلية الهندسة في العام الدراسي 1980/ 1981م وكلية الإدارة والإقتصاد في العام الدراسي 1985/ 1986م . (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة قطر

تتمثل الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة قطر بالتالي :

1- تحقيق آمال المجتمع القطري ومتطلباته في العيش حياة عصرية حرة كريمة .

2- بناء الشخصية المتكاملة الواعية بدورها القومي والإنساني الملتزمة في سلوكها الفردي والإجتماعى بالمثل العليا الإسلامية والعربية .

3- تحقيق التماسك الإجتماعى للمجتمع العربي الإسلامي من خلال تأصيل وحدة الفكر والعمل والمصير .

4- تنمية الإنتماءات الصحيحة للمواطن القطري وهى إنتماءات قطرية خليجية عربية إسلامية إنسانية .

5- المحفظة على الشخصية العربية الإسلامية للمجتمع القطري والمحافظة على تقاليده الأصيلة وعلى تراثه الفكري والحضاري العربي والإسلامي.

6- الإهتمام بالعنصر البشرى كعنصر رئيسي للتنمية الإقتصادية والإجتماعية للبلاد لتحقيق الإستقلال الإقتصادى للمجتمع وتحقيق رفاهية في شتى المجالات .

7- الإنفتاح على العالم بإنجازاته العلمية والتكنولوجية والأخذ بأساليب التقدم والعصرية التي تتمشى مع الطابع العربي والإسلامي للمجتمع القطري .

8- توثيق العلاقات التربوية والثقافية بين دولة قطر وبين الدول العربية والإسلامية من ناحية ودول العالم الأخرى والمنظمات الدولية والإقليمية التي تهدف لخير البشرية من ناحية أخرى .

9- تشجيع نشر الثقافة في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية والتوسع في أجهزتها ومراكزها وأنشطتها بصورة مستمرة .

10- التعاون في دفع ركب الحضارة الإنسانية والعالمية بما يعود بالنفع والخير على البشرية جمعاء .

مراحل التعليم العام وأهدافها وخصائصها

أولاً : التعليم العام :

للتعليم العام أهمية كبرى في كل أنظمة التعليم لدوره الكبير في إكساب المتعلمين مبادئ الثقافة العامة ، والعلوم والمهارات المختلفة التي تساعدهم في إتمام دراستهم العليا وإستمرار تعلمهم مدى الحياة . والتعليم العام يشتمل بشكل أساسي

على المرحلة الإبتدائية ، والمرحلة الإعدادية ، والمرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى تعليم الكبار ومحو الأمية ، والتعليم المهني ، والتعليم الأهلي ، والمعهد الديني وفيما يلي نتناول بالتفصيل مراحل التعليم : (المطوع . وآخرون ، 1990) و (وزارة التربية والعليم ، 1989) .

وتجدر الإشارة هنا إلى انه لا توجد رياض أطفال حكومية في دولة قطر ، ولكن توجد رياض أطفال أهلية ، ولذلك فإن وزارة التربية والتعليم أعطت المرحلة الابتدائية الكثير من الإهتمام والعناية ، حيث أن أعداداً كبيرة من الأطفال تنتقل من البيت إلى المدرسة الابتدائية مباشرة دون المرور برياض الأطفال . (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

1- المرحلة الإبتدائية :

ومدتها ست سنوات ، ويقبل فيها الطفل الذي أتم ست سنوات من العمر ، وتعتبر المرحلة الابتدائية أساس التعليم وقاعدته التي تبنى عليها المراحل الأخرى .

أما نظام التقويم في المرحلة الابتدائية ، فقد كانت الصفوف الأولى (الأول، والثاني ، والثالث) تقوم بواسطة لجنة تسمى لجنة الصف تتكون من مدير المدرسة ومعلم الصف أو أكثر ، حيث تحكم اللجنة على مستوى التلميذ من خلال عقد إختبار شفوي. ويعتبر قرارها نهائياً لا نقض فيه ، وقد ثبت لدى الوزارة أن قرارات لجان الصفوف لا تتصف بالشمول دوماً ولا بالموضوعية أحياناً ، بالإضافة إلى الضغط النفسي الذي يرزح تحته التلميذ الصغير نتيجة جلوسه أمام لجنة من أساتذته ، ما دعا إلى إعادة النظر في هذا النظام ، وقامت الوزارة بتكليف عدد من المتخصصين في التقويم والموجهين والتربويين ومعلمي هذه الصفوف بوضع دليل لتقويم الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يقوم على أساس التقويم التتابعي المستمر ، بحيث يجرى تقويم كل وحدة تعليمية يتم تعليمها ، وان يتجه بنائياً إلى القياس والتشخيص من اجل العلاج ،وان يوائم الدليل بين مصفوفات الأهداف ومحتوى المناهج والتقويم ، وفي الوقت نفسه يكون في مستوى تناول تلاميذ هذه الصفوف ، وقد تم وضع دليل لجميع مواد الدراسة ، أما تقويم صفوف النقل ، وهى الصفوف التي تخضع لإمتحانات مدرسية منتظمة من الرابع الإبتدائى وحتى الثالث الثانوي فيما عدا الثالث الإعدادي والثالث الثانوي حيث يعقد لهما إمتحان عام وتشرف عليه الوزارة كلياً .

وقد جرى تطوير نظام هذه الصفوف كخطوة أولى نحو تطوير جميع الصفوف، ومن أهم ملامح هذا التطوير ما يلي :

- الإتجاه إلى التقويم المستمر الذي يصاحب العملية التعليمية منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته بدلاً من التقويم المحدد مسبقاً في أوقات وأماكن معينة بما يجعل التقويم أكثر صدقاً وثباتاً وموضوعية .
- الإتجاه إلى تقويم جوانب النمو المختلفة بالإضافة إلى الجانب التحصيلى المعرفي ، وأخذ بالإعتبار المواظبة على الدوام الرسمي والسلوك وفعالية المتعلم ونشاطه المدرسي وأداء واجباته ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية .
- رفع نسبة النجاح لتصبح 50٪ لجميع المواد حرصاً على تحقيق نوعية أفضل من المخرجات التعليمية بعد أن كانت 30٪ لبعض المواد و40٪ لمواد أخرى و50٪ لمواد غيرها . (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

ولقد أدركت دولة قطر أن شانها في ذلك شأن معظم الدول أنه يجب عليها العمل على وضع سياسة تعليمية شاملة ومنظمة تحقق متطلبات التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وتواكب التطورات المتسارعة والحاصلة في العالم ، وذلك لبناء بداية صلدة للتعليم إبتداء من المرحلة الابتدائية على إعتبارها الأساس وتعتبر سنة 1956م البداية الحقيقية للتعليم الرسمي في قطر ، حيث بدأ فيها تعميم التعليم بجميع مراحله وتخصصاته ، وشكلت لجان لإعادة النظر في المناهج ، ولقد تم التوسع في إفتتاح المدارس الابتدائية بحيث أصبح عدد المدارس في ذلك اللعام (16) مدرسة منها (15) مدرسة مشتركة روضة وإبتدائي للبنين ، ومدرسة واحدة (روضة وإبتدائي) للبنات ، وبعدها توالى فتح مدارس للبنات وكذلك للبنين ، وتخرجت أول دفعة من مدارس البنات الابتدائية في نهاية عام 1958م ، كما إزداد عدد التلاميذ زيادة ملحوظة .

والجدول التالي يوضح تطور أعداد التلاميذ والمدارس للمرحلة الإبتدائية . (المطوع وآخرون ، 1990 : 606)

جدول (34)

تطور عدد التلاميذ والهيئة التدريسية والمدارس في المرحلة الابتدائية خلال الفترة من 51/ 1952م – 87/ 1988م

البيان		السنوات							
		1952/51	1956/55	1961/60	1966/65	1971/70	1976/75	1981/80	1988/87
التلاميذ	بنين	240	985	3722	6627	7949	11150	13062	18797
	بنات	-	50	1942	4550	6530	10252	10204	16867
	المجموع	240	1035	5664	11177	14479	21402	25266	35664
المدارس	بنين	1	14	37	45	40	40	44	51
	بنات	-	1	20	30	36	43	44	45
	المجموع	1	15	57	75	76	83	88	97
الهيئة التدريسية	بنين	6	45	334	362	407	549	840	1531
	بنات	-	1	135	212	345	628	1084	1574
	المجموع	6	46	469	574	752	1177	1924	3105

هذا وتشير إحصائية عام 2010م إلى أن عدد المدارس الابتدائية قد بلغ 113 مدرسة منها (60) مدرسة للبنين و (53) مدرسة للبنات .(arabiancampus، 2010)

* أهداف التعليم الإبتدائى :

تتبلور وظيفة المدرسة الابتدائية في مساعدة الأطفال على نموهم المتكامل الذي يعدهم للحياة في مجتمعهم ويمكنهم من مواصلة الدراسة في المرحلة التالية وهى المرحلة الإعدادية العامة ، ولقد حددت أهداف هذه المرحلة فيما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

أ- تربية الطفل تربية سليمة تقوم على المبادئ السامية للدين الإسلامي.

ب-تنشئة الطفل على الإعتزاز بالإنتماء الوطني والإعتزاز بقيمه وتقاليده وتراثه .

ج- تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والإجتماعية .

د- تمكين الطفل من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير والحساب ، وتدريبه على كيفية إستخدامها استخداماً صحيحاً في حياته العملية .

ه- تنمية خيال الطفل وإشباع رغبته في حب الإستطلاع .

و- تربية الطفل على العناية بنظافة ملابسه وجسمه وبيئته .

ز- تربية الطفل على احترام النظام والتعاون والعمل في مجموعات حتى يتعود على الأخذ والعطاء .

ح- مساعدة الطفل على فهم بيئته المحلية فهماً صحيحاً وعلى التعرف على مصادر الثروة في البيئة ومجالات العمل فيها ، وتنشئته على إحترام الملكية العامة والمحافظة عليها .

ط- إكساب الطفل المهارات والإتجاهات السليمة لإستثمار أوقات الفراغ من خلال اللعب الهادف وإشباع ميل الطفل إلى الحل والتركيب .

ي- توجيه إهتمامات الطفل وتنمية القدرة لديه على الإحساس بالجمال وتذوقه .

ولقد إهتم رجال التربية في دولة قطر بتطوير التعليم الإبتدائى وذلك من خلال إنشاء المدارس النموذجية ، حيث أن توافر أعداد كبيرة من الخريجات القطريات التربويات شجع المسؤولين على إنشاء هذه المدارس ، وهى مدارس للأطفال الذكور، الذين تتراوح أعمارهم بين 6 – 11 سنة ويدير هذه المدارس ويدرس فيها العنصر النسائي ، وتتوافر لهذه المدارس الظروف التعليمية النموذجية من حيث عدد الأطفال في الصف ، وفي المدرسة ، والعبء التدريسي للمعلمة ، وتتميز البيئة المدرسية بحدائقها الطبيعية والصناعية ، وقاعاتها ، ومتطلبات النشاطات المدرسية فيها ، وكانت التجربة قد بدأت بثلاث مدارس وذلك في العام الدراسي 1978/ 1979م وبعد ثبوت نجاحها ، صارت تتزايد سنوياً . (وزارة التربية والتعليم ، 1991) وفي العام الدراسي 1989/ 1990م وضعت الوزارة خطة خمسية من عام 1990/ 1991م لغاية 1994/ 1995م لتعميمها بحيث تشمل جميع التلاميذ الذكور، أما خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية فيوضحها الجدول التالي :

جدول (35)

الخطة الدراسية الأسبوعية للمرحلة الابتدائية

المادة	الصف											
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العلوم الشرعية	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6
اللغة العربية	12	12	12	12	10	10	10	10	8	8	8	8
اللغة الإنجليزية	-	-	-	-	-	-	-	-	5	5	5	5
الرياضيات	5	5	5	5	5	5	6	6	6	6	6	6
العلوم والصحة	2	2	2	2	4	4	4	4	4	4	4	4
المواد الإجتماعية	-	-	-	-	1	1	2	2	2	2	2	2
التربية الفنية	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
التربية الرياضية	3	3	3	3	3	3	3	3	2	2	2	2
المجموع	30	30	30	30	31	31	33	33	36	36	36	36

أما نظام التقويم في المرحلة الابتدائية ، فقد كانت الصفوف الأولى (الأول و الثاني والثالث) تقوم بواسطة لجنة تسمى لجنة الصف تتكون من مدير المدرسة ومعلمين من معلمي الصف أو أكثر ، حيث تحكم اللجنة على مستوى التلميذ بناء على اختبار شفوي وآخر تحريري ، ويعتبر قرارها نهائيا لا نقص فيه ، ولقد ثبت لدى الوزارة أن قرار لجان الصفوف لا تتصف بالشمول دوماً ولا بالموضوعية أحياناً ، بالإضافة إلى الضغط النفسي الذي يرزح تحته التلميذ الصغير نتيجة جلوسه أمام لجنة من أساتذته ، مما دعا إلى إعادة النظر في هذا النظام ، وقامت الوزارة بتكليف عدد من المختصين في التقويم والموجهين والتربويين ومعلمي هذه الصفوف بوضع دليل لتقويم الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يقوم على أساس التقويم التتابعي

المستمر ، بحيث يجرى تقويم كل وحدة تعليمية يتم تعليمها ، وأن يتجه بنائيا إلى القياس والتشخيص من أجل العلاج . وأن يوائم الدليل بين مصفوفات الأهداف ومحتوى المنهاج والتقويم ، وفي الوقت نفسه يكون في مستوى تناول تلاميذ هذه الصفوف ، وقد تم وضع دليل لجميع مواد الدراسة ، أما تقويم صفوف النقل وهي الصفوف التي تخضع لامتحانات مدرسية منتظمة من الرابع الابتدائية وحتى الثالث الثانوي فيما عدا الثالث الإعدادي والثالث الثانوي حيث يعقد لهما امتحان عام وتشرف عليه الوزارة كلياً ، وقد جرى تطوير نظام هذه الصفوف كخطوة أولى نحو تطوير جميع الصفوف ، ومن أهم ملامح هذا التطوير ما يلي :

- الاتجاه إلى التقويم المستمر الذي يصاحب العملية التعليمية منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته بدلاً من التقويم المحدد مسبقاً في أوقات وأماكن معينة ، بما يجعل التقويم أكثر صدقاً وثباتاً وموضوعية .
- الاتجاه إلى تقويم جوانب النمو المختلفة بالإضافة إلى الجانب التحصيلي المعرفي ، فأخذ بالاعتبار الدوام المدرسي والسلوك وفعالية المتعلم ونشاطه المدرسي وأداء واجباته ، ومشاركته الايجابية في العملية التعليمية .
- رفع نسبة النجاح لتصبح 50٪ لجميع المواد حرصاً على تحقيق نوعية أفضل من المخرجات التعليمية بعد أن كانت 30٪ لبعض المواد ، و 40٪ لمواد أخرى و 50٪ لمواد غيرها . (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

2- المرحلة الإعدادية :

ومدتها (3) سنوات ويقبل فيها الطلاب الذين أنهوا المرحلة الإبتدائية ، وكانت هذه المرحلة تشمل التعليم العام والتخصصي ، إلا أن المراحل الإعدادية المهنية ألغيت ، ولم تبق سوى مرحلة إعدادية للمعهد الديني ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، بالإضافة إلى التعليم العام . (وزارة التربية والتعليم ، 1985) وتعد المرحلة الإعدادية قاعدة للمرحلة الثانوية والمتخرجون من هذه المرحلة يمكنهم الإلتحاق بالمرحلة الثانوية العامة أو الصناعية ، أو التجارية .

أهداف المرحلة الإعدادية :

تهدف المرحلة الإعدادية إلى تحقيق الأهداف التالية: (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

أ- الإرتقاء بمستوى النمو المتكامل ودرجته للتلاميذ في هذه المرحلة جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً وإجتماعياً .

ب-ترسيخ الشعور بالإنتماء للوطن وتقوية الإعتزاز لدى التلاميذ بوطنهم العربي الكبير .

ج-توفير الحد الأدنى من التربية والتعليم الذي يحتاج إليه النشء وذلك بمتابعة التربية الدينية وتحصيل المزيد من ألوان المعرفة الأساسية الإنسانية والعلمية والتمكن من أدوات التحصيل .

د- فهم البيئة المحلية والوطن العربي العام والتدريب على تذوق الجمال وصنعه .

ه- إعداد التلاميذ للحياة في مجتمع إسلامي منفتح على العالم يأخذ منه ويعطيه .

و- إعداد التلاميذ للحياة العملية عن طريق :

* إكسابهم أسس المهارات التي تهيئهم للحياة .

* إكسابهم إحترام العمل اليدوي وتذوق الإنتاج وإحترام العمل الجماعي .

ز- زيادة التعرف على بيئتهم المحلية والبيئات الأخرى عن طريق الزيارات الميدانية و الرحلات ..... إلخ .

وكان التعليم الإعدادي قاصراً على الذكور دون الإناث في بدايته وذلك في عام 1954/ 1955م ، وقد إلتحق بالصف الأول الإعدادي في ذلك العام أربعة طلاب ، وبدأ هذا العدد بالتزايد حيث وصل في عام 1960/ 1961م إلى (242) طالباً ، منهم (142) طالباً في التعليم الإعدادي العام ، و(25) طالباً في التعليم الإعدادي الديني (والذي ترتكز الدراسة فيه على العلوم الشرعية وأصول الدين والدراسات الإسلامية ، بالإضافة إلى المواد الدراسية المشتركة التي تدرس في التعليم الإعدادي) ، و (75) طالباً في الإعدادية الصناعية ، وفي عام 1961/ 1962م بدأ التعليم الإعدادي للبنات ، وذلك بعد تخرج الدفعة الأولى من طالبات المرحلة

الابتدائية ، وكان عدد الطالبات اللاتي إلتحقن بالتعليم الإعدادي (12) طالبة ، وفي عام 1970/ 1971م بلغ مجموع الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية (2716) منهم (1638) طالب ، و (899) طالبة ، و(95) طالب في الإعدادية الدينية ، و(84) طالب في الإعدادية الصناعية ، وبقى عدد الطلاب في تزايد مستمر حيث بلغ العدد الإجمالي للطلاب في عام 1987/ 1988م (13283) طالباً وطالبة ، يتلقون تعليمهم الإعدادي في (43) مدرسة ، والجدول التالي يوضح التطور الكمي للمرحلة الإعدادية في دولة قطر : (المطوع وآخرون ، 1990 : 613)

جدول (36)

تطور أعداد التلاميذ والمدارس في المرحلة الإعدادية خلال الفترة من 55/ 1956 – 87/ 1988م

البيان		السنوات						
		1956/55	1961/60	1966/65	1971/70	1976/75	1981/80	1988/87
التلاميذ	بنين	15	242	966	1817	2814	4695	6635
	بنات	-	-	211	899	2480	4480	6648
	المجموع	15	242	177	2716	5294	9175	13283
المدارس	بنين	1	1	1	2	11	14	20
	بنات	-	-	1	1	10	17	23
	المجموع	1	1	2	3	21	31	43

وفي عام 1956م أنشأت وزارة التربية والتعليم أول مدرسة إعدادية صناعية يلتحق بها الطلاب من المواطنين الذين أتموا المرحلة الابتدائية ، وهذه المدرسة متخصصة بتدريس الحرف المهنية ، كالحدادة والنجارة ، والبناء ، والميكانيكا السيارات والكهرباء ، وكان عدد الطلاب الذين سجلوا بهذه المدرسة والتحقوا بها آنذاك (12) طالباً ، وصار هذا العدد يأخذ بالإزدياد ، إذ بلغ في العام الدراسي 1965/ 1966م (70) طالباً ، وفي العام الدراسي 1974/ 1975م إنخفض عدد الطلاب في الإعدادية الصناعية ليصل إلى (33) طالباً مما دفع وزارة التربية والتعليم إلى إلغاء المرحلة الإعدادية الصناعية لضعف الإقبال عليها ، وإقتصر التعليم الصناعي على المرحلة الثانوية فقط ، وكان التعليم الإعدادي ويعتمد في بداية نشأته على الوافدين للتدريس فيه ، ولغاية نهاية الستينات حيث بدأ الشباب القطري يتخرج من معاهد المعلمين والمعلمات والإنخراط بمهنة التعليم ،ثم إفتتحت فيما بعد كليتي التربية للمعلمين والمعلمات ، وكان ذلك في العام الدراسي 1973/ 1974م لإعداد المعلمين والمعلمات للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، وقد تخرجت أول دفعة في عام 1976/ 1977م وبدأ الشباب من الخريجين المواطنين يتولون التدريس في المدارس الإعدادية ، والجدول التالي :

يوضح المقررات التي تدرس في المرحلة الإعدادية : (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 24)

جدول (37)

الخطة الدراسية الأسبوعية للمرحلة الإعدادية العامة

المادة	الأول الإعدادي		الثاني الإعدادي		الثالث الإعدادي	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العلوم الشرعية	5	5	5	5	5	5
اللغة العربية	7	7	7	7	7	7
اللغة الإنجليزية	6	6	6	6	6	6
الرياضيات	5	5	5	5	5	5
العلوم والصحة	4	3	4	3	4	3
المواد الإجتماعية	4	4	4	4	4	4
التربية الفنية	3	2	3	2	3	2
التربية النسوية	-	2	-	2	-	2
التربية الرياضية	2	2	2	2	2	2
المجموع	36	36	36	36	36	36

3- المرحلة الثانوية :

ومدتها ثلاث سنوات ويقبل فيها الطلبة الذين أنهوا المرحلة الإعدادية و تمثل المرحلة الثانوية أهمية كبرى في التعليم لأنها مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عند طلاب هذه المرحلة ، كما أن هذه المرحلة هي الجسر المؤدى إلى الجامعات والمعاهد العليا لإعداد الأطر العليا في مختلف المجالات الحياتية ، بالإضافة إلى أنها وسيلة فاعلة لإعداد العمال المهرة الذين يساهمون في التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، ولقد إفتتحت المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1957/ 1958م وكان عدد الطلاب الملتحقين بهذه المرحلة في ذلك العام (3) طلاب ممن تلقوا تعليماً غير منتظم ، وقد قبلوا بناء على إجتيازهم إختبارات قبول كانت عقدت لهم ، والتعليم الثانوي بدأ بتعليم ثانوي عام ، ومن ثم قسم إلى تعليم ثانوي عام ، وتعليم ثانوي صناعي ، وتعليم ثانوي ديني ، وتعليم ثانوي تجارى ، وإعداد معلمين ، وكانت هذه

التقسيمات قد عملت بالتتالي ، وحسب الحاجة وبناء على الرؤية ، كما تم تقسيم التعليم الثانوي العام إلى قسمين هما القسم العلمي والقسم الأدبي ، وفي العام الدراسي 1976/ 1977م تم تقسيم القسم الأدبي إلى شعبتين الأولى أدبي فرنسي والأخرى أدبي علوم ورياضيات ، كما تم تقسيم التعليم الثانوي الديني إلى قسمين هما : القسم العلمي والقسم الأدبي .

أهداف المرحلة الثانوية العامة :

تهدف المرحلة الثانوية العامة إلى تحقيق ما يلي :

أ- الإستمرار في تحقيق تكامل إعداد الطالب في النمو الجسمي والعقلي والوجداني والروحي والإجتماعى .

ب-مساعدة الطلاب على تكوين فلسفة رشيدة لهم في الحياة تقوم على القيم الإسلامية والعربية الأصيلة .

ج-مساعدة الطلاب على معرفة الدور الإجتماعى لكل منهم في حياتهم الآنية والمستقبلية .

د- التعرف على ميول الطلاب وإستعداداتهم وتوجيههم إلى نوع الدراسة الثانوية التي تلائمهم وتكسبهم التكوينات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم المهنية والإجتماعية .

ه- تمكين الطلاب من إكتساب المهارات البحث العلمي والتفكير الناقد التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم وإتخاذ القرارات السديدة .

و- تزويد الطلاب على إختلاف تخصصاتهم بقاعدة عريضة من الثقافة العامة المتكاملة ، وتوجيههم إلى مصادر المعرفة عن طريق الممارسة العلمية لتعميق هذه الإتجاه ضماناً للتوازن الفكري لكل متخصص .

ز- تبصير الطلاب وتوجيههم إلى أنواع التعليم العالي ومجالات العمل التي تتناسب مع قدراتهم وإستعداداتهم وميولهم .

ح- الإستمرار في الإعداد القومي والوطني عن طريق تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التي تمكنهم من الإحاطة الواعية بالتيارات العالمية .

ولقد مر التعليم الثانوي بتطور كمي كبير بسبب النمو المتلاحق في التعليم الإبتدائى والإعدادي ،إذ كان عدد طلاب المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1957/ 1958م ثلاثة طلاب فقط ، وبدأ هذا العدد في الإزدياد إلى أن بلغ في العام الدراسي 1987/ 1988م (8364) طلاب منهم (3584) بنين والباقي (4780) بنات ،ومن الجدير بالذكر أن التعليم الثانوي للبنات لم يبدأ بشكل نظامي إلا من العام الدراسي 1963/ 1964م وكان عدد الطالبات آنذاك (6) طالبات . والجدول التالي يوضح التطور الكمي لأعداد الطلاب والمدارس و وأعضاء هيئة التدريس خلال الفترة الواقعة بين عام 1957/ 1958م وعام 1987/ 1988م (المطوع وآخرون ، 1990 : 620)

جدول (38)

تطور أعداد الطلاب والهيئة التدريسية والمدارس في المرحلة الثانوية العامة

خلال الفترة من 57/ 1958 م – 87/ 1988م

التصنيفات		السنوات						
		1958 /57	1961 /60	1966 /65	1971 /70	1976 /75	1981 /80	1988 /7
الطلاب	بنين	3	59	225	627	1544	2568	584
	بنات	-	-	50	284	1086	2672	780
	المجموع	3	59	275	911	2630	5240	364
المدارس	بنين	-	1	1	1	4	10	2
	بنات	-	-	-	1	5	9	7
	المجموع	-	1	1	2	9	19	9
الهيئة التدريسية	بنين	-	25	28**	45	111	235	97
	بنات	-	-	-	42	52	286	24
	المجموع	-	25	28	87	163	521	021

* عدد الهيئة التدريسية للمرحلتين الإعدادية والثانوية خلال عام 60/ 1961م .

**** عدد الهيئة التدريسية للمرحلة الثانوية العامة ودار المعلمين عام 65/ 1966م**

ولم يقتصر التعليم الثانوي على الثانوية العامة ، وإنما إمتد إلى التعليم الثانوي التخصصي ، فقد إفتتح التعليم الثانوي الصناعي عام 1964/ 1965م وكان إمتداداً للتعليم الإعدادي الصناعي الذي ابتدأ في عام 1956م ، ونظراً لقلة الإقبال على هذا النوع من التعليم ، قررت وزارة التربية والتعليم إلغاء التعليم الصناعي الإعدادي ، والإبقاء على التعليم الثانوي الصناعي ، كما إفتتح المعهد الديني الثانوي في عام 1962م ، وكان الهدف منه إكساب الطلبة اكبر قدر من الثقافة الدينية لإعدادهم كمعلمين للمرحلة الابتدائية لتدريس المواد الدينية ، أو كخطباء في المساجد . (وزارة التربية والتعليم ، 1984)

ومن شروط القبول في المعهد الديني الثانوي حصول المتقدم للتسجيل فيه على شهادة المرحلة الإعدادية ، وفي العام الدراسي 1966/ 1967م إفتتحت أول مدرسة للتعليم التجاري الثانوي ، وبلغ عدد طلابها (26) طالباً وكانت هذه المدرسة تهدف إلى إعداد القوى البشرية المؤهلة لإدارة الأعمال والتجارة ، والسكرتارية ، وأعمال المكاتب ، والطباعة .

أما خطط المواد الدراسية التي كانت تطبق في التعليم الثانوي والتعليم الديني الثانوي ومدرسة الصناعة والثانوية العامة فتوضحها الجداول التالية : (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 25-27)

جدول (39)

خطة الدراسة الأسبوعية بالثانوية العامة

المادة	الأول الثانوي		الثاني الثانوي						الثالث الثانوي					
			القسم الأدبي				القسم العلمي		القسم الأدبي				القسم العلمى	
			رياضيات وعلوم		فرنسي				رياضيات وعلوم		فرنسي			
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
القرآن الكريم والعلوم الشرعية	5	5	4	4	4	4	4	4	3	3	3	3	3	3
اللغة العربية وآدابها	6	6	9	9	9	9	6	6	9	9	9	9	6	6
اللغة الإنجليزية	6	6	8	7	8	7	6	6	8	8	8	8	6	6
اللغة الفرنسية	-	-	-	-	4	4	-	-	-	-	5	4	-	-
الرياضيات	5	5	2	2	-	-	8	8	2	2	-	-	8	8
العلوم	-	-	2	2	-	-	-	-	3	2	-	-	-	-
الطبيعة (الفيزياء)	2	2	-	-	-	-	3	3	-	-	-	-	4	3
الكيمياء	2	2	-	-	-	-	3	3	-	-	-	-	3	3
الأحياء	2	2	-	-	-	-	3	3	-	-	-	-	3	3
الجيولوجيا	-	-	-	-	-	-	1	1	-	-	-	-	-	-
التاريخ	2	2	3	3	3	3	-	-	3	3	3	3	-	-
الجغرافيا	2	2	3	3	3	3	-	-	3	3	3	3	-	-
دراسة المجتمع	1	1	1	1	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-

علم الإجتماع	-	-	2	2	2	2	-	-	-	-	-	-	-	-
الفلسفة والأخلاق وعلم النفس	-	-	-	-	-	-	-	-	3	3	3	3	-	-
منهج البحث العلمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
التربية الفنية	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
التربية النسوية	-	2	-	2	-	2	-	2	-	2	-	2	-	2
التربية الرياضية	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
المجموع	37	37	36	37	36	37	37	38	36	37	36	37	36	37

جدول (40)

الخطة الدراسية الأسبوعية للمعهد الديني الثانوي

المادة وفروعها	المرحلة الإعدادية			المرحلة الثانوية				
	الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني الأدبي	الثاني العلمي	الثالث الأدبي	الثالث العلمي
العلوم الشرعية	11	11	11	8	11	8	13	8
القرآن الكريم	3	3	3	2	3	2	3	2
التوحيد	1	1	1	-	1	1	2	1
الفقه	4	4	4	3	4	3	5	3
الحديث	2	2	2	2	2	1	2	1
الموضوعات الإسلامية	-	-	-	1	1	1	1	1
السيرة	1	1	1	-	-	-	-	-
اللغة العربية	10	10	10	8	10	7	10	7
النحو والصرف	4	5	4	3	4	2	4	2
القراءة والنصوص والإنشاء والإملاء والخط	6	5	6	-	-	-	-	-
الإنشاء	-	-	-	1	1	1	1	1
الآداب والنصوص والبلاغة والنقد	-	-	-	2	3	2	3	2
القراءة	-	-	-	2	2	2	2	2
اللغة الإنجليزية	6	6	6	6	8	6	7	6
الرياضيات	4	5	4	5	-	8	-	8
العلوم	3	3	3	6	-	9	-	9
الطبيعة	-	-	-	2	-	3	-	2
الكيمياء	-	-	-	2	-	3	-	3
الأحياء	-	-	-	2	-	3	-	3
الإجتماعيات	3	3	3	5	9	-	8	-
التاريخ	-	-	-	2	3	-	3	-
الجغرافيا	-	-	-	2	3	-	2	-
المجتمع الإسلامي	-	-	-	-	2	-	-	-

علم الإجتماع	-	-	-	-	1	-	-	-
المجتمع القطري	-	-	-	1	-	-	-	-
الفلسفة والأخلاق وعلم النفس	-	-	-	-	-	-	3	-
التربية الرياضية	1	1	1	1	1	1	1	1
التربية الفنية	1	1	1	-	-	-	-	-
المجموع	39	39	39	39	39	39	39	39

جدول (41)

الخطة الدراسية الأسبوعية للمدرسة الصناعية الثانوية

المواد الدراسية	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
مواد الثقافة العامة :			
العلوم الشرعية	2	2	2
اللغة العربية	3	3	2
اللغة الإنجليزية	4	4	4
الرياضيات العامة	4	4	3
الإجتماعيات	1	-	-
العلوم العامة والصحة المهنية	1	-	-
المعاملات التجارية وقوانين العمل	-	2	-
التربية الوطنية	-	-	-
الفيزياء والكيمياء	2	2	2
ميكانيكا وزخارف للنجارة	-	2	2
مجموع حصص مواد الثقافة العامة	17	17	15

ثانياً : محو الأمية وتعليم الكبار :

قامت دائرة المعارف منذ 1954م بتنظيم صفوف مسائية لمحو أمية الأميين ، كما فتحت صفوفاً في مدارسها لتعليم الكبار الذين فاتهم ركب التعليم ، وعلى أساس تطوعي من المعلمين ، ثم بدأ تخصيص مكافآت لهؤلاء المعلمين مما طور فعالية هذه العملية ، وبرغم أن محو الأمية تعثر في الخمسينات والستينات ، نتيجة لمجموعة

من الظروف الإقتصادية والإجتماعية والتربوية مما جعل دوره محدداً ، إلا أن تعليم الكبار وازى التعليم النظامي تماماً ، حيث كانت كل مدرسة تفتح صباحاً للتعليم الرسمي ، كما تفتح مساء لتعليم الكبار ، وقد عملت الوزارة على إبتعاث خريجي المدرسة الثانوية الليلية شأنهم شأن خريجي المدرسة الثانوية النهارية إلى الجامعات ابتداءً من سنة 1960م ، واقتصرت هذه الجهود على عنصر الذكور فقط في الخمسينات والستينات ، وقد إنضمت دولة قطر إلى الجهاز العربي لمحو الأمية وإلى المكتب الدولي للتعليم الوظيفي سنة 1962م . (وزارة التربية والتعليم ، 1991)

ولم تقتصر برامج محو الأمية وتعليم الكبار على المدن فقط ، بل إمتدت إلى القرى أيضاً فقد إفتتحت الوزارة في القرى صفوفاً لمحو الأمية وأقبل الناس عليها في بادئ الأمر ، لكن الحماس تلاشى فيما بعد مما جعل وزارة التربية تعمد إلى تصفية معظم هذه الصفوف ، وكانت مدرسة الدراسة في برامج محو الأمية وتعليم الكبار في البداية ست سنوات خفضت فيما بعد إلى أربع سنوات ، وهذه تعادل مرحلة الدراسة الإبتدائية ، أما الدروس التي كان يتلقاها الدارسون فهي كما يوضحها الجدول التالي : (المطوع وآخرون ، 1990 : 629)

جدول (42)

خطة الدراسة الأسبوعية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار

المواد الدراسية	الحلقة الأولى	الحقلة الثانية	الحلقة الثالثة	الحلقة الرابعة
العلوم الشرعية	3	3	3	3
اللغة العربية	8	7	6	6
الحساب	6	5	4	4
العلوم العامة	-	2	2	2
العلوم الإجتماعية	-	2	2	2
التربية الفنية	1	1	1	1
اللغة الإنجليزية	-	-	4	4
مجموع الحصص الأسبوعية	18	20	22	22

وبرامج تعليم الكبار ومحو الأمية لم تبق حكراً على الرجال دون النساء ، ففي عام 1976م صدر القرار رقم (15) من مجلس الوزراء يقضى بمحو أمية النساء، والذي على أثره إفتتحت مراكز محو الأمية وتعليم الكبار للنساء ، على إعتبار أن المرأة هى نصف المجتمع ، وعليها تقع مسؤولية تربية الأبناء ، ومن الضرورة تأهيلها لذلك ، وقد شهدت برامج محو الأمية وتعليم الكبار في دولة قطر تطوراً كمياً ونوعياً عالياً ، فقد تزايدت أعداد الدارسين والدراسات من (3127) دارساً ودارسة في العام الدراسي 1976/ 1977م لتصبح (6874) دارساً ودارسة في العام الدراسي 1987/ 1988م ، وهذا التطور الكمي يوضحه الجدول التالي : (المرجع السابق : 632)

جدول (43)

تطور عدد الدارسين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار خلال السنوات من 76/ 1977م – 87/ 1988م

البيان	النوع	1977/76	1978/77	1979/78	1980/79	1981/80	1982/81	1983/82	1984/83	1985/84	1986/85	1987/86	1988/87
محو الأمية	ذكور	1077	1341	2381	2855	3028	3817	4094	3598	3499	2618	1682	1508
	إناث	1319	1124	1461	1770	1478	1356	1524	1605	1439	1537	1240	954
	المجموع	2396	2465	3842	4625	4506	5173	5618	5203	4938	4155	2922	2462
تعليم الكبار	ذكور	731	910	1450	1580	1792	2258	2661	2917	1861	1338	993	2631
	إناث	-	-	265	519	635	903	1186	1290	1273	1266	1148	1781
	المجموع	731	910	1715	2099	2427	3161	3847	4207	3134	2604	2141	4412
المجموع	ذكور	1808	2251	3831	4435	4820	6075	6755	6515	5360	3946	2675	4139
	إناث	1319	1124	1726	2289	2113	2259	2710	2895	2712	2803	2388	2735
	المجموع	3127	3375	5557	6724	6933	8334	9465	9410	8072	6749	5063	6974

أما التطور النوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ،فينعكس من خلال إدخال العنصر النسائي لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، وتخصيص مقررات دراسية خاصة بتعليم الكبار ، ومناسبة لأعمارهم ونفسياتهم ، ومشبعة لحاجاتهم ، ومناسبة لظروفهم الإجتماعية وإهتماماتهم ، هذا بالإضافة إلى تطوير الجهاز الإشرافي الذي يقوم بالإشراف على مراكز محو الأمية وتعليم الكبار .

فقد إستحدثت إدارة مستقلة بوزارة التربية والتعليم للقيام بالإشراف على مراكز محو الأمية وتعليم الكبار ، وأصبحت إدارة محو الأمية وتعليم الكبار تضم قسماً لتعليم الكبار ، وآخر لمحو الأمية ، وإدارة محو الأمية وتعليم الكبار ، تحرص على تقديم برامج تدريبية للمعلمين والإداريين والمشرفين على برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، إيماناً منها بأهمية التعليم المستمر ورفع كفاءة القائمين على تعليم الكبار ، ومحو الأمية ، ومن النقلات النوعية في مجال هذا التعليم هى إختصار مدة سنوات الدراسة ففي البداية كانت مدة الدراسة في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ست سنوات لتعادل المرحلة الابتدائية ، لكنها خفضت فيما بعد ألى أربع سنوات ، ومن الجدير بالذكر أن حكومة دولة قطر تدعم برامج محو الأمية وتعليم الكبار بتقديم الخدمات المجانية كالمواصلات ، والكتب ، والقرطاسية ، بالإضافة إلى أنها تمنح العامل المواطن الذي يحصل على شهادة محو الأمية زيادة شهرية تضاف إلى راتبه الشهري .

ثالثا: التربية الخاصة :

كانت وزارة التربية والتعليم تقوم بإرسال ذوى الإحتياجات الخاصة إلى المعاهد المتخصصة في البلاد العربية ، وفي عام 1976/ 1977م أنشئ معهدان لذوى الإحتياجات الخاصة ، احدهما للبنين والآخر للبنات ضم كل منهما : الصم والبكم والمعاقين فكرياً ، وفي سنة 84/ 1985م فصل المعاقون فكرياً عن الصم والبكم وأصبح هناك معهدان للبنين – للتربية الفكرية ، والتربية السمعية – وآخران للبنات ، واستمر الإبتعاث لأنواع الإعاقة الأخرى .

رابعا: التعليم الأهلي (الخاص) :

تقسم مدارس التعليم الأهلي في قطر إلى عدة مراحل تعليمية هى : مرحلة الروضة والتمهيدي والمرحلة الابتدائية ، والمرحلة الإعدادية ، والمرحلة الثانوية ، كما

أن بعض المدارس الأهلية تشتمل على جميع المراحل الدراسية تلك ، و كانت الحاجة إلى التعليم الأهلي قد بدأت بسبب وجود جاليات غير عربية تعيش على أراضي دولة قطر مما أدى إلى إنشاء فقد أنشأت مدارس خاصة بها ، وحتى تضبط الوزارة إتجاهات هذه المدارس فقد أنشئت قسماً للتعليم الأهلي سنة 66/ 1967م وألزمت المدارس الأهلية بألا تقرر أي منهج أو كتاب فيها قبل إقراره من القسم ، وعملت الوزارة على تشجيع إنشاء مدارس أهلية عربية لتعنى برياض الأطفال ، وقد أعطى القسم ترخيصاً بعد إنشائه مباشرة لإحدى عشرة مدرسة عربية وخمس مدارس أجنبية . (وزارة التربية والتعليم ، 1989) ثم تطورت مدارس التعليم الأهلي كمياً بمرور السنين ، إذ قفز عدد أطفال رياض الأطفال والتمهيدي من (2098) في العام الدراسي 1976/ 1977م إلى (5308) في العام الدراسي 1987/ 1988م ، كما بلغ عدد تلاميذ المرحلة الإبتدائية في العام الدراسي 1976/ 1988م ليصبح (10326)وبلغ إجمالي طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية للعام الدراسي 1987/ 1988م (2937) طالباً وطالبة بعد أن كان العدد في عام 1976/ 1977م (586) طالباً وطالبة . والجدول التالي يوضح التطور الكمي لإعداد التلاميذ في رياض الأطفال والمدارس الأهلية خلال عشرة أعوام .(وزارة التربية والتعليم ، 1991)

جدول (44)

التطور الكمي لأعداد التلاميذ في رياض الأطفال والمدارس الأهلية في قطر

المرحلة التعليمية	النوع	1977/76	1978/77	1979/78	1980/79	1981/80	1982/81	1983/82	1984/83	1985/84	1986/85	1987/86	1988/87
الروضة والتمهيدي	بنين	1131	982	1181	1203	1442	1818	1738	1972	1875	2615	2557	2933
	بنات	967	768	917	1056	1242	1483	1440	1587	1586	2244	2037	2371
	المجموع	1098	1750	2098	2259	2684	3301	3178	3559	3461	4859	4594	5304
الإبتدائي	بنين	1450	1680	1885	2297	2544	3275	3566	3610	3826	4704	5071	5730
	بنات	1190	1321	1594	1927	2268	2541	3020	3084	3626	4088	4125	4596
	المجموع	2640	3001	3479	4224	4812	5816	6586	6694	7452	8792	9196	10326
المراحل الأخرى	بنين	376	398	482	401	695	830	923	816	1125	1312	1306	1646
	بنات	210	242	321	556	528	520	744	732	1012	1056	1195	1291
	المجموع	586	640	803	957	1223	1350	1667	1548	2137	2368	2501	2937
المجموع	بنين	2957	3060	3548	3901	4681	5923	6227	6398	6826	8631	8934	10309
	بنات	2367	2331	2832	3539	4038	4544	5204	5403	6224	7388	7357	8258
	المجموع	5324	5391	6380	7440	8719	10467	11431	11801	13050	16019	13291	18567

وتجدر الإشارة هنا إلى أن رياض الأطفال والمدارس الأهلية لم تعد مخصصة للجاليات فقط ، وإنما متاحة للجميع ، للأجانب والوافدين والمواطنين أيضاً ، وتختلف أجور الدراسة من مدرسة إلى أخرى .

خامساً : التعليم الجامعي :

بعد تولى الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد في 22/ 2/ 1972م ، اصدر توجيهاته إلى المرحوم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم آنذاك بالبدء في إنشاء التعليم الجامعي في دولة قطر ، وعلى أثر ذلك صدر قرار الشيخ وزير التعليم بتشكيل لجنة محلية بالتعاون مع منظمة اليونسكو بالبدء في إتخاذ كافة الإجراءات لإفتتاح كليتين للتربية إحداهما للبنين والأخرى للبنات . (وزارة التربية والتعليم ، 1991) وفي بداية العام الدراسي 1973/ 1974م إفتتحت كليتا التربية وهما تتبعان مباشرة لوزير التربية والتعليم وذلك لإعداد معلمين ومعلمات للإضطلاع بمهمة التعليم في مدارس الدولة ، وظل الوضع هكذا حتى أنشئت جامعة قطر في بداية العام الدراسي 77/ 1978م حيث كانت تتبع مباشرة لأمير البلاد الرئيس الأعلى للجامعة ، وتضم كليات : التربية ، والشريعة ، والدراسات الإسلامية ، والعلوم ، والعلوم الإنسانية ، والهندسة ، وكلية الإقتصاد وإدارة الأعمال ، وفي عام 90/ 1991م إفتتحت الكلية التكنولوجية (كلية نصف جامعية) ، وقد بدأت الجامعة في مبان مؤقتة ، ثم إنتقلت إلى مبناها الدائم في عام 1985م ،وتضم الجامعة إضافة لكلياتها مراكز للبحوث التربوية والعلمية والإجتماعية ، وبحوث السيرة والسنة النبوية .

أهداف كلية التربية بجامعة قطر :

تسعى كلية التربية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- إعداد المعلمين لمراحل التعليم العام المختلفة .

2- التأهيل التربوي للمعلمين ومديري المدارس ووكلائها وغيرهم من العاملين في مجال التعليم ، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

3- تخطيط وإجراء البحوث والدراسات التربوية وذلك بالتنسيق مع مركز البحوث التربوية في الجامعة .

4- الإسهام في مجالات تطوير التعليم الجامعي والتعليم العام .

5- الإسهام في خدمة المجتمع القطري ، وتنمية ، وإثراء الحياة الثقافية فيه.

وقد شهد التعليم الجامعي تطوراً كمياً ونوعياً كبيراً ، فمن حيث التطور الكمي يوضح الجدول التالي تطور أعداد الطلبة بجامعة قطر بين عام 1985/ 1986م، وعام 1987/ 1988م . (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 65)

جدول (45)

تطور أعداد الطلبة في جامعة قطر

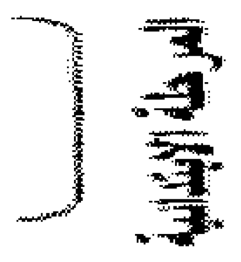
البيان	1986/1985			1987/1986			1988/1987		
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
(أ) طلاب جامعة قطر									
الإعدادي والتربية	1090	2504	3594	903	2503	3406	1083	2714	3797
كلية الإنسانيات	297	180	477	220	240	460	224	350	574
كلية العلوم	142	212	354	117	192	309	121	267	388
كلية الشريعة	128	245	373	140	310	450	124	400	524
كلية الهندسة	156	-	156	146	-	146	160	-	160
كلية الإدارة	62	41	103	72	88	160	190	130	249
المجموع	1875	3182	5057	1598	3333	4931	1831	3861	5692
(ب) طلاب البعثات الجامعية	538	141	679	464	141	605	385	153	538
(ج) طلاب الدراسات العليا	160	127	287	170	141	311	165	153	318
المجموع العام	2573	3450	6023	2232	3615	5847	550	306	856

أما التطور النوعي ، فيتمثل بالبحوث العلمية والتربوية التي تدعو إلى ربط التعليم بخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية وربط مخرجات الجامعة بواقع سوق العمل.

ثم إفتتحت فيما بعد ، كلية القانون ، وجامعة قطر تقدم العديد من الدبلومات ، وبرامج التدريب ، ويقسم الحرم الجامعي في جامعة قطر إلى قسمين قسم للطالبات وآخر للطلاب وإلى جانب جامعة قطر توجد العديد من الجامعات الأخرى، وهى : (Montada,2011)

جامعة كارنجى ميلون Carngie Mellon University وتمنح التخصصات في علوم الحاسب الآلي ، وإدارة الأعمال والإقتصاد ، ونظم المعلومات . وجامعة تكساس في قطر التي تمنح درجة البكالوريوس في الهندسة البترولية ، والهندسة الكيماوية ، والهندسة الكهربائية ، والهندسة الميكانيكية ، وجامعة جورج تاون Georgetown University ، كلية الشئون الدولية في قطر ، وفيها يحصل الطلبة على التخصص في العلوم السياسية وهناك جامعة نورث ويسترن Northwestern University وتمنح هذه الجامعة درجة البكالوريوس في الصحافة وفي الإعلام ، كما أن هناك جامعة فرجينيا كومنولث كلية الفنون في قطر ، وتشتمل التخصصات فيها على التصميم الداخلي ، وتصميم الأزياء ، والجرافيك ، كما أن هناك كلية قطر للطيران ، وفيها يدرس الطيران التجاري ، وهندسة وصيانة الطائرات ، وتخطيط الرحلات الجوية ، والمراقبة الجوية ، والأرصاد الجوية ، وجامعة كالا جارى Calagary والتخصص الموجود فيها هو بكالوريوس تمريض وبالإضافة إلى ذلك ، توجد الجامعة الهولندية للسياحة والفندقة والتي تمنح درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال الدولية ، وإدارة الضيافة الدولية ،وإدارة السياحة الدولية ، وفيما يلي توضيحاً للهيكل العام للنظام التعليمي القطري . (وزارة التربية والتعليم ، 1989 : 31)

الهيكل العام للنظام التعليمي في دولة قطر



التنظيم الإداري

يتكون التنظيم الإداري في وزارة التربية والتعليم من قسمين هما :

1- الإدارة التربوية: وتشتمل على الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية ، والإدارة التربوية أشمل وأعم من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية أشمل وأعم من الإدارة التعليمية ، وتمثل قمة الهرم التنظيمي ، ويرأسها وزير التربية والتعليم ، ومهمتها رسم السياسات العليا ووضع الخطط الإستراتيجية وتحديد الأهداف ،ووضع المناهج وتقدير الميزانية ، والإشراف على التعليم ، وتطويره وما إلى ذلك من أمور جوهرية .

2- الإدارة المدرسية : وهى جهاز تنفيذي يقوم بتنفيذ الخطط المعتمدة من الإدارة التعليمية ، ووضع جداول الدراسة ، وتقسيم العمل ، ورعاية التلاميذ وتعلميهم والتقويم ،والتطوير ، ويمثل مدير المدرسة قمة الهرم الإداري في المدرسة ، والإدارة المدرسية تتبع عادة للإدارة التعليمية الخاصة بالمرحلة الدراسية .

الإدارة التربوية :

تتكون الإدارة التربوية في دولة قطر بالتسلسل من رأس الهرم التنظيمي من وزير التربية والتعليم ، ووكيل وزارة التربية والتعليم ، ومدراء الشؤون الفنية ، والشؤون الثقافية ، والشؤون الإدارية والمالية ، ومدراء الإدارات الفنية وعددها (7) ، والثقافية وعددها (5) والإدارية والمالية وعددها (7) ، ثم رؤساء الأقسام حيث أن هناك (72) قسماً على رأس كل قسم منها رئيس قسم ، وهذه الأقسام تتكون من (30) قسماً فنياً ، و (11) قسماً ثقافياً ، (31) قسماً إدارياً ومالياً ، ويلي ذلك إدارة التوجيه التربوي للبنين والتوجيه التربوي للبنات و وتوجيه التربية المسرحية .

والشكل التالي يبين التنظيم الإداري للإدارة التربوية المتمثلة بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر . (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 15).

شكل (22)

التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم

وزير التربية والتعليم

مكتب الوزير

اللجنة الوطنية للتربية والثقافة

وكيل الوزارة

إدارة إحياء التراث الإسلامي

دار الكتب القطرية

إدارة التدريب والتطوير المهني

جمعية الكشافة القطرية

مكتب الوكيل

التفتيش المالي والإداري

الشئون الفنية

إدارة البحوث الفنية
- قسم الإحصاء
- قسم السكرتارية
- قسم التوثيق التربوي
- قسم التخطيط التربوي

إدارة الامتحانات
- قسم الامتحانات
- قسم شئون الطلاب
- قسم معادلة الشهادات
- قسم النتائج وتصديق الشهادات
- قسم امتحانات الليلي والأهلي والمنازل

إدارة المناهج والكتب المدرسية

قسم الكتب المدرسية

رئاسة التعليم الإعدادي والثانوي

التوجيه التربوي بنين (الإعدادي والثانوي)

رئاسة التعليم الابتدائي

التوجيه التربوي (الابتدائي)

إدارة التربية الاجتماعية
- قسم الرعاية الفردية للطلاب
- قسم المقاصف المدرسية
- قسم التربية الخاصة

إدارة التربية الرياضية

رئاسة التعليم الأهلي

مديرو المناطق التعليمية

إدارة التقنيات التربوية
- قسم التليفزيون التربوي
- قسم الوسائل التعليمية
- قسم المختبر المركزي

- القسم الثقافي
- القسم الفني
- القسم الإداري والمالي
- التوجيه التربوي بنات

إدارة تعليم البنات
- رئاسة التعليم الثانوي
- رئاسة التعليم الإعدادي

الشئون الثقافية

إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية
- قسم تعليم الكبار
- قسم محو الأمية

إدارة الصحة المدرسية

وحدات صحية فرعية وتخصصية

توجيه التربية المسرحية

إدارة الأقسام الداخلية

إدارة العلاقات الثقافية
- قسم التعاون العربي والخارجي
- قسم الإعلام التربوي
- قسم الترجمة

إدارة البعثات
- قسم البعثات الأجنبية
- قسم البعثات العربية
- قسم المنح والتدريب

قسم المكتبات المدرسية

الملحقون الثقافيون

الشئون الإدارية والمالية

إدارة شئون الموظفين
- قسم شئون الأفراد
- قسم شئون العمال
- قسم السفريات
- قسم التعيينات
- قسم المتابعة والتدقيق

إدارة الخدمات والشئون العامة
- قسم الإسكان
- قسم العلاقات العامة
- قسم الخدمات
- قسم التكييف

إدارة النقليات
- قسم سيارات الدوحة
- قسم سيارات القرى
- قسم شئون السائقين

إدارة المباني المدرسية
- قسم بحوث المباني المدرسية
- قسم صيانة المباني المدرسية

إدارة الحسابات
- قسم المصروفات
- قسم الموازنة
- قسم الرواتب والأجور
- قسم التدقيق
- قسم الشيكات

إدارة التوريدات
- قسم المشتريات
- قسم المخازن العامة
- قسم الشحن والتخليص
- قسم المناقصات
- قسم محاسبة المخازن
- قسم المطابع

إدارة المحفوظات
- قسم الاستعلامات
- قسم الأرشيف
- قسم الصادر والوارد
- قسم الطباعة

قسم الزراعة

قسم التغذية

الإدارة المدرسية :

تقوم الإدارة المدرسية بقيادة التعليم والإشراف عليه ومتابعة خططه ميدانياً ، والمشاركة في تقويمها و يمثل مدير المدرسة قمة هرم التنظيم الإداري في المدرسة ، يليه وكيل المدرسة ، ويعين وكيلان للمدرسة التي تزيد على عشرين شعبة دراسية ، وتحتاج طبيعة مبناها لأكثر من وكيل (وزارة التربية والتعليم ، 1989) ثم سكرتير المدرسة ، فأمين مخزن المكتبة ، ثم ضابط المدرسة و وهناك ضابطان في المدارس التي تزيد على عشرين شعبة دراسية ، والأخصائي الإجتماعى للمدرسة ، وقد قسمت مناطق التعليم في الدولة إلى ست مناطق تعليمية منها منطقة الدوحة التي تتبع الوزارة مباشرة ، ومع تقدم طرق المواصلات ووسائل الإتصال ألغيت منطقتان وضمتا إلى منطقة العاصمة ، وبقيت هناك ثلاث مناطق هي :

- منطقة الشمال : وتقع أقصى شمال شبه الجزيرة .
- منطقة الخور: وتقع في منتصف الشمال الشرقي من البلاد .
- منطقة دخان : وتقع غربي البلاد .

ولكل منطقة تعليمية مديرها وجهازها الإداري ويعتبر مدير المنطقة المسؤول الأول عن جميع الأمور الفنية والثقافية والإدارية والمالية فيها .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعليم البنات مستقلاً ذاتياً ، حيث لا يسمح لأي عنصر من الرجال سواء من الإدارة التربوية أو المدرسية أو التوجيه ، فلمدارس البنات إداراتها وموجهاتها ، وقد كان ترابطها مع الإدارة التربوية يتم بواسطة توجيه البنات ، ويتم تقدير جميع الخدمات والتسهيلات التعليمية عن طريق توجيه البنات. وفي مطلع العام الدراسي 83/ 1984م أنشئت إدارة تعليم البنات برئاسات ثلاث هى : (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

- رئيسة التعليم الثانوي
- رئيسة التعليم الإعدادي
- رئيسة التعليم الإبتدائى

وعن طريـق إدارة تعلـيم البنـات ورئيسـاتها الـثلاث ، وأقسـامها (الفنيـة ، والثقافية ، والإدارة المالية) يتم الإتصال والتواصل بين تعليم البنين وتعليم البنات .

هـذا وقـد سـعت الـوزارة إلى تقطـير الإدارة التربويـة والمدرسـية منـذ عـام 1971/ 1972م تدريجياً ، فمنذ ذلك العام لم يعين للوظائف الإداريـة الشـاغرة غـير القطرين ، وفي عام 1987/ 1988م إرتفعت نسبة المواطنين في الوظائف القياديـة في الإدارة التربوية والمدرسية وفي الوقت ذاته بدأ تقطير كثير من المراكز الفنية لاسيما في تعليم البنات .

وقد إزدادت هذه النسبة في عام 1990/ 1991م وهذا ما يوضحه الجـدول التالي : (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 89)

جدول (46)

تطور أعداد المدراء ورؤساء الأقسام من المواطنين للعام 1990/ 1991م

	قطريون		غير قطريين		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	قطريين	غير قطريين	قطريون
وكيل وزارة	1	-	-	-	1	-	%100
مساعد وكيل الوزارة	4	-	-	-	4	-	%100
مدير إدارة وجهاز	24	4	3	-	28	3	%90
مساعد مدير إدارة وجهاز	12	5	1	-	17	1	%94
رئيس قسم	31	10	13	-	41	13	%76
المجموع	72	19	17	-	91	17	%84

وفي نهاية الثمانينات من القرن المنصرم ، ركزت وزارة التربية والتعليم على التطوير النوعي للتعليم ، وحيث أن الإدارة التعليمية هى عصـب النظـام التعليمـي ، تقوده وتوجهه ، وتشرف عليه وتطوره ، فإن نجاح النظام التعليمي في تحقيق الغايـات

المنشودة والأهداف المرجوة ، يتوقف على مدى كفاية وقدرة وفاعلية القوى البشرية القائمة على الإدارة التعليمية ، لذلك فقد عملت وزارة التربية والتعليم في عدة إتجاهات لتحقيق الجودة النوعية للإدارة ومنها : (وزارة التربية والتعليم ، 1989)

1- وضع قواعد موضوعية لإختيار أكفأ الأفراد لتولى زمام الإدارة التعليمية وقد راعت هذه القواعد أسس النظرية التوليفية في الإختيار التي تأخذ بعين الإعتبار : المؤهلات و الثقافة ، والخبرات ، والقدرة العلمية والفاعلية في الأداء والإخلاص في العمل ، طبقاً لما تبنيه التقارير الإدارية والفنية ، وفي الوقت نفسه تأخذ بالشخصية ومقوماتها عبر مقابلات شخصية .

2- تنظيم مجموعة من برامج التدريب التأهيلية التي تمكن القيادات الجديدة من القيام بأدوارها ، ومن ثم إطلاعها على الإتجاهات الجديدة ، التي تظهر في الميدان والممارسات المستحدثة في ميادين إختصاصها بخاصة وفي ميدان التربية والتعليم بعامة.

3- تنظيم برامج تدريب خاصة بالإدارة المدرسية ، نظراً لكونها المعنية بتنفيذ سياسة التربية والتعليم وأهدافها وخططها ميدانياً ، وقد تم خلال العامين الماضيين تنظيم دورتين تدريبيتين لمديري المدارس ووكلائها قامتا على أساس إعطاء خلفية علمية نظرية عن موضوع أو موضوعات البحث يقوم بها متخصصون في الموضوع من الوزارة أو الجامعة ثم إجراء حوار حر متكافئ بين الإداريين والمتخصصين حول الموضوع بعد ذلك يعود الإداريون إلى مواقع عملهم ليقوموا ببحث الموضوع ، المطروح على مدى عام دراسي كامل يقدمون في نهايته تقارير موضوعية بنتائج بحوثهم تجرى صياغتها بعد مناقشتها وإقرارها ثم يتم إعتمادها وتوزيعها على الإدارات التربوية لتصبح من وثائق عملها .

أما بالنسبة للتطور النوعي للإدارة المدرسة فقد إهتمت وزارة التربية والتعليم بتطوير الإدارة المدرسية بإعتبارها ترتبط بقيادة العملية التربوية ، فهي المسؤولة عن عملياتها وإجراءاتها في الميدان ويتوقف على مدى فاعليتها وكفاءتها قدر كبير من تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، وصقل شخصيات التلاميذ ، وإهتمام أعضاء

الهيئة التدريسية بالتطوير والتعلم المستمر ، ويبدو اهتمام الوزارة جلياً من خلال ما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، 1991)

1- إصدار لوائح أنظمة داخلية منذ سنة 61/ 1962م للمراحل التعليمية ، وأنواع التعليم المختلفة ، تحدد جميع الأعمال الفنية والإدارية والمالية التي يقوم بها كل عضو من أعضاء الهيئة الإدارية المدرسية ، إضافة إلى الأنظمة وأساليب العمل المختلفة ، ويجرى تطوير هذه اللوائح بين فترة وأخرى .

2- إصدار ميثاق أخلاقي لمهنة التربية والتعليم في دولة قطر في سنة 1979م ، يوضح رسالة التربية ، وواجبات العاملين فيها تجاه هذه الرسالة ، كما يتضمن 19 مادة تؤكد على جميع مفاهيم وقيم وإتجاهات ومثل المهنة ، وأصبح لزاماً على جميع أعضاء هيئة الإدارة المدرسية وعلى جميع المعلمين الإلتزام بمواد هذا الميثاق.

3- وضع معايير مقننة بنقاط تراكمية لإختيار القيادات التربوية ، تعتمد على الشخصية والمؤهل والتقدير فيه وتقارير الأداء والخبرة منذ سنة 1980م ، بحيث يطمئن الجميع إلى عدالة الإختيار وفق المقننات والمعايير المعتمدة .

4- تنظيم برامج تأهيلية ، وأخرى تدريبية ، ومشاركة مستمرة في الدورات والندوات واللقاءات والمؤتمرات الخارجية ، شانهم شان الإدارة المركزية .

5- العمل على تقطير القيادات المدرسية (مدير ووكيل) منذ وقت مبكر بدا سنة 56/ 1957م بكم محدود ، وأخذ في التطور حتى أصبحت أعداد العاملين في القيادة المدرسية من القطريين ونسبهم كالآتي :

	قطريون		غير قطريين		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	قطريين	غير قطريين	قطريون
مديرو المدارس	60	76	2	1	136	3	98٪

6- ولتحقيق إستقرار إقتصادى أفضل للعاملين في الإدارة المدرسية عملت الوزارة على منحهم علاوة طبيعة عمل (تشجيعية) بدأت بـ 20٪ من الراتب الأساسي وأصبحت منذ 1980م 40٪ .

التوجيه التربوي :

لقي التوجيه التربوي إهتماماً كبيراً منذ تعميم التعليم ، بصفته المسئول المباشر عن مستوى أداء المعلمين وكفاية التعليم يرأس موجهاتها وموجهيها ، ورئيس عام للتوجيه التربوي ، نظراً للبدء في إنتداب موجهين من قدامى المعلمين الذين أثبتوا كفاية متميزة في أدائهم فترة طويلة من الزمن ، ووضعت الوزارة أول تقنين لمهام الموجهين التربويين وواجباتهم ومسؤولياتهم ابتداءاً من سنة 1977م ووضعت نماذج مطورة وأدوات معيارية لتقويم أداء المعلمين .

- إتجهت الوزارة منذ سنة 1980م على زيادة الإعتماد على الموجهين القطريين وبخاصة عنصر الإناث حتى يتحملوا مسؤوليتهم في عملية رقابة وحفز وتعزيز وتقويم العملية التعليمية ، لذلك وضعت معايير إختيار الموجهين القطريين سنة 1985م وعلى أساس معدل النقاط التراكمية وبقى المنتدب للتوجيه من القطريين يتقاضى (40٪) من الراتب الأساسي كعلاوة تشجيعية (بدل طبيعة عمل).
- في سنة 1984م أصبح التوجيه التربوي للبنات يتبع رئاسات المراحل التعليمية في إدارة تعليم البنات ، كما أصبحت التوجيه التربوي للبنين يتبع رئاسات المراحل التعليمية للبنين منذ سنة 1987م .
- في سنة 1990م أعادت الوزارة العمل بوحدة التوجيه التربوي للبنين والبنات ، فأنشأت رئاسة للتوجيه التربوي ، ووضعت لائحة نظام داخلي للتوجيه التربوي وضحت أهدافه واختصاصاته ، ومهامه ، وواجبات ومسؤوليات كل عضو فيه ، وبترابط الإتصالات والصلاحيات بين كل توجيه .
- أصبحت أعداد ونسب القطريين والقطريات في التوجيه التربوي كالآتي :

	قطريون		غير قطريين		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	قطريين	غير قطريين	قطريون
موجهون وموجهات	24	63	35	26	87	61	٪59

تمويل التعليم

تحرص دولة قطر على إتباع سياسة الرعاية الشاملة لجميع أبنائها ، وتتكفل الدولة بكل مصاريف التعليم ، إذ خصصت ميزانية خاصة لوزارة التربية والتعليم تقتطع من الميزانية العامة للدولة ، ولا تكلف أى جهات محلية سواء كانت رسمية ام غير رسمية للمساهمة في الإنفاق على التعليم ، وتقدم وزارة التربية والتعليم جميع الخدمات الخاصة بالتعليم بالمجان . وهى الكتب المدرسية والقرطاسية بكل أنواعها ، والمواصلات التي تنقل الطلبة من منازلهم إلى المدارس وبالعكس ، وملابس ومصروفات النشاطات المدرسية بأنواعها ، وملابس المهنة لطلاب مدرسة الصناعة مع توفير وجبة غذائية ، والسكن الداخلي لجميع الطلاب الوافدين من القرى والمناطق النائية ، وطلاب المنح الدراسية من خارج الدولة ، والعلاج المجاني الشامل ، ودروس التقوية الإضافية للمتأخرين دراسياً ، بالإضافة إلى ذلك فان الدولة تتكفل بدفع مصاريف الرحلات المدرسية على إختلاف أنواعها ، كما تقدم حوافز مادية لطلاب المرحلة الثانوية وهم طلاب القسم العلمي من المرحلة الثانوية العامة وطلاب التعليم الثانوي التخصصي .

ولقد بلغت جملة إعتمادات موازنة وزارة التربية والتعليم لعام 1985/ 1986م (1012358900) ريالاً قطرياً ، وبنسبة إنخفاض قياسا بعام 1982/ 1983م ، بلغت 7 ٪ ، كما بلغ متوسط تكلفة الطالب عام 1985/ 1986م، مبلغ 20511 ريالاً سنوياً وبنسبة إنخفاض قياساً بعام 1982/ 1983م ، بلغت 20٪ نتيجة تطبيق سياسة ترشيد الإنفاق خلال تلك الفترة بسبب إنخفاض عائدات النفط . (رضا ، 1990) وقد شهدت الأعوام من 1972م إلى 1983م إرتفاعاً ملحوظاً ومستمراً في تكلفة الطالب وذلك تمشياً مع الزيادة المستمرة في حجم إعتمادات الموازنة حيث بلغت إعتمادات الموازنة للعام الأخير والتى اعتمدت لمدة 18 شهراً (1640996877) ريالا قطرياً ، وما يخص مدة 12 شهراً منها مبلغ (1093997918) ريالاً قطرياً ، وبنسبة زيادة خلال تلك الفترة

قياساً بعام 1972م ، وتبلغ 1500٪ ، كما بلغ متوسط تكلفة الطالب عام 1982/ 1983م ، مبلغ 38512 ريالاً لمدة 18 شهراً ، وما يخص مدة 12 شهراً منها مبلغ 25674 ريالاً سنوياً ، وبنسبة زيادة خلال نفس الفترة الزمنية قياساً بعام 1972م ، بلغت 778٪ . (المطوع وآخرون ، 1990) ويوضح الجدول التالي تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم القطرية : (وزارة التربية والتعليم ، 1986/ 1987 : 397)

جدول (47)

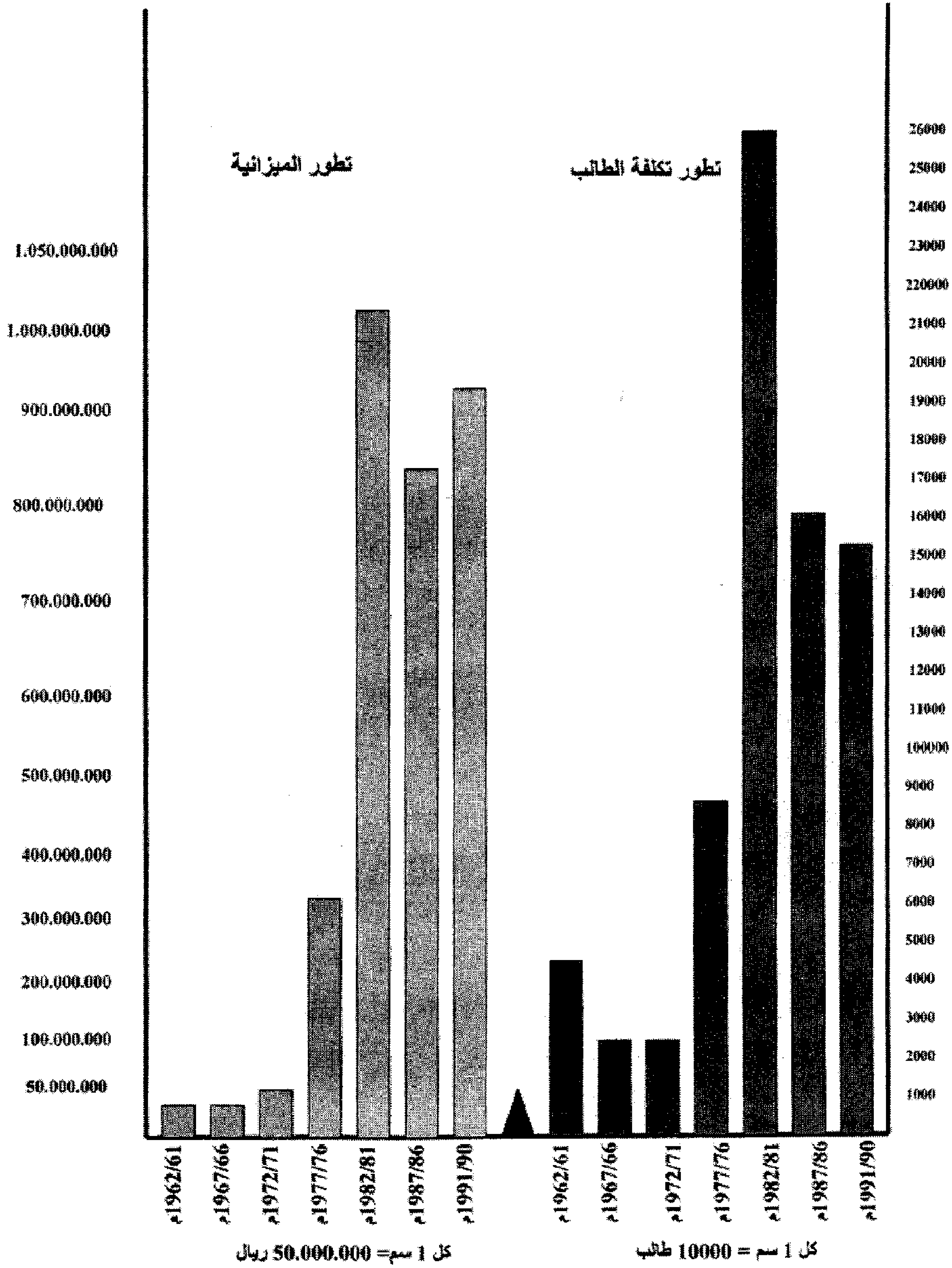
تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم

السنة	بند التوظيف		بند الخدمات		الإنشاءات الثانويه		الإنشاءات الرئيسيه		المجموع	
	المبلغ	متوسط التكلفة	المبلغ	متوسط التكلفة	المبلغ	متوسط التكلفة	المبلغ	متوسط التكلفة	المبلغ	متوسط التكلفة
1965	16630820	1308	15255433	1200	650000	51	2560000	201	35096253	2760
1966	17543139	1280	13141287	959	655000	48	2647000	193	33986426	2480
1967	18224457	1271	10393987	725	400000	28	2375372	166	31393816	2190
1968	22512193	1438	12005610	767	462700	30	287500	18	35268003	2253
1969	24245119	1408	44913 130	757	400000	23	4844000	281	42534032	2470
1970	27238260	1470	13790690	744	500000	27	3300000	178	44828950	2419
1971	31092183	1482	14165445	675	655000	31	5168000	246	51080628	2434
1972	39599815	1693	18688265	799	1235500	53	8845940	378	68369520	2923
1973	54741024	2149	23509500	923	1827500	72	14690000	577	94768024	3720
1974	59816064	2151	26695000	960	1227500	44	21190000	762	108928564	3917
1975	84515287	2823	50967754	1702	10005171	334	50000000	1670	195488212	6529
1976	131671230	4065	66735000	2060	13400000	414	60000000	1853	271806230	8392
1977	197684400	6104	85859000	2651	18840000	582	87560000	2704	389943400	12040
1978	213659400	6304	125190000	3694	20100000	593	130121100	3893	489070500	14430
1979	254471000	7136	130034000	3646	17873000	501	144410400	4050	546788400	15333
1980	336812516	8945	188884000	5017	30041000	798	244330000	6486	800067516	21249
1981	410860000	10286	231447000	5794	42850000	1073	363400000	9098	1048557000	26251
1982	792826877	18606	416405000	9772	51750000	1214	380015000	8919	1640996877	38512
1983	588890974	12967	275000000	6055	27600000	608	193108000	4252	1084598974	23881
1984/83	577375173	12211	235423200	4979	21275000	450	170924000	3615	1004997373	21254
1986/85	542322200	10988	224311700	4545	17500000	355	228225000	4624	1012358900	20511
1987/86	638300208	12263	190664945	3663	* -	* -	* -	* -		

ومع تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم ، إرتفعت تكلفة الطالب لاسيما وان وزارة التربية والتعليم إتجهت نحو التحولات التربوية الحديثة كإستخدام التنقية الحدية ، وتطوير المباني والتجهيزات المدرسية ، وتطوير المناهج والكتب الدراسية ،وإدخال برامج الأعمال المنتجة في المدارس ، والإهتمام الشديد برعاية الموهوبين ، وفتح صفوف التهيئة للأطفال غير العرب ، وفتح المدارس النموذجية ، وصفوف التقوية ، وتقديم الدورات التدريبية للمعلمين ، ودفع المكافآت للطلبة في بعض التخصصات للمرحلة الثانوية ، وتقديم المنح والبعثات الدراسية وما إلى ذلك من تطورات نوعية كثيرة ، والشكل التالي يوضح تطور تكلفة الطالب بدءاً من العام الدراسي 1962/ 1963م ولغاية العام الدراسي 1990/ 1991م . (وزارة التربية والتعليم ، 1991 : 144) .

شكل(23)

تطور تكلفة الطالب



مراجع الفصل السابع

1- المطوع ، حسين والشيخ ، ناصر محمد والسلوم ، حمد وعبد الرازق ، طاهر والإبـراهيم ، عبـد الرحمن والأحمد ، عبد الرحمن (1990) التعلـيم العـام في دولـة مجلـس التعـاون الخليجـي ، الكويت : ذات السلاسل .

2- رضا ، محمد جواد (1990) السياسات التعليميـة في دول الخلـيج العربيـة ، مسـقط : منتـدى الفكر العربي .

3- وزارة التربية والتعليم (1984) تطوير التربية والتعليم بدولـة قطـر (تقريـر مقـدم إلى مـؤتمر التربية الدولة في دورته التاسعة والثلاثين) الدوحة : وزارة التربية والتعليم .

4- وزارة التربيـــة والتعلـــيم (ديســـمبر ، 1986) تطـــوير التعلـــيم الثـــانوي خـــلال العـــامين 1984/ 1985 – 1985/ 1986م (تقرير مقدم ألا مؤتمر التربية الدولي في دورته الأربعـين) الدوحة : وزارة التربية والتعليم .

5- وزارة التربية والتعليم (مايو ، 1985) واقع النظام التربوي في دولة قطر وجهـوده وتطـوره (تقرير مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) الدوحة : وزارة التربية والتعليم .

6- وزارة التربية والتعليم (1989) مؤتمر التربية الدولي ، الدوحة : وزارة التربية والتعليم .

7- وزارة التربية والتعلـيم (1774) لائحـة النظـام الـداخلي للمعهـد الـديني . الدوحـة : وزارة التربية والتعليم .

8- وزارة التربية والتعليم (1991) التعليم في دولـة قطـر في القـرن العشـرين ، الدوحـة : وزارة التربية والتعليم .

9- Arabian Campus(2010)Education in Qatar
Http: //www.arabiacmpus.edusys.htm.

10- Http://www.montadashowthread.(2011)phpp.

الفصل الثامن
نظام وسياسة التعليم في سلطنة عمان

عناصر الفصل :

- تاريخ تطور التعليم في سلطنة عمان .
- أهداف التعليم الأساسي .
- سياسة التعليم في عمان .
- السلم التعليمي .
- التعليم العام .
- التعليم العالي .
- تطور الهيكل التنظيمي بوزارة التربية والتعليم .
- الإدارة المدرسية .
- الإنفاق على التعليم .
- التوسع الكمي والكيفي في التعليم .
- مراجع الفصل الثامن .

تاريخ تطور التعليم في سلطنة عمان

بدأ التعليم في عمان في الكتاتيب وحلقات المساجد التي كانت تلقى فيها دروس قراءة وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية وبعض مبادئ الحساب البسيطة ، وكانت من أبرز مدارس المساجد التاريخية في عمان مدرسة الرحيل في صحار ، ومدرسة قرية قصري ، ومدرسة الصرح ببهلا ، ومدرسة القلعة في نزوى ، وكان لهذه المدارس الفضل الكبير في تخريج العلماء والأدباء والموهوبين ، وحيث أن التعليم النظامي لم يكن منتشراً حتى الربع الأول من القرن العشرين ، فإن التعليم كان يقام تحت ظلال الأشجار أو في المجالس العامة ، بالإضافة إلى المساجد ، كما كان يقام أيضاً في بيوت المعلمين والمعلمات ، ومن أشهر المدارس القرآنية التي إنتشرت في معظم القرى رغم تباين مستوياتها في منطقة إلى أخرى هي : (بوابة سلطنة عمان التعليمية ، 2011)

مدرسة مسجد الخور (1971م – 1888م) :

تأسست هذه المدرسة في مسقط في مسجد الخور وكان يعلم فيها القرآن الكريم وأصول الدين ، واللغة العربية قراءة وكتابة ونحواً وبلاغة .

مدرسة الزواوى في مسقط (1871م) :

وكانت تدرس فيها مواد التربية الإسلامية واللغة العربية .

مدرسة الشيخ راشد بن عزيز الخصيبى :

كان مقر المدرسة في بيت الشيخ راشد بن عزيز الخصيبى ، وكان هو بنفسه يدرس مواد الدين الإسلامي واللغة العربية من نحو وبيان ومنطق ، وإستمر يؤدى هذه المهمة قرابة أربعين عاماً .

مدرسة مسجد الوكيل :

تقع هذه المدرسة في مسقط ، وكانت تدرس المواد الدينية واللغة العربية وأصولها .

مدرسة بيت الوكيل (1888م – 1913م):

أقيمت هذه المدرسة في منزل أشتهر باسم بيت الوكيل ، وكانت تدرس فيها مواد القرآن الكريم والفقه والتوحيد واللغة العربية .

مدرسة بوذينه (1914م – 1930م):

تنسب هذه المدرسة إلى محمد على بوذينه الذي وفد من تونس إلى عمان وكان يقوم بالتدريس في مدرسة الزواوى ، وكانت هذه المدرسة تقدم التعليم لكلا الجنسين أي التعليم المختلط ، وكانت تدرس مواد القرآن الكريم واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والحساب ، وتميزت هذه المدرسة بوجود خطة للدراسة إشتملت على ست دروس يومياً أما عدد طلبتها فقد بلغ (120) طالباً وطالبة وكانوا يدرسون جميعاً في غرفة واسعة ، وفي عام 1930م ، إنتقل بوذينه بتلاميذه إلى المدرسة السلطانية الأولى التي أنشأتها الحكومة آنذاك.

- **مدرسة السيد نادر بن فيصل** (1932م – 1935م):

بدأ التعليم في هذه المدرسة في عهد السلطان السيد سعيد بن تيمور ، وكانت تدرس القرآن الكريم والفقه والتوحيد واللغة العربية والحساب ، وكانت هذه المدرسة تضم عدداً من البنين والبنات ، وقد شكل طلاب هذه المدرسة وطلاب مدرسة مسجد الخور المدرسة السلطانية الثانوية عام 1935م وفي عام 1930م كانت بداية التعليم النظامي حيث أنشئت مدارس محدودة المستوى ومتعددة المواد ، يقوم بتدريسها معلمون معينون من قبل الدولة ولهذه المدارس إدارة معينة ، وقد شكلت هذه المدارس أساس التعليم النظامي في عمان ومن أشهر هذه المدارس ما يلي : (المرجع السابق)

- **المدرسة السلطانية الأولى :**

أنشئت في عهد السلطان السيد تيمور بن فيصل وكانت تشرف عليه الحكومة وكانت هذه المدرسة تقع في مسقط ويديرها إسماعيل بن خليل الرصاصي الذي قدم من فلسطين إلى عمان عام 1929م وأصبح فيما بعد مديراً للمعارف ، وإستمر كذلك حتى عام 1970م وكانت المواد التي تدرس في هذه المدرسة هي

القرآن الكريم ، والفقه والتوحيد ، واللغة العربية ، والعلوم والصحة ، والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، وفي هذه المدرسة تأسست الحركة الكشفية في سلطنة عمان وكان ذلك عام 1932م .

- **المدرسة السلطانية الثانية :**

أنشئت هذه المدرسة عام 1935م لتحل محل المدرسة السلطانية الأولى ، وكانت مقرها منزلاً مستأجراً في مسقط ، كما كانت تضم البنين والبنات معاً ، وكانت المدرسة تعمل بنظام اليوم الكامل ، وتدرس مواد القرآن الكريم والفقه والتوحيد واللغة العربية ، وقد حظيت مادة الخط العربي في هذه المدرسة بعناية فائقة ، لأن الوثائق والمعاملات الرسمية كانت تكثر آنذاك بخط اليد ، وإلى جانب تلك المواد كانت تدرس مواد اللغة الإنجليزية ، والنشيد ، والتاريخ والجغرافيا ، والتربية الوطنية والحساب والصحة والتربية البدنية ، وكانت الدراسة تبدأ بالصف التمهيدي ثم الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية.

- **المدرسة السعيدية بصلالة :**

وهى أول مدرسة للبنين بمحافظة ظفار إفتتحت عام 1936م وكانت هذه المدرسة تحتوى على ثلاث غرف خصصت واحدة منها للتلاميذ الصغار ، والثانية للتلاميذ الكبار ، والثالثة إستخدمت كمخزن ، وإقتصر التعليم في هذه المدرسة على المواد الدينية إلى جانب اللغة العربية ومبادئ الحساب ، وقد شهدت هذه المدرسة تطورات عديدة أهمها بناء مبنى جديد مستقل لهذه المدرسة وكان ذلك عام 1955م .

- **المدرسة السعيدية بمسقط :**

إفتتحت هذه المدرسة عام 1940م وكانت إفتتاحها نهاية لأنشطة المدارس القديمة في مسقط ، كما كان إفتتاحها بداية لمرحلة أكثر تطوراً في التعليم النظامي الحكومي والذي يتم في مبان مدرسية أعدت خصيصاً للتعليم ، وإشتملت على غرف للدراسة وغرف للمعلين وللإدارة ، وتكونت هذه المدرسة من مرحلتين دراسيتين ، الأولى ومدتها سنتان وهى مرحلة لما قبل الابتدائية ، والأخرى هى المرحلة

الابتدائية ومدتها ست سنوات ، وكانت المقررات التي تدرس في هذه المدرسة تجلب من مصر وفلسطين مثل كتب النحو الواضح والقراءة الرشيدة ، أما كتب الرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا وبعض مقررات اللغة العربية ، فكانت تجلب من لبنان ، وقد حظيت مادة التربية الإسلامية بإهتمام كبير ، وكانت المدرسة إلى جانب الدروس المنهجية تقدم النشاطات اللامنهجية مثل التمثيل والرحلات والرياضة البدنية

- **المدرسة السعيدية بمطرح :**

إفتتحت هذه المدرسة عام 1959م وكان مقرها مطرح ، وكان عدد التلاميذ فيها (200) تلميذ في صفوف التمهيدي والأول والثاني الإبتدائي ، وفي نهاية عام 1960 إنتقلت المدرسة إلى مبنى أنشئ خصيصاً لها ، وأفتتح فيها صفان للثالث والرابع الإبتدائي ، وخلال عامين اكتملت المرحلة الابتدائية لتمتد إلى الصف السادس، وكان هناك العديد من المدارس الخاصة إلى جانب المدارس الحكومية تقوم بالإشراف عليها دائرة المعارف.

وهكذا مر التعليم بمراحل تطورية متتالية ، وفي عام 1970م حين تسلم السلطان قابوس بن سعيد زمام الحكام ، إعتبر جلالته نشر التعليم وتعميمه بالبلاد من أهم الأهداف الحيوية للنهضة ، وهذا ما جعل التعليم في عمان يشهد نقله نوعية وكمية هائلة على إعتباره عاملاً أساسياً لبناء المواطن العماني وخلق جيل قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة تحديات العصر ، ومن هذا المنطلق إنطلقت مسيرة التعليم لتعم جميع أنحاء البلاد وبنشاط متزايد ، وإرتفع أعداد المدارس من ثلاث مدارس في عام 1970م تضم (900) تلميذاً إلى (207) مدارس تضم (55752) طالباً وطالبة ، وفي العام الدراسي 1975/ 1976م ، وفي العام الدراسي 1972/ 1973م بدأ التعليم الإعدادي في السلطنة ثم تبعة التعليم الثانوي عام 1973/ 1974م وقفزت موازنة التعليم في البلاد من مليون وواحد وثلاثين ألفاً وتسعة وسبعين ريالاً في العام الدراسي 1970/ 1971م إلى سبع وتسعين مليوناً وألفين وواحد وستين ريالاً في العام الدراسي 1981/ 1982م ، وقد وجه جلالة السلطان قابوس بتقييم السياسات التعليمية القائمة وعلاقة مخرجاتها بفرص العمل المتاحة ، وتحديد الغايات المستهدفة

منها وفقاً لرؤية واضحة وشاملة ، وأكد في كلمته في إفتتاح الإنعقاد السنوي لمجلس عمان في 11 نوفمبر 2008 على "أهمية التعليم بقوله حول ضرورة التزود بالعلم والمعرفة : "وكان نهجنا المتواصل هو الإنفتاح على مستجدات العلم والمعرفة ولقد أصبحت تقنية المعلومات والإتصالات هى المحرك الأساسي لعملية التنمية في هذه الألفية الثالثة ، لهذا أولينا إهتمامنا لإيجاد إستراتيجية وطنية لتنمية قدرات المواطنين ومهاراتهم في التعامل مع هذا المجال وتطوير الخدمات الحكومية الإلكترونية وذلك لمواكبة التطور الذي يحققه العالم في الألفية الثالثة في مجال تقنية المعلومات والإتصالات حيث تسير خطة مجتمع عمان الرقمي بخطى متتابعة نحو غاياتها ، وتتسع مجالات عمل وخدمات الحكومة الإلكترونية بشكل متواصل" .

ولم يتوقف الإهتمام بالمواطن العماني ورعايته عند توفير فرص التعليم والتدريب وتوفير فرص العمل المناسبة في إطار متطلبات خطط وبرامج التنمية الوطنية ، ولكنه إمتد كذلك إلى رعايته صحياً وإجتماعياً ، حيث يشكل قطاعا التعليم والصحة القطاعين الأكبر من حيث الإنفاق في الموازنة العامة للدولة ، فضلاً عن أنهما القطاعان اللذان لا يتأثر حجم الإنفاق بالنسبة لهما بأية مؤثرات قد تقلل منه لسبب أو لآخر ، ومن ثم فإنهما يتجهان دوماً نحو الزيادة والتوسع عاماً بعد عام . (وزارة الإعلام ، 2009/ 2010) .

لقد جسد التوجيه السامي بأهمية التعليم منطلقاً للنهضة التنموية التي شهدتها السلطنة طوال السنوات الماضية ، وأعطى الإستثمار في القطاع التعليمي نتائجه ليؤكد أن الإنسان هو محور التنمية وغايتها ، فتواصل الإهتمام بالتعليم ليشكل العنوان الأكبر في الرؤية العمانية للمستقبل وما يتطلبه ذلك من دعم كبير وعمل دؤوب ليحقق الهدف المنشود منه عبر هذه الرؤية المستقبلية .

وحرصت السلطنة على تحقيق الرؤية ليكون التعليم رافداً أساسياً في صنع ملامح الحاضر والمستقبل على السواء ، وبلغ حجم الإنفاق على التعليم خلال السنوات 2005 – 2008م من الخطة الخمسية السابعة أكثر من مليار و 879 مليون ريالاً ، وتشير إحصائيات العام الدراسي 2008/ 2009م إلى أن عدد الطلاب في مختلف مدارس محافظات ومناطق السلطنة التعليمية بما فيها مدارس التربية الخاصة

وصل إلى 541436 طالباً وطالبة ، فيما بلغ عدد المدارس 1050 مدرسة ، وعدد المعلمين وصل إلى 43672 معلماً ومعلمة.

وفيما يتعلق بالتعليم الخاص فإن الإحصائيات للعام الدراسي 2007/ 2008م تشير إلى أن عدد المدارس الخاصة في السلطنة بلغ 339 مدرسة منها أربع مدارس عالمية تطبق برامج عالمية تستهدف جميع فئات الطلبة من جميع الجنسيات ، وبلغ عدد الطلبة المقيدين بالمدارس الخاصة خلال العام الدراسي 2008/ 2009م نحو 55 ألف طالب وطالبة يدرس فيها نحو أربعة آلاف معلم ومعلمة ، وانضمت 114 مدرسة للقرآن الكريم تحت إشراف وزارة التربية والتعليم إلى جانب إشرافها على 33 مدرسة دولية .

ولقد أولت وزارة التربية والتعليم التربية الخاصة إهتماماً واسعاً وقدمت لها برامج وخدمات تربوية وتدريبية وإرشادية ، ومن أهم المدارس المعنية بالتربية الخاصة، مدرسة الأمل للصم ومدرسة التربية الفكرية ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين ومركز الوفاء لتقنية المكفوفين . (المرجع السابق) .

ومن اجل إتاحة فرصة التعليم لمن فاتهم قطار التعليم ، هناك (117) مركزاً لمحو الأمية ، و (132) مركزاً لتعليم الكبار وتشهد هذه المراكز إقبالاً كبيراً لاسيما من جانب المرأة العمانية ، كما تم تطبيق مشروع القرية المتعلمة وذلك في قرية (المريصي) بولاية بركاء ، وفي هذا المجال تتم الإستعانة بخريجي الشهادة العامة للعمل في مراكز محو الأمية ومراكز تعليم الكبار في قراهم وقد نجحت هذه التجربة بشكل كبير .

أهداف التعليم الأساسي في سلطنة عمان

يهدف التعليم الأساسي إلى تكوين الإتجاهات الدينية والخلقية وقواعد السلوك السليم النابعة من أخلاقيات المجتمع ومبادئه وتوفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والمهارات العلمية القابلة للإستخدام والتى تمكن الطالب من أن يكون مواطناً منتجاً في مجتمعه ومشاركاً في ميادين التنمية وإحترام العمل اليدوي وممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة بسيطة مع تقدير العاملين وإحترامهم وتنمية شخصية الطالب الخلاقة وفكره النقدي البناء ، بحيث يتمكن – عن وعى وبالتعاون مع أبناء وطنه – من الإسهام البناء في تنمية مجتمعه وبحيث يتم طبع

شخصيته بمواصفات أساسية من أهمها الإيجابية في التفكير ، والقول ، والعمل ، والواقعية ، والإبتكارية ، والتعاونية، والإرتقاء بصحة الطلاب عن طريق توفير الرعاية الصحية والرياضية لهم وتكوين مواطن متوافق مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه وتمكين الفرد من مواصلة التعليم ذاتياً (وزارة التربية والتعليم . 1999) .

وقد ورد في دليل مدارس التعليم الأساسي أهدافاً أخرى لهذا النوع من التعليم منها : (الشيزاوى . 2002)

- ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على ممارسة العبادات والإلتزام بالسلوك الإسلامي الصحيح .
- تنشئة التلميذ على الإعتزاز باللغة العربية وتنمية قدراته عليها ، وغرس وتنمية الإنتماء الوطني والعربي والإسلامي لدى التلاميذ .
- إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للحياة وتهيئته لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو الإلتحاق بسوق العمل .
- إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتوصل إلى المعرفة في إطار مفهوم التربية المستمرة ، وتنمية قدرته على التفكير العلمي والقدرة على الإبداع وحل المشكلات والتذوق الجمالي .
- إكسابه معرفة جيدة في العلوم والرياضيات ومهارات إستخدام الحاسوب بنفس مستوى الدول المتقدمة ، و مهارات الإتصال بإستخدام إحدى اللغات الأجنبية (اللغة الإنجليزية).

ويعين العمانيون لأنفسهم خمسة مصادر يستقون منها أهدافهم التربوية : (رضا ، 1990)

1- التمشى مع روح العصر .
2- تلبية إحتياجات المجتمع العماني .
3- التطلع إلى مستقبل يقوم على الإيمان والعلم والعمل .
4- مسايرة الخصائص النفسية للمتعلمين في مراحل نموهم المختلفة .

5- تربية الفرد العماني تربية متكاملة عقلياً وروحياً وبدنياً وعاطفياً وتربيته على القدرة على الكسب الشريف وإحترام العمل على نحو يفيد نفسه ومجتمعه ومتابعة ما يستجد حوله في العالم من جديد الأفكار والأشياء .

وترد العملية العقلية على رأس المنظومة القيمية التربوية وتلزم المؤسسات التعليمية بالعمل على تزويد الفرد بالمعارف الأساسية وتنمية القدرات العقلية التي تمكنه من الإستفادة منا في حياته ، ولبلوغ هذه الغاية لا بد للتربية من مساعدة المتعلمين على إقتباس النظرة الموضوعية والإستدلال العقلي والقدرة على الإبتكار والإبداع وتوظيف ذلك جميعاً في حياته ، وتسند السياسة التعليمية دوراً متميزاً للغة العربية في تكوين القدرات العقلية بإعتبارها أداة الإتصال الأساسية ، وإذ يؤكد المربى العماني شرط التنشئة العقلية فإنه يتقدم إلى معالجة الهدف الديني معالجة جيدة ويحضر توقعاته من هذا الهدف في تربية دينية واضحة التراكيب ممكنة التحقيق والقياس تؤدى إلى تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق الأساسية المتعلقة بالدين الإسلامي والمثل العليا المستمدة منه .

ومن أجل أن تتكامل التربية الدينية في الفرد قولاً وعملاً على أساس ما يترسخ في نفس المتعلم من قيم تتمثل في سلوكه تمثلاً صحيحاً وليس على مقدار ما يستوعبه المتعلم من حقائق عن الدين. وتهتم أهداف التعليم العمانية على سلامة النشأة البدنية للفرد بإعتبار أن (الجسم السليم هو عنوان الصحة النفسية والعقلية) كما تحفل حفولاً خاصاً بالتربية العاطفية للأفراد إذ تعطى هذه التربية مضموناً عقلانياً واضحاً في التوجيه الايجابي نحو الطبيعة والعلم والمجتمع والفنون ، بحيث يحترم ما في بيئته يتمثل من طبيعة ويحبها ويتذوق جمالها ويعمل على حفظها وصيانتها.

ولا تربط الأهداف التربوية قضية التربية العملية بخطط التنمية فحسب وإنما يتعامل معها تعاملاً إنسانياً بحتاً فهي تريد منها أن ترسخ في الناشئة المفاهيم والإتجاهات السليمة نحو العمل وإحترامه مهما كان نوعه ، وان تزرع في ضمير المتعلم وعياً صحيحاً بطبيعة المهن والحرف الشائعة في بيئته وأهميتها مع إكسابه

المهارات اللازمة في صنعها وأدائها حتى يتمكن من الإلتحاق بمهنة أو حرفة يعيش منها مع القدرة على تحسينها وتطويرها .

أما الأهداف التربوية العامة ، فهي تؤكد على ضرورة تحقيق ما يلي : (المطوع وآخرون ، 1990)

1- التعليم حق لجميع أفراد المجتمع العماني ، والدولة بدورها تلبى بكل ما لديها من إمكانات ومؤسسات تربوية الحاجة للتعليم لدى الأفراد دون ما حدود .

2- تنمية قدرات الإنسان العماني دون التقيد بالزمان أو المكان ، لكي يتعلم ويواصل مسيرة التقدم التعليمي على إمتداد حياته ، وتلبية إحتياجاته لتعليم موحد شامل لكل نواحي شخصيته ، ويمكنه على تغيير كل ما يحيط به .

3- توفير القوى العاملة اللازمة في مختلف القطاعات للنهوض بخطط التنمية ومشروعاتها في البلاد ، وكذلك توفير التسهيلات والمساعدات للتخصصات والتعليم العالي بما يساير إحتياجات التنمية في عمان .

4- توعية الفرد العماني بحقوقه وواجباته وإلتزاماته نحو وطنه الصغير ووطنه الكبير ، ومن هنا يدرك أيضاً أن إتحاد وتعاون الشعوب العربية مصدر لقوته .

5- تنمية قدرة المتعلم على إستغلال أوقات فراغه في كل ما هو نافع مفيد ، وذلك بالقيام بأنشطة تعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالخير والتقدم.

سياسة التعليم في سلطنة عمان

تطبق السلطنة نظام التعليم بمرحلتين هما : (الموقع الرسمي لجريدة عمان ، 2010)

أ- التعليم الأساسي :

ومدته عشر سنوات وهو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة ، ويقوم هذا التعليم على توفير الإحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات التي تمكن التلاميذ من الإستمرار في التعليم والتدريب ، وفقاً لميولهم وقدراتهم وإستعداداتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة ، كما يسعى التعليم الأساسي إلى إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة

وذلك بتنمية كفايات الإتصال والتعلم الذاتي والقدرة على إستخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقنيات المعاصرة ، إضافة إلى ذلك فإن هذا التعليم يهدف إلى إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية ، والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ .

ب- التعليم ما بعد الأساسي :

وهو نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي ، ويهدف إلى الإستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، قادرين على الإستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن سلطنة عمان تولى جل إهتمامها للتربية الخاصة وتقديم التعليم المناسب لذوى الإعاقة ، مما سيترك أثراً إيجابياً على مخرجات التعليم ، وذلك بتدريب وتأهيل أعضاء هذه الفئة وفق قدراتهم وإمكاناتهم ، ووفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بهدف دمجهم في المجتمع وإعداداهم للحياة ، كما تولى الدولة إهتمامها لمشكلة الأمية على إعتبارها سبب رئيسي من أسباب التخلف وظاهرة إجتماعية سيئة ، تمس الفرد والمجتمع على حد سواء ، وقد أعدت وزارة التربية والتعليم خطة وطنية شاملة لتخفيض نسبة الأمية (2001/ 2011) في الفئة العمرية 15- 44 سنة من الجنسين والمقدر عددهم بحوالي (107830) أمياً وأميه ، حيث استنبط برنامج تخفيض 50 ٪ من نسبة الأمية في سياق الخطة الوطنية لضمان التعليم للجميع للأعوام (2007/ 2008) – (2015/ 2016) والذي يأتي في إطار التعليم للجميع وهو أحد مبادئ اليونسكو التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان وتعمل على وضعها موضع التنفيذ وقد تم الإنفاق على هذا المشروع خلال المنتدى العالمي للتعليم الذي عقد بداكار في ابريل عام 2000م والداعي إلى تحقيق تحسين بنسبة 50٪ في مستويات محو الأمية بحلول عام 2015م من أجل تحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار ، وهناك التعليم الفني والتدريب المهني ويستهدف الشباب العماني من خريجي التعليم الأساسي والعام لإعدادهم مهنياً

وتقنياً وتأهيلـهم للعمـل بمختلـف المهـن في القطـاع الخـاص بتنـوع إختصاصـاتها ومستويات مهاراتها ، وذلك عبر منظومة متكاملة للتدريب المهني والتعليم الـتقني ، هذا ويحظى التعليم العالي بإهتمام كبير في السلطنة ، ومن أبرز الجامعات في سـلطنة عمان هى جامعة السلطان قابوس ، وسوف نتعرض للحديث عن التعليم العـالي في صفحات لاحقة بشيء من التفصيل .

السلم التعليمي

يتكون السلم التعليمي النظامي بسلطنة عمان من ثلاث مراحل هى : المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتضم هذه المرحلة إلى جانب التعليم العـام ، التعلـيم الصـناعي والتجـاري والزراعـي والمعهـد الإسلامي .

أنواع التعليم العام ومراحله :

1- مرحلة الحضانة ورياض الأطفال :

تتبع دور الحضانة ورياض الأطفال التعليم الخاص ، فهـي يمتلكهـا ويـديرها أفراد من القطاع الخاص ، وتتولى مسألة الإشراف الفني عليها وزارة التربيـة والتعلـيم وشؤون الشباب ، ومرحلة الحضانة ورياض الأطفال لا يشملها السلم التعليمي ، ولا يعتبر إنهاء هذه المرحلة شرطاً لقبول الأطفال في المرحة الابتدائية .

2- المرحلة الابتدائية :

يقبل في الصف الأول الإبتدائى الأطفال الذين لا تقل أعمـارهم عـن سـت سنوات ولا تزيد عن ثمـاني سـنوات ، ومـدة الدراسـة في المرحلـة الابتدائيـة سـت سنوات ، أما المواد الدراسية التي تدرس لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، فهـي تـأتى علـى شكل مجموعة من البرامج التي تخطط لتنفيذ المنهج الدراسي على شكل مجموعة من البرامج بوحدات قياس الزمن على شكل دروس مقننه لكل أسبوع ، ومجموعة هـذه الدروس تشكل في جملتها الزمن المتاح لتدريس المنهج المقرر ، والجدول التالي يوضح الخطـة الدراسـية في المرحلـة الابتدائيـة للعـام الدراسـي 1986/ 1987م : (المطـوع وآخرون، 1990 : 487)

ومن الجدير بالذكر أن مادة اللغة الإنجليزية صارت تدرس في الصف الأولى الإبتدائى إعتباراً من العام الدراسي 2004/ 2005م

جدول (48)

الخطة الدراسية في المرحلة الابتدائية لعام 1986/ 1987م

المادة	عدد الدروس في الصفوف					
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
التربية الإسلامية	6	6	6	6	6	6
اللغة العربية	11	11	9	8	7	7
الدراسات الإجتماعية	1	1	2	3	3	3
العلوم العامة	2	2	3	3	4	4
الرياضيات	5	5	5	5	5	5
لغة إنجليزية	-	-	-	5	5	5
تربية رياضية	2	2	2	2	2	2
تربية فنية	1	1	1	1	1	1
نشاط مهني	-	-	2	2	2	2
نشاط علمي	1	1	-	-	-	-
تربية موسيقية	1	1	1	1	1	1
الجملة	30	30	31	36	36	36

*** ملحوظة : تدرس دروس التربية الوطنية ضمن المواد الإجتماعية بواقع درس واحد كل أسبوعين**

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد صدر قرار عام 1976م بإلغاء إمتحان الشهادة الإبتدائية ، وذلك بهدف إمتداد مرحلة التعليم الأساسي وتعميقه ، ولتحقيق أهداف التربية في التوسع ، وتكوين قاعدة عريضة تخف فيها آثار الفاقد التربوي ونتائجه السلبية .

3- المرحلة الإعدادية :

يقبل في هذه المرحلة التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات ، يمنح الناجحون في نهايتها شهادة إتمام المرحلة الإعدادية ، وهنك مدارس متخصصة على مستوى التعليم الإعدادي منها المدرسة الإعدادية النموذجية للبنين ، وهي مدرسة ذات طابع مهني مخصصة للذكور ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، والمدرسة الإعدادية النموذجية للبنات ، وهي مدرسة ذات طابع أنثوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، والمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان إبتدأت في العام الدراسي 1973/ 1974م وكان عدد المسجلين آنذاك (146) طالب وطالبة وكان هناك تطوراً كمياً واضحاً في أعداد الطلبة إذ أرتفع عدد المسجلين في هذه المرحلة إلى (38015) طاباً وطالبة في العام الدراسي 1986/ 1987م .

أما خطة الدراسة في المرحلة الثانوية فيوضحها الجدول التالي : (المرجع السابق : 487)

جدول (49)

الخطة الدراسية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي 1986/ 1987م

المادة	عدد الحصص في الصفوف		
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
التربية الإسلامية	5	5	5
اللغة العربية	7	7	7
الدراسات الإجتماعية	4	4	4
العلوم العامة	4	4	4
الرياضيات	5	5	5
لغة إنجليزية	5	5	5
تربية رياضية	2	2	2
تربية فنية	1	1	1
نشاط مهني	2	2	2
تربية موسيقية	1	1	1
الجملة	36	36	36

*** ملحوظة : تدرس مادة التربية الوطنية ضمن المواد الإجتماعية بواقع درس واحد الأسبوع**

4- المرحلة الثانوية :

يقبل في هذه المرحلة الطلبة الحاصلون على شهادة إتمام الإعدادية العامة ، وتتشعب فيها الدراسة عند بداية الصف الثاني إلى مساقين (علمي وأدبي) ،ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، يمنح بعدها الخريج عند النجاح شهادة الثانوية العامة ، ويوجد نظام مسائي لكبار السن يؤهلهم لإمتحان الشهادة نفسها بنهاية سنوات الدراسة ، وتطبيقاً لسياسة الوزارة في تنويع التعليم الثانوي ، فهناك مدارس ثانوية تجارية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويمنح الدارسون فيها شهادة الثانوية التجارية ، هذا بالإضافة إلى الثانوية الزراعية بنزوى ، والصناعية بصحار ، والمعهد الإسلامي الثانوي الذي يركز على مادتي التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، ويقسم التعليم الثانوي إلى قسمين هما : التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي المتخصص .

أ- التعليم الثانوي العام :

تتشعب الدراسة في هذا النوع من التعليم في الصف الثاني الثانوي إلى شعبتين هما القسم الأدبي والقسم العلمي ، والتعليم الثانوي في السلطنة بدأ في ا لعام الدراسي 1973/ 1974م ، وكان عدد الطلبة آنذاك (25) طالباً فقط ، ولقد قفز هذا العدد في العام الدراسي 1975/ 1976م إلى (200) طالب وطالبة ، وكان التعليم الثانوي في بدايته مقتصراً على البنين دون البنات ، ثم بدأ بعدها تعليم البنات بالمرحلة الثانوية وكان ذلك في العام الدراسي 1974/ 1975م وقد شهد التعليم الثانوي تطوراً كمياً ملحوظاً ، إذ بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي 1986/ 1987م (11646) طالب وطالبة ، منهم (6832) طالباً ، و (4814) طالبة .

ب- التعليم الثانوي المتخصص :

لم يقتصر التعليم الثانوي على قسمي العلمي والأدبي ، بل أنه شمل تخصصات مختلفة تمشياً مع الخطة التنموية الشاملة التي تهدف إلى إعداد القوى البشرية العاملة وتزويدها بالمهارات اللازمة ، ولذلك فإن التعليم الثانوي المتخصص إشتمل على ما يلى :

- **المعهد الإسلامي الثانوي :**

ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد إتمام المرحلة الإعدادية ، وإفتتح المعهد الإسلامي الثانوي في العام الدراسي 1972/ 1973م وفيه تدرس المناهج الأكاديمية للمرحلة الثانوية بالإضافة إلى مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية اللتان تدرسان بشيء من التركيز .

- **معهد المعلمين ومعهد المعلمات :**

في العام الدراسي 1976/ 1977م إفتتح معهد لإعداد المعلمين يقبل فيه الطلبة الذين انهوا المرحلة الإعدادية ، وكانت مدة الدراسة بهذا المعهد ثلاث سنوات، وفي العام الدراسي 1977/ 1978م أفتتح معهد المعلمات على غرار معهد المعلمين ، وفي العام الدراسي 1979/ 1980م طرح برنامج دبلوم المعلمين والمعلمات الإبتدائي ومدة الدراسة فيه سنة دراسية واحدة ويقبل فيه الطلبة الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة ، وفي العام الدراسي 1984/ 1985م طور نظام معاهد المعلمين ، ويقبل فيها الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة في هذه الكليات عامين دراسيين .

- **المعهد الثانوي الزراعي :**

أفتتح في العام الدراسي 1979/ 1980م ويقبل فيه الطلبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية ، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، أما المواد التي تدرس فيه فهي المواد الأكاديمية التي تدرس في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى المواد الزراعية التي تؤهل الطلبة لخدمة التنمية الزراعية في البلاد .

المدرسة الثانوية التجارية :

بدأت هذه المدرسة بداية بسيطة بفصل واحد في عام 1979/ 1980م تطورت فيما بعد لتصبح مدرسة ثانوية تجارية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . (وزارة التربية والتعليم . 1987)

أما الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية العامة فيوضحها الجدول التالي: (المطوع وآخرون : 1990 : 488)

جدول (50)

الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 1986/ 1987م

		عدد الحصص في الصفوف				
		الصف الأول	الصف الثاني		الصف الثالث	
			أدبي	علمي	أدبي	علمي
التربية الإسلامية		4	4	4	4	4
اللغة العربية		7	9	5	9	5
اللغة الإنجليزية		6	8	6	8	6
الرياضيات		6	2	8	2	8
دراسات إجتماعية	التاريخ	2	3	3	3	-
	الجغرافيا	2	3	3	3	-
	التربية الوطنية (المجتمع العماني)	2	-	-	-	-
	المجتمع العربي	-	2	2	-	-
	حاضر العالم الإسلامي	-	-	-	2	-
	ثقافة إنسانية	-	1	1	1	-
	مشكلات عالمية معاصرة	-	-	-	-	-
الفيزياء		2	-	4	-	4
الكيمياء		2	-	3	-	3
الأحياء		2	-	3	-	3

العلوم العامة	-	2	-	2	-
التربية الرياضية	1	1	1	1	1
التربية الفنية	1	1	1	1	1
التربية الأسرية (للإناث)	2	2	2	2	2

ج- التعليم الصناعي :

تستقبل المدرسة الثانوية الصناعية الطلبة الذين تخرجوا من المرحلة الإعدادية، ومدة الدراسة بالثانوية الصناعية هى ثلاث سنوات ، وشهادة الثانوية الصناعية تعادل الشهادة الثانوية العامة ، وتشتمل الخطة الدراسية بالمدرسة الثانوية الصناعية على مواد ثقافية هى التربية الإسلامية واللغة العربية والإنجليزية والدراسات الإجتماعية ، كما تشتمل على علوم أساسية وهى الرياضيات والفيزياء والكيمياء والرسم الهندسي والتكنولوجيا ، ثم على تدريبات عملية وتطبيقيه على المواد التي تدرس .

وتعتبر مدرسة صحار الثانوية نواة التعليم الصناعي في السلطنة ، والذي يستهدف توفير المعارف العلمية والتكنولوجية في المجالات الهندسية والصناعية.

وهذه المدارس تعد الطلاب إلى مستوى مناسب يمكنهم من الإنتظام في وظائف القطاعات المتوسطة للفنيين ، أو مواصلة تعليمهم بالمعاهد التكنولوجية المتخصصة أو الجامعات ، تمهيداً لتغطية إحتياجات السلطنة من العمالة الفنية الوطنية المدربة ذات المهارات الفنية العالية . (المطوع وآخرون ، 1990)

ولقد قامت وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2007/ 2008م) بالبدء في تنفيذ خطة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الصفان الحادي عشر والثاني عشر) إستناداً إلى عدد من الأسس التربوية والبحوث والتقارير الدولية ، والدراسات الإستشارية واللقاءات التربوية والندوات والمؤتمرات التي نظمتها الوزارة حول ذلك، ولأهمية هذه المرحلة فإن الوزارة تعمل على تخصيص مبان مستقلة لطلاب هذه

المرحلة وقد بلغ عدد هذه المدارس في العام الدراسي 2008/ 2009م (51) مدرسة موزعة على المناطق التعليمية المختلفة .

وأدخلت الوزارة مفهوم التوجيه المهني ضمن الخدمات الأساسية التي تقدم في المجتمع المدرسي لمساعدة الطالب على إكتشاف إمكانياته وقدراته ، وإستعداداته وميوله وانسجامها مع رغباته وطموحاته وتوجهاته المهنية والتعليمية المستقبلية وتبصره بالفرص التي تتوافق مع تلك التوجهات والطموحات .

وإنطلاقاً من هذا الاهتمام الكبير حققت العملية التعليمية في السلطنة مجموعة من النجاحات الأخرى الدالة على التخطيط السليم والعمل الدؤوب فقد إعتمدت وزارة التربية والتعليم في بناء مناهج مادة المهارات الحياتية والإنماء المهني لمعلمي هذه المادة ، كما حققت لسلطنة مستوى عالياً في مؤشر التنمية البشرية في المنطقة العربية لعام 2005م في مجالات تحسين جودة التعليم كما أشار إلى ذلك تقرير تقييم متوسط المرحلة للتعليم للجميع في المنطقة العربية 2008م ، كما اعتمدت السلطنة كجهة إشراف ومتابعة تطوير التعليم ما بعد الأساسي في المنطقة العربية بأكلمها من قبل منظمة اليونسكو . (وزارة الإعلام ، 2009/ 2010)

التعليم العالي

ضمن سياق الإهتمام بالقوى البشرية كعماد أساسي للتنمية فان السلطنة أعطت التعليم العالي نصيباً وافراً من الاهتمام وفق برامج وخطط مستقبلية تعمل على رفع الصرح التعليمي بما يواكب المسيرة التنموية في البلاد والتفاعل مع معطيات العصر ، وحيث أن التعليم العالي يمر بمراحل متسارعة من التغيير والتطوير ، فإن ذلك يتطلب متابعة هذه المتغيرات والعمل على إيجاد الطرق المناسبة والتكيف والتباين مع المعطيات الحديثة ، وعملت الوزارة في هذا الشأن على مجموعة من معالم التغيير والتطوير ، ومن أهم تلك المعالم ما يلي:

وجود خطة تركز على الإستيعاب والقبول في مؤسسات التعليم العالي مقارنة بالطلب الإجتماعى المتزايد للالتحاق وزيادة أعداد الطلاب سنوياً ، وشهد قطاع التعليم خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً ملحوظاً من حيث عدد المؤسسات المتخصصة وتنوع البرامج الأكاديمية وأعداد الطلبة المقيدين فيها ، ويأتي

هذا التطور نتيجة لإيمان الحكومة بأهمية هذا القطاع في تحريك عملية التنمية الشـاملة وتوفير ما تحتاجه البلاد من كفاءات بشرية متخصصة في العديد من المجـالات ، ففـي عام 2008م بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في السلطنة 57 مؤسسـة ، منهـا 33 مؤسسة حكومية ، و 24 مؤسسة خاصة ، فيما بلـغ عـدد الطلبـة المقيـدين بـالتعليم العالي داخل السلطنة وخارجها 78930 طالباً وطالبة منهم 52631 طالبـاً وطالبـة يدرسون على النفقة الحكومية وهو ما يشكل 67٪ من إجمالي المقيدين ، و 26299 طالباً وطالبة يدرسون على النفقة الخاصة ، وهو ما يشكل 33 ٪ من إجمالي المقيدين ،كمـا ارتفـع عـدد الطلبـة المقيـدين بـالتعليم العـالي علـى رسـم السياسـات والإستراتيجيات المتعلقة بالتعليم العـالي بمـا في ذلـك الإسـتيعاب ، ومناقشـة جميـع قضايا التعليم العالي والتحديات التي تواجهه وطـرح الحلـول والبـدائل المناسـبة و ومـن أهـم ملامـح تلـك السياسـات في عـام 2007/ 2008م . (وزارة الإعـلام ، 2009/ 2010)

1- الإبتعاث الداخلي للطلبة من أبناء أسر الضمان الإجتماعى والحالات الصـعبة ، والعمل على تشجيع القطاع الخاص على تقديم مثـل هـذه البعثـات وقـد بلـغ إجمالي عدد الطلبة المقيدين ضمن برنامج البعثات الداخلية 8196 طالباً وطالبة.

2- الإبتعاث الخارجي للطلبة المتفوقين من خريجي دبلوم التعليم العام ويشمل ذلك المنح والمقاعد الدراسية المقدمـة للسـلطنة ، وبلـغ عـدد الطلبـة المقيـدين ضـمن برنامج البعثات الخارجية والمنح والمقاعد 10211 طالباً وطالبة .

3- الإستمرار في القبول في كليات العلوم التطبيقية بواقع ألفي طالب وطالبة سنوياً لتلبية إحتياجات قطاعـات العمـل الحكوميـة والخاصـة و وبلـغ عـدد الطليـة المقيدين في كليات العلوم التطبيقية 7856 طالباً وطالبة .

4- توسيع فرص الإلتحاق بالتعليم العالي الخاص داخل السلطنة ، وتحفيز المشاركة المجتمعية والشركات والمؤسسات التعليمية في تقديم مـنح للطلبـة للمسـاهمة في رفـع الإسـتيعاب ، وتشـير الإحصـائيات إلى أن عـدد المقيـدين في الجامعـات والكليات الخاصة بلغ 25988 طالباً و طالبة وهو مـا يمثـل 37٪ مـن إجمـالي المقيدين بالتعليم العالي داخل السلطنة .

وتمثل جامعة السلطان قابوس أقدم الجامعات الحكومية وأكبرها ، ولقد تم إفتتاح الجامعة في عام 1986م وكانت تمثل بيت خبرة ومعرفة لكافة شرائح المجتمع المختلفة ومؤسساته على تنوعها وتعمل على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى الأمام ، وعمل هذا الصرح التعليمي وبكل تفان وإتقان على تطبيق تلك الرؤى .

وعبر سنوات مسيرتها شهدت الجامعة نقلات نوعية وتطوراً علمياً مشرفاً حيث نفذت برامج وفعاليات ذات مستوى عال وراق تصب في صالح بناء البلاد وتنمية قدراتها العلمية المختلفة ، وتوجت الجهود بمخرجات عالية الجودة.

ولم تكتف الجامعة بما حققته بل سعت إلى تطوير الرؤية العلمية والفكرية التي تسير عليها ، وإستضافت فريقاً من الخبراء والأكاديميين المعروفين بكفاءاتهم العالية من أمريكا الشمالية وأوربا وآسيا وأستراليا والخليج العربي ، بهدف تقويم وتقديم تصورات تطويرية للجامعة ، كما استقدمت ممتحنين ومقيمين خارجيين يعملون على تقييم الجامعة سنوياً ، وإستضافت أيضاً فريقا من مجلس الاعتماد الهندسي والتكنولوجي الأمريكي (أبت ABT) بهدف تقييم برامج كلية الهندسة وإعتمادها، وتعمل الجامعة على تطوير وتحديث برامجها العلمية وتقوم بمراجعتها وفقاً لمعرفة مدى تكيفها مع متطلبات المجتمع العماني وانسجامها مع التطورات الراهنة في الساحة العالمية ، وبما يسهل على مخرجاتها من الإنخراط في المجتمع بكل كفاءة وإقتدار بتزويدهم بالمهارات اللازمة والقدرات التي تم تطويرها ورفدها بالعلم والمعرفة ولإستمرارية المنهج العلمي فان الجامعة تتوجه لطرح برامج الدكتوراه في مختلف كلياتها نظراً لما تحقق من نتائج طيبة في برامج الماجستير والتقدم الملحوظ في البحث العلمي ، وحصلت كلية الهندسة على الإعتماد الأكاديمي لبعض برامجها الأكاديمية من مجلس الإعتماد الهندسي والتكنولوجيا الأمريكي .

ويزداد الطلب على الخدمات المختلفة التي تقدمها جامعة السلطان قابوس من شرائح عديدة في المجتمع بإعتبارها مؤسسة علمية وبحثية متميزة في السلطنة .، ولمواكبة هذه الزيادة فقد تم وضع برامج طموحة تستهدف تطوير المرافق والتجهيزات

والبني الأساسية وفق أفضل المواصفات وأحدث ما توصلت إليه التقنية لإيجاد بيئة مناسبة للتعلم الأكاديمي والبحثي .

ويجد مفهوم البحث العلمي إهتماماً واسعاً في الجامعة ، ويصنف بها إلى بحوث أكاديمية وبحوث تطبيقية وبحوث إستراتيجية وفق موضوع البحث والتمويل المالي ، ويشارك فيها إلى جانب الهيئات الأكاديمية عدد من طلبة الدراسات العليا والفنيين لإكسابهم الخبرة والمعرفة العلمية والبحثية ، وتعمل الجامعة أيضاً على إشراكهم في مؤتمرات وندوات علمية داخلية وخارجية ، كما تستضيف مؤتمرات محلية ودولية متخصصة بما يعزز سمعة الجامعة في الأوساط الأكاديمية والبحثية على مستوى العالم وهو ما يسهل التعاون والإستفادة من الخبرات العلمية .

وفيما تعمل الجامعة وفق فصلين دراسيين لكل عام أكاديمي فان جميع البرامج الدراسية الخاصة بالحصول على الدرجة الجامعية تقوم على أساس نظام الساعات المعتمدة ، ويتكون البرنامج الدراسي من سلسة من المحاضرات والمناقشات والمحاور العلمية والدراسات العلمية والمختبرية والتدريبات الميدانية .

وتتكون جامعة السلطان قابوس من تسع كليات هى : كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، وكلية التربية ، وكلية التجارة والإقتصاد ، وكلية التمريض ، وكلية الحقوق ، وكلية الطب والعلوم الصحية ، وكلية العلوم ، وكلية العلوم الزراعية والبحرية ، وكلية الهندسة.

وتقدم جامعة قابوس العديد من البرامج في مختلف التخصصات وفق أسس متطلبات للقبول ، والجدول التالي يوضح هذه الأسس والمتطلبات: (وزارة التربية والتعليم ، 2006/ 2007 : 36 – 38)

جدول (51)

برامج جامعة السلطان قابوس ومتطلبات القبول فيها

إسم البرنامج	متطلبات عامة	أسس القبول	المتطلبات الدنيا المواد / الدرجات	معلومات أخرى
كلية والعلوم الزراعة والعلوم البحرية البكالوريوس في العلوم	النجاح في جميع مواد الشهادة العامة بأدنى تقدير (ج)	توقف أهلية القبول على الوفاء بمتطلبات عامة ومحددة ، غير أن المقاعد يمكن تخصيصها على أساس معدل مستخلص من الشهادة العامة والتقدير في مواد خاصة (70٪)	رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء ، وأحياء	برنامج لمدة 4 سنوات يدرس الطلاب فيه أساسيات العلوم في السنة الأولى قبل الدخول في مواد التخصص (الإقتصاد الزراعي والدراسات الريفية والهندسة الزراعية وعلوم الحيوان وعلوم المحاصيل وعلوم الأغذية والتغذية البشرية والغذائيات والعلوم البحرية والأسماك وإدارة التربية والمياه وتنقية المياه) ، حيث أن القبول في كل تخصص يكون تنافسياً ويتوقف على الأداء في التخصصات المطلوبة ، لغة التدريس هى الإنجليزية
كلية الطب والعلوم الصحية البكالوريوس في العلوم الصحية			رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء ، وأحياء	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم الصحية ، وللحصول على شهادة في الطب العام يتعين التدرب في احد العيادات لمدة ثلاث سنوات أخرى بعد الحصول على الدرجة الجامعية في العلوم الصحية ، لغة التدريس هى الإنجليزية .
كلية الطب ولعلوم الصحية (تمريض)			رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء ، وأحياء	درجة بكالوريوس العلوم تخصص تمريض وهو برنامج لمدة 5 سنوات ، لغة التدريس هى الإنجليزية
كلية العلوم البكالوريوس في العلوم	النجاح في جميع مواد الشهادة العامة لأدنى تقدير		رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء ، وأحياء	برنامج لمدة 5 سنوات للحصول على درجة بكالوريوس العلوم بأحد التخصصات التالية : التقنية الحيوية . الكيمياء ، علوم الحاسب الآلي ، علوم الأرض ، الأحياء البيئية ، الجيوفيزياء ، الرياضيات ، علوم الإحصاءات الصحية ، الفيزياء والإحصاء ، يدرس الطلاب العلوم الأساسية في سنتهم الأولى قبل الإلتحاق بالتخصص المطلوب

	(ج)			حيث أن القبول بكل تخصص يكون تنافسياً ويتوقف على الأداء في التخصص المطلوب ، ولمعظم مواد التخصص الرئيسية يمكن أيضاً إكمال مواد ثانوية والمواد الثانوية المتوفرة هى : الأحياء ، التجارة ، الكيمياء ، علوم الأرض ، الرياضيات ، الفيزياء ، إدارة التربية والمياه ، والإحصاء ، لغة التدريس هى الإنجليزية .
كلية الهندسة بكالوريوس الهندسة	الشهادة العامة مع النجاح في جميع المواد بتقدير (ج) على الأقل	تتوقف أهلية القبول على الوفاء بمتطلبات عامة ومحددة ، غير أن المقاعد يمكن تخصيصها على أساس معدل مستخلص من الشهادة العامة والتقدير في مواد خاصة (70٪)	رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء	برنامج لمدة 5 سنوات يؤدى للحصول على بكالوريوس الهندسة في احد التخصصات التالية : الهندسة المدنية ، مدنية (هندسة بيئية) ، مدنية (هندسة إنشائية) ، هندسة الكهرباء والحاسوب ، الهندسة الصناعية، هندسة كيميائية وتصنيع الهندسة الميكانيكية ، هندسة ميكاإلكترونية ، ونفط وغاز طبيعي ، التعدين ، هندسة البترول والمواد المعدنية ، يدرس الطلاب المواد العلمية والهندسية الأساسية في سنتهم الأولى قبل التخصص حيث أن القبول بكل تخصيص يكون تنافسياً ويتوقف على الأداء الملائم للكلية المطلوبة ، وتوجد تخصصات في بعض العلوم الرئيسية ، لغة التدريس هى الإنجليزية .
كلية التجارة والإقتصاد بكالوريوس علوم	الشهادة العامة مع النجاح في جميع المواد بتقدير (ج) على الأقل		رياضيات بحتة ، أو رياضيات تطبيقية	برنامج مدته 4 سنوات (بعد إكمال اللغة الإنجليزية المطلوبة) يؤدى إلى بكالوريوس علوم بأحد التخصصات التالية : (محاسبة ، إحصاء تجارى ، اقتصاد ، مالية ، إدارة نظم المعلومات ، تسويق ، إدارة العلميات) ، يدرس الطلاب المواد العامة في التجارة والإقتصاد لمدة 3 سنوات تقريباً بعد يتخصصون في مجال معين علماً بأن القبول إلى أي تخصص يكون تنافسياً ويتوقف على الأداء في المجال المطلوب ، لغة التدريس هى الإنجليزية .

إسم البرنامج	متطلبات عامة	أسس القبول	المتطلبات الدنيا المواد / الدرجات	معلومات أخرى
كلية التربية (علوم ورياضيات) بكالوريوس تربية	الشهادة العامة مع النجاح في جميع المواد بتقدير (ج) على الأقل	تتوقف أهلية القبول على الوفاء بمتطلبات عامة ومحددة ، غير أن المقاعد يمكن تخصيصها على أساس معدل مستخلص من الشهادة العامة والتقدير في مواد خاصة (70٪)	رياضيات بحتة ، كيمياء ، فيزياء ، وأحياء	برنامج مدته 4 سنوات يؤدى إلى الحصول على بكالوريوس التربية في التخصصات التالية : (الأحياء ، الكيمياء ، الفيزياء أو الرياضيات) . يقوم الطالب بدارسة برامج أساسيات العلوم في سنتهم الأولى قبل الإلتحاق بالتخصص المطلوب علماً بان القبول لأي تخصص يعتبر تنافسياً ويتوقف على الأداء في المجال المطلوب ، تكون التخصصات مقترنة بمادة ثانوية بحيث ينتج عن ذلك المجموعات التالية : أحياء/ كيمياء ، كيمياء/ أحياء ، كيمياء/ فيزياء ، رياضيات / فيزياء ، فيزياء/ كيمياء ؟، وفيزياء/ رياضيات ، لغة التدريس هى اللغة الإنجليزية
كلية التربية (تربية إسلامية) بكالوريوس تربية			ثقافة إسلامية	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية التربية (تاريخ) بكالوريوس تربية	الشهادة العامة مع النجاح في جميع المواد بتقدير (ج) على الأقل	تتوقف أهلية القبول على الوفاء بمتطلبات عامة ومحددة ، غير أن المقاعد يمكن تخصيصها على أساس معدل مستخلص من	التاريخ	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية التربية (جغرافيا) بكالوريوس تربية			الجغرافيا	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية التربية			مهارات اللغة	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول

(اللغة الإنجليزية) بكالوريوس تربية		الشهادة العامة والتقدير في مواد خاصة (70٪)	الإنجليزية	على بكالوريوس التربية ، لغة التدريس هى اللغة الإنجليزية
كلية التربية (لغة عربية) بكالوريوس تربية			مهارات اللغة العربية	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية التربية (تربية رياضية) بكالوريوس تربية			أحياء	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية التربية (تربية فنية) بكالوريوس تربية			فنون جميلة	برنامج لمدة 4 سنوات للحصول على بكالوريوس التربية
كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ليسانس آداب عام	الشهادة العامة مع النجاح في جميع المواد بتقدير (ج) على الأقل	تتوقف أهلية القبول على الوفاء بمتطلبات عامة ومحددة ، غير أن المقاعد يمكن تخصيصها على أساس معدل مستخلص من الشهادة العامة والتقدير في مواد خاصة (70٪)	مهارات لغة عربية أو لغة إنجليزية ، تاريخ أو جغرافيا	برنامج مدته 4 سنوات يؤهل إلى لدرجة بكالوريوس آداب في التخصصات التالية: اللغة العربية وآدابها ، اللغة الإنجليزية وآدابها ، الجغرافيا ، علوم المكتبات والمعلومات ، الإتصال الجماهيري ، الخدمات الإجتماعية ، الإجتماع والترجمة ،التاريخ ، يدرس الطلاب أساسيات الآداب والعلوم الإجتماعية في الفصل الدراسي الأول قبل الإلتحاق ببرنامج المواد التخصصية/ غير التخصصية حيث أن القبول لذلك يعتبر تنافسياً ويتوقف على الأداء في المجال المطلوب ، تتطلب الدراسة لجميع المواد الرئيسية ما عدا اللغة الإنجليزية دراسة مادة ثانوية ، يتم تدريس دورات الإتصال الجماهيري غالباً باللغة العربية .

كلية الآداب والعلوم الإجتماعية (سياحة) ليسانس آداب عام			رياضيات بحتة أو رياضيات تطبيقية ، تاريخ أو جغرافيا	برنامج لمدة 4 سنوات يؤهل لدرجة ليسانس آداب ، يدرس برنامج السياحة باللغتين الإنجليزية والعربية ،

وتوجد إلى جانب جامعة السلطان قابوس مجموعة كبيرة من الجامعات الحكومية والأهلية ، منها كلية الدراسات المالية والمصرفية ، وهي تقدم برامجها الأكاديمية باللغة الإنجليزية ويبلغ إجمالي عدد الطلبة فيها في العام الدراسي 2009 (1674) طالب وطالبة . (وزارة التربية والتعليم ، 2009)

وكلية الدراسات المالية والمصرفية وهي مؤسسة حكومية تأسست بموجب مرسوم سلطاني في عام 1982م وذلك لخدمة إحتياجات المهنيين العاملين في المجالات المصرفية والمالية ، وتقدم الدبلوم الدولي للدراسات الحاسوبية ، وبرنامج فني محاسبة قانوني ، ودبلوم مصرفي ، والبكالوريوس في المحاسبة والمالية ، والبكالوريوس في العلوم المصرفية والمالية ، وهناك كليات العلوم التطبيقية وتقدم برامج البكالوريوس في تقنية المعلومات ، والبكالوريوس في الهندسة و والبكالوريوس في الإتصال ، والبكالوريوس في التصميم ، وفي السلطنة إحدى عشر معهداً للتمريض تنتشر في شتى أرجاء البلاد وتقدم البرامج المنوعة في مجال التمريض ، ولقد دعمت السلطنة القطاع الخاص ليكون شريكاً حقيقياً وله الدور المكمل للدور الحكومي وفق أسس تعمل على تقديم الدعم المالي والمعنوي والحفاظ على جودة التعليم ، وحقق هذا الدعم أهدافه المنشودة في نمو التعليم العالي الخاص وتطويره وتحسين جودته ، وإستفادت الجامعات الخاصة من المكرمة السلطانية المتمثلة في منح كل جامعة منها (17) مليون ريال ، وقد حددت مجالات صرف هذه المكرمة على المنشآت والمرافق والمختبرات ، وهناك أوجه دعم أخرى لمؤسسات التعليم العالي الأهلية خاصة عند الإنشاء كتوفير الأراضي المناسبة وإجازة إعفائها من أداء قيمة الأرض عند التملك أو مقابل الإنتفاع أو الإيجار، والإستفادة من الكوادر ذات المؤهلات العليا العاملة في القطاعين الحكومي والخاص ، والإعفاء من أداء جميع الضرائب المفروضة على

المؤسسات والشركات لمدة خمس سنوات ، والإعفاء من بعض الرسوم المستحقة لبعض الجهات ، ومنح الجامعات الخاصة 50 ٪ من رأس المال المدفوع بحد أقصى قدره ثلاثة ملايين ريال .

كما تحصل مؤسسات التعليم العالي الخاصة على دعم غير مباشر من خلال تخصيص الحكومة سنوياً 1500 بعثة للطلبة من أبناء أسر الضمان الإجتماعى و 600 بعثة للطلبة من أبناء الحالات الصعبة وفي عام 2007/ 2008م بلغ عدد البعثات الداخلية الممنوحة للطلبة من أبناء أسر الضمان الإجتماعى والحالات الصعبة 2421 بعثة . (وزارة التربية والتعليم 2009/ 2010)

ولقد أسهمت مؤسسات التعليم العالي الخاصة في رفع نسبة الإستيعاب في التعليم العالي ، وتشير الإحصائيات إلى أن الإتجاه العام لعدد المقيدين في هذه المؤسسات في تصاعد مستمر وإرتفع العدد من 6234 طالباً و طالبة في عام 2001/ 2002م ليصل إلى 25988 طالباً وطالبة في عام 2007/ 2008م وهو ما نسبته 37٪ من إجمالي المقيدين بالتعليم العالي داخل السلطنة .

وضمن التأكيد على جودة التعليم العالي فقد عمل مجلس الإعتماد على القيام بدارسة شاملة لوضع قطاع التعليم العالي في السلطنة وتحليل إحتياجاته عام 2006م وتضمنت إستشارات واسعة من كل صناع القرار والأكاديميين والإداريين من قطاع التعليم العالي ، إضافة إلى خبراء دوليين في مجال ضمان الجودة ، ودراسة أنظمة ضمان الجودة ، والقوانين واللوائح المعمول بها محلياً ومقارنتها مع بعض أنظمة ضمان الجودة الدولية ، وعلى ضوء ذلك قام المجلس بوضع خطة إدارة نظام جودة التعليم العالي في السلطنة وجاءت منسجمة مع إرشادات الشبكة العالمية لوكالات ضمان جودة التعليم العالي والممارسات المتميزة الموصى بها ، حيث أنها تركز على تعزيز الجودة وتحسين النوعية بنفس القدر الذي تركز فيه على ضمان الجودة وفيما يخص إعتماد مؤسسات التعليم العالي إستحدث المجلس نظاماً مطوراً في مجال إعتماد مؤسسات التعليم العالي يتضمن تدقيق الجودة والتقويم مقابل المعايير.

تطور الهيكل التنظيمي بوزارة التربية والتعليم

كانت هناك بعض الوحدات الخاصة التي تعمل بوزارة التربية والتعليم مثل الأنشطة التربوية عام 1971م وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في سنة 1973م والتدريب أثناء الخدمة للمعلمين العمانيين ، وقسم الإحصاءات ، ووحدات المشروعات ، وفي منتصف السبعينات أنشأت الوزارة ثلاث مديريات عامة هي: المديرية العامة للشؤون الفنية .، والمديرية العامة لشؤون المناطق التعليمية ، والمديرية العامة للشؤون المالية والإدارية وكلها تتبع إلى وزارة التربية والتعليم ، وفي عام 1976/ 1977م تم إنشاء دائرة التخطيط . (المطوع وآخرون ، 1990)

وفي العام الدراسي 1978/ 1979م أعيد تشكيل الهيكل التنظيمي للوزارة ، حيث ألغيت المديرية العامة لشؤون المناطق التعليمية ، وصار الهيكل الجديد يتكون من ثلاث مديريات تتبع مكتب وكيل الوزارة وهى : المديرية العامة للشؤون الفنية ، والمديرية العامة للشؤون الإدارية ،و المديرية العامة للشؤون المالية ، وتوالت التغييرات والتطورات في الهيكل التنظيمي للوزارة ، وفي الخطة الخمسية الثانية 1981 -1985م أدخلت بعض التحسينات على الهيكل التنظيمي فأصبح الجهاز المركزي موجهاً نحو التنمية التربوية بجانب المديرية العامة للتعليم التي تضم دوائر للتنفيذ والمتابعة وهى التعليم العام والتعليم التقني ، ومحو الأمية وتعليم الكبار ، والنشاط التربوي والإمتحانات ، بالإضافة إلى تطبيق نظام اللامركزية الإدارية في التعليم وذلك بمنح الأجهزة التعليمية في المناطق تفويضات إدارية ومالية تمنح لها الكثير من الصلاحيات للقضاء على الأمور الروتينية والشكلية التي تعرقل سير العمل بسرعة ، وفي عام 1982م أضيفت مديريتان عامتان إلى المديريات الموجودة وهما :المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الجنوبية ، والمديرية العامة للبعثات والعلاقات الخارجية ،كما نقلت المديرية العامة لشؤون الشباب من وزارة الإعلام إلى وزارة التربية التي أصبح أسمها (وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب) كما تم تعيين وكيلاً للوزارة لشؤون الشباب.

والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والشباب (المرجع السابق :476)

شكل (24)

الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والشباب

الوزير

مكتب الوزير
الدائرة القانونية
مكتب التنسيق
دائرة التربية
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

وكيل الوزارة لشئون التربية والتعليم
وكيل الوزارة لشئون الشباب

دائرة الحاسب الآلي
دائرة العلاقات العامة
مكتب الوكيل
مكتب شئون المناطق التعليمية
المعهد الإسلامي الثانوي
مجمع السلطان قابوس الرياضي

المديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة
قسم التوجيه
قسم التربية الإسلامية
قسم المشاريع والأراضي
دائرة شئون التخطيط والتنمية التربوية
دائرة شئون التعليم
دائرة الشئون المالية والإدارية
دائرة شئون الخدمات والمعلمات

المديرية العامة للتنمية التربوية
المكتب الفني
دائرة التخطيط التربوي
دائرة البحوث التربوية
دائرة تطوير المناهج
دائرة إعداد وتوجيه المعلمين
دائرة تطوير وتكريس اللغة الإنجليزية

المديرية العامة للتعليم
دائرة التعليم العام
دائرة التعليم الفني
دائرة محو الأمية وتعليم الكبار
دائرة الإمتحانات
دائرة الأنشطة
دائرة التعليم الخاص

المديرية العامة للبعثات والعلاقات الخارجية
مكتب شئون الملحقات الثقافية
الملحقات الثقافية ومكتب البعثات بالقاهرة
دائرة البعثات
دائرة العلاقات الخارجية
دائرة الشئون الإدارية
دائرة الدراسات العليا ومتابعة

المديرية العامة للشئون الإدارية
مكتب المتابعة والمراجعة الإدارية
دائرة شئون الموظفين
دائرة الإدارة
دائرة [illegible]
دائرة التقنيات
دائرة الميكروفيلم

المديرية العامة للشئون المالية
مكتب المتابعة والمراجعة
دائرة الحسابات
دائرة الموازنة
دائرة المشاريع
دائرة المشتريات
دائرة المخازن

إدارات التربية والتعليم لمناطق
العاصمة
الرستاق
الباطنة
الداخلية
الوسطى
الشرقية
الظاهرة
مسندم

مكتب الوكيل
مكتب اللجنة الأولمبية والاتحادات
مكتب المؤتمرات

المديرية العامة للنشاط الثقافي
دائرة الأنشطة الثقافية والفنية
دائرة النشاط المسرحي والفنون الشعبية
دائرة النشاط الإجتماعي

المديرية العامة للشئون المالية و الإدارية
دائرة الشئون المالية
دائرة المشاريع والصيانة
دائرة الشئون الإدارية

المديرية العامة للنشاط الرياضي
دائرة إعداد القادة
دائرة النشاط الرياضي
دائرة الهيئات الإدارية

دوائر شئون الشباب للمناطق

الإدارة المدرسية

بناء على ما حددته اللائحة التنظيمية لمدارس التعليم العالي بسلطنة عمان أن مدير المدرسة هو المسؤول مباشرة أمام إدارة التربية والتعليم عن إدارة شؤون المدرسة الإدارية والتعليمية، ويقوم بالمهام التالية : (فهمي ومحمود ، 1993)

- المحافظة على نظافة المدرسة والنظام فيها .
- الإشراف على دوام الموظفين الإداريين والمعلمين فيها .
- تنظيم الأعمال الإدارية في المدرسة والإشراف عليها مثل تسجيل الطلاب وقبولهم والحضور والغياب والمراقبة والكشف الصحي ... إلخ .
- الرد على المكاتب والمراسلات الرسمية الواردة من إدارة التربية والتعليم في المنطقة .
- توزيع المعلمين على الصفوف والمواد الدراسية وإعداد جدول توزيع الدروس الأسبوعي وفقاً للنصاب.
- الإشراف على نظام السجلات والملفات المدرسية وحفظها وتحديثها .
- رفع المكاتبات التى تتعلق بشؤون الطلبة أو الموظفين إلى مدير التربية والتعليم بالمنطقة .
- الإحتفاظ بإحصائيات كاملة عن المدرسة : طلبتها ، صفوفها ، معلموها ، بنائها ومرافقها .
- تنظيم برنامج للنشاطات المدرسية بما يساعد على تحقيق أهداف المدرسة التربوية.
- زيارة المعلمين صفياً وكتابة تقارير عنهم .
- كتابة تقارير سرية عن الموظفين في المدرسة وإرسالها إلى إدارة التربية والتعليم حسب الأصول المرعية .

- القيام ببرنامج لتنمية المعلمين مهنياً في المدرسة مثل عقد الإجتماعات المنظمة والدروس التطبيقية وتبادل الزيارات الصفية .... إلخ .
- التأكد من إلتزام المدرسين بتوزيع المنهج الدراسي على شهور السنة الدراسية.
- الإشراف على الإمتحانات المدرسية وإعداد جداول العلامات والشهادات المدرسية وحفظها .
- الإشراف على تنفيذ المناهج المقررة وتقديم إقتراحات بشان تطويرها .
- التعاون مع الهيئة التدريسية في دراسة مشاكل الطلبة التربوية والإجتماعية والسلوكية .
- الإتصل بأولياء أمور الطلبة بقصد تنويرهم بأهداف المدرسة وفلسفتها وحملهم على المشاركة في تحقيق أهدافها .
- المحافظة على إقامة العلاقات الإنسانية مع الهيئة التدريسية .
- إقامة برامج ومشاريع لخدمة المجتمع الذي توجد فيه المدرسة .
- العمل على تحسين المرافق المدرسية وتطويرها .
- تقع على مدير المدرسة مسؤولية جمع الكتب الدراسية من الطلبة في نهاية كل عام دراسي وحفظها في مكان أمين .
- التقيد بتعليمات الوزارة وأنظمتها والإشراف على تنفيذها .

الإنفاق على التعليم

تحرص سلطنة عمان أشد الحرص على الحفاظ على الموارد البشرية وتنميتها وتطويرها وتأهيلها بشكل جيد لأجل إستثمارها والإستفادة منها ، ولذلك فإن السلطة تعبر عن طموحها التربوي بالإنفاق السخي على التعليم ، فقد زادت ميزانية وزارة التربية والتعليم في الفترة 1979/ 1980م إلى 1980/ 1981م من (39) مليون ريال عماني إلى (73) مليون ريال عماني ، أي بنسبة قدرها 87 ٪ ثم زادت عام 1981/ 1982م لتصبح (97) مليون ريال عماني أي بزيادة قدرها

33 ٪ عن العام الذي سبقه ، علماً بان سلطنة عمان ليست من الدول المنتجة للنفط عالية الدخل . (رضا ، 1990)

وتمثل إعتمادات وزارة التربية والتعليم نسبة 7.35٪ من إعتمادات موازنة الدولة وذلك في عام 1977م ، وفي عام 1982م كانت إعتمادات وزارة التربية تمثل 14.22٪ من إعتمادات موازنة الدولة ، وفي عام 1986م إزدادت إعتمادات وزارة التربية والتعليم لتصل إلى (147407491) ريالاً ، أما تكلفة الطالب ، فنجد أن متوسط تكلفة الطالب قد إرتفعت من 33.8٪ ريال عماني في عام 1983م إلى 4011 ريال عماني في عام 1984م . والجدول التالي يوضح متوسط تكلفة الطالب في مراحل التعليم المختلفة من عام 1983م حتى عام 1985م ، كمثال توضيحي يبين مدى إهتمام سلطنة عمان بالتربية والتعليم . (المطوع وآخرون ، 1990 : 503)

جدول (52)

متوسط تكلفة الطالب في مراحل التعليم المختلفة

المرحلة	1983	1984	1985
الابتدائية			
خارجي	328	344	444
الداخلي	775	733	903
خارجي جبال	478	494	534
الإعدادية			
خارجي	842	913	1022
داخلي	1298	1302	1481
الثانوية وما في مستواها			
خارجي	1027	1060	1119
داخلي	1474	1449	1578
المعلمات			
خارجي	2467	2500	2559
داخلي	2284	2259	2373

متوسطة			
داخلي	-	3340	3447
خارجي	-	2463	2577
المعلمين			
خارجي	2851	2836	-
داخلي	2668	2535	-
متوسطة			
خارجي	-	3676	4570
داخلي	-	2739	3616
المعهد الإسلامي			
خارجي	1747	1780	1659
داخلي	1804	1779	1893
المعهد الزراعي بنزوى			
تكلفة الطالب	5770	4309	4699
صحار الإعدادية			
تكلفة الطالب	2647	2541	1651
صحار الثانوية			
تكلفة الطالب	4385	1482	2460

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أعلى متوسط لتكلفة الطالب كان من نصيب طلاب المعهد الزراعي إذ بلغ متوسط تكلفة الطالب 4699 ريال عماني في عام 1985م أما باقي مراحل التعليم فقد تراوحت متوسطات تكلفة الطالب بها بين 955 و 4570 ريالاً ، وبلغت تكلفة الطالبة بمدرسة روى الإعدادية النموذجية للبنات 955 ريالاً ، وتراوح متوسط تكلفة الطالب بالمرحلة الإعدادية بين 102-1481 ريالاً ، أما في المدارس الثانوية والثانوية التجارية ، فقد بلغ متوسط تكلفة الطالب بين 1119-1563 ريالاً وفي المعهد الإسلامي بلغ متوسط تكلفة الطالب

بين 1659 – 1893 ريالاً ، وفي الثانوية الصناعية بلغ متوسط تكلفة الطالب 2460 ريالاً . (المرجع السابق)

ونظراً للتطور النوعي الذي تشهده السلطنة ، فان تكلفة الطالب إزدادت عن المتوسطات المذكورة أعلاه .

فقد أصبح إجمالي موازنة وزارة التربية والتعليم للعام 2011 مبلغ (791.826.466) ريالاً عمانياً تمثل ما نسبته 20.05٪ من إجمالي الموازنة العامة للدولة المعتمدة حسب المرسوم السلطاني للوزارات المدنية بزيادة تبلغ (103.835.200) ريالاً عمانياً بنسبة نمو قدرها 15٪ من موزنة عام(2010) وتوزع موازنة وزارة التربية وفقاص للنظام المالي على ثلاثة أقسام هي: (رسالة التربية 2011):

1.الموازنة الإنمائية: وهي مخصصة لإنشاء المباني المدرسية والإدارية واضافات الصفوف والمرافق التربوية والمكاتب بالمباني الإدارية والصيانة والتجهيزات للمباني المدرسية، والتوسع في سكن المعلمين .

2.الموازنة الجارية (المتكررة): وهي مخصصة لصرف الإجور والرواتب والبدلات والمكافأت، وتكاليف نقل الطلبة، وطباعة الكتب وشراء الوسائل والمستلزمات التعليمية.

3.الموازنة الرأسمالية: وهذه مخصصة لتوفير الأثاث المكتبي وأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها، وشراء السيارات والآلات هذا ومن مستجدات موازنة عام 2011 مايلي:

- تحسين الظروف المعيشية للموطنين.
- تعينيات جديدة للمعلمين.
- توفير الاحتياجات للمدارس للعام الدراسي 2011-2012.
- رفع المخصصات المالية لتوفير احتياجات المدارس.
- اعتماد مبالغ مالية لتدريب وتأهيل وتطوير المعلمين.
- اعتماد مخصصات مالية لتغطية مصاريف توفير الأنترنت في المدارس

التوسع الكمي والكيفي في التعليم

أنه من خلال مؤشرات تربوية معينة في السلطنة يمكن إستقراء بعض ملامح التعليم ، حيث أنه من الواضح في مسيرة التعليم العمانية على الرغم من محدودية الموارد والمصادر التى تعتمد عليها السلطنة في تطوير بنائها التعليمي ، إلا أن هناك إستثمار جيد لما هو موجود من موارد ، كما أن هناك توسعاً كمياً وإهتماماً كيفياً في الوقت ذاته ، وعمل موازنة بين التوسع الكمي وإستيعاب كل من يستحق التعليم والتوازن في ذلك هى عملية ليست بسيطة ، فمن خلال التعليم الأساسي إستطاعت السلطنة أن تحقق هذا التوازن بين التوسع الكمي والحرص على الجانب الكيفي في التعليم الأساسي ، ويلاحظ من خلال البناء الكمي التراكمي المنهجي المدروس والخطط الخمسية التى تنفذها السلطنة ممثله في وزارة التربية والتعليم يظهر من خلالها الجانب التراكمي والجانب البنائي سنة بعد سنة ، وخطة بعد أخرى والجانب الواضح للعيان في المسيرة التعليمية في السلطنة هى الجدية في تطبيق الإستراتيجيات وتطبيق المشاريع التربوية التى تتبناها الوزارة أو الجهات المسؤولة عن التعليم ، كل تلك المؤشرات وغيرها على مستوى المشاريع التربوية تعطينا إنطباعاً بان السلطنة على الطريق الصحيح نحو تطوير التعليم والإهتمام بهذا الإستثمار البشرى الحقيقي ،. (رسالة التربية ، 2005)

وهناك المركز العربي للتدريب التربوي وهو مركز مختص بتدريب القيادات التربوية وصناع القرار التربوي والتعليمي على مستوى دول الخليج العربي ، هذا المركز يعمل في أربعة مسارات متوازنة ، المسار الأول هو التدريب التى تقدمها مجموعة من المدربين المعروفين على المستوى العربي والعالمي من حيث المستوى العلمي والأكاديمي ، المسار الثاني هو مسار الإصدارات ، فهناك سلسلة من الإصدارات في مجال الأدلة التدريبية في المجالات التربوية ، وقد صدرت خمسة أدلة تدريبية ، والإصدار السادس في مجال الجودة الشاملة ، وهناك نشرة إسمها (معاً نتطور) وهى نشرة عبارة عن تلخيص لأكثر الكتب إنتشاراً وبيعاً في العالم في المجال القيادي والإداري وتنمية الذات ، وهى نشرة تصدر كل أسبوعين وتلخص الكتاب

في ثلاثة آلاف كلمة وتصل إلى 75 قائداً في كل دولة من دول الخليج ، والمسار الثالث في المركز العربي للتدريب التربوي هو مسار التدريب عن بعد ، فالمركز حالياً يعمل مع مجموعة من بيوت الخبرة لتقديم مجموعة من البرامج التدريبية عن بعد ، فعوضاً عن حضور المتدرب للمركز فإن فخدمات المركز تنقل إلى المتدرب في بيته ، وفي مكتبه ، وفي أي مكان ، لكي يشاع ويتاح التدريب للجميع في الوقت الذي يناسبهم كذلك.

أما المسار الرابع الذي يعمل المركز العربي للتدريب التربوي على أساسه فهو تقديم البرامج حسب إحتياج وطلب الدول ، فإذا إحتاجت دولة ما برنامج تدريبي في مجال معين يأتي المركز بأفضل خبرة موجودة في السوق لتقديم هذا البرنامج ، مثلاً سلطنة مؤخراً تعاونت مع المركز في تنظيم برنامج تدريب في مجال التكامل الرأسي والأفقي في المناهج ، والمركز إستعان بمؤسسة إسمها CFPT وهى مؤسسة بريطانية قدمت هذه البرنامج للسلطنة عن طريق المركز ، فبعد ما يبحث المركز عن أفضل الجهات التى تقدم مثل هذه البرامج ترسل السير الذاتية للدول التى طلبت الحصول على البرنامج من الألف إلى الياء .

وأهداف المركز لا تخدم فقط مسارات المركز ولكن من ضمن أهداف المركز قضية تواصل وتبادل الخبرات بين القيادات التربوية على مستوى دول الخليج العربي إضافة إلى الجمهورية اليمنية مؤخراً ، كذلك من أهداف المركز إشاعة ونشر ثقافة التنمية المهنية وثقافة التدريب والهمة للإستثمار البشرى ، على جانب دعم وبناء متخذ القرار التربوي وصانعه حتى يستطيع بالفعل أن يقود ويؤثر في مؤسسته بأفضل طريقة ممكنة ولكل هذا فالمسارات الأربعة للمركز هي المسارات الأساسية التى تترجم هذه الأهداف .

وفي مجال التطور النوعي ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب بسلطنة عمان بتصميم مناهج عمانية جديدة متطورة ومرنة ، لتحقق أفضل المخرجات من العملية التعليمية التربوية ومن هذه التطورات فكرة تعمين المناهج على أسس علمية مدروسة ، وقد بدأت فكرة التعمين إنطلاقاً من المبادئ التالية : (وزارة التربية والتعليم ، 1987)

- تحقيق النمو المتكامل للفرد
- تحديث المجتمع والتحرير الإجتماعى .
- التقدم الإقتصادى
- الوحدة الوطنية .
- العزة والمنحة والإصالة الوطنية.
- ومن هذا المنطلق تم تحديد الأهداف العامة للتربية في الجوانب التالية :
- التربية الإسلامية
- تنمية القدرات العقلية
- التربية الوجدانية
- التربية البدنية
- التربية لكسب العيش وإحترام العمل
- التربية لإستغلال أوقات الفراغ
- التربية المستديمة

وفي ضوء تلك الأهداف تم إعداد منهج دراسي خاص بكل مادة دراسية في كل مرحلة تعليمية ، وقد بنيت هذه المواد الدراسية وفق أسس مدروسة روعيت في بناء المنهج ، وهذه الأسس هي : (المطوع وآخرون ، 1990)

- تأكيد الطابع المحلى الذي يشكل إحدى الدعائم الأساسية في فلسفة التربية العمانية .
- الإتجاه إلى وصل الطالب العماني بأمته العربية الإسلامية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها .
- مراعاة مبدأ التدرج خلال عرض المادة الدراسية ، مع مراعاة قدرات الطالب وإستعداداته وميوله .

- وحدة المادة الدراسية ، مع مراعاة أهمية فروع كل مادة وترابطها وتوازنها لخدمة المادة نفسها .
- تكامل المواد الدراسية ، وذلك مراعاة لمبدأ تكامل المعرفة ، ووحدة الأهداف التربوية وتكاملها في مختلف المواد ، تحقيقاً لهدف التنمية الشاملة.
- التأكيد على الوظيفة الإنسانية لكل مادة دراسية ، وهو ما يعرف بمبدأ (توظيف المعارف والعلوم) .
- الإهتمام بجانبي التراث بما يتضمن من ماض ، والمعاصرة بما يحتوى من أوجه الحاضر لبناء المستقبل الآمن .
- ربط الطالب بعقيدته الإسلامية .
- التأكيد على التعليم الذاتي ، إعتبار أن الطالب هو محو العلمية التعليمية ، وذلك من خلال التركز على المفاهيم الأساسية وطرق تعلمها ، والإفادة من مصادر المعرفة المتنوعة في البيئة ، واستخدامها في تعليم مختلف العلوم .
- عرض مفردات المنهاج ، ويتضمن ذلك :
- أهداف كل مادة دراسية
- أهداف تدريس كل فرع
- المفردات المقرر تدريسها في كل فرع
- إرشادات أو خطوات مقترحة في تدريس الفرع

- أسس عامة تتعلق بتقويم المنهاج

- المصادر والمراجع التى يمكن للمعلمين الرجوع إليها ، وهى مصنفة وفقاً لكل فرع من فروع المادة .

هذا وقد إهتمت وزارة التربية والتعليم بعملية التقويم الشامل للمناهج والمقررات الدراسية لكل المراحل التعليمية ، ويجرى التقويم عادة بمرحلتين هما : التقويم التكويني ، وهو التقويم المستمر والملازم لعملية تنفيذ المنهج وتطبيقه على أرض الواقع ، والتقويم الشامل الذي يبدأ من المرحلة الإبتدائية ويستمر إلى المراحل اللاحقة وذلك لإستمرار تحسين وتطوير المناهج الدراسية .

مراجع الفصل الثامن

1- الشيراوى ، رقية بنت محمد نور (2002) أنماط القيادة التربوية السائدة في مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5 - 10) بسلطنة عمان وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة) مملكة البحرين : الجامعة الخليجية .

2- المطوع ، حسين والشيخ ، ناصر محمد والسلوم ، حمد وعبد الرازق ، طاهر والإبراهيم ، عبد الرحمن والأحمد ، عبد الرحمن (1990) التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي ، الكويت : ذات السلاسل .

3- بوابة سلطنة عمان التعليمية (2011)

Http://www.moe.gov.om.porta?

4- تطور التعليم في سلطنة عمان (2006)

Http://www.14october.com/news.aspx

5- الموقع الرسمي لجريدة عمان (2010) سياسة التعليم وبناء الكوادر معرفياً

http://main.omandaily.om.node/?

6- رسالة التربية (سبتمبر 2005) العدد 9 التوسع الكمي والكيفي في العملية التعليمية بالسلطنة ، مسقط : وزارة التربية والتعليم.

7- رسالة التربية (ديسمبر،2011) العدد 35 ، مسقط وزارة التربية والتعليم.

8- رضا ، محمود جواد (1990) السياسات التعليمية في دول الخليج العربية ، عمان : منتدى الفكر العربي .

9- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدولة الخليج.

10- وزارة الإعلام (1976) عمان تبنى المستقبل ، مسقط : وزارة الإعلام .

11- وزارة الإعلام (2009/ 2010) عمان ، مسقط : وزارة الإعلام .

12- وزارة التربية والتعليم (1999) دليل مدارس مرحلة التعليم الأساسي ، مسقط : وزارة التربية والتعليم .

13- وزارة التربية والتعليم (1987) الإتجاهات التربوية في سلطنة عمان فيما بين عامي 1978/ 1980م ، مسقط : وزارة التربية والتعليم .

14- وزارة التعليم العالي (2006/ 2007) دليل الطالب للإلتحاق بمؤسسات التعليم العالي ، سلطنة عمان : وزارة التعليم العالي .

15- وزارة التعليم العالي (2009) مؤسسات التعليم العالي ، سلطنة عمان : وزارة التعليم العالي .

الفصل التاسع

إستشراف مستقبل العمل التربوي

وتطويره في دول مجلس التعاون الخليجى

عناصر الفصل :

- أوجه التشابه في نظم التعليم في دول الخليج
- التطور التكنولوجي لوسائل التعليم وإستشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج العربي
- تطوير التعليم في مجلس التعاون الخليجي
- الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم في الدول الأعضاء
- واقع الإدارة المدرسية في دول مجلس التعاون الخليجي
- تطوير عمل الإدارة في الدول الأعضاء
- مراجع الفصل التاسع

أوجه التشابه في نظم التعليم في دول الخليج

يتضح من خلال الإطلاع على الفصول (3 – 8) بأن هناك الكثير من أوجه التشابه في أنظمة وسياسات التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي ، أولها أن الإنسان هو مفتاح النهضة الحديثة التي يأمل المجتمع تحقيقها ، فالإنسان هو الغاية وهو الوسيلة ، ومن هذا المنطلق ركزت الخطط التنموية والسياسات التعليمية على تطوير القوى البشرية في إطار المحافظة على القيم العربية الإسلامية ، وإعتبرت هذا هدفاً إستراتيجياً ، وكانت أداتية الإنسان (Instrumentality) في عملية التنمية هي الهدف الأعلى للسياسات التعليمية في دول الخليج العربية التي تحرص على تحسين تفاعل نظام التعليم مع إحتياجات خطط التنمية (رضا ، 1990)

فإذا رجعنا على سبيل المثال إلى دستور الكويت المادة (13) نجد أنها تشير إلى أن التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع تكفله الدولة وترعاه ، وفي دستور قطر المادة (26) نجد أنها تنص على أن التعليم "دعامة أساسية من دعائم المجتمع تكلفه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه" ، وتشير المادة (13) من الدستور العماني إلى أن "التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه" ، وكذلك "توفر الدولة التعليم العام وتعمل على مكافحة الأمية وتشجع على إنشاء المدارس والمعاهد الخاصة وبإشراف من الدولة وفقاً لأحكام القانون" . (المسيليم ، 1997) .

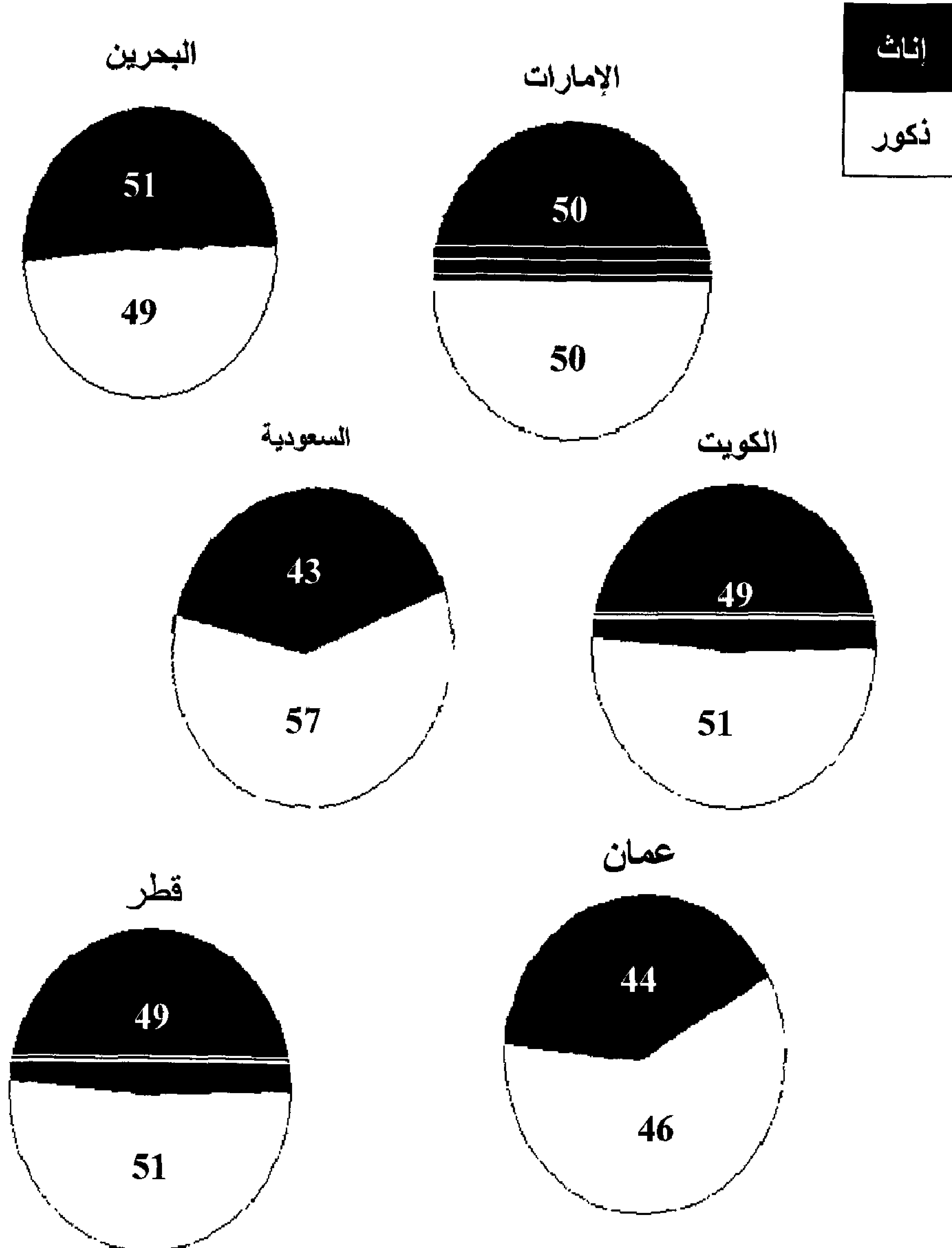
أما في مملكة البحرين ، فإن التربية البحرينية ملزمة بالعمل على تكوين المجتمع البحريني المتعلم وذلك بتوفير فرص التعليم والتعلم الذاتي لجميع المواطنين صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناثاً ، داخل النظام التعليمي الرسمي وخارجه ، وذلك لتمكين المجتمع على تحقيق التقدم الإقتصادى والإجتماعى ، عن طريق توفير ما يحتاجه من قوى عاملة ماهرة وقادرة على العمل والإنتاج كماً وكيفاً ، وفي المملكة العربية السعودية تشتق مصادر أهداف سياسة التعليم فيها من حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه، فالمواطن السعودي يعتبر مركز جميع جهود التربية وأهدافها ، وذلك من أجل رعايته وحسن توجيهه وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات والمهارات في مختلف الموضوعات ، ويلاحظ من خلال إستعراضنا

للفصول آنفة الذكر أن التعليم في كل مجلس التعاون الخليجي مجانياً في كل مراحله ، كما انه إلزامياً في معظم هذه الدول ، و يلاحظ أن مرحلة رياض الأطفال لا تدخل ضمن السلم التعليمي في دول مجلس التعاون الخليجي ، وتتشابه النظم التعليمية في هذه الدول من حيث هيكلتها الإدارية حيث تهيمن وزارات التربية والتعليم التي تتبع في الغالب نظاماً مركزياً في إدارتها لشؤون التعليم ، فجميع القرارات المرتبطة بالسياسات والتمويل والمناهج والخطط العامة يتم إتخاذها مركزياً ، وهى التي تعين القيادات العليا والوسطى وتختار مديري المدارس ، كما تهيمن على إعداد الكتب والمناهج وتراقب الأنشطة والفعاليات التعليمية ، وتتشابه النظم التعليمية في دول الخليج من حيث أساليب التقويم ونظم الإمتحانات . (المرجع السابق)

والتعليم في دول الخليج العربية يساهم في نقل التراث الثقافي ، والمحافظة عليه وتجديده ، وتنمية الإحساس الجمالي عند التلاميذ وتأهيلهم لتذوق روائع الثقافة في شتى صورها ، وإتاحة الفرصة أمام كل فرد لكي يشارك في الحياة الثقافية . (رضا ، 1990) وعلى الرغم من أن بدء التعليم النظامي للبنات لم يتزامن مع بدء التعليم النظامي للبنين ، إذ تأخر عنه لعدة سنوات لأسباب إجتماعية وإعتبارات دينية ،إلا أن نسب تعليم البنات والبنين لطلبة التعليم العام بمراحله الثلاث (الإبتدائى ، والمتوسط (الإعدادي) ، والثانوي) تكاد تكون متقاربة في كل من دولة الإمارات ، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ومملكة البحرين حسبما تشير إحصائية العام الدراسي 1987/ 1988م ، مما يشير إلى إقبال الجنسين على التعليم وإعطاء حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الفرص المتكافئة للجنسين للإنخراط بالتعليم ،وتشير الإحصائية المذكورة إلى وجود ارتفاع نسبى لنسبة البنين إلى البنات في كل من المملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، وقد يعود ذلك إلى أسباب إجتماعية أو إعتبارات عائلية والشكل التالي يوضح نسب البنين والبنات لطلبة التعليم العام في الدول الأعضاء : (مكتب التربية العربي ، 1988 :31)

شكل (25)

نسبة البنين إلى البنات لطلبة التعليم العام الحكومي للعام الدراسي 1987/ 1988م



وتسعى أنظمة وسياسات التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي إلى خفض نسبة الأمية ، والإهتمام بمسألة تعليم الكبار ومحو الأمية فقد إنخفضت نسبة الأمية في عام 1990م في بعض دول المنطقة إلى 17٪ وهى نسبة لا بأس بها ، ويتوافق السلم التعليمي في دول الخليج العربي حيث يبدأ بالمرحلة الابتدائية فالمتوسطة (الإعدادية) ثم الثانوية ، وتؤكد نظم التعليم وسياساته في جميع دول مجلس التعاون الخليجي على التمسك بالموروث الديني والثقافي للأمة كمصدر من مصادر التشريع التربوي ، بل وتعطى الأولوية لتدريس مواد التربية الإسلامية في كل مراحل التعليم ، ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال يفرض تدريس مادة الثقافة الإسلامية في الجامعات على إختلاف تخصصاتها ، كما أن التمسك بالعروبة و الإهتمام بمادة اللغة العربية وأصولها وآدابها ميزة مشتركة في نظم التعليم بدول مجلس التعاون ، وتشترك نظم التعليم وسياساته في دول مجلس التعاون الخليجي بمسالة الإنفاق السخي على التعليم من قبل الدولة ، وزيادة الميزانية المخصصة له عاماً بعد عام وذلك بغية التوسع الكمي والنوعي في التعليم ، فقد إرتبطت سياسة القبول في مراحل التعليم العام والتعليم العالي وسياسة الإنفاق عليهما بدافعين قويين جعلا التعليم يكاد أن يكون أولوية متميزة في المجتمعات الخليجية هذان الدافعان هما الوازع الديني من جهة ، والكبرياء الوطنية من جهة أخرى ، وإعتبار التعليم حقاً واجب الإيصال إلى أهله . (المرجع السابق) وتشترك نظم التعليم في دول المنطقة بتوسيع فرص الإلتحاق بالتعليم بالتعليم الفني والمهني لإعداد الكوادر المؤهلة ، كما أنها تشترك في وجود التعليم الديني المتمثل بمعاهد التعليم الديني العام (التعليم الديني الإبتدائى ، المتوسط ، الثانوي) ويخصص هذا النوع من التعليم للذكور دون الإناث، وتولى نظم التعليم في المنطقة عنايتها الفائقة بالتربية الخاصة لإتاحة الفرصة لذوى الإحتياجات الخاصة لنيل نصيبهم من التعليم والرعاية ، كما تشجع هذه النظم التعليم الأهلي وتسانده وتدعمه ، وتشرف عليه.

ويبدو بعض التشابه جلياً في الهياكل التنظيمية الإدارية . فوزير التربية والتعليم يمثل قمة الهرم يليه الوكلاء المساعدون ، ثم الإدارات العامة للتعليم (الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى ، والإدارة العامة للتعليم الإعدادي (المتوسط) ، والإدارة

العامة للتعليم الثانوي) وتتبع إدارة المدارس لكل مرحلة من مراحل التعليم إلى إدارة التعليم الخاصة بتلك المرحلة ، ويمثل مديرو المدارس الجهاز التنفيذي للإدارة العليا للتعليم ، حيث أن كل مدير مدرسة ملزم بالرجوع إلى الإدارة العامة الخاصة بالمرحلة التي يعمل بها للبت في القضايا غير الروتينية .

وعلى الرغم من التشابه الكبير في مهام مديري المدارس بدول الخليج ، إلا أن هناك إختلاف بسيط في إستخدام بعض مصطلحات وظائف الإدارة المدرسية ، ففي دولة الإمارات العربية ، ومملكة البحرين ، والمملكة العربية السعودية ، ودولة قطر ، وسلطنة عمان ، يطلق على من يتولى إدارة المدرسة مصطلح (مدير المدرسة) بينما يطلق عليه في دولة الكويت مصطلح (ناظر المدرسة) ويطلق مسمى (وكيل المدرسة) على معاون مدير المدرسة في كل من دولة الإمارات العربية ، ودولة الكويت ، والمملكة العربية السعودية ، ودولة قطر ، بينما يطلق على معاون مدير المدرسة في سلطنة عمان وفي مملكة البحرين مسمى (المدير المساعد) ويتباين استخدام المصطلح الخاص بالشخص الذي يقوم بمعالجة المشكلات الإجتماعية للطلاب وإعداد برامج الحفلات والمناسبات ،و الإتصال بأولياء الأمور لمتابعة حالات الطلبة، إذ يطلق عليه مسمى(المرشد الإجتماعى) في دولة الإمارات العربية و دولة قطر و(الأخصائي الإجتماعى) في المملكة العربية السعودية . (فهمي ومحمود ، 1993) .

إن تفاوت تسميات وظائف الإدارة المدرسية من دولة إلى أخرى من الدول الأعضاء يقلل بالطبع من فرص تبادل الخبرات فيما بينها لتطوير العمل في الإدارة المدرسية ، كما أن عدم توحيد مهام مديري المدارس في كل دول مجلس التعاون الخليجي يحد أيضاً من فرص تبادل الخبرات فيما بينهم وإجراء الدراسات لأجل التطوير ، ومن هنا تبدو الضرورة ملحة لتوحيد الهياكل التنظيمية الإدارية ، وتحديد المهام بدقة وتوحيدها من أجل تطوير العمل التربوي وتحقيق نقلات نوعية عالية فيه، والجدول التالي يوضح ممارسات مدير المدرسة لمهامه الوظيفية في كل دولة من الدول الأعضاء . (المرجع السابق : 139)

جدول (53)

الممارسات الفعلية لمدير المدرسة

المهام	الإمارات	البحرين	الكويت	السعودية	عمان	قطر
- توزيع العمل على المدرسين والإداريين والمستخدمين	x	x	x	x	x	x
- متابعة إستكمال الناقص في ميزانية المدرسة من الفصول المدرسية والإداريين		x	x			
- عقد الإجتماعات الدورية للهيئة الإدارية والتدريسية	x	x	x	x	x	x
- تخطيط الجدول المدرسي	x	x	x	x	x	x
- تشكيل اللجان المطلوبة والضرورية لتنظيم العمل في بداية العام الدراسي والإشراف عليه		x	x	x		
- تعيين مشرفي الأجنحة ومرشدي الفصول			x			
- عمل التوقيت المدرسي حسب التعليمات الرسمية وتعميمه			x			
- إعداد التقارير الإدارية والفنية اللازمة وإرسالها للإدارة التعليمية	x	x	x	x	x	x
- تشكيل المجالس المدرسية المختلفة (مجلس إدارة			x	x		x

المدرسة – مجلس الآباء والمعلمين ،000) ورئاسة جلساتها						
– العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلى			x	x	x	
– توجيه المدرسين والعاملين بالمدرسة فنياً وإدارياً	x			x	x	x
– رعاية الطلاب سلوكياً ودراسياً				x	x	x
– زيارة المعلمين في الفصول والاطلاع على كراسات إعداد الدروس وكراسات الطلاب		x		x	x	x
– التعاون مع المشرفين في توجيه المعلمين وتقويمهم ومتابعة مستوى أدائهم		x		x	x	x
– تهيئة المناخ المناسب للعمل				x	x	x
– الإشراف على النظام ونظافة موافق المدرسة وتنظيم السجلات والملفات	x	x	x	x	x	x
– الإشراف على النشاط المدرسي وتوجيهه ومتابعته تحقيقه لأهدافه				x	x	
– الإشراف على إمتحانات صفوف النقل بمدرسته	x	x			x	

- تنفيذ اللوائح والنظم الصادرة من الوزارة والمنطقة التعليمية	x	x		x		
- إعتماد خطة توزيع مقررات المنهج الدراسي لكل مادة دراسية		x			x	
- الرد على المكاتبات والمراسلات الرسمية					x	
- الإشراف على تنفيذ المناهج المقررة وتقديم اقتراحات بشان تطويرها		x			x	
يضع ميزانية المدرسة في الصورة النهائية والتى تتضمن مختلف الإحتياجات		x				
- إقتراح برامج التدريب اللازمة لرفع كفاءة الهيئة التعليمية بالتنسيق مع الجهات المختصة		x		x	x	
- الإشراف على توزيع الطلاب على الصفوف المختلفة	x	x			x	
- إقامة برامج ومشاريع لخدمة المجتمع الذي توجد به المدرسة					x	

و يتضح من جدول التوضيح الممارسات الفعلية لمدير المدرسة من أن هناك اتفاق بين الأجهزة المسؤولة عن الإدارة المدرسية في دول مجلس التعاون الخليجي في العديد من ممارسات مديري المدارس الفعلية لمهامهم الوظيفية ، كما أن هناك وجود تفاوت في مدى الإتفاق في عدد آخر منها ويبدو أن معظم الممارسات الفعلية لمدير المدرسة تنحصر في المهام المتصلة بالنواحي الإدارية والتنظيمية .

إن مسالة التشابه إلى حد كبير في نظم وسياسات التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي يسهل بالطبع عملية تعميم المشاريع التطويرية ، ويحقق الفوائد الكثيرة في مجال تبادل الخبرات وتوحيد المسارات ، والإستفادة من التجارب والقدرات والكفاءات ، فضلاً عن انه يوفر الكثير من الإقتصاد في النفقات التي تصرف على المشروعات الموحدة .

التطور التكنولوجي لوسائل التعليم وإستشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج

تمتلك دول الخليج العربية وفقاً للمقاييس العالمية بني تحتيه متطورة جداً في مجال المعلومات والإتصالات تضاهى الأكثر تطوراً في العالم ، وهذا ينعكس بالطبع بشكل إيجابي على عملية التنمية الوطنية بصورة عامة ، وعلى تطوير التعليم بصورة خاصة ، ويمثل توافر هذه البني شرطاً مسبقاً لأي مشروع يسعى لطرح برامج تعليمية ناجحة مبنية على الوسائط المتعدد . (ملاحق الوسط ، 2003) وتشير الإحصاءات حول إستخدام شبكة الإنترنت لعام 1996م إلى أن معدلات مستخدميها تتفاوت بين (89.61) مستخدماً لكل 10.000 مستخدم في قطر ، و (88.92) مستخدماً في الكويت ، و(40.32) في الإمارات العربية ، و (33.39) في مملكة البحرين ، و (10.62) في المملكة العربية السعودية ، أما المعدل العالمي لمستخدمي الحاسب الآلي الشخصي فيصل إلى (91.89) مستخدماً لكل 10.000 شخص ، كما أن كثافة الحاسب الشخصي في الكويت تصل إلى (7.41) وفي البحرين تصل إلى (6.68) وفي الإمارات العربية إلى (6.67) وفي قطر تصل إلى (6.27) وفي المملكة العربية السعودية إلى (3.72) وفي عمان تصل إلى (4.65) بينما تصل كثافة مستخدمي الحاسب الآلي على مستوى العالم إلى (4.65) حواسب شخصية لكل 1000

شخص ، ومن الملاحظ أن جميع وزارات التربية والتعليم وجامعات مجلس التعاون تحتفظ بمراكز لوسائل الإعلام التعليمية لدعم النشاطات التربوية والتعليمية على مستويات الجامعة والمجتمع ، وغالباً ما تكون هذه المراكز مجهزة بمعدات صوتيه وفيديوهات تقليدية لأغراض الإنتاج والتوزيع والعرض ، وقد صممت هذه التجهيزات للإستعمال في المناطق النائية في بعض هذه الدول .

بالإضافة إلى ذلك توجد في جامعات دول مجلس التعاون بنى تعليمية تحتية متقدمة تستخدم التقنية الرقمية مما يسمح بخلق بيئات تعليمية قائمة على الوسائط متعددة التفاعلية ، وقد ضمت المفاهيم التي بدأت في الإنتشار في التعليم بدول الخليج العربي (غرفة الصف الذكية) والتى تضم أجهزة وسائط متعددة تستعمل في موقع ، بالإضافة إلى ذلك وجود بعض الغرف الصفية الذكية التي تأتى على شكل وحدات متنقلة كي يسهل إستخدامها خارج حجرة الدراسة . (المرجع السابق).

ونظراً لما يتميز به القرن الحالي من سرعة التغير وتفجر العلوم والمعارف الإنسانية ، والتقدم المذهل في الإتجاهات العلمية وتطبيقاتها في مجال تقنية المعلومات وتقنيات الإنتاج وسرعة الإتصال بالعالم الخارجي والتى تبدو ملامحها واضحة من خلال العولمة وما ينتج عنها من زوال حواجز المسافات ، وتأثير ذلك على النظم السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، وعلى القيم والثقافات ، والتنافس المحموم على الموارد والأسواق وما ينتج عنه من تحديات كبيرة أمام إقتصاد الدول التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي والتى قد تزيد ضغوطها أمام هذه الدول مستقبلياً ، ومن أبرزها إنعكاسات معدلات النمو السكاني العالية على التنمية فيها ، ومشكلات التمويل بسبب تذبذب أسعار النفط ، ومع كل ذلك فإن هذه الدول تتطلع إلى المستقبل بطموحات وأمنيات كثيرة أهمها ما يلي : (منهل الثقافة العربية ، 2011)

- الدفاع عن أمنها وإستقلالها وكيانها الموحد ومصالحها المشتركة وإنتمائها العربي الإسلامي .
- صيانة المكتسبات الحضارية التي حققتها خلال تاريخها الحديث وزيادة معدلات التنمية في المستقبل لزيادة التقدم والرخاء لمجتمعاتها .

- الإستثمار الأمثل لثروتها البشرية بما يؤدى إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة .
- الحفاظ على ثقافتها العريقة المستمدة من هدى الإسلام وتعاليمه وإلى إعمار الكون والتعارف بين الأمم ، والتعاون على الخير والبر ونبذ الصراعات .
- الإسهام في إستمرار التقدم والرخاء في العالم عن طريق إمداده بمصادر الطاقة .
- الإسهام بفاعلية في الفكر العلمي والإبداع العلمي والتطور التقني وإزدهار العلم والإقتصاد والحضارة والثقافة على مستوى العالم .
- المحافظة على السلام والإستقرار والعدل والهناء في المنطقة والعالم بنبذ ومحاربة أسباب العدوان والإرهاب والأفكار الهدامة والتخلف .

ومن خلال التطلعات والآمال تنبثق حاجة الدول الأعضاء الملحة إلى شد أزرها وتعزيز تعاونها التربوي المشترك بحيث يسعى إلى تحقيق مستويات متقدمة جداً من التطوير القائم على نتائج البحوث والدراسات العلمية وذلك للأسباب التالية : (المرجع السابق)

أ- كونها كياناً سياسياً موحداً وهذا ما يقتضى ضرورة التخطيط الإستراتيجيى في التعامل مع القضايا الإقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية والأمنية .

ب- حاجاتها الملحة إلى إدخال تطوير ذي نوعية عالية الجودة على نظام التربية والتعليم فيها بإعتبارها آلية رئيسية لبناء قدراتها الذاتية لتلبية مطالب التنمية في المرحلة القادمة ومواجهة التحديات التي تواجهها مستقبلا.

ج- حاجة دول مجلس التعاون الخليجي جميعها إلى الإستعانة بخبرات عالية الكفاءة ونادرة التخصصات في بعض المجالات للإستعانة بها في إحداث التطوير الشامل لأنظمتنا التعليمية ، حيث أنه لو إنفردت كل دولة من هذه الدول بمشروعاتها لتسببت في هدر للطاقات والجهود والأموال الوقت

د- تقتضى مصالح الدول الأعضاء جميعها إلى إستثمار الطاقات والموارد المشتركة بينها بخفض التكاليف المالية لمشروعات التطوير المتشابهة .

هـ- تقتضي مصالح الدول الخليجية جميعها في قيام مشروعات كبرى مشتركة تجسد التعاون وتوحد الجهود وتستثمر الطاقات والخبرات المتوفرة في كل دولة من هذه الدول .

وفي هذا المجال يأتي مشروع إستشراف مستقبل العمل التربوي في دول مجلس التعاون بهدف رسم التوجهات الأساسية للتربية والتعليم وتحديد آفاق العمل التربوي المشترك في إطار إستراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون الخليجي (2000- 2025) التي أقرها المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته التاسعة عشرة التي عقدت في أبوظبي في ديسمبر 1998م ويأتي موضوع إستشراف مستقبل العمل التربوي بتحديد توجهات العمل المستقبلية التي يمكن أن تطرح خيارات مناسبة أمام الدول الأعضاء لتطوير نظمها التعليمية لتكون أكثر استجابة للإحتياجات المستجدة وللمتغيرات العالمية وذلك عن طريق رصد أبرز ملامح واقع النظم التعليمية في الدول الأعضاء ، وتحديد المشكلات المتشابهة بينها ، وتحديد وتعيين مشروعات التطوير التربوي الكبرى في تلك الدول ، ورصد المتغيرات الكبرى التي يشهدها العالم والتي تؤثر مباشرة على التعليم في الدول الأعضاء ، بالإضافة إلى ضرورة تحديد أولويات العمل التربوي المشترك لمستقبل التربية والتعليم في الدول الأعضاء مع رصد التحديات التي قد تجابه المجتمع الخليجي من حيث البيئة والثقافة ، ومواطن القوة والضعف ، والمخاطر والتهديدات والفرص .

تطوير التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي

يسعى قادة دول مجلس التعاون الخليجي إلى تحقيق مزيد من التلاحم بين هذه الدول وذلك تمشياً مع متطلبات التنمية ومقتضيات التطوير ، وحاجات المجتمعات في هذه الدول في ظل المتغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية المعاصرة ، ولتيسير عملية تبادل الخبرات بين المؤسسات التربوية في الدول الأعضاء ، ودعم الميدان التربوي بالكثير من الدراسات والأبحاث ، والمؤلفات النوعية ، والبرامج التدريبية والندوات ، والمؤتمرات وغيرها مما يثرى ميدان التربية والتعليم ، وذلك من خلال التعاون المثمر بين المؤسسات التربوية في دول مجلس التعاون

الخليجي وفي خارجها. ولقد جاء مشروع تطوير التعليم في الدول الأعضاء بناء على توجيهات قادة هذه الدول لوزراء التربية والتعليم بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الرابعة والعشرين المنعقدة في دولة الكويت في ديسمبر 2003م والمتضمن تكليف وزراء التربية والتعليم بوضع خطة موحدة للبرامج والمشاريع الملائمة لتحقيق ما ورد في دراسة التطوير الشامل للتعليم ووثيقة الآراء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومرئيات الهيئة الإستشارية (مكتب التربية العربي لدول الخليج . 2006/ 2007)

ولقد شارك في إعداد مشروع التطوير ممثلون من الدول الأعضاء ، ومن الأمانة العامة لمجلس التعاون ، ومستشارون متخصصون ، وخبراء متعاونون إلى جانب خبراء مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته المتخصصة ، ويتسم المشروع برؤية إستشرافية شاملة إنبثقت منها أهداف إستراتيجية في مجالات متعددة لكل فيها برامجه ومشروعاته وتتمثل هذه الأهداف بالآتي :

1- بناء المواطن الصالح من خلال ثقافة مدرسية يسودها التعاون والألفة والتسامح والحوار ، بعيدا عن النمطية في ضوء الثقافة العربية الإسلامية المنفتحة على الثقافة الإنسانية .

2- إعداد طالب متعلم مدى الحياة ، لديه المعرفة والفهم العميق ومهارات الفكر والتواصل مع بيئته ومستجداتها .

3- تطوير العملية التعليمية بما يحقق التكامل بين عمليات التعلم والتعليم والتقويم ، وفقاً لمنظور شمولي ومنهج متطور .

4- التطوير المهني المستمر للقيادات التربوية وشاغلي الوظائف التعليمية من المعلمين والجهاز الإداري ، والجهاز الفني والإشرافي ، بما يمكنهم من ممارسة مهامهم ووظائفهم وفقاً لمعايير وكفايات الإحتراف المهني وتكافؤ الفرص.

5- تطبيق مفهوم الجودة الشاملة ومعاييرها في البيئة التعليمية والإدارة المدرسية وإرساء قواعد الإعتماد الأكاديمي للمدارس .

6- توظيف تقنية المعلومات والإتصالات والإستخدام الأمثل لها لتحسين أداء العلميات التعليمية والإدارية في المؤسسات التربوية .

7- تحقيق المفهوم الشامل للمواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية وحاجات سوق العمل .

8- توثيق العلاقة بين المؤسسات التعليمية والبيئة المحيطة بها ، من خلال تطبيق مفهوم المشاركة المجتمعية .

9- التنسيق والتكامل بين النظم التعليمية بالدول الأعضاء وتبادل التجارب الرائدة ، وتحديد الأولويات والإفادة من الخبرات والتجارب العالمية في ميادين التطوير التربوي

هذا ولقد وضعت محددات ومعايير لتخطيط وتنفيذ مشروع التطوير، أبرزها الشمولية لجميع عناصر المنظومة التعليمية ، والتكامل مع المشروعات وأولياتها في إختيار وتنفيذ الملائم من برامج المشروع ، ومناسبة برامج المشروع لواقع الدول الخليجية وللمجتمع المدرسي ، وقابليتها للتطبيق ، والواقعية في التقويم والتطوير ، والمرحلية في التطبيق وفقاً لمتطلبات المتغيرات المعاصرة ، والإنتقائية في تحديد وتنفيذ المشروع حسب الأهمية ووفقاً لطبيعة البيئة الثقافية بكل دولة وإحتياجاتها من البرامج ، والتشاركية بين الدول الأعضاء ومكتب التربية في التخطيط والتنفيذ والتقويم ، والعملية في الإعداد وفق معايير ضبط الجودة قبل وأثناء وبعد إنجاز المشروع . وبعد إنجاز المشروع ووضعه في صيغته النهائية عرض على وزراء التربية والتعليم وأعضاء المؤتمر العام الثامن عشر المنعقد بدولة الكويت في فبراير (شباط) 2005م حيث تم إعتماد وثيقة المشروع وبرامجه ، وإعتبر ذلك خطوة أولى لتنفيذ قرار قادة مجلس دول مجلس التعاون الخليجي بخصوص التطوير الشامل للتعليم في الدول الأعضاء ، ومن هذا المنطلق قدمت برامج خطة تطوير مناهج التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام وتم إعتمادها من قبل وزراء التربية والتعليم في إجتماعهم التشاورى الثالث في عدن بتاريخ 28 و 29 ديسمبر 2005م وتقرر ألحاق برامجها ببرنامج مشروع تطوير التعليم ، كما قرر المؤتمر العام في الدورة العادية

السابعة عشر المنعقدة في الخبر بتاريخ 11/ 3/ 2003م تحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية ، وتطوير مناهج الرياضيات والعلوم ، ولقد حققت الدول الأعضاء العديد من الإنجازات التربوية فقد شهدت مسيرة التعليم تطورات سريعة ومتلاحقة تم التركيز في بدايتها على التوسع الكمي بهدف إتاحة الفرص للجميع للإنخراط في المؤسسات التربوية ، ولقد شهدت هذه الدول تزايداً ملحوظاً في أعداد المؤسسات التعليمية والمتعلمين ، وتشير الإحصاءات إلى إنخفاض ملموس من نسبة الأمية ، وتزايد المخرجات التربوية التي غطت إحتياجات جوانب مهمة من سوق العمل في الدول الأعضاء ، وقد بذلت الدول جهوداً بارزة في الدعم المادي ، وتوفير الإمكانيات المادية والخبرات البشرية لتحقيق أهداف العملية التعليمية ، وتستوجب طبيعة بناء المشروع التركيز على التحديات التي تواجه أنظمة التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لتشخيص الواقع وإستشراف ملامح المستقبل . (المرجع السابق)

وتمثل هذه التحديات ، تحديات خارجية وتحديات داخلية ، فالتحديات الخارجية التي تواجهها المنظومة التعليمية تقسم إلى أربع تحديات هى :

1- التحدي السياسي :

تواجه الدول الخليجية العديد من التطورات والأحداث المتلاحقة التي تؤثر على مسار المنظومة السياسية بهذه الدول ، وللتعامل مع هذه الأحداث ونتائجها أن يتم إحداث التطوير المطلوب في المنظومة التعليمية بما يحقق التقدم في جميع المجالات ويعزز الإنتماء ، ويحافظ على الهوية العربية والإسلامية ، وتمثل جهود توسيع المشاركة المجتمعية في إتخاذ القرار السياسي بالدول الأعضاء بعداً آخر للتحدي السياسي ، فنجاح تلك الجهود يرتبط مباشرة ببناء مجتمع متعلم قوامه الإنسان (المواطن الصالح) والعمل على بناء شخصية المتعلم الذي يتمكن من التعامل مجريات العصر بمسؤولية وبمرونة مع المحافظة على الهوية العربية والإسلامية والتمسك بالقيم الإسلامية السامية ، وهذا يدعو إلى التأكيد على دور المناهج في تأكيد أواصر الترابط وتعزيز روح المواطنة ، وتحقيق التكامل بين المنظومتين السياسية والتعليمية .

2- التحدي الإقتصادى :

مما لاشك فيه أن أبعاد التحدي الإقتصادى تؤثر على المنظومة التعليمية وخاصة فيما يتعلق بتوفير الموارد والإمكانات اللازمة للطلب الإجتماعى المتزايد على التعليم ، والحاجة إلى تطوير المؤسسات التعليمية لتعزيز الموازنة بين مخرجاتها وإحتياجات سوق العمل من القوى البشرية المؤهلة ، بالإضافة إلى الحاجة إلى توفير المزيد من البرامج والأنشطة التربوية التي تعزز بيئة الإبداع ، والريادة الإقتصادية في نفوس الطلبة في الدول الأعضاء .

3- التحدي العلمي التقني :

بما أن العالم يشهد تسارعاً متلاحقاً في مجال التقدم العلمي والتقني ، والثورة المعلوماتية والإتصالية ، فإن الدول الأعضاء بحاجة إلى بذل جهود متقدمة في مجال الثورة العلمية والمجال الإداري وذلك لتحقيق الفائدة في تحسين أداء النظام التعليمي ،ولبناء المجتمع المتعلم القادر على مواجهة تحديات عصر التقنية والمعلومات وإستثمار مستجداته ، وتأهيل وإعداد الكوادر العلمية والمهنية القادرة على إستخدام التقنيات العلمية الحديثة .

3- التحدي الثقافي الإجتماعى :

لقد تمخض الإنفتاح العالمي والطفرة الإقتصادية والثورة المعلوماتية عن ظهور بعض القيم والعادات التي أثرت على المنظومة القومية والمجتمعية ، ومن أبرز هذه التأثيرات تراجع التكافل الإجتماعى ، وضعف الترابط الأسرى ، ونبذ الإرث الحضاري ، والتهاون في محتوى بعض القيم ، وضعف العلاقات الإجتماعية ، وغيرها من الظواهر السلبية ، وهذا يستوجب إعادة النظر في نظم التعليم وتطويرها لتنسجم مع الحياة المعاصرة ، ولتسهم في معالجة المشكلات المتفشية في المجتمع بجدارة وفاعلية .

أما التحديات الداخلية ، فهي التحديات التي تظهر من داخل المنظومة التعليمية ، وتتشمل في مجموعة من القضايا وهى :

1- إنخفاض مستوى الكفاءة والفعالية للنظم التعليمية والإزدياد المتصاعد في كلفة الإنفاق عليها .

2- عجز القدرة الإستيعابية للأنظمة التعليمية عن توفير الفرص والبرامج التعليمية بالقدر والمستوى المناسبين لكافة أبناء المجتمع .

3- الحاجة إلى الإرتقاء بجودة التعليم والعلمية التعليمية القادرة على بناء أجيال تمتلك الكفايات والمهارات الحياتية اللازمة بما يمكنها من المنافسة العالمية بكل ثقة وإقتدار .

4- تدنى المستوى المهني للقيادات التربوية وشاغلي الوظائف التعليمية .

5- محدودية الإستخدام الأمثل لتقنية المعلومات والإتصالات .

6- الحاجة إلى المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل .

7- ضعف المشاركة المجتمعية في دعم برامج وأنشطة وفعاليات المؤسسات التعليمية.

ولقد انصبت مجالات المشروع وبرامجه على التعليم العام ، فشملت التعليم القائم على المهارات ، وتنمية المهارات المهنية للعاملين في ميدان التربية والتعليم ، وتحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية ، وفي إستخدام التقنية في التعليم ، وتطوير العمل المؤسسي ، والعمل على حفز القطاع الخاص ليسهم بدور اكبر في خدمة التعليم ، كما أن مشروع تطوير التعليم تضمن عدداً من البرامج التطويرية النوعية مثل برنامج الشبكة الإلكترونية ، وبرامج المهارات الحياتية ، والمهارات التعويضية الأساسية ، والتعلم الذاتي ، وتربية المواطنة ، وإهتم المشروع بتطوير التعليم بالإسهام في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلاب من خلال تطوير النظم ، واعتماد المعيارية المنهجية وتقويم الأداء التعليمي العلمي ، ووضع الأدلة الإرشادية والنماذج التطبيقية لعدد من عناصر البيئة التعليمية مثل النموذج التطبيقي للتطوير التنظيمي للمؤسسة التعليمية ، ومعايير الإعتماد المدرسي ، وبرنامج تنمية ثقافة الحوار في المؤسسة التعليمية ، (المرجع السابق) .

وقد إشتمل المشروع على عدد من البرامج النوعية التي تعنى بالقيادات التربوية العليا في وزارات التربية والتعليم ، كما إشتمل المشروع على أنواع متعددة من التدريب مثل التنمية المهنية المستدامة ، والقيادة لعصر جديد ، والإدارة الإستراتيجية ، وإدارة الأزمات ، والمنظمة المتعلمة ، والدار الإلكترونية لتدريب المعلم عن بعد . وإدارة التغيير وإدارة الوقت ، وإدارة الإبداع ، كما يسعى المشروع إلى تطبيق النماذج التقنية في التعليم مثل الإدارة التربوية الإلكترونية ، والمدارس الذكية ، ودمج التقنية مع التعليم ، وتنمية ثقافة المؤسسة المصنعة داخل المدرسة ، وفي ضوء التجديد المستمر في النظم والأساليب التربوية ، لأن الهياكل التقليدية للتعليم ستتعرض إلى التغيير لتصبح أكثر مرونة وعملية ، وذلك من خلال الإتجاه نحو الاتصال الشبكي بدلاً من الإتصال الهرمي بحيث يصبح من السهل على المتعلم أن يتحرك أفقياً ليختار من المعارف والعلوم ما يتفق مع قدراته وميوله ، وحيث أن النظام التربوي هو الكيان المسؤول عن تحديد عناصر العلمية التربوية ، وطبيعة العلاقات فيما بينها ، وتنظيمها وإدارتها وتطويرها ، والتكيف مع المتغيرات المتلاحقة ، لأن الإهتمام بالنظام التربوي أصبح مطلباً ملحاً في سبيل تجويد المنتج ، وأصبح الإهتمام بتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية أمراً حتمياً في عملياتها ونواتجها التعليمية ، وعلى هذا الأساس فإن مشروع تطوير التعليم يتضمن في مجال تطوير النظم برنامجين هما : تجويد التعليم ، والإعتماد المدرسي ، ويهدف برنامج تجويد التعليم إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- تجويد عملية التعليم داخل (الصف ، البيئة المدرسية) من خلال تطوير أساليب تقويم الأداء الصفي والمدرسي .

2- تجويد العلاقة التربوية بين المدرسة والمجتمع المحيط .

3- تزويد البيئة التعليمية التربوية بالمعايير والأدوات التقويمية التي تسهم في تحسين الأداء

4- مواءمة عدد من الأساليب التقويمية للأداء (الصفي والمدرسي) للبيئة التربوية بالدول الأعضاء .

5- العمل على نشر ثقافة التقويم من خلال الأداء في الوسط التربوي بالدول الأعضاء

ويستهدف هذا البرنامج كل من الطالب والمعلم ، ومدير المدرسة ، والمشرف التربوي ، وأولياء الأمور ، ويتوقع أن ينتج عنه إصدار أدلة معيارية لتقويم الأداء في عملية التعلم بمستوياته الثلاث (التفاعل داخل حجرة الدارسة ، والتفاعل داخل المدرسة ، والتفاعل مع المجتمع)

أما برنامج الإعتماد المدرسي ، فإنه يهدف إلى تحقيق ما يلي :

1- إثراء الحقل التربوي بأدبيات الإعتماد المدرسي في المؤسسة التعليمية .

2- تجويد وتسهيل إجراءات تقويم مستوى الأداء التربوي والتعليمي في المؤسسات التربوية .

ويستهدف هذا البرنامج مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية .

إن دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة تسعى جاهذة لأن تجعل البيئة الإجتماعية للطالب بيئة عالمية تتسع فيها مصادر القيم ، والتأكيد على هوية الطالب وقيمه الأصيلة برؤية عصرية وروح عملية ، وإلى تطوير التعليم والتدريب القيمي في المدرسة ليصبح مستقبلاً بذاته غير تابع للنمط المعرفي التحصيلى المتعارف عليه ، ولذلك فمن أهداف وتطلعات مشروع تطوير التعليم تجسد رؤية مشتركة للدول الأعضاء تتمثل في إعداد المواطن الصالح المنتج المتعلم مدى الحياة ، ذى الهوية العربية والإسلامية المتمسك بقيمها فكراً ومنهجاً ، وسلوكاً في الحياة ، والتعامل مع الآخرين بعدل وتسامح وإحترام ، للوصول إلى مجتمع معرفي يتميز بالوعي والشعور بالمسؤولية ، والقدرة على المنافسة العالمية ، في إطار تكاملي مشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ، وذلك إستجابة لمتطلبات التنمية وتغيرات العصر نحو عالم متقدم منتج يسوده التعاون والألفة والسلام .

الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم في الدول الأعضاء

تعمل دول مجلس التعاون الخليجي جاهدة لوضع خطة مشتركة لتطوير التعليم في هذه الدول ، فقد تم إعتماد خطة مشتركة لتطوير مناهج التعليم من قبل المؤتمر العام لمكتب التربية العربي في دورته الخامسة عشرة التي عقدت في أبوظبى في شهر إبريل (نيسان) عام 1999م ثم قدمت إلى وزراء التربية والتعليم بالدول الأعضاء والمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون ، وتم إقرارها من قبل المجلس الأعلى في دورته الحادية والعشرين المنعقدة في المنامة في ديسمبر عام 2000م ، وتمثل الخطة رؤية إستراتيجية شاملة لواقع وآفاق العمل التربوي ، تتمحور حول تطوير مناهج التعليم ،وأهدافه وأدواته ، والتوجهات السائدة لدى القائمين على العمل التربوي ، وقد تمت بلورة أهداف عملية التطوير في إطار رؤية فلسفية متكاملة ، تستشرف المتغيرات العالمية والإقليمية ، والتحديات الحاضرة والمستقبلية ، وتحيط بالقدرات المكافئة للفرد والمجتمع الخليجي .

والخطة تسعى بالدرجة الأولى إلى الإجابة عن الأسئلة المتمثلة بالآتي : (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 2002)

- أي مواطن نريد أن يتجه نظامنا التعليمي ؟
- أي تعليم نريد أن نزود به المواطن ؟
- ما هو الدور الذي يمكن لهذا المواطن أن يلعبه في مسيرة التنمية .؟
- كيف له أن يخدم بتعليمه نفسه ومجتمعه ووطنه ؟

ويمثل الرد الصريح على هذه الأسئلة الغاية الواضحة ، والرؤية المحددة لهذه الخطة .

إن الفلسفة الكامنة وراء الخطة تستهدف بناء الفرد القادر على الإستفادة من أحدث المنجزات العلمية والتقنية ،وتنمية المجتمع الذي يحتضن الفرد المتعلم ، ويعتمد عليه في تغيير واقعه وبناء مستقبله ، ومن ثم تسعى الخطة إلى إتخاذ موقف إستراتيجي للفرد والمجتمع الخليجي إزاء متغيرات العصر وإتجاهات العولمة ورياح التغيير ،بحيث لا يكون النظام التعليمي مجرد محاكاة باهته أو نسخ لتجارب غريبة عن

هذه المجتمعات ، وإنما يكون محصلة للتفاعل الإيجابي بين الذات والآخر ، فيستفيد العمل التربوي الخليجي من الدراسات والبحوث العالمية ، ومن التواصل مع أفكار وإبداعات العالم بأسره ويسهم كذلك في تطوير وتقدم الحضارة والفكر الإنساني المعاصر .

وإشتملت وثيقة الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي على ثلاثة مجالات تضمن عدداً من البنود وهى :

أولاً : مجال الأهداف والخطط العاملة للتعليم : ويشتمل على بندين هما :

- الأهداف العامة
- التعليم ما قبل الإبتدائى

ثانياً : مجال المناهج والخطط الدراسية : ويتضمن (9) بنود وهى :

1- إجراء الدراسات اللازمة في الأمور التالية :

أ- الوزن النسبي المناسب تخصيصه في المنهج .

ب-الوزن المناسب لتدريس المهارات الأساسية .

ج- التقريب بين مناهج المواد الدراسية .

د- الحد الأدنى المطلوب توفيره من وقت الخطة الدراسية للمواد الدراسية.

هـ- الحد الأدنى لطول اليوم الدراسي وإدخال التعديلات المناسبة على القدر المشترك في الإجتماعيات .

2- تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية

3- تضمين المناهج موضوعات خاصة .

4- تقنية المعلومات وإستخدام الحاسب الآلي .

5- التحسين في مستوى المواد التعليمية

6- النشاطات الإضافية .

7- أساليب وطرق التدريس.

8- تنمية المهارات .

9- دور المدرسة .

ثالثاً : مجالات أخرى : وتتضمن ثلاثة بنود هي :

1- كفايات المعلمين .

2- إختبارات مستوى التحصيل .

3- المرافق التعليمية .

هذا وقد قرر المجلس الأعلى في دورته العشرين المنعقدة بالرياض في نوفمبر (كانون الأول) لعام 1999م بشأن مناهج التعليم ما يلي : (المرجع السابق)

1- يتخذ وزراء التربية والتعليم كافة الخطوات والإجراءات المؤدية إلى تطوير مناهج التعليم ، تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى في دورته التاسعة عشرة الهادف إلى تقوية التواصل ، وخدمة إحتياجات الدول الأعضاء في خططها الإقتصادية والتنموية ، وتعزيز مسيرة المجلس وتحقيق أهدافه .

2- يقوم وزراء التربية والتعليم بالعمل على إعداد الخطط والبرامج اللازمة لتطوير مناهج التعليم ، وفقاً للمجالات التي تبناها المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة المنعقدة في أبوظبي في إبريل(نيسان) عام 1999م ، والقيام بتحديد الآليات المناسبة للتنفيذ والمتابعة .

3- يرفع وزراء التربية والتعليم تقريراً دورياً إلى المجلس الأعلى يوضح مستوى تقدم العمل في كل مجال .

مجالات تطوير مناهج التعليم العام

تشتمل مجالات تطوير مناهج التعليم العام على ما يلي :

(أ) مجالات الأهداف والخطط العامة للتعليم : وتشتمل على :

1- تبني وثيقة الأهداف العامة للتعليم الصادرة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج والموافق عليها من المؤتمر العام للمكتب في دورته الخامسة عشرة (

أبوظبى ، أبريل1999م) وثيقة مشتركة لأهداف التعليم في الدول الأعضاء ، مع مراعاة أن تتضمن صيغة الوثيقة تأكيدات واضحة عن الجوانب الآتية :

- الروابط المشتركة بين أبناء دول مجلس التعاون .
- مجلس التعاون ودوره في تعزيز الرخاء والأمان والإستقرار في المنطقة .
- التسامح وتحمل إختلافات وجهات النظر بين الناس بشتى أنواعها والتعايش مع الآخرين.

2- ضم مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمي وجعلها جزء لا يتجزأ منه .

(ب) مجالات المناهج والخطط الدراسية :

1- العمل على إجراء الدراسات اللازمة في الأمور التالية :

أ- الوزن المناسب تخصيصه في المنهج ، من حيث السعة والعمق في المحتوى لمواد التربية الدينية ، واللغة العربية ، واللغات الأجنبية ،والعلوم ، والرياضيات ، والإجتماعيات .

ب-الوزن المناسب لتدريس المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والرياضيات) في منهج الصفوف المبكرة ، وضمان إتقان الأطفال لتلك المهارات بنهاية الصف الثالث الإبتدائى .

ج- التقريب بين مناهج المواد الدراسية ، ودراسة إمكانية دمج ما يمكن دمجه من المواد متقاربة الموضوع في مادة واحدة لتحقيق التكامل فيما بينها ، والعمل على تطوير مناهج للمواد ، ذات قواسم عليا مشتركة من حيث الأهداف والمحتوى .

د- الحد الأدنى المطلوب توفيره من وقت الخطة الدراسية والعدد المناسب من الحصص لمواد التربية الدينية ، واللغة العربية ، والرياضيات ، والعلوم واللغة الأجنبية ، والإجتماعيات في كل صف وفي كل مرحلة .

هـ- الحد الأدنى (محسوباً بعدد الساعات ، أو عدد الحصص) لطول اليوم الدراسي والعام الدراسي بالنسبة لكل صف ولكل مرحلة .

و- إدخال التعديلات المناسبة على منهج القدر المشترك فيما بين دول المجلس في مواد الإجتماعيات في ضوء نتائج الدراسة التقويمية للمنهج التي تعدها الأمانة العامة لمجلس التعاون.

2- دراسة إمكانية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بكل دول مجلس التعاون ، وتطوير المنهج المناسب لإستخدامها ، وتحسين الوضع الحالي لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة والثانوية.

3- تضمين المناهج الحالية موضوعات ذات أهمية خاصة ، مثل : التربية البيئة ، والتربية السكانية ، والمعلوماتية ، وإستخدام الحاسب الآلي .

4- تضمين تطبيقات تقنيات المعلوماتية واستخدام الحاسب الآلي في جميع مواد التعليم وفي كل الصفوف والمراحل .

5- تحسين مستوى الكتب الدراسية مضموناً ، وعرضاً ، ووضوحاً لغوياً ، وتصميماً ، وطباعة ، وإخراجاً ، وتطوير مواد تعليمية وأنشطة مساندة لها .

6- تحديد مجموعة من النشاطات الإضافية التي يمكن إدخالها لإثراء ودعم مواد المنهج الدراسي .

7- تفعيل دور المتعلم في عملية التعليم ، وربط ما يتعلمه بإحتياجاته الفردية ، وواقع بيئته الإجتماعية ، وتطوير أساليب وطرق التدريس .

8- تنمية مهارات التفكير والتعلم المستقل ، والحوار ، والمهارات الإجتماعية .

9- تفعيل دور المدرسة في المحيط الإجتماعى لها .

(جـ) مجالات أخرى :

1- تحدد الكفايات العلمية والمهنية للمعلمين في كل مرحلة ومادة دراسية والعمل على تطبيق إختبارات لقياسها والتأكد من توافرها قبل مزاولة المهنة .

2- إيجاد إختبارات تحصيل مقننة لرصد التغير والتطور في مسيرة التعليم وتقويمها.

3- تطوير معايير ومواصفات تصميمية موحدة لعناصر المرافق التعليمية بما في ذلك المباني المدرسية والتقنيات والتجهيزات والمعامل والمواد التعليمية.

هذا وقد ركزت خطة العمل على التعليم ما قبل الإبتدائى على إعتباره الأساسي في إعداد التلاميذ للمرحلة الابتدائية وإكسابهم المهارات والمعلومات المناسبة لفئتهم العمرية ، كما ركزت على ضرورة الإهتمام بمحو الأمية الوظيفية للمرأة ، وقد جاءت مطالب التنفيذ في هذا المجال على النحو التالي : (المرجع السابق)

أ- العمل على التوسع في مجال التعليم ما قبل الإبتدائى ووضع الخطط له حسب الإمكانات المتاحة لكل دولة ، وتشجيع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المختلفة على المساهمة في ذلك تحت إشراف وزارات التربية والتعليم .

ب-إعداد أدلة خاصة موجهة إلى الأسرة التي لم يتح لها نصيب من التعليم بما ينبغي أن تقوم به لتهيئة الطفل للتعلم .

جـ- الإهتمام بالإعداد الجيد لمربيات الأطفال .

د- إشراك أولياء الأمور (وبخاصة الأمهات) في التخطيط والتنفيذ لبرامج رياض الأطفال وأنشطتها .

هـ- إيجاد مراكز لمحو الأمية الوظيفية للمرأة .

و- إعداد إطار مرجعي ، تحدد فيه الأسس التربوية والصحية والنفسية والإجتماعية لرياض الأطفال ، مع التأكيد على الإستفادة من المعاير التربوية المناسبة في هذا المجال ، وعرض التجارب المستخدمة للإستفادة منها .

ز- يتولى فريق عمل من وزارات التربية والتعليم والمعارف إعداد خطة متكاملة في مجال التعليم ما قبل المرحلة الإبتدائية ، وتعرض الخطة على اللجنة المشرفة .

واقع الإدارة المدرسية في دول مجلس التعاون الخليجي

يضطلع مدير المدرسة بأعباء ومهام ومسؤوليات كثيرة ، فهو المسؤول الأول عن عمليات التخطيط ، والتنظيم ، والتوجيه ، والإشراف والتقويم ، وتوزيع الأعمال بين العاملين ، والزيارات الصفية ، وتقديم البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة ، والإطلاع على المشكلات والصعوبات التي تواجه العاملين والطلبة

وتذليلها ، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي ، وتنفيذ قرارات الإدارة العليا ، وحسن إدارة التغيير ، وترسيخ مبدأ العلاقات الإنسانية ، والإشراف على سير الدراسة والأنشطة المدرسية وغيرها من الأمور الإدارية الأخرى ، ولقد أشارت الدراسات التي أجريت في مجال الإدارة المدرسية بدول مجلس التعاون الخليجي إلى أن المهام الوظيفية لمدير المدرسة بدول مجلس التعاون الخليجي إلى أن هناك بعض القصور في مدى الممارسة الفعلية لمدير المدرسة لمهامه الوظيفية حيث أنها تقتصر على المهام المتصلة بالنواحي الإدارية والتنظيمية . (فهمي ومحمود ، 1993)

وقد يعود ذلك القصور إلى عدم إنسجام مهام مدير المدرسة مع الصلاحيات القليلة الممنوحة له لكون النظام التعليمي في دول المنطقة جميعها يتسم بالمركزية، أما بالنسبة لمسألة تقويم مدير المدرسة في دول مجلس التعاون الخليجي ، فإن مسؤولية التقويم تتولاها عدة جهات تختلف من دولة إلى أخرى ، ففي دولة الإمارات العربية المتحدة تقع هذه المسؤولية على عاتق مديري المناطق التعليمية ، وفي مملكة البحرين يتولى مسألة تقويم مدير المدرسة مدير المرحلة التعليمية المعنية ، وفي المملكة العربية السعودية يتولى مسؤولية القيام بعملية تقويم مدير المدرسة كل من رئيس الإشراف التربوي بالمنطقة التعليمية ، والمشرف التربوي للإدارة المدرسية ، وفي سلطنة عمان تقوم بأداء هذه المهمة إدارة التربية والتعليم بالمنطقة التعليمية ، وفي دولة الكويت يتم تقويم مدير المدرسة من خلال المسؤولية المشتركة بين كل من مدير المنطقة التعليمية ومدير المرحلة التعليمية المعنية ومراقب الشؤون التعليمية (المرجع السابق)

وتواجه الإدارة المدرسية في دول المنطقة كغيرها من الإدارات التعليمية في أي دولة من دول العالم بعض المشكلات والصعوبات التي تؤثر على مستوى أداء العملية التعليمية وتحد من فاعلية الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف المنشودة ، وتتفاوت الصعوبات والمشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية بين دولة خليجية وأخرى . لكن هناك إتفاق على وجود مشكلتين رئيسيتين تواجه إدارة المدرسة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي وهاتان المشكلتان هما : (المرجع السابق)

أ- مشكلة عدم توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للعمل المدرسي ومعاناة بعض المدارس من نقص الهيئة التدريسية والخدمات المساعدة والتجهيزات المادية اللازمة .

ب-مشكلة المركزية وضرورة مراجعة الإدارات التعليمية وأجهزة الوزارة في العديد من الأمور المادية والفنية .

تطوير عمل الإدارة المدرسية في الدول الأعضاء

قدم المسؤلون عن الإدارة المدرسية في دول مجلس التعاون الخليجي العديد من المقترحات لتطوير عمل الإدارة المدرسية ، وكان أبرز هذه المقترحات ما يلي : (فهمي ومحمود ، 1993)

1- **مهام مدير المدرسة :**

- تركيز مهام عمل مدير المدرسة على تطوير وتجديد العمل التربوي ، وتفويض الأعمال اليومية الروتينية لمساعديه وتحت إشرافه .
- إتخاذ القرارات المناسبة في تيسير العمل الفني والإداري بالمدرسة
- إقرار الجزاءات المتعلقة بسلوكيات الطلاب وحالات التسرب والغياب.
- التركيز المتوازن على كل من المهام الفنية والمهام الإدارية .

2- **صلاحيات مدير المدرسة :**

- إستشارة مدير المدرسة في مسالة إختيار المعلمين والعاملين بالمدرسة .
- أن تكون لدى مدير المدرسة المرونة في تطبيق المناهج والمقررات الدراسية .
- منح مدير المدرسة صلاحيات أكبر للمحافظة على النظام المدرسي بين الطلاب وصلاحيات في مجال التخطيط والتنظيم ضمن الإطار العام الذي تضعه الوزارة
- زيادة نسبة صلاحيات مدير المدرسة في كتابة تقارير الكفاية عن المعلمين .

3- معايير إختيار مدير المدرسة :

- الحصول على مؤهل جامعي ، وضرورة الحصول على دبلوم في التربية .
- التدرج في سلك التعليم من معلم إلى مدرس أول إلى مدير مساعد .
- زيادة سنوات الخبرة بالتدريس .
- إجتياز الدورة التأهيلية والمقابلة الشخصية بنجاح .
- أن تكون تقارير الأداء الوظيفي بدرجة ممتازة في السنوات الثلاث الأخيرة.
- ضرورة العمل كمدير مساعد لمدة سنتين على الأقل .
- السلوك السليم والقدوة الحسنة .
- الرغبة في شغل الوظيفة والقدرة على تحمل أعبائها
- ونضيف على ما ذكر ما يلي :
- القدرة على القيادة والإيمان بمبدأ العلاقات الإنسانية
- القدرة على إدارة التغيير وإدارة الوقت بدقة .
- القدرة على إستخدام الحاسب الآلي والتعامل مع التقنيات الحديثة

4- التدريب أثناء الخدمة :

- إحتساب الساعات التدريبية التي يحضرها مدير المدرسة ، أو الترشح لإدارتها : ساعات معتمدة تفيد المتدرب مستقبلاً سواء لغرض مواصلة الدراسة أو العلاوة أو الترقية .
- أن تكون عملية التدريب ميدانية .
- أن تكون الدورات التدريبية متوسطة المدى.
- تبادل الخبرات بين مديري المدارس داخل وخارج البلاد

5- مقترحات لتقويم أداء مدير المدرسة :

- العمل على وجود جهاز إداري مؤهل لتقويم أداء مدير المدرسة .
- أن تكون النتائج التي تحققها المدرسة من بين عناصر تقويم أداء مدير المدرسة .
- أن يكون لسمعة مدير المدرسة بين أولياء الأمور ، أثره في المجتمع المحيط بالمدرسة دوراً في عملية التقويم .

6- الحوافز المادية الممنوحة لمدير المدرسة :

- زيادة الحوافز المادية الممنوحة للمدير حالياً
- الإهتمام بوظيفة مدير المدرسة كوظيفة إدارية وإجتماعية
- الإهتمام بالبحوث والتجديدات التربوية التي يقوم بها مدير المدرسة
- مكافأة مدير المدرسة حول تحقيق نتائج متميزة في الإمتحانات العامة ، وأن تكون له الأولوية في الترقية إلى المناصب العليا .

بالإضافة إلى المقترحات آنفة الذكر فإن هناك مقترحات أخرى قدمت لتطوير عمل مدير المدرسة أبرزها :

- أن تكون الإدارة المدرسية ذات طبيعة ديمقراطية .
- أن يكون لكل مدير مدرسة إثنان من المديرين المساعدين أحدهما مدير مساعد لشؤون الطلاب ، والآخر مدير مساعد لشؤون المعلمين والجدول المدرسي .
- تنظيم برنامج زيارات بين مديري المدارس على المستويين المحلي والخارجي والخاص وذلك بهدف تبادل الخبرات .

هذا ومن الضروري تشجيع مدراء المدارس على حضور الندوات والمؤتمرات في داخل البلاد وخارجها للإستفادة مما يطرح فيها من أفكار جديدة وللإطلاع على المستجدات التربوية ، كما يجب على الجهات المعنية تشجيع مدراء

المدارس على المشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات ، وذلك بتقديم ما في جعبتهم من آراء ودراسات ومقترحات ،كما يجب تشجيعهم على إجراء البحوث والدراسات التطويرية ومكافأتهم على ذلك بتقديم الحوافز المغرية التي تزيد من دافعتيهم للعمل في هذا المجال .

مراجع الفصل التاسع

1- المسيليم ، محمد يوسف (1997) نظم التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي http://a-13100m.com

2- رضا ، محمد جواد (1990) السياسات التعليمية في دول الخليج العربية ، مسقط : منتدى الفكر العربي .

3- فهمي ، محمد سيف الدين ومحمود ، حسن عبد المالك (1993) تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

4- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1988) التقرير الإحصائي السنوي للتعليم في دول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

5- مكتب التربية العربي لدول الخليج (2006/ 2007) مشروع تطوير التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

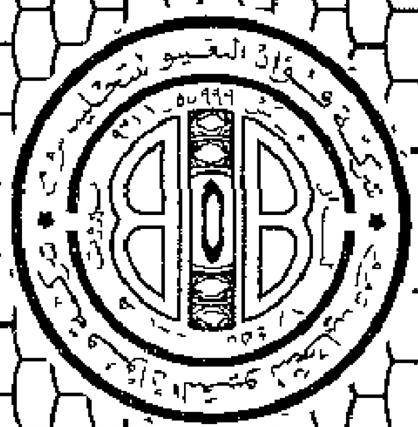
6- مكتب التربية العربي لدول الخليج (2002) الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

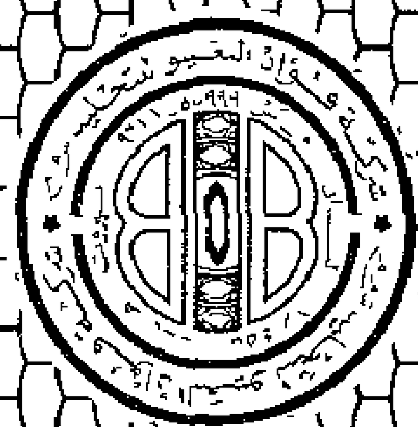
7- منهل الثقافة التربوية (2011) وثيقة إستشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج .

Http://www.manhal.net.articles.php?

8- ملاحق الوسط (2003) التطور التكنولوجي وإستخدام الوسائل المتعددة سبيلنا إلى التطور التربوي والعلمي

Http://www.alwasatnews.com



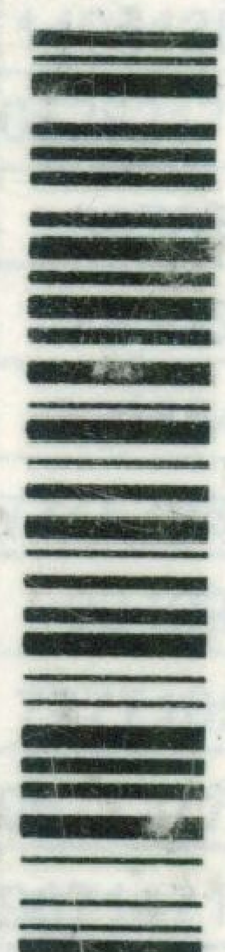


نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول

مجلس التعاون الخليجي

وكلاء وموزعي دار اليازوري في العالم

الدولة	المدينة	اسم الدار	الهاتف	الدولة	المدينة	اسم الدار	الهاتف
الأردن	عمان	الإدارة العامة	5690904	الأردن	إربد	حمادة للنشر والتوزع	02 7270100
الأردن	عمان	فرع عمان	5690904	الأردن	الكرك	فرع الدار في الكرك	03 2302111
السعودية	الرياض	مؤسسة الجريسي	4039328	ليبيا	طرابلس	مكتبة طرابلس	213601583
السعودية	الرياض	دار الزهراء	4641144	ليبيا	طرابلس	دار الحكمة	213606571
السعودية	الرياض	مكتبة العبيكان	4650071	ليبيا	طرابلس	الدار العربية للكتاب	3330384
السعودية	الرياض	مكتبة جرير التجارية	4626000	ليبيا	طرابلس	دار الرواد	3350333
السعودية	الرياض	مكتبة الخريجي	4646258	العراق	بغداد	مكتبة دجلة	0096418170792
السعودية	جدة	مكتبة كنوز المعرفة	6570628	العراق	الموصل	دار ابن الأثير	7702036776
السعودية	الدمام	مكتبة المتنبي	8272906	العراق	بغداد	مكتبة الذاكرة	796449420
السعودية	المنورة	مكتبة الزمان	8366666	الكويت	الكويت	مكتبة ذات السلاسل	466255
السعودية	الرياض	مكتبة الرشد	4593451	فلسطين	غزة	مكتبة سمير منصور	97082825688
السعودية	الرياض	دار المريخ	4657939	فلسطين	رام الله	مكتبة الشروق	02-2961614
السعودية	الرياض	مكتبة الشقري	4611717	فلسطين	الخليل	مكتبة دنديس	2225174
السعودية	جدة	تهامة للنشر	65152845	فلسطين	رام الله	دار الرعاة	22961613
السعودية	جدة	مكتبة المأمون	6446614	فلسطين	غزة	مكتبة اليازجي	287099
السعودية	مكة المكرمة	مكتبة الثقافة	5429049	سورية	دمشق	مكتبة النوري	2311189
الجزائر	الجزائر	دار الثقافة العلمية	21541135	سورية	حلب	دار القلم العربي	2113129
الجزائر	وهران	دار ابن النديم	41359788	السودان	الخرطوم	الدار السودانية للكتب	6780031
الجزائر	الجزائر	دار الكتاب الحديث	354105	البحرين	المنامة	المكتبة الوطنية	293840
الجزائر	الجزائر	مؤسسة الضحى	214660	البحرين	المنامة	المكتبة العلمية	7786300
الجزائر	الجزائر	دار ابن باديس	645900	البحرين	المنامة	مؤسسة الايام	725111
الجزائر	وهران	دار العزة والكرامة	41540793	البحرين	المنامة	مكتبة فخراوي	591118
الجزائر	قسنطينة	دار اليمن	961869	فرنسا	باريس	معهد العالم العربي	[illegible]
الجزائر	قسنطينة	ألفا للوثائق	0770906434	المغرب	أغادير	مكتبة وراقة الجنوب	[illegible]
الجزائر	الجزائر	دار البصائر	495735	المغرب	الدار البيضاء	المركز الثقافي العربي	[illegible]
الجزائر	الجزائر	مكتبة الأصالة	243602	سلطنة عمان	روي	مكتبة القرآن الكريم	[illegible]
الجزائر	الجزائر	دار الهدى	021966220	المملكة المتحدة	لندن	مكتبة الساقي	[illegible]
مصر	مدينة نصر	دار الشروق	4023399	أميركا	لوس أنجلس	مكتبة جرير	[illegible]
مصر	القاهرة	مكتبة مدبولي	5756421	اليمن	صنعاء	الدار العلمية	[illegible]
مصر	القاهرة	دار الفجر	6246252	اليمن	صنعاء	دار العلوم الحديثة	[illegible]
مصر	القاهرة	الهيئة المصرية العامة	25775371	اليمن	صنعاء	دار الكلمة	[illegible]
مصر	القاهرة	مجموعة النيل العربية	2026717135	اليمن	صنعاء	دار الكتاب الجامعي	[illegible]
مصر	القاهرة	الشركة العربية المتحدة	22705844				



اليازوري
دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
عمان - العبدلي - مقابل مجلس النواب
هاتف: 4626626 6 962+ تلفاكس: 4614185 6 962+
ص. ب: 520646 الرمز البريدي: 11152
info@yazori.com www.yazori.com

